الورد الصافي

من علـى

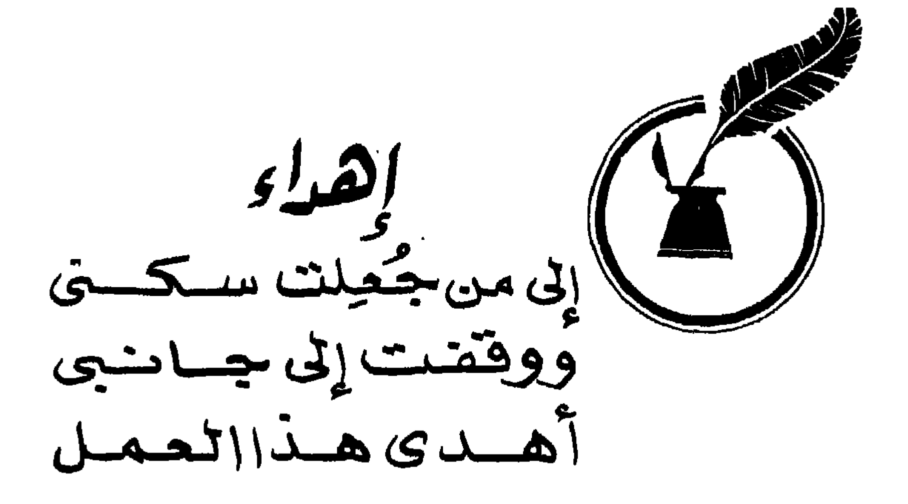
العروض والقوافي

د. محمد حسن إبراهيم عمري

مدرس بجامعة الإمارات العربية المتحدة



الورد الصافي


إهداء
إلى من جُعِلت سكنى
ووقفت إلى جانبى
أهدى هذا العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لم يكن هذا العمل غير محاضرات في علم العروض ألقيتها على طالبات الدراسات الإسلامية واللغة العربية في الانتساب الموجّه بجامعة الإمارات العربية المتحدة . ولقد حرصت على أن تأتي هذه الدراسة سهلة واضحة يتيسّر للدارس فهمها واستيعابها ، معتمداً في ذلك التسلسل المنطقي لهذا العلم ؛ لذا جعلتها في فصول عدتها تسعة عشر .

الفصل الأول : جعلت هذا الفصل للتعريف بعلم العروض وبفائدته وصلته بالموسيقى وبمقدماته التي تشتمل على المقاطع والأسباب والأوتاد والفواصل والتفاعيل والتقطيع والبيت الشعري . ونظراً لأن التفاعيل لا تلتزم صورة واحدة ، وإنما تخرج إلى صُوَر متعددة ينتج عنها بدائل لها تسدُّ مسدّها ؛ نظراً لذلك فإنني درست معها التغيير الطارىء عليها والمعروف بالزحافات والعلل . ولقد تميزت دراستي للتفاعيل باستيعاب التفعيلات المقابلة لبدائلها ، لأنها تتسبب بإرباك الدارس وذلك بسبب

إقحامها في مواقع لا وجود لها فيه أصلاً . وهذا ما كنا نشكو منه أيام دراستنا ، ولذلك أبقيت تلك البدائل كما هي وعلى صورها التي آلت إليها ، حتى يتسنى للدارس أن يعرفها ، و يعرف الأسباب التي أدت إلى مجيئها على هذه الصور . ثم أشرت إلى البحور وأقسامها .

الفصل الثاني : جعلت هذا الفصل لدراسة البحر الطويل ، عرضت فيه للتسمية والوزن والتفعيلات والحشو والعروض والضرب والتصريع ، ثم أتبعت ذلك بتدريبات جعلتها مجال تطبيق عملي شامل لكل ما سبق ذكره ، وختمت الفصل بعد ذلك بتمارين متعددة اشتملت على مختارات شعرية متنوعة اخترتها من كافة العصور الأدبية ، لتكون مجالاً للتعلّم الذاتي لدى الدارس الذي يرغب في الاستزادة .

الفصل الثالث : درست فيه البحر المديد ، واتبعت في ذلك المنهج الذي درست فيه البحر الطويل ، وكذلك عملت في بقية الفصول ، ففي الفصل الرابع درست البسيط ، وفي الخامس درست الوافر، وفي السادس درست الكامل ، وفي الثامن الهزج ، وفي التاسع الرجز، وفي العاشر الرمل ، وفي الحادي عشر السريع ، وفي الثاني عشر المنسرح ، وفي الثالث عشر الخفيف ، وفي الرابع عشر المضارع ، وفي الخامس عشر المقتضب ، وفي السادس عشر المجتث ، وفي السابع عشر المتدارك .

أما الفصل الثامن عشر فكان موضعاً لدراسة الدوائر العروضية ، ولقد حرصت على أن تكون دراستي لها بأسلوب جديد مبسّط ، إذ أبنت مكان كل بحر في دائرته أولاً ، ثم عملت على فك تلك الدوائر وتحليل رموزها بفك رموز كل بحر بشكل منفرد ، بحيث انتفى معها وجود التضجّر لدى الدارس

والشكوى اللذين لازمانا زمن دراستنا لهذا العلم ، لعدم وضوح تلك الرموز .

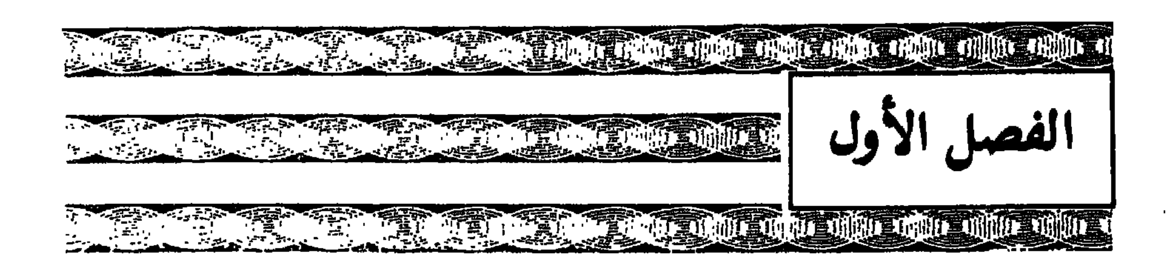
أما الفصل التاسع عشر فخصصته لدراسة القسم الثاني من هذا العلم ، وهو علم القافية ، فعرضت فيه لأسمائها وأسماء حروفها ولأنواعها ، ولحركات حروفها ، ولعيوبها ، مع تحديد مواقع تلك العيوب من خلال الأمثلة .

وأخيراً فهذا جهد المقل ، والله أسأل أن ينفع به ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، و ينفعنا بما علّمنا ، وأن يجعل ذلك فى سبيله خدمة للعربية ، لغة القرآن وعنوان الحكمة والبيان ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل « إن من الشعر لحكمة ومن البيان لسحراً » ، والله من وراء القصد .

والله ولى التوفيق .

المؤلف

الفجيرة ١٩٨٧



الفصل الأول

علم العروض

العروض علم يبحث في أوزان الشعر، فهو ميزانه ومعياره ، يُعْرف به صحيحه من مكسوره . وفي ذلك يقول أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة « العروض ميزان الشعر، وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة » [1] . أما الخطيب التبريزي فيعرفه بقوله « اعلم أن العروض ميزان الشعر، بها يُعْرَف صحيحه من مكسوره ، وهي مؤنثة » [2] .

مخترعه

اخترع الخليل بن أحمد علم العروض ، وهو أحد كبار علماء النحو واللغة والأدب في القرن الثاني الهجري ؛ وجعله أقساماً في خمس دوائر، وفي كل دائرة ثلاثة بحور، زاد عليها تمليذه الأخفش بحراً آخر سمّاه الخبب « المتدارك » ، فصارت ستة عشر بحراً . إلا أن الجوهري جعل عدتها اثني عشر بحراً فقط ، اشتمل عليها كتابه « عروض الورقة » حيث قال : « وأمّا الأبواب [3] فاثنا عشر، سبعة

---

(١) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٩

(٢) الوافي في العروض والقوافي ــ الخطيب التبريزي، ص ٢٧

(٣) الأبواب : البحور.

منها مفردات ، وخمسة مركبات . فأولها المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منها . ثم بعد الهزج الرمل والمضارع بينهما . ثم بعد الرمل الرجز فالخفيف بينهما . ثم بعد الرجز المتدارك والبسيط بينهما . ثم بعد المتدارك المديد ، مركبٌ منه ومن الرمل ، ثم الوافر والكامل ، ولم يتركب بينهما بحر ، لما فيهما من الفاصلة ، ويجمعها خمس دوائر » [٤] . وبناء على هذا تكون البحور المفردة هي : المتقارب والهزج والرمل والرجز والمتدارك والوافر والكامل . وتكون المركّبة : الطويل والمضارع والخفيف والبسيط والمديد .

وكما سبق الخليل بن أحمد إلى اختراع علم العروض ، فقد سبق إلى ابتكار فكرة المعاجم العربية . فألف معجم « العين » . كما كان من السابقين إلى وضع أسس علم النحو والموسيقى العربية . وبذا حفظ الشعر كما حفظ اللغة .

تسميته

أما سبب تسمية الخليل لعلمه الجديد بالعروض فمختلف فيه ، فقد تكون التسميةُ لغوية ، لأن معنى العروض لغةً الناحية . ومنه قول الشاعر عبد الله الحجاج بن محصن الذبياني :

فإن يُعرضْ أبو العباس عني ... ويركبْ بي عروضاً عن عروض

وعلى هذا « فيحتمل أن يكون سُمّي هذا العلم عروضاً لأنه ناحية من علوم الشعر ، وقيل : يُحتمل أن يكون سمي عروضاً لأن الشعر معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً » [٥] .

وقد تكون التسمية نسبة إلى مكة التي سميت بذلك لاعتراضها وسط البلاد ، لكونها مكان الالهام للخليل حيث دعا ربه أن يعلمه علماً لم يُسْبق إليه ،

---

(٤) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١١

(٥) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

فاستجاب الله دعاءه فسماه باسمها . . وقد تكون نسبة إلى عروض عُمان مكان إقامته .

فائدتــــه

العروض علم أوزان الشعر أو موسيقاه ، له قواعده وأصوله ، والشعر هو المجال التطبيقي لقواعده وأصوله . ومع أن الشعر فنٌّ مصدره الموهبة ، وعماده الذوق السليم ، إلا أنه لابد للشاعر من الإلمام بعلم العروض ، لأن الأذن قد تخذله لما بين الأوزان من تقارب ، فيستعين به . كما أن معرفة الشاعر بالعروض تجعله قادراً على الغوص في جميع بحوره ، ليؤوب بنفيس كنوزه من جهة أخرى .

أما حاجة طلاب اللغة العربية وعلومها إلى علم العروض فضرورة لابد منها ، لأنه يساعدهم على قراءة الشعر وتذوقه وفهمه وتحليله ونقده ، ومعرفة صحيح وزنه من مكسوره ، وبه يُعرف « مفارقة القرآن للشعر ، ومُبايَنَتُهُ له » و« ما يجوز في الشعر مما لا يجوز فيه » [6] ، كما يكون عوناً للمتدرب على النظم ، وبه تُكشفُ أخطاء النُّسّاخ .

العروض والموسيقى

إذا كان علم الموسيقى يذهب إلى تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية مختلفة في طولها وقصرها ، لا تتقيد ببداية الكلمة أو بنهايتها ؛ فإن علم العروض يعمل على تقسيم بيت الشعر إلى وحدات صوتية ، أو إلى مقاطع تُعرف بالتفاعيل ، وقد ينتهي المقطع الصوتي أو التفعيلة في وسط الكلمة أو في نهايتها ، أو قد يبدأ في آخر كلمة وينتهي في بداية كلمة ثانية أو في وسطها أو في آخرها . ولما كان الأمر كذلك ، فإنه يتبين أن وجه الشبه بين الموسيقى عامة وموسيقى الشعر خاصة قائم في الجانب الصوتي [7]

---

(٦) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٩

(٧) انظر كتاب البارع في علم العروض ، ابن القطاع من ص ٧٨ : ص ٨٠ ، وموسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، من ص ١٩ : ص ٢٢ ، والجديد في العروض ، علي حميد خضير ، من ص ٣١ : ص ٣٤ ، وعلم العروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، من ص ١٢ : ص ١٣ ، ودائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي ، عبد الصاحب المختار ، ص ٢٣

الكتابة العروضية

للموسيقى رموز مكتوبة تدل على الأنغام ، وللعروض « علم موسيقى الشعر » رموز تكتب بها التفاعيل التي تقابل الأنغام فى فن الموسيقى . وتعتمد الكتابة فى العروض على اللفظ فقط مع ترك ما لا يُنطق . ومعنى هذا أن حروفاً تزاد رغم إهمالها في الإملاء ، وحروفاً تحذف رغم كتابتها ، وإليك البيان :

١ ــ الحرف المشدد مثل : عمّ وأحبّ يُفكّ و يكتب عَمْمَ وأَحَبْبَ

٢ ــ الحرف المنون مثل : وردٌ يكتب نوناً وَرْدُنْ

وردًا يكتب نوناً وَرْدَنْ

وردٍ يكتب نوناً وَرْدِنْ

٣ــ تزاد ألف للمدّ في أسماء الإشارة و بعض الكلمات. مثل :

هذا	تكتب	هاذا
هذه	تكتب	هاذه
هذان	تكتب	هاذان
هؤلاء	تكتب	هاؤلاء
ذلك	تكتب	ذالك
لكن	تكتب	لاكن
الله	تكتب	اللاه
إله	تكتب	إلاه
الإله	تكتب	الإلاه

و يزاد حرف مد في داود وطاوس فتكتب داوود ، وطاووس .

٤ ــ يزاد حرف من نوع الحركة المشبعة في الضمائر:

له	تكتب	لهو
به	تكتب	بهي
عنه	تكتب	عنهو

منه	تكتب	منهو
إليه	تكتب	إليهي

٥ ـ يُزاد حرف مجانس لحركة القافية المشبعة :

واو مع الضم :

قف دون رأيك فى الحياة مُجاهداً إنَّ الحياة عقيدةٌ وجهادُ

جهادُ تكتب جهادو

وألف مع الفتح :

غِيضَ العدى من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغصّ فقال الدهر آمينا

آمين تكتب آمينا

و ياء مع الكسر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللّوى بين الدخول فحوملِ

فحوملِ تكتب فحوملي

٦ ـ تحذف همزة الوصل إلا إذا جاءت في مستهل البيت فتثبت ، ومثاله قول أبي تمام :

السيف أصدق أنباءً من الكتب

فهمزة السيف تكتب وهمزة الكتب تحذف :

السيف تكتب : أسْسَيْفُ .

من الكتب تكتب : مِنَلْكُتبي .

وتحذف همزة الأفعال الخماسية والسداسية إن سُبقت بمتحرك :

فاندهش تكتب فَنْدَهش .

واستعجب تكتب وَسْتَعْجب .

واستكبر تكتب وَسْتَكْبر .

وكذلك في الأمر منها والمصدر.

وتحذف الألف الواقعة بعد واو الجماعة في الأفعال الماضية :

ذهبوا تكتب ذَهَبُوْ.

علموا تكتب عَلِمُوْ.

وتحذف همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه :

ذهب يذهبُ فاذهبْ تكتب فَذْهَبْ .

عَلِمَ يَعْلَمُ فاعْلم تكتبُ فَعْلَمْ .

وتحذف همزة الوصل من بعض الأسماء ، إن سُبقت بمتحرك ، ومنها :

اسم ، ابن ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان .

باسمك اللهم تكتب بِسْمِكَلْلاهُمْمَ

وابن مَنْ أنت ؟ تكتب وَبْنُ مَنْ أَنْتَ ؟

وامرؤ القيس شاعرٌ عظيمٌ تكتب وَمْرؤُلْقَيْس شاعرن عظيمن

يا امرأة تكتب يَمْرَأة

إن عدّة الشهور اثنا عشر شهراً

تكتب إنْنَ عِدْدَ تَشْشُهورِ ثْنا عَشَر شَهْرَن

وتحذف الألف من ال التعريف القمرية ، وفي الشمسية تحذف الألف واللام :

طلع القمر تكتب طلعَلْقمر

بزغت الشمس تكتب بَزَغَتِشْشَمْس

وتحذف ألف مائة وتكتب مِئة

وتحذف ألف المقصور غير المنون : فتى العرب وتكتب فَتَلْعَرَب

وتحذف الف حروف الجر : إلى وعلى ، إن لحقها ساكن مثل :

إلى النور تكتب إلَنْنُور

على السفود تكتب عَلَسْسَفْفُود

وتحذف ياء المنقوص غير المنون إن لحقها ساكن مثل :

المرابي الجشع تكتب ألمُرابِلْجَشِع

وتحذف واو عمرو مثل :

عمرو بن العاص وتكتب عَمْرُ بْنُلْعاص

وتحذف الواو في أولئك ، أولو ، أولي ، أولات وتكتب ألائك ، ألو ، ألي ، ألات

* * *

مقدمات العروض

لكل علم أسس أو مقدمات و بدهيّات ، يمر بها الدارسُ أولاً ، حتى يتمكن من فهم ما يُعرض له من مصطلحات ومسميات . وللعروض مقدمات يقوم عليها الشعر، أشار إليها الخطيب التبريزي بقوله « والشعر كله مركبٌ من سبب وَوَتِدٍ وفاصلة »[8] . أما الجوهري فجعلها سبعاً ، أشار إليها بقوله : « ومقدماتها سبع : معرفة الأسباب ، والأوتاد ، والفواصل ، والأجزاء ، والتقطيع ، والزحاف ، والأبواب »[9] .

ولمعرفة ذلك لابد من تعريف المقطع العروضي . والمقطع العروضي هو الوحدة الصوتية التي تتألف من حرفين على الأقل ، ومن خمسة أحرف على الأكثر. وقد جعلها الخليل أسباباً وأوتاداً ، تشبيهاً منه لبيت الشّعر ببيت الشّعر، ومقاطعه هي الأسباب « الحبال » التي تشدّه ، والأوتاد التي تُثَبِّتُه .

والمقطع العروضي مع مقطع عروضي آخر أو أكثر، يؤلف ما يُسمى بالتفعيلة أو الجزء ، وكل بيت من الشعر يتألف من هذه التفاعيل أو الأجزاء . ومن أجل معرفة وزن بيت من الشعر، ذهب العروضيون إلى تجزئة بيت الشعر وتفكيكه إلى مقاطع صوتية ، أساسها الحركة والسكون ، ومن ثمّ يؤلفون من هذه المقاطع تفاعيل تُعْرف بالأجزاء ، ومن هذه التفاعيل يتبين وزن البيت و يُعرفُ بحره ، إذ أن لكل بحر وزناً خاصاً به . أما المقاطع العروضية التي تتألف منها التفاعيل ، فهي كما يلي :

أولاً : السبب وهو سببان : خفيف وثقيل .

أ ــ السبب الخفيف و يتألف من حرفين : « متحرك بعده ساكن نحو: هَلْ ، بَلْ ، مَــنْ »[10] . وعند كتابة رمزه نضع مقابله هذه الإشارة « ــ » . فعند رؤيتها

---

(٨) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

(٩) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(١٠) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

في التقطيع العروضي يُعرف أنها ترمز لمقطع صوتي قِوامُه حرفان متحرك وساكن ، يؤلفان معاً سبباً خفيفاً . وسمى ذلك لخفته .

ب ـ السبب الثقيل و يتألّفُ من حرفين متحركين نحو: لَكَ ، بِكَ ، لَهُ ، بِهِ . وعند إحالته إلى الرمز في التقطيع نضع مقابل كل حرف متحرك منه الإشارة « ب » . و بهذا يكون رمز السبب الثقيل : لَكَ ب ب ، وهما إشارتان ترمزان لمقطع صوتي قوامه حرفان متحركان ، يُعرف اصطلاحاً بالسبب الثقيل . وسمي ذلك لِثقله .

ثانيًا : الوَتِد .

و« الوَتِد وَتِدان : مجموع ومفروق » .

أ : الوَتِد المجموع : يتألف من حرفين متحركين بعدهما ساكنٌ نحو:

رَمَى ، دَعَا ، على ، هَوَى ، نهى ، كسا ، عَلا ، سَما

وقياساً على ما سبق ، فإن كتابة هذا المقطع الصوتي بالرموز تكون : رَمَى « ب ـــ » ، أما الإشارة الأولى « ب » فهي رمز يقابل الحرف الأول المتحرك في رمى وغيرها من هذه الكلمات ، وهوعلى التوالي : رَ، دَ ، عَ ، هَـ ، نَ ، كَ ، عَ ، سَ . وأما الإشارة الثانية « ـــ » ، فهي رمز للحرفين الثاني المتحرك والثالث الساكن في الكلمات المذكورة . والحرفان هما على التوالي : مَى ، عا ، لى ، وَى ، هَى ، سا ، لا ، ما .

وهكذا فإن هذين الرمزين أو الإشارتين « ب ـــ » يدلان على ما يسمى اصطلاحاً بالوتد المجموع . وسمي مجموعاً لاجتماع متحركين متتاليين فيه .

ب : الوَتِد المفروق : و يتألف من ثلاثة أحرف : متحرك فساكن فمتحرك . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله « والمفروق متحركان بينهما ساكنٌ نحو: قَالَ ، بَاعَ » [١٢] .

---

(١١) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ١٠

(١٢) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ١٠

أما كتابتُهُ رمزاً فتكون « ـــ ب » إذ ترمز الإشارة الأولى « ـــ » إلى الحرفين : المتحرك الأول والساكن بعده وهما : قَا وبَا . وترمز الإشارة الثانية « ب » إلى الحرف الثالث المتحرك وهو: لَ وعَ . وسمي مفروقاً لأنه فُرِق بين المتحركين بالساكن .

ثالثاً : الفاصلة ، وهي فاصلتان : صغرى وكبرى :

أ ــ الصغرى وتتألف من ثلاثة أحرف مُتَحَرِّكات بعدها ساكنٌ نحو: ضَـرَبَـتْ ، نَجَحَتْ ، فَرِحَتْ . وعند إحالتها إلى رموز تُكْتَبُ « ب ب ـــ » . وبتدقيق النظر نجد أنها تتألف من سبب ثقيل قوامه حرفان متحركان يرمز لهما « ب ب » ، ومن سبب خفيف قوامه متحرك وساكن يرمز لهما بـ « ـــ » ، وبذا تكون الفاصلة الصغرى « ب ب ـــ » مؤلفة من سببين ثقيل وخفيف متواليين .

ب ــ الفاصلة الكبرى وتتألف من خمسة أحرف : « أربعة متحركات بعدها ساكن نحو: ضَـرَبَتَا »[13] ، نَجَحَتا ، فَرِحَتا . ورمزها « ب ب ب ـــ » ، وعند تدقيق النظر فيها نجد أنها تتكون من سبب ثقيل « ب ب » ، ومن وَتِدٍ مجموع « ب ـــ » .

هذه في مجموعها المقاطع العروضية : أسباب وأوتاد وفواصل ، تتألف منها التفاعيل التي نستدل بها على الوزن الشعري ، وتجمعها جملة واحدة هي :
« لم أرَعلى ظهر جبلن سمكتن »[14] وتقطيعها :

لَـمْ	أرَ	علـىٰ	ظَهْـر	جَبَلِنْ	سَمَـكَتِن
ـــ	ب ب	ب ـــ	ـــ ب	ب ب ـــ	ب ب ب ـــ

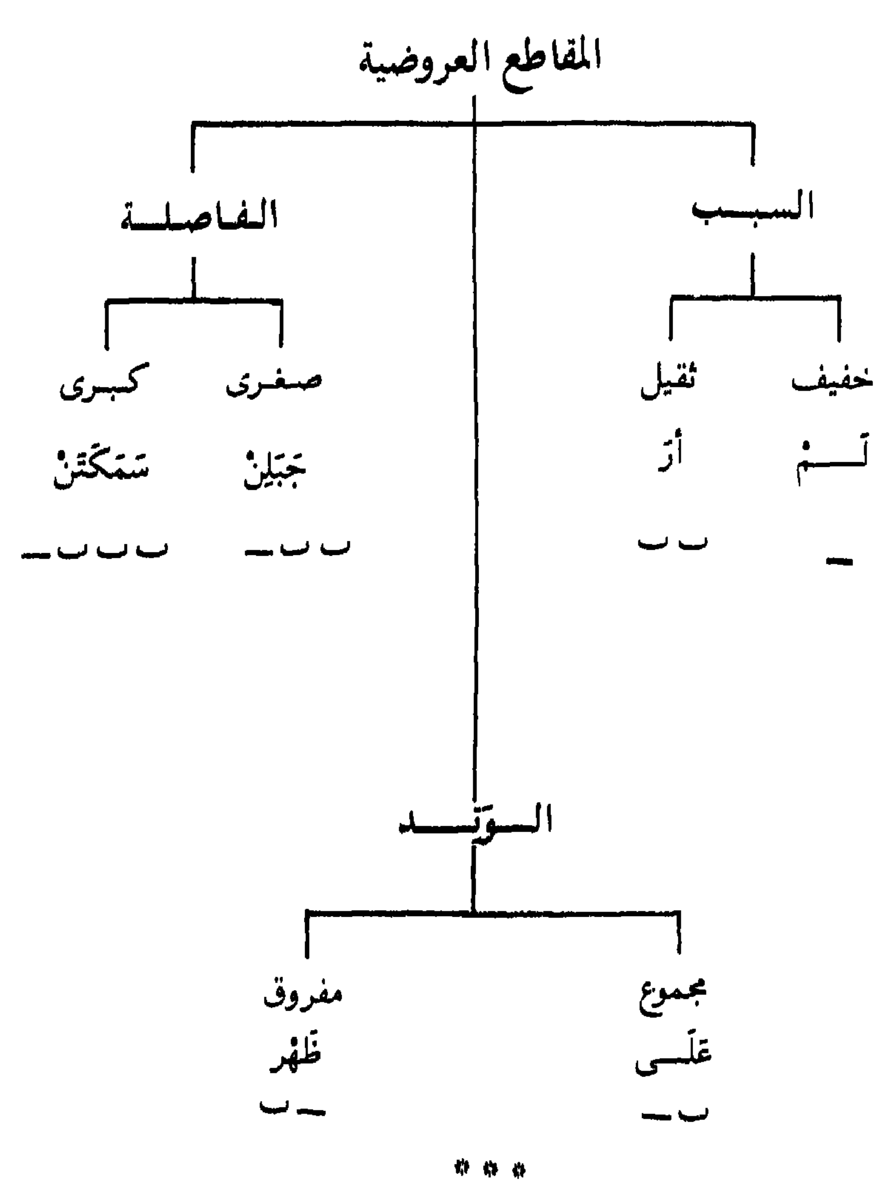
---

(13) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(14) ميزان الذهب ــ أحمد الهاشمي ، ص ٦

و يظهر لنا ما يلى :

لَمْ ورمزها «ـــ» سبب خفيف
أرَ ورمزها «⏑ ⏑» سبب ثقيل
عَلَى ورمزها «⏑ ـــ» وَتِد مجموع
ظَهْر ورمزها «ـــ ⏑» وَتِد مفروق
جَبَلُنْ ورمزها «⏑ ⏑ ـــ» فاصلة صغرى
سَمَكَتُنْ ورمزها «⏑ ⏑ ⏑ ـــ» فاصلة كبرى



* * *

التفاعيل

يتألف البيت الشِّعري من الأجزاء ، والأجزاء هي التفاعيل . وتتألف التفاعيل من المقاطع العروضية : الأسباب والأوتاد والفواصل ؛ و يتكون من تآلف التفاعيل البيت الشِّعري ، وعدتها عشر عند الخليل بن أحمد ، وسبع عند الجوهري[15] ، وثمان عند الخطيب التبريزي[16] ، وهي قسمان : خماسي وسباعي .

أما القسم الخماسي ففيه تفعيلتان هما :

(١) فاعِلُنْ : ورمزها « ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سبب خفيف « فا ـــ » ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٢) فَعُوْلُنْ : ورمزها « ب ـــ ـــ » وتتألف من وتد مجموع « فَعُوْ ب ـــ » وسبب خفيف « لُنْ ـــ » .

وأما القسم السباعي ففيه ثمان تفعيلات هي :

(٣) مَفاعِيْلُنْ : ورمزها « ب ـــ ـــ ـــ » ، وتتألف من وتد مجموع « مَفَا ب ـــ » ، وسببين خفيفين « عِيْلُنْ ـــ ـــ » .

(٤) مُفَاعَلَتُنْ : ورمزها « ب ـــ ب ب ـــ » ، وتتألف من وَتِدٍ مجموع « مُفَا ب ـــ » وسبب ثقيل « عَلَ ب ب » وسبب خفيف « تُنْ ـــ »[17] .

---

(١٥) انظر عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(١٦) انظر الوافي ــ التبريزي ، ص ٣١

(١٧) يمكن القول في « مُفاعَلَتُنْ ب ـــ ب ب ـــ » أنها تتألف من وتد مجموع « مُفَا ب ـــ » ، وفاصلة صغرى « عَلَتُنْ ب ب ـــ » . وكذلك في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » أنها تتألف من فاصلة صغرى « مُتَفا ب ب ـــ » ، ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٥) مُتَفاعِلُنْ : ورمزها « ب ب ـ ب ـ » ، وتتألف من سبب ثقيل « مُتَ ب ب » ، وسبب خفيف « فَا ـ » ، ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـ » .

(٦) مَفْعُوْلاتُ : ورمزها « ـ ـ ـ ب » ، وتتألف من سببين خفيفين « مَفْعُوْ ـ ـ » ، ووتد مفروق « لاتُ ـ ب » .

(٧) مُسْتَفْعِلُنْ : ورمزها « ـ ـ ب ـ » ، وتتألف من سببين خفيفين « مُسْتَفْ ـ ـ » ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـ » .

(٨) مُسْتَفْعِ لُنْ : ورمزها « ـ ـ ب ـ » ، وتتألف من سبب خفيف « مُسْ ـ » ووتد مفروق « تَفْعِ ـ ب » ، وسبب خفيف « لُنْ ـ » .

(٩) فَاعِلاتُنْ : ورمزها « ـ ب ـ ـ » ، وتتألف من سبب خفيف « فَا ـ » ، ووتد مجموع « عِلا ب ـ » ، وسبب خفيف « تُنْ ـ » .

(١٠) فاعِ لاتُنْ : ورمزها « ـ ب ـ ـ » ، وتتألف من وتد مفروق « فَاعِ ـ ب » ، وسببين خفيفين « لا تُنْ ـ ـ » .

عند فكّ حروف هذه التفعيلات ، نحصل على عشرة حروف هي : « أ ، ت ، س ، ع ، ف ، ل ، م ، ن ، و ، ي » وتجمعها جملة هي « لمعتْ سُيوفُنا » .

* * *

بيت الشّعر

يتألف بيت الشّعر من تفاعيل « أجزاء » و ينتهي بقافية . و يتكون من قسمين متساو ين وزناً ، ولكل قسم اسم خاص به ، فإذا سُمّي القسم الأول : بالمصراع الأول ، سُمّي القسم الثاني بالمصراع الثاني . وإذا سُمّي القسم الأول : بالشطر الأول ، سُمّي القسم الثاني بالشطر الثاني . وإذا سُمّي القسم الأول :

بالصدر، سُمِّي القسم الثاني بالعَجُز. وتسمى التفعيلة الأخيرة مِن الصدر عَروضاً وهي مؤنثة، وتسمى التفعيلة الأخيرة من الْعَجُز ضرباً، وهو مذكر. أما ما بقي من تفاعيل البيت بشطريه فَيُسَمِّى حَشْواً. ومثال ذلك قول الشاعر:

دارٌ لسلمى إذ سُليمى جارةٌ   قفرى ترى آياتِها مثل الزُّبُرْ

الشطر الأوّل	الشطر الثاني
المصراع الأول	المصراع الثاني
الصدر	العَجُز

ولمعرفة الأجزاء الباقية، نعود للبيت ثانية:

دارٌ لسلمى إذ سُليمى جارةٌ   قَفْرى تَرَىٰ آياتِها مثلَ الزبُرْ

دارُنْ لِسَلْ	ما إذ سُلَي	ما جارَتُنْ	قَفْراتَرا	أاياتِها	مِثْلَزْ زُبُرْ
– – ◡ –	– – ◡ –	– – ◡ –	– – ◡ –	– – ◡ –	– – ◡ –
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦

(١) **البيت:** هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣// + ٤ + ٥ + ٦

(٢) **الصدر:** هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣ [دار لسلمى إذ سُليمى جارة].

(٣) **العجز:** هو مجموع التفعيلات: ٤ + ٥ + ٦ [قفرى ترى آياتها مثل الزُّبُرْ].

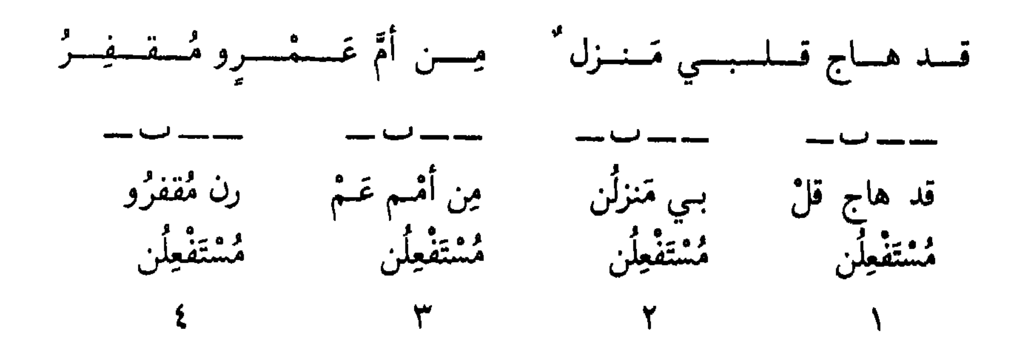
(٤) **العروض:** هي التفعيلة رقم ٣ و يقابلها [ماجارتُن].

(٥) **الضرب:** هو التفعيلة رقم ٦، و يقابلها [مثل الزبر].

(٦) **الحشو:** هو التفعيلات رقم: ١ + ٢ + ٤ + ٥، و يقابلها:
[دارُن لسلمى إذ سُلَيْ .... قَفرى ترى أاياتها]

فإذا علمنا أن البيت السابق من بحر يسمى الرجز، وأن بحر الرجز يتألف من ست تفعيلات هي « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ست مرات ، وقد استوفاها جميعها بلا نقص ، قلنا إن البيت السابق مثال **البيت التام** .

أما إذا جاء البيت من هذا البحر على أربع تفعيلات فقط ، في كل شطر تفعيلتان ، **فيسمى مجزوءاً** . لأن جزءاً « أى تفعيلة » نقص من كل شطر منه . ومثاله قول الشاعر :



أما البيت المشطور* فهو ما جاء وزنه مساوياً لوزن شطر التام منه ، أي بحذف نصف تفعيلات التام ، فيبقى على ثلاث تفعيلات ، ومثاله قول العَجّاج :

ما هاجَ أحْزاناً وشجواً قد شجا

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ

ما هاجَ أخْ	زانَنْ وَشَجْ	وَنْ قدْ شَجا
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
١	٢	٣

ويسمى البيت **مَنْهوكاً** ، وهو ما جاء وزنه مساوياً لثلث وزن التّام منه ، أي بحذف ثلثي تفعيلات التام ، وهو من الرجز « موضع المثال » ما جاء على تفعيلتين فقط ، ومثاله قول الشاعر :

(*) انظر فن التقطيع الشعري ـــ صفاء خلوصي ، ص ٢٢

يــا لــيــتــنــي فيهـا جَـذَعْ

ـــ ـ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ

يا لـيـتـنـي   فيـهـا جَــذَعْ

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن

ولا يكون المنهوك إلا في بحر مسدس ، أي ذي ست تفاعيل .

وللبيت أسماء مختلفة متعددة تبعاً لتعدد أسبابها . ومن هذه الأسماء :

١ ـ البيت السالم : وهو البيت الذي سلم من دخول الزحاف والعلل عليه [18] .

٢ ـ البيت الوافي : وهو البيت الذي جاء تام التفعيلات ، وقد اعتلت عروضه وضربه .

٣ ـ البيت المقفّى : وهو البيت الذي ما ثَلَتْ عروضه فيه ضربه من حيث القافية ، من غير تغيير ، ومثاله قول امريء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٤ ـ البيت المصرَّع : وهو البيت الذي جعل آخر صدره كآخر عجزه ، وغيرت عروضه لتماثل ضربه ، ومثاله قول ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجد متى هجت من نجد   فقد زادني مسراك وجداً على وجد

فالعروض فيه شابهت الضرب وزناً وقافية . وسمي مُصَرعاً لأنه « مُشَبهٌ بمصراعي الباب » [19] .

٥ ـ المُصْمَت : وهو البيت الذي يكون في أول القصيدة ، وقد خلا من التصريع . ومثاله قول ذي الرّمة :

أأن تَرَسَّمْتَ مِن خَرْقاء مَنزلة   ماء الصَّبابة مِن عينيكَ مَسْجومُ

---

(١٨) **الزحاف :** تغيير يطرأ على تفعيلات الحشو في البيت ، **والعلة :** تغيير يطرأ على العروض والضرب ، وسيأتي تفصيله .

(١٩) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٣٢

٦ ـ اليتيم : وهو البيت الذي نظمه الشاعر مُفرداً دون أن يزيد عليه [٢٠] .
أما إذا نظم الشاعر بيتين فقط سُمّيا نِتْفة .
وإذا نظم ثلاثة أبيات إلى ستة سُميتْ قِطْعَة .
وإذا نظم سبعة فما فوق سُميتْ قصيدة .

* * *

الزحافات والعلل [٢١]

عرّف الجوهري الزحاف بقوله « وأما الزحاف فهو كل تغيير يلحق الجزء من الأجزاء السبعة [٢٢] من زيادة أو نقصان أو تسكين ، أو تقديم حرف أو تأخيره ، ولا يكاد يسلم منه شعر . وهو على أضرب ثلاثة : مستحسن ومستقبح ومردود » [٢٣] .

وبياناً لذلك فإن التَّغيير الطاريء على التفعيلة الواقعة في حشو البيت هو المسمى بالزحاف ، وهو جائز كالأصل ، « وربما كان الزحاف في الذوق أطيب من الأصل » [٢٤] .

أما التغيير الذي يلحق بتفعيلتي العروض والضرب فيسمى العلّة . ويمكن إجمال الفروق بين الزحاف والعلة فيما يلي :

١ ــ يقع الزحاف في الأسباب ، وتقع العلة في الأسباب والأوتاد .

٢ ــ لا يلزم تكرار الزحاف ، وإن لزم سمي زحافاً جارياً مجرى العلة ، و يلزم تكرار العلة ، وإن لم يلزم سُميت علة جارية مجرى الزحاف .

٣ ــ يدخل الزحاف الحشو والعروض والضرب ، أما العلة فتدخل العروض والضرب فقط .

---

(٢٠) الخليل معجم في علوم العروض ــ محمد سعيد أسبر ومحمد أبوعلي ، ص ٣٢

(٢١) آثرت دراسة الزحافات والعلل في هذا الموضع المتقدم من البحث للزومه في الدراسة التطبيقية .

(٢٢) قوله الأجزاء السبعة أي التفعيلات وهي عنده سبع لا عشر .

(٢٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٢

(٢٤) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣١

الـزحـــاف

يـقـع الـزحـاف فـي الأسـبـاب ، وهـو مـفـرد إن لم يـقع غيره معه في التفعيلة الواحدة . وإن جاوره زحاف آخر في تفعيلة واحدة سمي مزدوجاً أو مركباً .

الزحـــاف المفـــرد

يـقسم الزحاف المفرد أربعة أقسام من حيث ترتيب الحرف الذي يقع فيه من التفعيلة .

فـالـقـسـم الأول يـقـع فى الحـرف الـثـاني من التفعيلة وهو: الخبن والإضمار والوقص .

والقسم الثاني يقع فى الحرف الرابع من التفعيلة وهو: الطي .

والـقـسـم الـثـالـث يقع فى الحرف الخامس من التفعيلة وهو: القبض والعقل والعضب .

والقسم الرابع يقع فى الحرف السابع من التفعيلة وهو: الكف .

القسم الأول : وهو الزحاف الواقع في الحرف الثاني من التفعيلة و يسمى :

(١) الخبن : وهو حذف الحرف الثاني من التفعيلات :

فَاعِلُنْ «ــ ب ــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (أْ) فَعِلُنْ «ب ب ــ»

مُسْتَفْعِلُنْ «ــ ــ ب ــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (سْ) مُتَفْعِلُنْ «ب ــ ب ــ»

مُسْتَفْعِ لُن «ــ ــ ب ــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (سْ) مُتَفْعِ لُنْ «ب ــ ب ــ»

فاعِلاتُنْ «ــ ب ــ ــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (أْ) فَعِلاتُنْ «ب ب ــ ــ»*

(*) لا يقع الزحاف في فاعِ لاتن «ــ ب ــ ــ» ، لأن ثانيها الساكن (أْ) ليس جزءاً من سبب خفيف أو ثقيل ، بل هو جزء من وتد مفروق «فاعِ ــ ب» . أما فاعلاتُنْ «ــ ب ــ ــ» فيقع فيها الزحاف لأن ثانيها الساكن (أْ) جزء من سبب خفيف هو «فا ــ» .

مَفْعُوْلاتْ « ــــ ــــ ب » تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (فْ) مَعُوْلاتْ « ب ــــ ب »

(٢)الإضمار: وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (تَ) من التفعيلة : مُتَفاعِلُنْ « ب ب ــ ب ــ » فتصير بعد التسكين : مُتْفاعِلُنْ « ــــ ــــ ب ــ »

(٣)الوقص : وهو حذف الحرف الثاني المتحرك (تَ) من التفعيلة : مُتَفاعِلُنْ « ب ب ــ ب ــ » فتبقى بعد الحذف مُفاعِلُنْ « ب ــ ب ــ »

القسم الثانى : وهو الزحاف الواقع فى الحرف الرابع من التفعيلة و يسمى :

(١)الطيّ : وهو حذف الحرف الرابع الساكن في التفعيلة حيث يكون ثاني سبب خفيف « تن ــ » .

« مُسْتَفْعِلُنْ ــــ ــــ ب ــ » تبقى بعد حذف رابعها الساكن (فْ) مُسْتَعِلُنْ « ــ ب ب ــ »

« مَفْعُوْلاتُ ــــ ــــ ــــ ب » تبقى بعد حذف رابعها الساكن (وْ) مَفْعُلاتُ « ــ ب ــ ب »

القسم الثالث : وهو الزحاف الواقع فى الحرف الخامس من التفعيلة ، و يسمى :

(١)القَبْضُ : وهو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة :

« فَعُوْلُن ب ــــ » فتبقى بعد حذف خامسها الساكن « نْ » فَعُوْلُ « ب ــ ب » .

« مَفَاعِيْلُنْ ب ــــ ــــ » فتبقى بعد حَذْف خامسها الساكن (يْ) مَفاعِلُنْ « ب ــ ب ــ » .

(٢)العَقْلُ : وهو حذف الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :

« مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » فتبقى بعد حذف خامسها المتحرك (لَ) مُفَاعَتُنْ « ب ــ ب ــ »

(٣) العَصْب : وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :
« مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » فتصير بعد تسكين خامسها المتحرك (لَ)
مُفاعَلْتُنْ « ب ــ ــ ــ »

القسم الرابع : وهو الزحاف الواقع في الحرف السابع من التفعيلة ، و يسمى :

(١) الكف . وهو حَذْفُ الحرف السابع الساكن من التفعيلة :

« مَفاعِيلُن ب ــ ــ ــ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) مَفاعِيْلُ
ب ــ ــ ب » .

« فاعلاتُنْ ــ ب ــ ــ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) فاعلاتُ
ــ ب ــ ب » .

« فاع لاتُنْ ــ ب ــ ــ » فتبقى بعد حَذْف سابعها الساكن « نْ » فاع لاتُ
ــ ب ــ ب » .

« مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) مُسْتَفْعِ لُ
ــ ــ ب ب » .

أما مُسْتَفْعِلُن فلا يدخلها الكف لأن سابعها الساكن (نْ) ليس ثاني سبب خفيف ، ولكنه من مكونات الوتد المجموع « عِلُنْ ب ــ » ، والزحاف يكون فى الأسباب لا في الأوتاد .

الزحــاف المزدوج

الزحاف المزدوج هو اجتماع زحافين في تفعيلة واحدة معاً . و يسمى المركب لأنه مركب من تغيير ين وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، وهو أربعة :

(١) الـخَبْل : هو زحاف مركب من زحافين هما : خبن وطي ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، فالتفعيلة :
« مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن سْ)
مُتَفْعِلُنْ ب ــ ب ــ » ، وتبقى بعد الطيّ (وهو حذف رابعها الساكن فْ)
مُتَعِلُنْ ب ب ب ــ » .

والتفعيلة :

« مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن ف)

« مَعُولاتُ ب ـــ ـــ ب » ، وتبقى بعد الطي (وهو حذف رابعها الساكن وْ)

مَعُلاتُ ب ب ـــ ب » .

(٢) **الخَزْل :** وهو زحاف مركب من زحافين هما : إضمار وطي ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة .

فالتفعيلة : « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » تصير بالإضمار (وهو تسكين ثانيها المتحرك تَ) « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وتبقى بعد الطيّ (وهو حذف رابعها الساكن أ) مُتْفَعِلُنْ ـــ ب ب ـــ »

(٣) **الشَّكْل :** وهو زحاف مركب من زحافين هما : خبنٌ وكفٌّ ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة . فالتفعيلة : « فاعِلاتُنْ ـــ ب ـــ ـــ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن أ) « فَعِلاتُنْ ب ب ـــ ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « فَعِلاتُ ب ب ـــ ب » .

والتفعيلة : « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن سْ) مُتَفْعِ لُن ب ـــ ب ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « مُتَفْعِ لُ ب ـــ ب ب » .

(٤) **النَّقْص :** وهو زحاف مركب من زحافين هما : عَصْب وكف ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، فالتفعيلة : « مُفاعَلَتُنْ ب ـــ ب ب ـــ » تصير بالعَصْب (وهو تسكين خامسها المتحرك لَ) « مُفاعَلْتُنْ ب ـــ ـــ ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « مُفاعَلْتُ ب ـــ ـــ ب » .

* * *

تمــريـــن :

١- علل لعدم دخول الخبل « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ب ـ » ، وَلِـمَ يَمْتَنِعُ فيها الطــي ؟

٢- علل لعدم دخول الشكل « فاعِ لاتُنْ ـ ب ـــ » ، وَلِـمَ يَمْتَنِعُ فيها الخبن ؟

٣- علل لعدم دخول الشكل « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ب » ، وَلِـمَ يَمْتَنِعُ فيها الكف ؟

* * *

الخـــــرم [٢٥]

الخرم مختص بالأوتاد الواقعة في أوائل التفعيلات في الأبيات ، و يقع نتيجة لحذف أول الوتد المجموع « ب ــ » من أول التفعيلة الأولى في البيت . و « يدخل من البحور خمسة : الطويل والمتقارب لابتدائهما بـ « فَعُولُن ب ــ ــ » ، والهزج والمضارع لابتدائهما بـ « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » ، والوافر لابتدائه بـ « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » [٢٦] . وقد يقع شذوذاً في تفعيلات تبدأ بأسباب لا بأوتاد ، كما هو فى البحر الكامل [٢٧] الذى يبدأ بتفعيلة « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » ، فهي مبدوءة بسبب لا بوتد . وللخرم أسماء مختلفة ، اختلفت باختلاف التفعيلات ، فيسمى :

١ - **الثلم** إذا وقع في « فَعُولُنْ ب ــ ــ » السالمة . تحذف الفاء وتبقى عُولُنْ ــ ــ » ، و يقابلها فَعْلُنْ ــ ــ » .

٢ - **الشرم** إذا وقع في « فَعُولُ ب ــ ب » المقبوضة . تحذف الفاء وتبقى عُولُ ــ ب » و يقابلها فَعْلُ ــ ب » .

٣ - **الخرم** إذا وقع فى « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » السالمة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُنْ ــ ــ ــ » و يقابلها مَفْعولُنْ ــ ــ ــ » .

٤ - **الشتر** إذا وقع فى « مفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » المَقْبُوضَة . تحذف الميم وتبقى فاعلنْ ــ ب ــ » .

٥ - **الخرب** إذا وقع فى « مفاعيلُ ب ــ ــ ب » المكفوفة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُ ــ ــ ب » و يقابلها مَفْعُولُ ــ ــ ب » .

---

(٢٥) جعل العروضيون الخرم علة تجري مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره من جهة ، ولأنه يقع في الأوتاد كالعلل لا في الأسباب ، وقد أوردته هنا لوقوعه بأوائل التفعيلات ، وهي حشو ، والحشو موضع الزحاف .

(٢٦) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ٦٤ ، الطبعة الثانية .

(٢٧) انظر في الخليل معجم في علم العروض ــ محمد أسبر ومحمد أبو علي ، ص ٧٧

٦ـ **العضْب** إذا وقع فى « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » السالمة . تحذف الميم وتبقى فاعَلَتُنْ ــ ب ب ــ » و يقابلها مُفْتَعِلُنْ ــ ب ب ــ » .

٧ـ **العقص** إذا وقع فى « مُفاعَلْتُ ب ــ ــ ب » المنقوصة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُ ــ ــ ب » و يقابلها مَفْعولُ ــ ــ ب » .

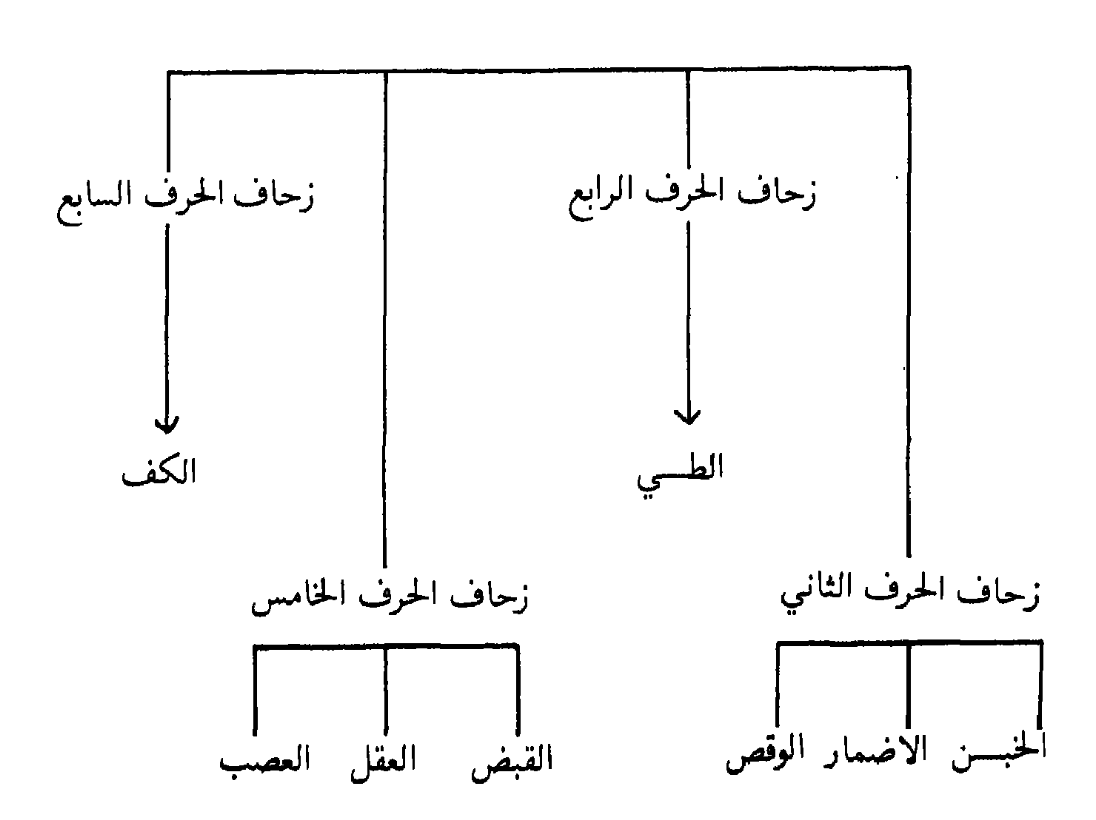
٨ـ **القصم** إذا وقع فى « مُفاعَلْتُن ب ــ ــ ــ » المعصوبة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُنْ ــ ــ ــ » و يقابلها مَفْعولن ــ ــ ــ » .

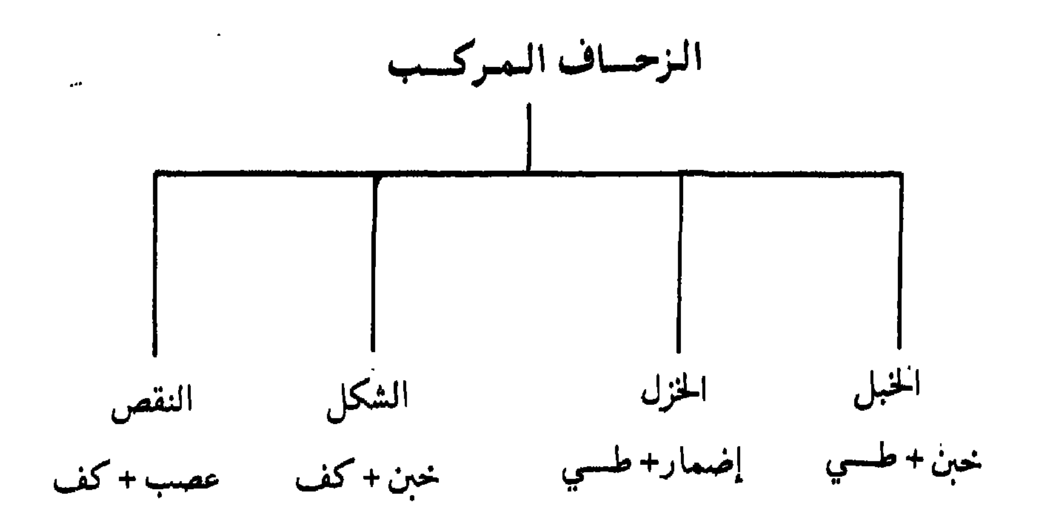
٩ـ **الجَمَمُ** إذا وقع فى « مُفاعَتُنْ ب ــ ب ــ » المعقولة . تحذف الميم وتبقى فاعَتُنْ ــ ب ــ » و يقابلها فاعلن ــ ب ــ » .

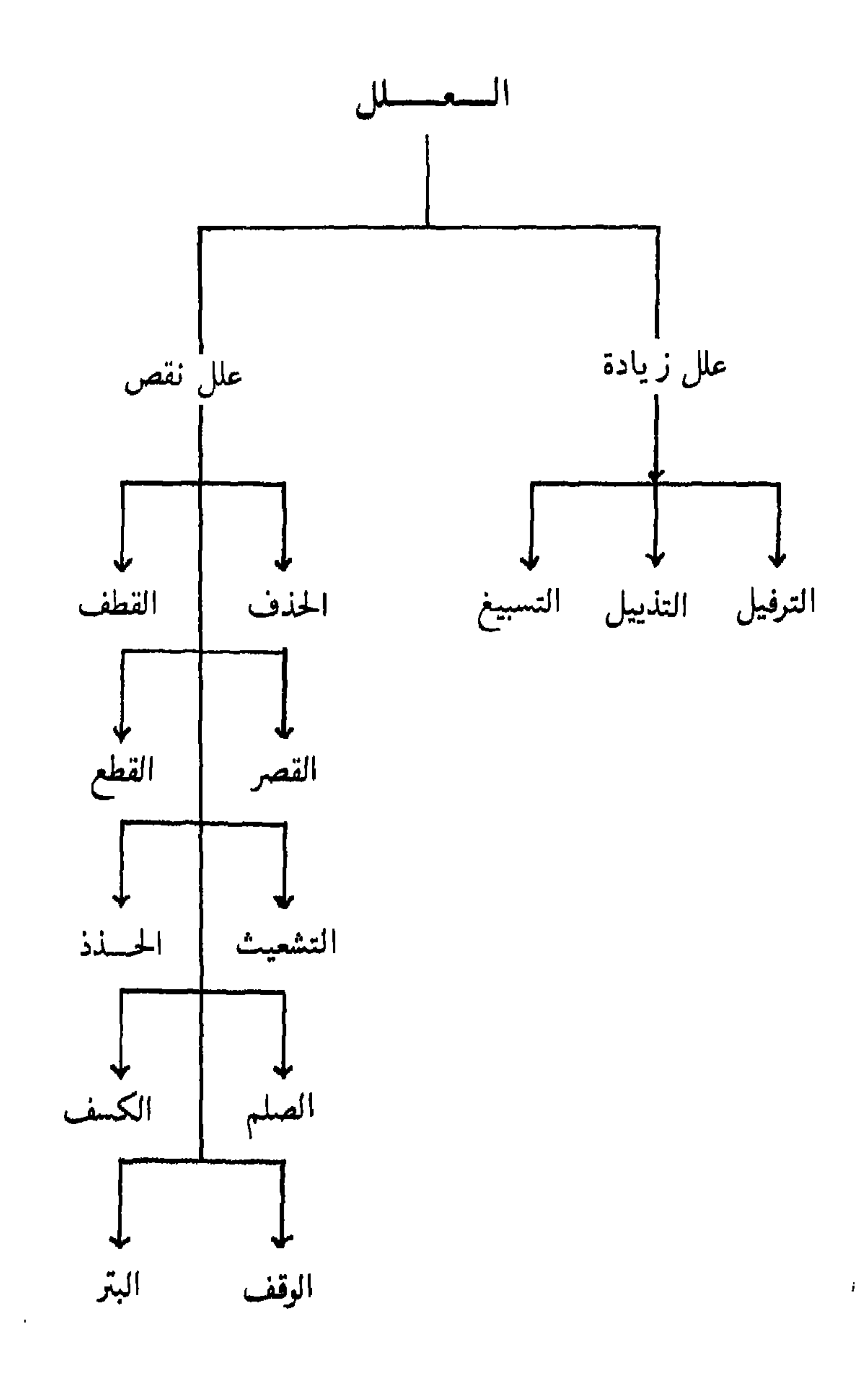
أما فى الكامل فيقع في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » ، وتبقى بعد حذف الميم « تَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » و يقابلها « مَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » . ومن المعلوم أن « مَفاعِلُن ب ــ ب ــ » حاصلة من حذف التاء في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » وهو الوقص .

* * *

الزحاف المفرد






العلل
علل زيادة
علل نقص
الترفيل
التذييل
التسبيغ
الحذف
القطف
القصر
القطع
التشعيث
الحذذ
الصلم
الكسف
الوقف
البتر

العــلل

العلل جمع علّــة ، والعلة لغةً المرض ، وفي العروض تغيير يحدث في تفعيلتي العروض والضرب ، ولا يقع إلا في الأوتاد . والعلة علتان : علة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب بزيادة عدد حروفهما وتسمى علة زيادة . وعلة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب ، بنقص عدد حروفهما ، وتسمى علة نقص .

عــلل الزيادة

(١) الترفيل : علة ناتجة من زيادة سبب خفيف « ــ » على تفعيلة العروض أو الضرب ، المنتهية بوتد مجموع « ب ــ » مثل تفعيلة : « فاعلن ــ ب ــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » ، تصير بعد زيادة سبب خفيف « تُنْ ــ » عليها « فاعلاتُنْ ــ ب ــ ــ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « تُنْ ــ » .

وتفعيلة : « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » تصير بزيادة سبب خفيف « تُنْ ــ » عليها « مُتَفاعِلاتُنْ ب ب ــ ب ــ ــ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « تُنْ ــ » .

(٢) التذييل : علة ناتجة من زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بوتد مجموع (ب ــ) ، فالتفعيلة : « مُسْتَفعِلُن ــ ــ ب ــ » منتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » ، تصير بزيادة حرف ساكن « ونرمز له بعلامة السكون (٥) في التقطيع » « مُسْتَفعِلانْ ــ ــ ب ــ ٥ » ، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و« مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » تصير « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ٥ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و« فاعِلُنْ ــ ب ــ » تصير « فاعلانْ ــ ب ــ ٥ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

(٣) **التسبيغ**: علة ناتجة عن زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بسبب خفيف (ــ) . فالتفعيلة « فاعلا تُنْ ــ ب ــ ــ » منتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » ، تصير بزيادة حرف ساكن « فاعلا تانْ ــ ب ــ ــ ه » ، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

علل النقص

تكون علة النقص نتيجةً لتغيير يحدث في تفعيلة العروض أو الضرب ، بسقوط بعض حروفها ، وهي :

(١) **الحذف** : علة تحدث من اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل : « فعولُنْ ب ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » ، تبقى « فعو ب ــ » .
و « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » تبقى « مَفاعي ب ــ ــ » .
و « فاعلا تُنْ ــ ب ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى « فاعلا ــ ب ــ »

(٢) **القطف** : علة مزدوجة تحدث من اسقاط السبب الخفيف الأخير من تفعيلة العروض أو الضرب ، « وهو الحذف » ، وتسكين ما قبله « وهو العصب » ، مثل : « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » المنتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

(٣) **القصر**: علة تحدث من اسقاط الحرف الثاني الساكن من السبب الخفيف الواقع في آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، وتسكين الحرف الأول منه ، مثل : « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « مفاعيلُ ب ــ ــ ب » ثم تصير « مفاعيلْ ب ــ ــ ه » بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك) .
و : « فاعلا تن ــ ب ــ ــ » آخرها سبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « فاعلاتُ ــ ب ــ ب » ثم تصير « فاعلاتْ ــ ب ــ ه » بتسكين التاء « وهى أول السبب الخفيف المتحرك تُنْ ــ » .

و: « فعولُنْ ب ـب ـــ » آخرها سبب خفيف « لُنْ ـــ » تبقى بعد حذف ساكنه « فعولُ ب ـــ ب » ثم تصير « فَعُولْ ب ـــ ه » بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك) .

(٤) **القطع :** علة تحدث من حذف ساكن الوتد المجموع « ب ـــ » الأخير من تفعيلة العروض أو الضرب ، وتسكين ما قبله ، مثل :
« فاعلُنْ ـــ ب ـــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » فاعِلُ ـــ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد المجموع عِلُنْ) « فاعِلْ ـــ ـــ » .
و: « مُسْتَفعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » « مُسْتفعِلُ ـــ ـــ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد عِلُنْ) ، مُسْتَفعِلْ ـــ ـــ ـــ » .
و: « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » المنتهية بوتد مجموع (عِلُنْ ب ـــ) ، تبقى بعد حذف ساكنه (نْ) « مُتَفاعِلُ ب ب ـــ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد عِلُنْ) « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

(٥) **الحــذذ :** علة تحدث من حذف الوتد المجموع (ب ـــ) من آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل :
« مُسْتَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » تبقى بعد حذف (عِلُنْ ب ـــ) « مُسْتَفْ ـــ ـــ » .
و: « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » تبقى بعد حذف (عِلُنْ ب ـــ) « مُتَفا ب ب ـــ » .

(٦) **الصَّـلْـم :** علة تحدث من حذف الوتد المفروق (ـــ ب) من تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل : « مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » . تبقى بعد حذف (لاتُ ـــ ب) « مُفْعُو ـــ ـــ » .

(٧) **الكسف أو الكشف :** علة تحدث من حذف آخر الوتد المفروق (ـــ ب)

من تفعيلة العروض أو الضرب ، أو بمعنى آخر، تحدث من حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة « مَفْعولاتُ ـــــ ـ ب » ، تبقى بعد حذف التاء (وهي آخر الوتد المفروق لاتُ ـ ب) « مَفعُولا ـ ـــ » .

(٨) **الوقــف** : علة تحدث من تسكين الحرف المتحرك الأخير من الوتد المفروق « ـ ب » من تفعيلة العروض أو الضرب . أو تحدث من تسكين الحرف السابع من التفعيلة « مَفْعُولاتُ ـــ ـ ب » ، فتصير بعد تسكين التاء (آخر الوتد المفروق لاتُ ـ ب) « مَفْعولاتْ ـــ ـ ه » .

(٩) **البتــر** : علة مزدوجة من اجتماع علتي الحذف (إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة) والقطع (حذف ساكن الوتد المجموع ب ـ ، وتسكين ما قبله) ، وذلك في تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل :
« فاعلا تُنْ ـ ب ـ ـ » تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف تُنْ ـ) فاعلا ـ ب ـ ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوتد المجموع عِلا ب ـ وتسكين ما قبله) فاعِلْ ـ ـ » .
و : « فعُولُنْ ب ـ ـ » تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف لُنْ ـ) فَعُوْب ـ ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوَتد المجموع فَعُوْب ـ وإسكان ما قبله) فَعْ ـ » .

(١٠) **التشعيــث** : علة لا يلزم تكرارها ، تحدث من حذف أول الوتد المجموع (ب ـ) أو ثانيه أو ثالثه ، مثل :
« فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » فالوتد المجموع منها هو (عِلا ب ـ) :
فإن حذف أوله وهو العين بقيت فالاتُنْ ـ ـ ـ
وإن حذف ثانيه وهو اللام بقيت فاعاتُنْ ـ ـ ـ
وإن حذف ثالثه وهو الألف بقيت فاعِلتُنْ ـ ـ ـ
و : « فاعلن ـ ب ـ تصير بالتشعيث : فالن ـ ـ بحذف العين ، أو فاعِنْ ـ ـ بحذف اللام ، أو فاعِلْ ـ ـ بحذف النون .

ومن العلل التي لا يلزم تكرارها الحذف ، لذا عدّها العروضيون علة جارية مجرى الزحاف كالتشعيث ، ولما كان الخرم يقع فى الأوتاد كالعلل ، لا في الأسباب كالزحاف ، فقد عدّه العروضيون علة جارية مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره ، ونظراً لوقوعه في أول تفعيلات البيت « وهي حشو» ، فقد أوردته في الزحاف.

وأخيراً فإن الإكثار من الزحافات والعلل يشين الشعر ، و يفقده جماله ، و يذهب بحلاوته ، فتضطرب موسيقاه ، و يضعف أثره ، و يفسد سحره ورونقه ، فيغدو بها الشعر مُسْتَقبَحاً تمجه الأسماع ، وتنبو عنه الأذواق ، وتجفوه الطباع .

* * *

البحـــور

جعل الخليل بن أحمد بحور الشعر خمسة عشر بحراً ، وزاد تلميذه الأخفش بحراً سمّاه « المتدارك » و به صارت ستة عشر بحراً هي :

الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب والمتدارك .

ويمكن تصنيف البحور من حيث الدوائر التى تجمعها كالتالى :

١ ـ الطويل ، المديد ، والبسيط . تجمعها دائرة الطويل أو المختلف .

٢ ـ الوافر والكامل ودائرتهما تسمى دائرة الوافر أو المؤتلف .

٣ ـ الهزج ، الرجز ، والرمل . ودائرتها تسمى الهزج أو المجتلب .

٤ ـ السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث . ودائرتها تسمى دائرة السريع أو المشتبه .

٥ ـ المتقارب والمتدارك ودائرتهما دائرة المتقارب أو المتفق .

كما يمكن تصنيف البحور اعتماداً على التفاعيل ، فى صورة أخرى هي :

١ ـ البحور الخماسية التفعيلة ، وهي : المتقارب والمتدارك .

٢ ـ البحور السباعية التفعيلة ، وهي : الوافر، الكامل ، الهزج ، الرجز، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث .

٣ ـ البحور المكونة من تفاعيل خماسية وسباعية معاً وهي : الطويل ، المديد والبسيط . فالطويل مثلاً مركب من تفعيلة خماسية هي : فَعُولن ، وأخرى سباعية هي : مفاعيلن .

ومنهم من صنفها صنفين هما :

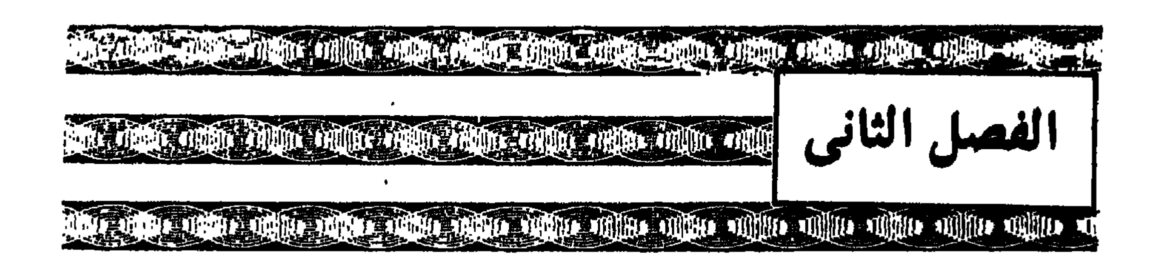
أ ـــ بحور ذات تفعيلة واحدة .

ب ـــ بحور ذات تفعيلتين .

ومهما كان التصنيف والتقسيم ، فإنه لا يخرج عن كونه وسيلة من وسائل التيسير في المنهج الدراسي .

والبحور جمع مفرده البحر ، والبحر هو وزن الشعر المنظوم عليه ، وهو مؤلف من تفاعيل ، يقاس عليها الشعر ، فالحرف المتحرك فيها يقابله حرف متحرك في البيت ، والساكن يقابله ساكن ، وهكذا .





الفصل الثانى

البحر الأول
الطويل

تسميته :

علل الخطيب التبريزي في الوافي تسميته بالطويل بسببين فقال : « الطويل سمي طويلاً لمعنيين : أحدهما أنه أطول الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عددُ حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره . والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتادُ والأسباب بعد ذلك ، والوَتِد أطول من السبب ، فسمي لذلك طويلاً » [1] .

وزنه :

يتألف وزن البحر الطويل من ثمان تفعيلات ، أربع منها في كل شطر، فيكون البيت منه على هذا الوزن :

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن		فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
ب - -	ب - - -	ب - -	ب - - -		ب - -	ب - - -	ب - -	ب - - -

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

وهذه صورة وزنه التام ، ولا يأتي الطويل مجزوءاً أو مشطوراً ، وما خالف ذلك فهو محدث . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله : « الطويل مُثمَّن قديم ، مسدّس مُحْدَث » .. وبيت مسدسه الذي لا زحاف فيه :

قِفانبكِ من ذكرِ الشبابِ ومن ذكرِ سلمى والربابِ

ب - - ب - - - ب - -   ب - - ب - - - ب - -

فعولن مفاعيلن فعولن   فعولن مفاعيلن فعولن

نقصت منه مفاعيلن الرابعة والثامنة . فهذا كله محدث ، ولم يجيء عن العرب في مُثمنه بيت صحيح ، ولا جاء عنهم مسدس » [٢] .

أما قوله « ولم يجيء عن العرب في مثمنه بيت صحيح » فالمراد منه أنه لم يأت على وزنه التام قصيدة خلت من الزحاف والعلل ، إنما يأتي البيت تاماً صحيحاً ، إذا كان مُصَرعاً خالياً من الزحاف . وقوله « ولا جاء عنهم مسدس » . فالمراد منه أنه لم يأت مجزوءاً عن العرب ، والشاهد الذي أورده محدث ليس بحجة .

تفعيلاته :

اتضح لنا من وزن البحر الطويل ، أنه يتألف من تفعيلتين ، تتكرر كل منهما أربع مرات في البيت ، أو مرتين في كل شطر ، وهما : « فعولن ب - - ، ومفاعيلن ب - - - » وقد تتغير كل تفعيلة منهما بالزحاف ، فتأتي على صور متعددة هي :

« **فعولُنْ** ب - - » تامة صحيحة

« **فعولُ** ب - ب » مقبوضة (حذف خامسها الساكن وهو النون)

« **فعولْ** ب - ه » مقصورة أو مقطوعة (بحذف خامسها الساكن وتسكين ما قبله)

---

(٢) عروض الورقة — الجوهري ، ص ١٥

« عُوْلُنْ ــ ــ » مثلومة (حذف أول وتدها المجموع وهو الفاء)
« عولُ ــ ب » مَثرومة (اجتماع الثّلْم والقبض وهما حذف الفاء والنون)
« مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » تامة صحيحة
« مفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » مقبوضة (بحذف خامسها الساكن يْ)
« مفاعيلُ ب ــ ــ ب » مكفوفة (بحذف سابعها الساكن نْ)
« مفاعي ب ــ ــ » محذوفة (بحذف السبب الخفيف الأخير لُنْ)

فإن حدث التغيير في الحشو سمي زحافاً ، وإن حدث في العروض أو الضرب سمي علة ، والعلة في الطويل لا تكون إلا في تفعيلة « مفاعيلن ب ــ ــ ــ » التي تكون عروضاً وضرباً في آن واحد .

مفتاحه :

مفاتيح البحور أبيات نظمت لتسهيل حفظ أوزانها على الدارسين ، حيث تتضمن في أعجازها أوزانها . وهي من نظم صفي الدين الحلي . ومفتاح البحر الطويل هو:

طويلٌ	له دون	البحور	فضائل	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
حشــ	ــو		عروض	حشــ	ــو		ضرب

الحشــو:

تفعيلات الطويل التي يتألف منها وزنه هي : حشو وعروض وضرب : أما الحشو فتفعيلاته : فعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات الصدر، وفعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات العَجُز. و بذا تكون التفعيلات : ١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ هي حشو الطويل ، والحشو موضع الزحاف .

العـــــروض :

إن التفعيلة الرابعة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » (آخر تفعيلات الصدر) هي العروض في الطويل . والصورة التي تلزمها عروض الطويل هي « مفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ »[3] (بحذف خامسها الساكن ي) ، وهي علة تسمى قبضاً ، فيقال عروض مقبوضة . وقد تأتي على صورة « مفاعي ب ـــ ـــ » بحذف السبب الخفيف الأخير « لُنْ » منها ، فتكون معلولة بالحذف ، وتسمى عروضاً محذوفة .
و يقتصر مجيئها سالمة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ومحذوفة « مفاعي ب ـــ ـــ » في التصريع فقط ، أما في غير التصريع فشاذ[4] ، ومثالُهُ قول الشاعر :

لقد ساءني سعدٌ وصاحبُ سعدٍ ... وما طلبا في قتله بغرامَهْ

مفاعي	فعولُ	مفاعيلن	فعولُ		مفاعي	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ

إن العروض في البيت هي « بُ سَعْدِنْ » ، والضرب هو « غرامَهْ » ، وكلاهما على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، أي معلول بالحذف ، ومجيء العروض على هذا الوزن شذوذ . ومثله في الشذوذ أيضاً قول الشاعر هَوبر الحارثي :

ألا هل أتى التَّيْمَ بنَ عبد مَنَاةِ ... على الشَنْءِ فيما بيننا ابنُ تميم

مفاعي	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ		مفاعي	فعولُ	مفاعيلُن	فعولُن

فالعروض « مَناتي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » وهي شاذة . ومثله قول الشاعر ضباب بن سبيع الحنظلي :

---

(٣) انظر الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

(٤) أجاز الأخفش مجيء العروض محذوفة على جهة الزحاف لا على جهة البناء والأصل ، ودليله قول النابغة :
جزى الله عبساً ، عبس آل بغيض ... جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
انظر : الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٩

لـعـمـري لـقـد بـرَّ الـضَّـبـابَ بـنـوه   و بـعـضُ الـبـنـيـنَ حُـمَّـةٌ وسُـعـالُ

ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ   ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ـ ـ

فعولُن   مفاعيلُن فعولُ   مفاعي   فعولُنْ   مفاعِلُنْ فعولُ   مفاعي

فالعروض « بنو هو على وزن مفاعي ب ـ ـ » شاذة .

وقد تأتي العروض تامة صحيحة « مفاعيلُنْ ب ـ ـ ـ » شذوذاً ، ومثاله قول الشاعر:

ونحـن ضـربـنـا الخـيـلَ يـومَ نهـاونـد   وقـد أحـجـمـتْ عـنـا الليوثُ الضراغمُ

ب ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ

فعولُ   مفاعيلُن فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ فعولُنْ   مفاعلُن

فالعروض « نهاوندن على وزن مفاعيلن ب ـ ـ ـ » تامة صحيحة شاذة ، لأنها لم تكن للتصريع . ومنه قول المتنبي .

تَـفَـكُّـرُهُ عـلـمٌ ومنـطـقـهُ حُـكْـمٌ   وبـاطـنـه ديـنٌ وظـاهـرهُ ظـرفُ

ب ب ـ ب ـ ـ ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ   ب ب ـ ب ـ ـ ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ

فعولُ   مفاعيلُنْ فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ فعولُ   مفاعيلُنْ

فالعروض « قُـهـو حُـكْـمُن على وزن مفاعيلن ب ـ ـ ـ » تامة صحيحة شاذة .

أما إن جاء البيت مُصَرّعاً ، فيجوز أن تكون العروض على أي وزن من الأوزان السابقة ، وسيأتي بيان ذلك بعد إن شاء الله .

---

(٥) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد الراضي ، ص ٩٧

الضـــــرب :

إن الـتـفـعـيـلـة الـثـامنة من وزن البحر الطو يل « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » هي ضـربه ، وهـو لا يـلـزم صـورة واحـدة كـعروضه ، ولكنه متغير متعدد الصور ، نظراً لاخـتـلاف الـعـلل الـداخـلـة عـلـيـه . فـهـو مـرّة صـحيح سالم من العلل على وزن « مفاعيلُنْ ب ـــ ـــ ـــ » ، ومثاله قول الشاعر[٦] :

أبـا مُـنـذرٍ كـانـت غـروراً صـحـيـفـتي ولم أعـطكم في الطّـوع مالي ولا عرضي

فعولُن	مفاعيلُن	فعولُن	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولن	مفاعيلُنْ
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ

فـالـعـروض « صـحيفتي على وزن مفاعلن ب ـــ ب ـــ » مقبوضة ، والضرب « ولا عـرضـي على وزن مـفـاعـيـلـن ب ـــ ـــ ـــ » صـحيح سالم ، **وهذا هو النوع الأول .**

وهـو مـرّة ثـانـيـة مـقـبـوض[٧] على وزن « مـفـاعِـلُـنْ ب ـــ ب ـــ » ، مثل عروضه ، ومثاله قول طرفة :

ستـبـدي لـك الأيـام مـا كنت جاهلاً و يـأتـيـك بـالأخـبـار مَـن لم تـزوّد

فعولُن	مفاعيلُن	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولن	مفاعِلُنْ
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ

فـالـعـروض « تَ جـاهِـلَـنْ على وزن مَـفـاعِـلُـنْ ب ـــ ب ـــ » ، والـضـرب « تُـزَوْودي » على وزن « مَـفـاعِلُن ب ـــ ب ـــ » ، وهما معلولان بالقبض ، **وهذا هو النوع الثاني .**

---

(٦) الوافي ــ التبريزي ، ص ٣٧ .والقسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٩٤

(٧) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٩٥

ومرّة ثالثة يأتي الضرب محذوفاً[8] على وزن « مفاعي ب ــ ــ » ، ومثاله قول الشاعر يزيد بن حُذّاق الشني :

أقيموا بني النُّعمان عنا صدورَكُمْ ... وإلاَّ تُقيموا ، صاغرين الرُّؤوسا

فعولُن | مفاعيلُن | فعولُنْ | مفاعِلُنْ ... فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُنْ | مفاعي

فالعروض « صدوركم على وزن مفاعلن ب ــ ب ــ » مقبوضة ، والضرب « رُؤوساً » على وزن « مفاعي ب ــ ــ » محذوف ، **وهو النوع الثالث .**

وقد يأتي الضرب على وزن مفاعيلْ ب ــ ــ ه » شذوذاً ، فيكون معلولاً بالقصر « وهو حذف ساكن سببه الأخير وتسكين ما قبله » ، ومثاله قول الشاعر عمرو بن شاس[9] :

لطيفةُ طيِّ الكشح مُضمَرَةُ الحشا ... هضيمُ العناق هَوْنةٌ غيرُ مجبالْ

فعولُ | مفاعيلُن | فعولُ | مفاعِلُنْ ... فعولُنْ | مفاعِلُنْ | فعولُنْ | مفاعيلْ

تميلُ على مثل الكثيب كأنها ... نقاً كُلَّما حَرَّكْتَ جانبهُ مالْ

فعولُ | مفاعيلُن | فعولُ | مفاعلن ... فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُ | مفاعيلْ

فالضرب في البيت الأول « رُمجبالْ على وزن مفاعيلْ ب ــ ــ ه » ، والضرب في البيت الثاني « بَهومالْ » على وزن مفاعيلْ ب ــ ــ ه » ، وكلاهما مقصوران ، وهو شاذ .

---

(٨) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٩٥ . والوافي ــ للتبريزي ، ص ٣٩

(٩) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد راضي ، ص ٩٦

وبعد، يمكن إجمال ما سبق على النحو التالي :

(١) إن للبحر الطويل عروضاً واحدة مقبوضة هي « مَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ »

(٢) إن للبحر الطويل ثلاثة أضرب هي :
أ ــ ضرب صحيح سالم « مفاعيلُنْ ب ـــ ـــ ـــ »
ب ــ ضرب صحيح مقبوض « مَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ »
جـ ــ ضرب محذوف « مفاعي ب ـــ ـــ »

(٣) في حالة التصريع، يجوز أن تكون العروض والضرب معاً على أي وزن من الأوزان السابقة .

(٤) ما جاء مغايراً لما سبق ذكره يكون شاذاً .

(٥) لا تكون عروض الطويل إلا تامة .

التصريع :

يعمل الشاعر إلى جعل عروض البيت في مطالع القصائد فقط مجانسة لضربه في القافية والوزن معاً أغلب الأحيان . ويسمى هذا التجانس تصريعاً . فإذا علمنا مما سبق أن الشعر على وزن البحر الطويل يكون على صورة من الصور التالية، التى اختلفت عن غيرها باختلاف عروضها وهي :

أ ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ
ب ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ
جـ ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعي

اتضح لنا أنَّ العروض تجانس الضرب في التصريع ثلاث مرات، وهي فى المرّة الأولى (أ) تكون في البيت المصرّع « مفاعيلن » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ثم تعود العروض في بقية أبيات القصيدة إلى « مفاعِلُنْ » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ومثال ذلك قول الشاعر المستظهر بالله أبي المُطرف عبد الرحمن بن هشام[10] :

تَبَسَّمَ عن دُرٍّ تَنَضَّدَ في الوَرْس — وأسفرَ عن وجهٍ يتيهُ على الشمسِ

ب – ب | ب – – – | ب – ب | ب – – – || ب – ب | ب – – – | ب – ب | ب – – –

فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن — فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

غزالٌ براهُ اللهُ من نورِ عرشِهِ — لتقطيع أنفاسي وليس من الإنسِ

ب – – | ب – – – | ب – – | ب – ب – || ب – – | ب – – – | ب – ب | ب – – –

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ — فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

وهبتُ له مُلْكي وروحي ومهجتي — ونفسي ولا شيءٌ أعزُّ من النَّفْسِ

ب – ب | ب – – – | ب – – | ب – ب – || ب – – | ب – – – | ب – ب | ب – – –

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ — فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

إن العروض في البيت الأول « دَفِلْوَرْسي على وزن مفاعيلن » وهي كالضرب للتصريع .

وهي في البيت الثاني « رِعَرْشهي على وزن مفاعِلُنْ » .

وفي البيت الثالث « ومهجتي على وزن مفاعِلُنْ » . وهكذا حتى نهاية القصيدة .

والعروض في المرّة الثانية (ب) ، تكون في البيت المصرّع « مفاعِلُنْ » مثل الضرب ، وكذا في بقية الأبيات ، إلا أنها لا توافق الضرب في القافية في غير البيت الأول المصرّع :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ — فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

---

(١٠) الذخيرة لابن بسام — قسم ١ ، مجلد ١ ، ص ٥٧

ومثالها قول الشاعر فؤاد الخطيب في قصيدة بعنوان « فلسطين الثّكلى » [11] :

هـو الـصـوتُ دوّى مـن فـلـسطين عالياً وأوغـل يـغـشـى الشرقَ والغربَ شاكيا

ᴗ — — ᴗ — — — ᴗ — — ᴗ — ᴗ — ᴗ — — ᴗ — — — ᴗ — — ᴗ — ᴗ —

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

فـهـل سـمـعـتْ منهُ العروبةُ من صَدىً وهـلْ نـشـدتْ لـلـعـار بـالـسـيف ماحيا

ᴗ — ᴗ ᴗ — — — ᴗ — ᴗ ᴗ — ᴗ — ᴗ — ᴗ ᴗ — — — ᴗ — — ᴗ — ᴗ —

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مَفاعِلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

هــي الجــولــةُ الأولى ولـلـغُـرْبِ كـرّةٌ وغــيــرُ بــعــيــدٍ كُـلُّ مـا كـان آتِـيـا

ᴗ — — ᴗ — — — ᴗ — — ᴗ — ᴗ — ᴗ — ᴗ ᴗ — — — ᴗ — — ᴗ — ᴗ —

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

وقـدْ شـهـدتْ حـطينُ كيفَ تحطّمتْ فـهـل حـدّثَتْ عنها الأعادي الأعاديا

ᴗ — ᴗ ᴗ — — — ᴗ — ᴗ ᴗ — ᴗ — ᴗ — — ᴗ — — — ᴗ — — ᴗ — ᴗ —

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

والـعـروض في المرّة الـثـالـثـة (جـ) تـكـون فـي البيت المصرّع « مفاعي » كالضرب ، ثم تعود في بقيّة الأبيات إلى « مفاعلن » :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

---

(١١) ديوان فؤاد الخطيب ، ص ٣٨٦

وهكذا تستمر، ومثالها قول الشاعر أبي محمد بن السيد البطليوسي [١٢] :

أيـا قمـراً فـي وجـنـتـيـه نـعـيـمُ   لِعَيْـنـي وفـي الأحـشـاء مـنـهُ جحيم

ب ـ ب   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ

فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي   فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي

إلى كـم أقـاسـي مـنـك روعـاً وقـسـوةً   وصـرمـاً وسُـقـمـاً إنَّ ذا لَـعَـظـيـمُ

ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ب ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعِلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي

وإنّـي لأنهـى الـنَّـفـسَ عـنـك تجـلُّـداً   وأزعُـــمُ أنـــي بـالـسـلـوِّ زعـيـمُ

ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ب ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعِلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي

ففـي البيت الأول جانست العروض الضرب وزناً وقافية، ثم اختلفت عنه في بقية الأبيات.

ومن أمثلة التصريع كذلك قول امريء القيس [١٣] :

ألا انـعـمْ صـبـاحـاً أيُّـهـا الطللُ البالي   وهل يَنْعَمَنْ من كان في العُصُر الخالي ؟

ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ ـ

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ

فالعروض « لَلْلبالي » على وزن « مفاعيلن ب ـــ » تامة، مجانسة للضرب وزناً وقافية، وجاز ذلك للتصريع.

---

(١٢) الذخيرة ـ ابن بسام، قسم ٣، مجلد ٢، ص ٨٩١

(١٣) الوافي ـ الخطيب التبريزي، ص ٣٨

وقول المتنبي [14] :

ليالِيَّ بعد الظاعنين شكولُ ... طوالٌ وليلُ العاشقين طويلُ

ب — — ب — — — ب — ب — — ... ب — — ب — — — ب — ب — —

فالعروض « شكولو» على وزن « مفاعي ب — — » وكذلك الضرب ، وجاز ذلك للتصريع .

وقول الشاعر [15] :

ألا مَنْ لِلَيْلٍ لا أراهُ يزولُ ... طويلٍ ، وليلُ المستهام طويلُ

ب — — ب — — — ب — ب — — ... ب — — ب — — — ب — ب — —

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي ... فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

العروض في البيت هي « يزولو» على وزن « مفاعي ب — — » وهي مجانسة للضرب وزناً وقافية ، وجاز ذلك للتصريع .

* * *

---

(١٤) شرح تحفة الخليل — عبد الحميد الراضي ، ص ٩٩

(١٥) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٣٩

تــدريـــب (١)

قطع البيت التالي ، واكتبه كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاته ، وزحافاته وعلله .

قال الشاعر أبو خراش الهُذلي[١٦] :

حَـمِـدتُ إلهـي بـعـدَ عُـرْوةَ إذْ نجا   خِـراشٌ و بـعـضُ الشرِّ أهـونُ من بعضِ

ـ ب ب ـ ب ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ .   ب ــ ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ب ب ــ ــ ــ

حَمَدتُ	إلاهي بَعْ	دَعُرْوَ	ةَ إذ نجا	خِراشُنْ	وَبَعْضُشْشَر	رِأَهْوَ	نُ مِن بَعْضي
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ
زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	علة قبض	سالم	سالم	زحاف قبض	صحيح[١٧]
حشـــ	ـــــــو		عروض	حشـــ	ـــــــو		ضرب

الحظ ما يلي :

أ ـ ان حرف القافية (ض) حرف صحيح .

ب ـ ان الحرف الذي سبقه (ع) حرف صحيح وساكن .

جـ ـ ان الضرب هو (نُ مِن بَعْضي) ووزنه « مفاعيلن ب ــ ــ ــ » .

واعلم أنه إذا كان حرف القافية « الرَّوي » صحيحاً ، وسبقه حرف صحيح ساكن ، كان الضرب سالماً أو صحيحاً على وزن « مفاعيلن ب ــ ــ ــ » .

د ـ الحرف ز يعني زحاف . فمثلاً :

ز. قبض تعني = زحاف قبض

وهكذا يكون استعماله في جميع البحور.

---

(١٦) الذخيرة ـ ابن بسام ، قسم ١ ، مجلد ١ ، ص ٧٧

(١٧) سالم تعني سلمت تفعيلة الحشو من الزحاف . وصحيح أي أن الضَّرْب سلم من العلل وكذلك صحيحة أي عروض سلمت من العلل .

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية، واكتبها كتابة عروضية، واذكر تفعيلاتها، وزحافاتها وعللها.

١ - أخِلايَ كُفُّوا عن ملامي وعن عَذْلي ... فإني عَنِ العُذَّالِ في أشْغَلِ الشُّغْلِ

ᵕ — —	ᵕ — — —	ᵕ — —	ᵕ — — —	ᵕ — —	ᵕ — — —	ᵕ — —	ᵕ — — —
أخِلْلا	تي كُفْفُوعَن	ملامي	وَعَن عذلي	فَإنْني	عَنِلعُذْذا	لِ في أشْ	غَلِشْشُغْلي
فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ - قال نابغة بني جَعْدة (١٨):

خليليَّ عُوجا ساعةً وَتَهجَّرا ... وَلُوما على ما أحدثَ الدهرُ أوْ ذَرا

ᵕ — —	ᵕ — — —	ᵕ — ᵕ	ᵕ — ᵕ —	ᵕ — —	ᵕ — — —	ᵕ — —	ᵕ — ᵕ —
خَلِيلَيْ	يَ عُوجاسا	عَتَن وُ	تَهَجْجَرا	وَلُوما	عَلاماأحْ	دَثَدْدَهْ	رُأوْذَرا
فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ
سالم	سالم	زحاف قبض	عروض مقبوضة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقبوض

وإن جاءَ أمرٌ لا تطيقانِ دَفعَهُ ... فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

ᵕ — —	ᵕ — — —	ᵕ — —	ᵕ — ᵕ —	ᵕ — —	ᵕ — — —	ᵕ — —	ᵕ — ᵕ —
وإن جا	ءأمْرُنْ لا	تُطيقا	نِ دَفعَهو	فلا تَجْ	زَعامِمْما	قَضَلْلا	هُ وَصْبِرا
فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض مقبوضة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقبوض

---

(١٨) جمهرة أشعار العرب – القرشي، ص ٧٧٤

أَلَـــمْ تَـرَ يـا أنَّ الْـــمـلامَـةَ نَـفْـعُـهـا　　قـلـيـــلٌ إذا مـا الـشَّـيءُ وَلَّـى فـأدْبَـرا

ب ــ ب　ب ــ ــ ــ　ب ــ ب　ب ــ ب ــ　　ب ــ ــ　ب ــ ــ ــ　ب ــ ــ　ب ــ ب ــ

ألَمْ تَ　رَ يا انْنَلْ　مَلامَ　تَنَفْعُها　　قليلُنْ　إذا مَشْشَيْ　ءُوَلْلا　فَأدْبَرا

فعولُ　مفاعيلُنْ　فعولَ　مفاعِلُنْ　　فعولُنْ　مفاعيلُنْ　فعولُنْ　مفاعِلُنْ

زحاف قبض　سالم　زحاف قبض　عروض مقبوضة　　سالم　سالم　سالم　ضرب مقبوض

الحظ ما يلي :

أ ـ إنَّ حرف الروي في القافية « ر» حرف صحيح .

ب ـ إنَّ الحرف الذي سبقه في البيت الأول (ذَ) وفي الثانى (ب) وفي الثالث (بَ) وهي حروف صحيحة متحركة .

جـ ـ إنَّ الضرب في البيت الأول « رُأوْذرا » على وزن « مفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » ، وفي الثاني « هُوَصْبرا » على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » ، وفي الثالث « فأدبَرا » على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » . **الحظ ما سبق واعلم أنه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه حرف صحيح متحرك ، كان الضرب مقبوضاً «أي معلولاً بالقبض» على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » .**

تـــدريــــــب (٣)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها وزحافاتها وعللها ، ونوع عروضها .

١ ــ قال أبومحمد بن السيد البطليوسي (١٩) :

خَليلَيَّ ما للريح أضحى نسيمُها ... يُذَكِّرُني ما قد مضى وَنسيتُ

خَلِيْلَيْ	يَ ماللِرْري	حِ أضحا	نَسِيْمُها	يُذَكْكِ	رُني ماقد	مَضاوَ	نسِيْتُو
∪ — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — ∪	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
سالم	سالم	سالم	عروض مقبوضة	زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

العروض مقبوضة والضرب محذوف .

أبعدَ نذيرِ الشَّيْبِ إذْ حلَّ عارضي ... صبوتُ بأحداقِ المها وسُبيتُ

أبَعْدَ	نذيرِشْشَيْ	بِ إذْحَلْ	لَ عارِضي	صَبَوْتُ	بأحْداقِلْ	مهاوَ	سُبيتُو
∪ — ∪	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — ∪	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
زحاف قبض	سالم	سالم	عروض مقبوضة	زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

تُلاحِظُني العينان منها بنظرةٍ ... فأحيا و يقسو قلبُها فأموتُ

تُلاحِ	ظُنِلْعَيْنا	نِ مِنها	بِنَظْرَتِنْ	فأحيا	وَ يَقْسوقَلْ	بُهافَ	أموتُو
∪ — ∪	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — —	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
زحاف قبض	سالم	سالم	عروض مقبوضة	سالم	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

---

(١٩) الذخيرة ــ ابن بسام ، قسم ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٦١

الحظ ما يلي :

أ - ان حرف الروي في القافية « ت » حرف صحيح .

ب - ان الحروف التي سبقت الروي في الأبيات الثلاثة هي (ي ، و) .

جـ - ان الضرب في البيت الأول « نسيتو» على وزن مفاعي ب ــ ــ

وفي البيت الثاني « سُبيتو » على وزن مفاعي ب ــ ــ

وفي البيت الثالث « أموتو» على وزن مفاعي ب ــ ــ

الحظ هذا واعلم انه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه أحد حروف العلة « الواو، الياء ، الألف » سُميت القافية مردفة ، ووجب أن يكون الضرب معلولاً بالحذف على وزن « مفاعي ب ــ ــ » . وان لم يَكن حرف الروي في القافية مسبوقاً بحرف علة سُميت القافية غير مردفة ، ووجب أن يكون الضرب مع الحرف الصحيح الساكن قبلها سالماً على وزن مفاعيلن ب ــ ــ ــ » ، ومع الحرف الصحيح المتحرك قبلها معلولاً بالقبض على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » ، كما سبقت الإشارة إليه في التدريبين السابقين .

* * *

تـــدريـــــب (٤)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وسمّ التغيير الذي دخل عليها .

١ ــ قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يـــومٍ لــكَ منهــنَّ صــالــحٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ولا سيما يــومٌ بـــدارة جُــلْـــجُــلِ

∪ — — ‏ ∪ — — ∪ ‏ ∪ — — ‏ ∪ — ∪ — ‏ ‏ ∪ — — ‏ ∪ — — — ‏ ∪ — ∪ ‏ ∪ — ∪ —

فعولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعِلُنْ ‏ ‏ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ

سالم . مكفوف سالم عروض مقبوضة ‏ ‏ سالم سالم مقبوض ضرب مقبوض

٢ ــ قال الشاعر:

شــاقَـتْـكَ أحْـداجُ سُـليـمـى بـعـاقـلٍ ‏ ‏ ‏ ‏ فـعـيـنـاك للـبين تجـودان بـالـدمـع

— — ‏ ∪ — — ∪ ‏ ∪ — — ‏ ∪ — ∪ — ‏ ‏ ∪ — — ‏ ∪ — — ∪ ‏ ∪ — — ‏ ∪ — — —

عُولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعِلُنْ ‏ ‏ فعولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ثلم مكفوف سالم عروض مقبوضة ‏ ‏ سالم مكفوف سالم ضرب صحيح

٣-هـاجـك رَبْعٌ دارسُ الرسم باللوى ‏ ‏ ‏ ‏ لأسماء َعَـفَّـى آيَـهُ المـورُ والـقـطـر

— ∪ ‏ — — — ∪ ‏ ∪ — — ‏ ∪ — ∪ — ‏ ‏ ∪ — — ‏ ∪ — — — ‏ ∪ — — ‏ ∪ — — —

عولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ ‏ ‏ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

أثرم سالم سالم عروض مقبوضة ‏ ‏ سالم سالم سالم ضرب صحيح

ومعنى الـمُورُ: الغبار.

٤- لـكـنْ عُـبـيـد الله لــمَّـا أتَيْـتُـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ أعـطى عـطـاءً لا قـلـيـلاً ولا نَـزْرا (٢٠)

— — ‏ ∪ — — — ‏ ∪ — — ‏ ∪ — ∪ — ‏ ‏ — — ‏ ∪ — — — ‏ ∪ — — ‏ ∪ — — —

عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ ‏ ‏ عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

أثلم سالم سالم عروض مقبوضة ‏ ‏ أثلم سالم سالم ضرب صحيح

---

(٢٠) أورد الزمخشري الأبيات الثلاثة شواهد للمكفوف الأثلم ، وللأثرم ، وللأثلم ، في القسطاس المستقيم ، ص ١٠٠

تمارين

الأبيات التالية من البحر الطويل . قطّعها ، واذكر تفعيلاتها ، وسم التغييرات الداخلة عليها ، وبين نوع عروضها وضربها .

١ ــ قال النابغة الذبياني [21] :

أتاني أبيتَ اللعن أنَّكَ لُمتني ... وتلك التي أهتمُّ منها وأنصبُ

حلفتُ فلم أترك لنفسِكَ ريبةً ... وليس وراءَ اللهِ للمرءِ مذهبُ

لئن كنتَ قد بُلِّغْتَ عنِّي وشايةً ... لَمُبْلِغُكَ الواشي أغشُّ وأكْذَبُ

فإنَّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كوْكَبُ

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المُهَذَّبُ ؟

٢ ــ قال المتنبي :

نزورُ دياراً ما نُحِبُّ لها مَغْنى ... ونسألُ فيها غيرَ ساكنها الأذْنا

وقد علم الرومُ الشقيون أنّنا ... إذا ما تركنا أرضَهُمْ خَلْفَنا عُدْنا

٣ ــ قال الأحوص [22] :

إذا أنتَ لم تعْشقْ ولم تدرِ ما الهوى ... فكنْ حَجَراً من يابسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

هل العيشُ إلاَّ ما تَلَذُّ وتشتهي ... وإنْ لامَ فيه ذو الشَّنانِ وَفنَّدا

٤ ــ قال ابن الرومي :

وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ إليهمُ ... مآربُ قضَّاها الشبابُ هنالكا

إذا ذكروا أوطانَهُمْ ذكَّرتهمُ ... عهودَ الصِّبا فيها فحنُّوا لذالكا

---

(٢١) ديوان النابغة الذبياني ــ شرح عباس عبد الساتر ، ص ٢٧ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤

(٢٢) الموشى ــ أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، ص ٧٥ ، دار بيروت .

٥ ــ قال قيس بن الملوح :

نظرتُ كأني من وراءِ زُجاجةٍ ... إلى الدارِ مِنْ ماءِ الصَّبابةِ أنْظُرُ
فعَيْناي طوراً تَغْرقان من البُكا ... فأعشى وطوراً تَحْسِرانِ فأبْصِرُ

٦ ــ قال هذيل بن ميسر الفزاري [٢٣] :

وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلُومُني ... ولم يَغْتَمِرْني قبل ذاك عذول
ألمْ تَعْلَمي ياعَمْرَكِ اللهُ أنَّني ... كريمٌ على حينِ الكرام قليلُ
وإنّيَ لا أخزى إذا قِيلَ مُمْلقٌ ... سَخِيٌّ وأخْزَى أن يُقال بخيلُ
ولا خيرَ في حسن الجسوم وعرضها ... إذا لمْ يَزِن حُسْنَ الجُسُوم عُقولُ
ولم أر كالمعروف أمّا مَذاقُهُ ... فحُلْوٌ وأما وَجْهُهُ فجميلُ

٧ ــ قال دريد بن الصنمة [٢٤] :

حَننتَ إلى ريّا ونفسُك باعدتْ ... مزاركَ من ريّاوَ وشِعْباكما معا
فما حَسَنٌ أن تأتيَ الأمْرَ طائعاً ... وتَجْزعَ أنْ داعي الصَّبابةِ أسْمَعا
قِفا ودِّعا نجداً وَمَنْ حَلَّ بالحمى ... وقلَّ لنجدٍ عندنا أن يُوَدَّعا
تَلَفَّتُّ نحو الحيِّ حتى وجدتني ... وَجِعْتُ من الإصغاءِ لَيْتاً وأخْدَعا
واذكرُ أيامَ الحِمى ثمَّ انْثَني ... على كَبِدي من خَشْيَةٍ أنْ تَصَدَّعا
وليستْ عشيّاتُ الحمى برواجع ... إليك ولكن خلِّ عَيْنيك تَدْمعا

٨ ــ قال مجنون بني عامر [٢٥] :

وأجْهشْتُ للتَّوْباذ حين رأيتُهُ ... وكَبَّرَ للرحمن حين رآني
فأذريتُ دمع العين لـمّا رأيته ... ونادى بأعلى صوته فدعاني
فقلتُ له أين الذين عهدتُهم ... حواليكَ في أمْنٍ وخَفْضٍ زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم ... ومن ذا الذي يَبْقى على الحَدَثان ؟!

---

(٢٣) الأمالي ــ أبوعلي القالي، الجزء الأول، ص٣٨، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠

(٢٤) الأمالي ــ أبوعلي القالي، الجزء الأول، ص ١٩٠

(٢٥) الأمالي ــ أبوعلي القالي، الجزء الأول، ص٢٠٧ . الأغاني، الجزء الثاني، ص٥٣، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت .

٩ ـ قال أبو فراس الحمداني :

أراكَ عصيَّ الدمع شيمتُك الصبرُ　　أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمر؟
بلى أنا مشتاق وعندي لوعةٌ　　ولكنَّ مثلي لا يُذاع له سِرُّ
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يَدَ الهوى　　وأذلَلْتُ دمعاً من خلائقه الكِبْرُ
تكادُ تُضيء النار بين جوانحي　　إذا هي أذكتها الصبابةُ والفِكْرُ
تُسائلُني من أنتَ وهي عليمةٌ　　وهلْ بفتى مثلي على حالِهِ نُكْر
فقلت كما شاءتْ وشاء لها الهوى　　قتيلُك ، قالت : أيُّهم ؟ فهم كُثْرُ

١٠ ـ قال مالك بن الريب [٢٦] :

ألا ليتَ شعري هل أبيتَنَّ ليلةً　　بجنب الغضىٰ أزجي القِلاصَ النَّواجيا
فليتَ الغضىٰ لم يَقطع الركبُ عَرْضَه　　وليتَ الغضىٰ ماشىٰ الرِّكابَ لياليا
لقد كان في أهل الغضىٰ لودنا الغضىٰ　　مزارٌ ولكنَّ الغضىٰ ليس دانيا
ألمْ تَرَني بعْتُ الضَّلالةَ بالهُدى　　وأصبحتُ في جيش ابن عَفَّانَ غازيا
تذكرتُ من يبكي عليَّ فلمْ أجدْ　　سوى السَّيْفِ والرمح الردينيِّ باكيا
صريعٌ على أيدي الرجال بِقَفْرَةٍ　　يُسَوُّون لحدي حيث حُمَّ قضائيا

١١ ـ قال المجنون [٢٧] :

وإني لأسْتَغشي وما بيَ نَعْسَةٌ　　لعَلَّ خيالاً منك يلقى خياليا
وأخرجُ من بين البيوتِ لعلَّني　　أحَدِّثُ عنك النَّفسَ في السِّرّ خاليا
أرى الدهرَ والأيام تفنى وتنقضي　　وحبُّك ما يزدادُ إلا تماديا

---

(٢٦) جمهرة أشعار العرب ـ القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٧٥٩

(٢٧) الأمالي ـ الجزء الأول ، ص ٢١٥

١٢ ــ قال ابن الرومي[٢٨] :

أعانقُها والنفسُ بعدُ مشوقةٌ ... إليها وهل بعد العناقِ تداني ؟
وألثمُ فاها كي تموتَ حرارتي ... فيَشتدُّ ما ألقى من الهيمان
ولمْ يكُ مقدارُ الذي بي من الهوى ... ليشفيه ما تَرْشفُ الشفتان
كأنَّ فُؤادي ليس يُشفي غليلَهُ ... سوى أن يُرى الروحان يَمْتَزجان

١٣ ــ قال ابن الزقاق البلنسي[٢٩] :

وَمُرْتَجَّةُ الأعْطافِ أمَّا قوامُها ... فَلَدْنٌ وأمَّا رِدْفُها فَرَداحُ
ألمَّتْ فصار الليلُ من قِصرٍ بها ... يَطيرُ، وما غيرُ السرور جَناحُ
فبتُّ وقد زارتْ بأنعم ليلةٍ ... يُعانقني حتى الصَّباح صَباحُ

١٤ ــ قال حسان بن ثابت في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم :

بطيبة رسمٌ للرسول ومعهدُ ... مُنيرٌ وقد تَعْفو الرسومُ وتَهْمدُ
ولا تَنمحي الآياتُ من دار حُرْمةٍ ... بها منبرُ الهادي الذي كان يصعدُ
وما فقد الماضون مثل محمدٍ ... ولا مثلُهُ حتى القيامةِ يُفقدُ

١٥ ــ قال طرفة[٣٠] :

لخولة أطلالٌ ببرقةِ ثهْمَدِ ... تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليدِ
وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهم ... يقولون لا تَهلِكْ أسىً وتجلَّدِ
ولست بحَلاَّلِ التِّلاع مخافةً ... ولكنْ متى يسترفد القوم أرفدِ
فإن تبغني في حلقة القوم تلقني ... وإن تلتمسني في الحوانيت تصطدِ
وإن يلتق الحيُّ الجميع تُلاقني ... إلى ذروة البيت الشريف المُصَمَّدِ

---

(٢٨) الأمالي ، الجزء الأول ، ص ٢٢٦

(٢٩) الأدب العربي في الأندلس ، د . عبد العزيز عتيق ، ص ١٧٠ ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٦

(٣٠) شرح المعلقات السبع ــ الزوزني ، ص ٥١ .

ولولا ثلاثٌ هُنَّ من عيشةِ الفتى وجدِّك لم أحفلْ متى قام عُوّدي
فمنهنَّ سبقُ العاذلاتِ بشربةٍ كُميتٍ متى ما تُعل بالماء تزبد
وكرِّي إذا نادى المُضافُ مُجَنَّباً كسيد الغضا نبَّهته المتورِّدِ
وتقصيرُ يوم الدَّجْنِ والدجنُ مُعْجِبٌ ببَهْكَنَةٍ تحت الخباءِ المعَمَّدِ

١٦ ـــ قال جميل بن معمر:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادي القرى إنّي اذن لسعيدُ
وهل ألقينْ فرداً بُثينةَ مرّةً تجودُ لنا من وُدّها ونجودُ
عَلِقتُ الهوى منها وليداً فلم يَزَلْ إلى اليوم يَنمى حبُّها و يزيدُ
وأفنيتُ عُمْري في انتظارِ نوالها وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديدُ
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتُها ويحيا إذا فارقتُها فيعودُ

١٧ ـــ قال الكميت:

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لَعِباً مني وذو الشيب يلعبُ
ولم تُلْهِني دارٌ ولا رسمُ منزلٍ ولم يتَطرَّبْني بنانٌ مُخضَّبُ
ولكنْ إلى أهل الفضائل والنُّهى وخير بني حوّاء والخيرُ يُطلبُ
بني هاشمٍ رهطِ النبيّ فإنّني بهم ولهم أرضى مراراً وأغضبُ

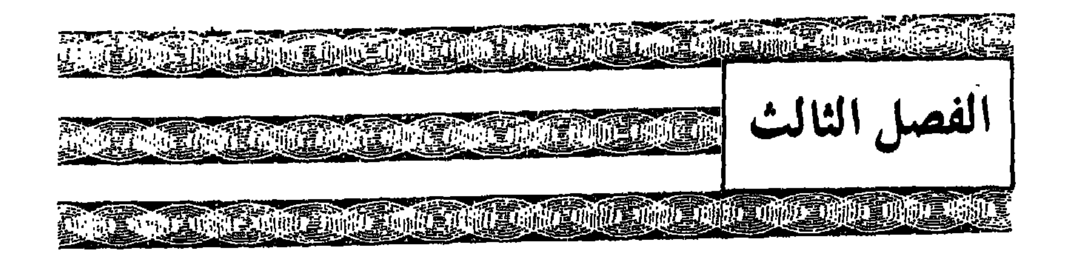
١٨- قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسمٍ عَفَتْ آياتُهُ منذُ أزمان
١٩- لمن طَلَلٌ أبْصَرْتُهُ فشجاني كَخَطِّ زبورٍ في عسيبِ يماني

٢٠ ـــ قال سيف الدولة [٣١]:

أما لجميلٍ عندكُنَّ ثوابُ ولا لمسيءٍ عندكُنَّ متَابُ ؟
إذا الخِلُّ لم يَهْجرْك إلا ملالةً فليس له إلاّ الفراق عتابُ

---

(٣١) الوافي في علمي العروض والقوافي ـــ د. إبراهيم إبراهيم جادو، ص ٢٥، الطبعة الثانية، ١٩٧١



الفصل الثالث

البحـــر الثـانـــي
البحــر المديــد

تسميتـــه :

علل الخطيب التبريزي تسميته بقوله : « المديد سمي مديداً ، لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره » [1] . وقيل سمي بذلك لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه السباعية ، أو لامتداد أجزائه السباعية حول الخماسية .

وزنـــــه :

يتألف وزن البحر المديد من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر ، على النحو التالي :

فاعلاتُنْ فاعلن فاعلاتُن   فاعلاتُنْ فاعلن فاعلاتُنْ

– ∪ – –   – ∪ –   – ∪ – –   – ∪ – –   – ∪ –   – ∪ – –

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٤٧

ومثاله الذي لا زحاف فيه ، قول مهلهل بن ربيعة [٢] :

يـا لَـبَـكْـرٍ أنـشِـروا لـي كُـلَـيـبـاً   يـا لَـبَـكْـرٍ أيْـنَ أيْـنَ الـفِـرارُ؟

– ∪ – –	– ∪ –	– ∪ – –	– ∪ – –	– ∪ –	– ∪ – –
فاعلاتُن	فاعِلُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعِلُن	فاعلاتُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وهذا الوزن كثر استعماله وهو المجزوء .

و يأتي البحر المديد على أربع تَفعيلات ، في كل شطر اثنتان ، على الوزن التالي :

فاعلاتُنْ فاعلُنْ   فاعلاتُنْ فاعلُنْ

– ∪ – –   – ∪ –   – ∪ – –   – ∪ –

ومثاله الذي لا زحاف فيه [٣] :

بِـئـس لـلـحـربِ الَّـتـي   غـادرت قـومـي سُـدى

– ∪ – –	– ∪ –	– ∪ – –	– ∪ –
فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلاتُن	فاعلُن

ومثلـه :

جـاءنـا بـدرُ الأجـلْ   بـعد ما غـابَ الشَّـفَـقْ

– ∪ – –	– ∪ –	– ∪ – –	– ∪ –
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ

---

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٨

(٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٨

والمربع وزن قلّ استعماله . وقد ذكر الجوهري [٤] ، وزناً مُحْدثاً للمديد مكوناً من ثمان تفعيلات هي :

فاعلا تُنْ فاعلُنْ فاعلا تُنْ فاعلُنْ فاعلا تُنْ فاعلُنْ فاعلا تُنْ فاعِلُنْ

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

واستشهد لهذا الوزن المحدث ببيت لا زحاف فيه ، هو:

مَـنْ لِقَلْبٍ هـائـمٍ في غـزالٍ نـاعـمٍ قـد بَـرانـي إذ بـدا بين حُـورٍ خُـرَّدِ

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

فاعلا تُن فاعلُن فاعلا تُن فاعلُن فاعلا تُن فاعلُن فاعلا تُن فاعلُن

وهـذا هـو وزنه التام الذي بني عليه في الأصل « حسب الدوائر العروضية » [٥] إلا أن مجيئه على هذا الوزن نادرٌ، ومنه قول ابن ز يدان :

إنـه لـو ضـاق للحـب طـعـمـاً مـا هَجَرْ كُـلُّ غِـرٍّ فـي الهـوى أنـتَ مـنهُ في غَرَرْ

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

فاعلا تُن فاعلُن فاعلا تُن فاعلُن فاعلا تُن فاعلُن فاعلا تُن فاعلُن

وأخـيـراً يمـكـن الـقـول إن وزن البحر المديد التام يتكون من ثمان تفعيلات ، وهو نـادر الاسـتـعـمـال . أمـا المجزوء مـنـه فـهـو مـا كـان من ست تفعيلات ، وهو الأكثر استعمالاً ، وأما ما كان منه على أربع تفعيلات فنادر الاستعمال أيضاً .

تـفـعـيـلا تــه :

يـتـكـون وزن الـبـحـر المـديـد مـن تفعيلتين هما : « فاعلا تُن ـ ب ـ ـ » وهي سـبـاعـية ، و« فاعلُن ـ ب ـ » وهي خماسية . وهاتان التفعيلتان تأتيان سالمتين من

---

(٤) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٨

(٥) الخليل معجم في علم العروض ، محمد اسبر، ص ١١٦

التغيير، كما تأتيان على صُوَرٍ متغيرة، اختلفت باختلاف الزحافات الداخلة عليهما، على النحو التالي :

التفعيلة الأولى :

فاعلاتن ـــ ب ـــ ـــ : تامة سالمة لا زحاف فيها .
فاعلاتُ ـــ ب ـــ ب : مكفوفة « بحذف سابعها الساكن نْ » .
فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه : مقصورة « بحذف سابعها الساكن نْ، وتسكين ما قبله ت » .
فاعِلا ـــ ب ـــ : محذوفة « بحذف سادسها وسابعها تُنْ » ، وهو السبب الخفيف الأخير .
فَعِلاتُنْ ب ب ـــ ـــ : مخبونة « بحذف ثانيها الساكن أ » .
فَعِلاتُ ب ب ـــ ب : مشكولة « وهو اجتماع الخبن والكف معاً » .
فَعِلاتْ ب ب ـــ ه : اجتماع الخبن والقصر معاً .
فَعِلا ب ب ـــ : مخبولة « وهو اجتماع الخبن والحذف معاً » .
فالاتُنْ ـــ ـــ ـــ : مُشعَّثة[٦] « وهو حذف أول الوتد المجموع (علا) أو ثانيه أو ثالثه

فالاتُن بحذف العين [ـــ ـــ ـــ]
فاعاتُن بحذف اللام [ـــ ـــ ـــ]
فاعِلْتُن بحذف الألف [ـــ ـــ ـــ]

فاعِلْ ـــ ـــ : مبتورة « وهو اجتماع الحذف بحذف « تُنْ » والقطع « بحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله » .

التفعيلة الثانية :

فاعلُن ـــ ب ـــ : سالمة من التغيير .
فَعِلُنْ ب ب ـــ : مخبونة « بحذف ثانيها الساكن (أ)
فاعِلْ ـــ ـــ : مقطوعة « بحذف ساكن الوتد المجموع « عِلُن ب ـــ » وتسكين ما قبله .

---

(٦) أوردت جميع صور التفعيلة فاعلاتُنْ، مع أن من هذه الصور لا تكون في البحر المديد كالتشعيث مثلاً، ولكني أردتُ أن يعرف الدارس كل مشتقات التفعيلة .

مفتاحه :

مفتاح البحر المديد هو:

لمديد الشعر عندي صفاتٌ   فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن

ـ ـ ـ ب	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ		ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ب
فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلاتُن		فاعلاتُن	فاعلن	فَعِلاتُن
٦	٥	٤		٣	٢	١
ضرب	حشـــو			عروض	حشـــو	

الحشو: تفعيلات البحر المديد التي يتألف منها وزنه هي : حشو وعروض وضرب . أما الحشو فتفعيلاته : فاعلاتن / فاعلن ، على التعاقب في الصدر، وفاعلاتُن / فاعلن ، على التعاقب في العَجُز. و يقابلها في الأرقام : [١ + ٢ + ٤ + ٥] ، وهي موضع الزحاف .

العـروض :

العروض في البحر المديد هي التفعيلة « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » الواقعة في نهاية الشطر الأول ، ورقمها ٣ . وعروض المديد متغيرة بالعلل الداخلة عليها ، وهي ثلاث أعاريض مجزوءة :

الأولى ــ عروض صحيحة : « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » .

الثانية ــ عروض محذوفة : « فاعلا ــ ب ــ » .

الثالثة ــ عروض محذوفة مخبونة : « فَعِلا ب ب ــ » وهي علة مزدوجة تسمى الخبل

الضـروب :

إن تفعيلة الضرب فى البحر المديد هي : « فاعلاتُن » الواقعة في آخر الشطر الثاني ، ورقمها « ٦ » . والضرب لا يأتي على صورة واحدة يلزمها ، ولكنه متعدد البدائل نظراً لتعدد العلل الداخلة عليه ، ولهذا فإن أضربه ستة هي :

الأول : ضرب صحيح « فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » .
الثاني : ضرب مقصور « فاعلاتْ ــ ب ــ ه » .
الثالث : ضرب محذوف « فاعلا ــ ب ــ » .
الرابع : ضرب أبتر « فاعِلْ ــ ــ » .
الخامس : ضرب محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ــ » .
السادس : ضرب أبتر « فاعِلْ ــ ــ » .

ملحوظة : أثبتُّ صورة التفعيلة بعد دخول العلة عليها كما هي على الأصل ، ولم أذكر ما يُقابلها ، حتى لا يلتبس الأمر على الدارس ، إذا قلنا له : ومن أضرب به فاعلن بدل فاعلا ، لأن تفعيلة الحشو السابقة للعروض أو للضرب هي : فاعلن ، فيظن ذلك من الوزن ، لا مما يقابل التفعيلة المعلولة . وعلى هذا المنهج سرت في كل البحور .

وخلاصة القول ، إن للمديد ثلاث أعاريض ، وستة أضرب على النحو التالي :

أولاً :

العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » ولها ضرب صحيح مثلها « فاعلا تُن » ومثالها قول مهلهل بن ربيعة :

يا لَبَكْرٍ أنْشِروا لي كُليباً ... يا لَبَكْرٍ أيْنَ أيْنَ الفِرارُ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلا تُن	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشــــو			حشــــو		

وقول الشاعر :

إنّما الدُّنْيا بلاءٌ وكَدٌّ ... واكْتِئابٌ قد يسوقُ اكْتِئابا

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشــــو			حشــــو		

وقول الشاعر:

يـا لَـبَـكْـر أيـنَ أيـنَ الـفِـرارُ   لـيـس لـي بـعـد كُـلَـيْـبٍ قـ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	زحاف خبن	ضرب صحيح
حشـــــو			حشـــــو		

ثانياً: العروض الثانية محذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » ولها ثلاثة أضرب:

أ- العروض « فاعلا ـــ ب ـــ » والضرب « فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه » مقصور

ب- العروض « فاعلا ـــ ب ـــ » والضرب « فاعلا ـــ ب ـــ » محذوف

جـ- العروض « فاعلا ـــ ب ـــ » والضرب « فاعِلْ ـــ ـــ » أبتر

وأمثلتها:

أ ـــ العروض المحذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » والضرب المقصور « فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه »

قال الشاعر[7]:

لا يَـغُـرَّنَّ امـرءاً عَـيْـشُـهُ   كُـلُّ عَـيْـشٍ صـائـرٌ لـلـزوالْ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلا	فاعلاتُن	فاعلُن	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

ب ـــ العروض المحذوفة « فاعِلا ـــ ب ـــ » والضرب المحذوف « فاعِلا ـــ ب ـــ »

---

(٧) عروض الورقة ـــ الجوهري، ص ٤٨. الوافي ـــ التبريزي، ص ٢٠

قال الشاعر:

اعلـــموا أنّـــي لـكـم حـافـظٌ   شـاهـداً مـا كـنـتُ أو غـائـبـاً

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا

سالم   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب محذوف

مَـن يَـتُـبْ عـن حـبِّ مَـعْـشُوقـه   لـسـتُ عَـن حـبـي لـه تـائـبـا

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا

سالم   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب محذوف

ومنـــه :

زَعَـــمَ الـنـعـمـانُ مَـلْـكُ العربْ   لـيـسَ يُـنْـجي مَن عَصَاهُ الحربْ

ب ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ

فَعِلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا

مخبون   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب محذوف

جـ ـ العروض المحذوفة « فاعلا ـ ب ـ »   والضرب الأبتر « فاعِلْ ـ ـ »

قال ابن عبد ربه[8]:

أيُّ تُـــفـــاحٍ وَرُمّـــانِ   يُـنْـجـتـنـى مـن خُـوطِ ريحـانِ

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ـ

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلْ   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلْ

سالم   سالم   عروض مبتورة   سالم   سالم   ضرب مبتور

---

(٨) المرجعين السابقين ـ ص ٤٩ ، ص ٢١ .

ماثلت العروضُ الضربَ وزناً وقافية بسبب التصريع ، ثم تعود العروض إلى صورتها المحذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » في بقية الأبيات التالية :

أيُّ وردٍ فـــوقَ خَـــدٍّ بـــدا مُـشـتـنـيـراً بين ســوســان

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

وَثَـــنٌ يُـعْـبَـدُ فـي روضـةٍ صِـيـغَ مِـنْ دُرٍّ وَمَـرْجـانِ

ب ب ـ ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
فعِلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
مخبون	مخبون	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

مَـن رأى الـذلـفـاء فـي خـلـوةٍ لم يَـرَ الحـدَّ على الـزانـي

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ	ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب أبتر

ثم ضمّن ابن عبد ربه البيت التالي الأخير في شعره ، وهو ليس له :

إنمـا الـذلـفـاءُ يـاقـوتـةٌ أخْـرِجَـتْ مـن كـيـس دهـقـانِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

---

(٩) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد الراضي ، ص ١٢٢

ثالثاً : العروض الثالثة مجزوءة محذوفة مخبونة[١٠] : « فَعِلا ب بـ ـ » ولها ضربان :

أ ـ عروض محذوفة مخبونة (فَعِلا ب ب ـ) وضرب محذوف مخبون (فَعِلا ب ب ـ)
ب ـ عروض محذوفة مخبونة (فَعِلا ب ب ـ) وضرب أبتر (فاعِلْ ـ ـ)

وأمثلة ذلك :

أ ـ العروض محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـ » والضرب محذوف مخبون فَعِلا ب ب ـ » :

قال طرفة :

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ ... حيثُ تهدي ساقَه قدمُهْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبوله	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[حذف+خبن]

وقول الشاعر:

أشجاك الرَّبعُ أمْ قِدَمُهْ ... أمْ رمادٌ دارسٌ حُمَمُهْ

ب ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
مخبون	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[حذف+خبن]

---

(١٠) الحذف والخبن معاً هو الخبل.

و : غـــيــرُ مـــأســوفٍ على زمَــنٍ   يَـنْـقـضـي بـالـهـــمِّ والحـزنِ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ب ب ــ		ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ب ب ــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا		فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبولة		سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف + خبن]				[حذف + خبن]

ب ــ العروض محذوفة مخبونة « مخبولة » « فَعِلا ب ب ــ » والضرب أبتر « فاعِلْ ــ ــ » ..

قال عدي بن زيد[11] :

رُبَّ نــارٍ بــتُّ أرمُــقُــهــا   تَـقْـضـمُ الهـنـديَّ والـغـارا

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ب ب ــ		ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ــ
فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فَعِلا		فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة		سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف + خبن]				

طــار قــلــبــي مــن هــوى رَشـأٍ   لــو دنــا لـلـقـلـب مـا طــارا

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ب ب ــ		ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا		فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة		سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف + خبن]				

و بذا يكون للمديد المجزوء ثلاث أعاريض وستة أضرب نوجزها كما يلي

١ ـ العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » ولها ضرب صحيح مثلها « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » .

---

(١١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٥٢ . عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٢٢

٢ - العروض الثانية محذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » ولها ثلاثة أضرب :

مقصور « فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه »

محذوف « فاعِلا ـــ ب ـــ »

أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ »

٣ - العروض الثالثة محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـــ » ولها ضربان :

محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ـــ »

أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ »

ملحوظة : تأتي العروض مماثلة للضرب في حالة التصريع ، ولا تكون مقيدة بصور الأعاريض الثلاث المذكورة ، بل تكون ست أعاريض مماثلة للأضرب الستة .

ويمكننا أن نرمز للعروض الأولى برقم ١ وللضرب الأول برقم ١

نرمز للعروض الثانية برقم ٢	ولضربها الأول برقم ٢
نرمز للعروض الثانية برقم ٢	ولضربها الثانى برقم ٣
نرمز للعروض الثانية برقم ٢	ولضربها الثالث برقم ٤
نرمز للعروض الثالثة برقم ٣	ولضربها الأول برقم ٥
نرمز للعروض الثالثة برقم ٣	ولضربها الثاني برقم ٦

فتكون الأعاريض ثلاثاً والأضراب ستة .

* * *

التصريع :

بما أن التصريع يكون بمجانسة العروض للضرب وزناً وقافية ، فذلك يعني أنه يمكن أن نحصل بالتصريع على ستة أوزان ، وهي عدد الأضرب ، لأن العروض لا تتقيد بصورها الثلاث المعروفة . ومن الأمثلة على التصريع قول الشاعر :

شـتَّ شَـعْـبُ الحـيِّ بـعـد ٱلْتِـئـامْ   كـلُّ عـيـش صـائـرٌ للـزوالْ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض مقصورة	سالم	سالم	ضرب مقصور

وهكذا جاءت العروض مقصورة كالضرب ، خارجة بذلك عن صور الأعاريض الثلاث المألوفة بسبب التصريع .

ومنه قول عدي بن زيد :

يـا لُـبـيـنـي أوقـدي الـنَّـارا   إن مَـنْ تـهـويـن قـد حـارا

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فاعِلْ
‒ ◡ ‒ ‒	‒ ◡ ‒	‒ ‒	‒ ◡ ‒ ‒	‒ ◡ ‒	‒ ‒
سالم	سالم	عروض مبتورة	سالم	سالم	ضرب أبتر

وقول ابن عبد ربه :

أيُّ تُـفَّـاحٍ وَرُمَّـانٍ   يُـجـتَـنَـى مِـن خُـوْطِ ريحانِ

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
‒ ◡ ‒ ‒	‒ ◡ ‒	‒ ‒	‒ ◡ ‒ ‒	‒ ◡ ‒	‒ ‒
سالم	سالم	عروض مبتورة	سالم	سالم	ضرب أبتر

وقول ابن المعتز:

زوِّدينا نـائـلاً أو عِـديـنـا   قـد صَـدَقـنـاك فـلا تـكـذبـيـنـا

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتُنْ
‒ ◡ ‒ ‒	‒ ◡ ‒	‒ ◡ ‒ ‒	‒ ◡ ‒ ‒	◡ ◡ ‒	‒ ◡ ‒ ‒
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية، واكتبها كتابة عروضية، واذكر تفعيلاتها، وسمِّ زحافاتها وعللها، وبين نوع عروضها وضربها، على نحو المثال المحلول في كل مجموعة.

قال ابن المعتز:

خــبِّــرينــي كــيــف أسلو ولم	أرَ الا زَفْــرةً أو أنــيــنـا
أو أريحيني ففي الموت كُفْءٌ	واقتليني مثلَ مَنْ تقتلينا
يــا هــلالا تحــتــه غُــصْــنُ بــانٍ	أي ذنــبٍ فــيــك للــعــاشــقــيــنـا

—ب——	—ب—	—ب——	—ب——	—ب—	—ب——
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
ياهلالَنْ	تحتهو	غُصْنُ بانِنْ	أَيْيُ ذَنْبِنْ	فيكَلِلْ	عاشقينا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة «فاعلاتن» والضرب فاعلاتُنْ».

٢ ــ قال ابن عبد ربه:

يــا ومــيــضَ الــبــرقِ بــيــنَ الــغَــمَــامْ	لا عــلــيــهــا بــل عــلــيــك الــســلامْ

—ب——	—ب—	—ب—ه	—ب——	—ب—	—ب—ه
ياوَميضَلْ	بَرْقِبَيْ	نَلْغَمامْ	لا عَلَيْها	بَلْ عَلَيْ	كَسْسَلامْ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ

من العروض الثانية «فاعلا ــ ب ــ» المحذوفة والضرب المقصور «فاعلاتْ ــ ب ــ ه»،

والبيت مصرع. وبعده الأبيات التالية:

إنَّ فــي الأحْــداج مــقــصــورةً	وَجْــهُــهــا يــهــتــكُ ستر الــظــلامْ

ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
إنْنَ فِلاخْ	داج مَقْ	صُوْرَتَنْ	وَجْهُهايِهْ	تِكْيِتْ	رَظْظَلامْ
فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلا تُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

العروض الثانية المحذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » والضرب الثاني المقصور « فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه » .

تَحسَبُ الْهَجْرَ حَلالاً لها ... وترى الوصلَ عليها حَرامْ

ما تأسيك لدارٍ خَلَتْ ... ولشعبٍ شتَّ بعد التئامْ

« انما ذِكْرُكَ ماقَدْ مضى ... ضَلَّةٌ مثلُ حديثِ المنامْ »

وقال أيضاً :

عاتبٌ ظَلْتُ له عاتباً ... رُبَّ مطلوب غدا طالباً

ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
عاتِبُن ظَلْ	تُ لَهو	عاتِبَنْ	رُبْبَ مَطلو	بِنْ غدا	طالبا
فاعلا تُنْ	فَعِلُنْ	فاعِلا	فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

البيت من العروض الثانية المحذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » والضرب الثالث المحذوف « فاعلا ـــ ب ـــ » .

مَن يَتُبْ عَنْ حبِّ معشوقِهِ ... لستُ عن حبي له تائبا

فالهوى لي قَدَرٌ غالبٌ ... كيفَ أعصى القدر الغالبا

ساكِنُ القصرِ ومَنْ حَلَّهُ ... أصبح القلبُ بكم ذاهبا

« اعلموا أني لكم حافظٌ ... شاهدا ما كنتُ أو غائبا » .

« والبيت الأخير تضمين » وهكذا في الأبيات الأولى .

٣ ــ قال حافظ إبراهيم [١٢] :

مـا هـذا الـنَّـجـمِ فـي الـسَّـحَـرِ ‏ ‏ ‏ ‏ قـد سـهـا مِـن شِـدَّةِ الـسَّـهـرِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
مالِهاذَنْ	نَجْمِ فِسْ	سَحَري	قدسَهامِن	شِدْدَتِس	سَهَري
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[محذوف مخبون]

خِـلـتُـهُ يـا قـومُ يُـسْـهِـرنـي ‏ ‏ ‏ ‏ إن جـفـانـي مُـؤنِـسُ الـسَّـحَـرِ

يـا لـقـومـي إنـنـي رَجـل ‏ ‏ ‏ ‏ أفـنـت الأيـامُ مـصـطبري

أسـهـرتـنـي الحـادثـاتُ وقـد ‏ ‏ ‏ ‏ نـام حـتـى هـاتـفُ الـشـجـرِ

لـي حـبـيـبٌ هـاجِـرٌ وَلَـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ صـورةٌ مـن أبـدع الـصُّـورِ

أتـلاشـى فـي مَـحَـبَّـتِـهِ ‏ ‏ ‏ ‏ كـتـلاشـي الـظـلّ فـي الـقـمـرِ

٤ ــ قال عدي بن زيد :

طـار قـلـبـي مـن هـوى رَشـأٍ ‏ ‏ ‏ ‏ لـو دنـا لـلـقـلـب مـا طـارا

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
طارقلبي	مِن هوا	رَشَئِنْ	لودَنالِل	قلْب ما	طارا
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف+خبن]			

---

(١٢) ديوان حافظ ــ الجزء الثاني ، ص ١٢٢ ، بيروت ١٩٦٩

من العروض الثالثة المخبولة (فَعِلا ب ب ـــ) والضرب السادس الأبتر فاعِلْ ـــ ـــ » .

خُذْ بقلبي لا أمُتْ غرقاً إنَّ بحرَ الحبِّ قد فارا
أنْضَجَتْ نارُ الهوى كَبدي ودموعي تُطفيءُ النَّارا
رُبَّ نارٍ بتُّ أرْمُقُها تَقْضمُ الهنديَّ والْغارا

* * *

تمريـن (١)

١ ــ اذكر وزن البحر المديد التام والمجزوء .
٢ ــ أجمل أعاريض المديد المجزوءة وأضربها .
٣ ــ اذكر تفعيلتى المديد ، وصُوِّرْ كُلٌّ منها بأسمائها .

تمريـن (٢)

الأبيات التالية من البحر المديد . قطعها ، وبين نوع العروض والضرب فيها :

١ ــ قال علي الجارم[13] :

طـائـرٌ يـشـدو على فَـنَـنِ ... جَـدَّدَ الـذِّكـرى لـذي شَـجَـنِ
قـال والأقـوامُ صـامـتـةٌ ... وَبَـسـيـمُ الـصُّبْـح فـي وَهَـنِ
هـاج فـي نـفـسـي وقـد هـدأتْ ... لـوعـةٌ لـولاهُ لم تَـكُـنِ

٢ ــ قال ابن عبد ربه :

يـا كـثير الهـجر لا تَنْسَ وصلي ... واشـتـغالي بك عن كُـلِّ شُغْلي
يـا هـلالا فـوق جـيـد غَـزَالِ ... وَقَـضـيـبـاً تحـتَـهُ دِعْـصُ رَمْـلِ

٣ ــ قال تأبّط شرّاً :

إن بـالـشِّـعْـب الـذي دون سَلْعٍ ... لَـقَـتـيـلاً دَمُـهُ مـا يُـطَـلُّ

٤ ــ قال أبو العتاهية :

إنَّ داراً نحـن فيهـا لـدارٌ ... لـيـس فيهـا لِـمُـقـيـم قَـرارُ
كَـمْ وَكَـمْ قد حَلَّها مِن أناسٍ ... ذَهَـبَ الـلـيـل بهـم والنهـار

---

(١٣) موسيقى الشعر ــ ابراهيم أنس ، ص ١١٢.

تمرين (٣)

الأبيات التالية من البحر المديد . اكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وأنواع الزحافات والعلل فيها :

١ ــ قال الحسن بن وهب[14] مخاطباً ابن رباح :

حَسَنٌ يشكو إلى حَسَنٍ ... فَقَدَ طَعْمِ النوم والوَسَنِ
هوىً أمستْ مطالبُهُ ... قُرِنَتْ باليأسِ في قَرَنِ

فكتب إليه ابن رباح :

حَسَنٌ يُفدي بمُهْجَتِهِ ... حَسَناً من حادثِ الزَّمَنِ

٢ ــ قال أبو العتاهية[15] :

كُلُّ حيٍّ عِنْدَ مِيْتَتِهِ ... حظُّهُ من ماله الكَفَنُ

٣ ــ قال الشريف الرضي :

ورداءُ الفجر مُنْسَحِبٌ ... ونطاقُ الليلِ مَشدولُ
وحواشي الجوِّ ناصلةٌ ... والدُّجى بالصبح مَطْلُولُ
وثنايا اليوم يُضحِكُها ... مِن قدوم العيد تَقبيلُ

٤ ــ قال أبو نُواس[16] :

يا كثيرَ النَّوح في الدِّمَن ... لا عليها بل على السَّكن
سُنَّةُ العُشاق واحدة ... فإذا أحْبَبْتَ فاسْتَكِن
ظَنَّ بي مَنْ قَدْ كَلِفتُ به ... فهو يَجْفُوني على الظِّنَنِ
رَشأٌ لولا مَلاحَتُهُ ... خلَتِ الدنيا من الفِتَنِ

---

(١٤) الأغاني ــ الجزء ٢٣ ، ص ١١٢ ، ١١٣

(١٥) تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي ، شوقي ضيف ، الجزء الأول ، ص ٢٤٩ ، بهجة المجالس ــ أبو عمر يوسف القرطبي ، قسم ٢ ، ص ٢٨٥

(١٦) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ١٢٢

٥ ــ قال أبو الخطاب عمر بن أحمد التجيبي التطيلي (١٧)، معارضاً لأبي نُواس :

عــاكِــفٌ جــفــنــي على سَــهَــرهْ   ســيــفُ جَــفْــنٍ سُــلَّ مِــن حَــوَرِهْ
نــفــحــتْ بــالــسِّــحــر هَــبَّــتُــهُ   فــانــثــنــى والــصــبــرُ مــن جَــزَرِهْ
قــدرٌ مــا قــد أتــيــحَ لَــهُ   لا يَــفِــرُّ الــمــرءُ مِــن قَــدَرِهْ
إن لــيــلَ الــصَّــبِّ أوّلــه   فــي تــمــادي الــشــوق مِــن سَحَرِهْ

٦ ــ قال حافظ إبراهيم [١٨] :

حــال بين الْــجَــفْــنِ والــوَسَــنِ   حــائــلٌ لــو شــئــتِ لم يَــكُــنِ
أنــا والأيــامُ تــقــذفُ بــي   بين مُــشْــتــاقٍ ومُــفــتــتَــنِ
لــي فــؤادٌ فــيــك تُــنْــكِــرُهُ   أضــلــعــي مــن شِــدَّةِ الــوَهَــنِ

٧ ــ قال أبو نواس [١٩] :

أيــهــا الــمُــنــتــابُ مِــن عُــفُــرِهْ   لــســتَ مِــنْ لَــيْــلِــي ولا سَــمَــرِهْ
لا أذودُ الــطــير عــن شَــجَــرٍ   قَــدْ بــلــوتُ الــمُــرَّ مِــنْ ثَــمَــرِهْ
ورضــابٍ بِــتُّ أرْشُــفُــهُ   يَــنْــقَــعُ الــظَّــمْــآن مــن خَــصَــرِهْ

٨ ــ قالت أم السليك ترثي ابنها [٢٠] :

لــيــتَ شــعــري ضَــلَّــةً   أيُّ شــيءٍ قــتَــلَــكْ
والــمــنــايــا رَصَــدٌ   لــلــفــتــى حــيــثُ سَــلَــكْ

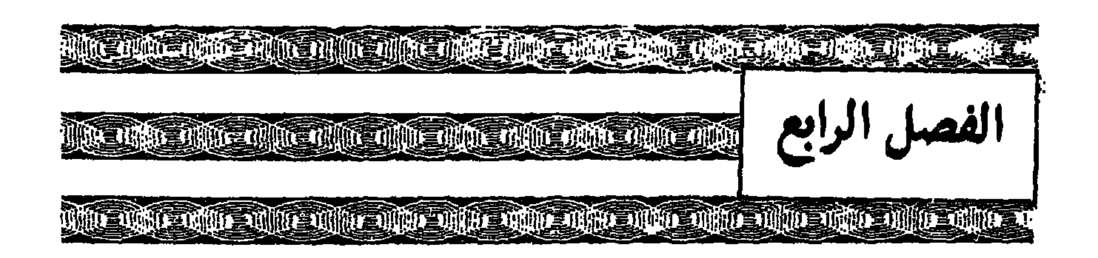
---

(١٧) الذخيرة ــ ابن بسام، القسم الثالث، المجلد الثاني، ص ٧٧٤

(١٨) ديوان حافظ ــ الجزء الأول، ص ٣

(١٩) تاريخ المعارضات في الشعر العربي ــ محمد محمود نوفل، ص ١٢٠

(٢٠) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ١٩



البحر الثالث
البحر البسيط

تسميته :

علل التبريزي[1] تسميته بانبساط الأسباب في تفعيلاته السباعية ، فسمي بسيطاً . والانبساط هو التوالي .

وزنه :

يتألف وزن البحر البسيط من ثمان تفعيلات على الأصل ، وهو التّام السالم :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٥٧

(٢) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٢٢

يا حادِيَ العيسِ مهلاً لستَ بالنّابسِ		عُوجا فَنُوصيكما بالمنزلِ الدّارسِ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ		ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ		مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

و يتألف المجزوء من البسيط من ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ		مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

و بيته الذي لا زحاف فيه :

ماذا وقوفي على ربعٍ عفا		مخلولقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ		ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ		مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمجزوء ما نقص من تامه جزءٌ من كل شطر، فبقي على ست تفعيلات .

تفعيلاته :

يتألف البحر البسيط من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُنْ ، فاعِلُنْ » ، تتكرر كل واحدة منها أربع مرات في البيت ، أي مرتين في كل شطر. ولهذه التفعيلات صور متعددة ، نظراً للتغيير الداخل عليها ، وهذه الصور هي :

أولاً :

مُسْتَفْعِلُنْ « ـ ـ ب ـ » تامة سالمة .

مُسْتَفْعِلانْ « ـ ـ ب ـ ه » بزيادة حرف ساكن هو النون مع ابدال نونها الأصلية ألفاً ، و يسمى التذييل .

مُتَفْعِلُنْ « ب ـ ب ـ » بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » و يسمى الخبن .

مُسْتَعِلُنْ « ـ ب ب ـ » بحذف الحرف الرابع الساكن « فْ » و يسمى الطي .

مُتَعِلُنْ ب ب ب ـ بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » والرابع الساكن « فْ » و يسمى الخبل ، وهو اجتماع الخبن والطي معاً .

مُسْتَفْعِلْ « ـــ ـــ ـــ » بحذف الحرف السابع « نْ » وتسكين ما قبله « لُ » و يسمى القطع .
مُسْتَفْعِلُ « ـــ ـــ ب ب » بحذف الحرف السابع الساكن « نْ » و يسمى الكف .
مُتَفْعِلُ « ب ـــ ب ب » بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » وهو الخبن ، مع حذف السابع الساكن « نْ » وهو الكف .
مُتَفْعِلْ « ب ـــ ـــ » وهو اجتماع القطع والخبن .

ثانياً :

فاعِلُن « ـــ ب ـــ » تامة سالمة .
فَعِلُن « ب ب ـــ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [أْ] » .
فاعِلْ « ـــ ـــ » مقطوعة « بحذف الحرف الخامس الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله . أي « حذف آخر الوتد المجموع [عِلُن] وتسكين ما قبله » .

فالتغيير الداخل على تفعيلات الحشو يُسمى زحافاً ، والداخل على العروض والضرب يسمى علة .

* * *

مفتاحه :

مفتاح البسيط هو:

إن البسيطَ لديه يُبْسَطُ الأملُ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	مخبون	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـــــو				حشـــــو			

الحشـــو:

يتكون الحشو في البحر البسيط التام من ست تفعيلات هي الثلاث الأولى من كل شطر على التوالي : مستفعلن / فاعلن / مستفعلن : من الصدر، ومثلها من العَجُز، وهي التفعيلات ذات الأرقام: ١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ وفيها يقع الزحاف .

أما الحشو في مجزوء البحر البسيط ، فيتكون من أربع تفعيلات ، في كل شطر اثنتان على التوالي : « مستفعلن / فاعلن » من الصدر، ومثلهما من العجز. و يقابلها الأرقام : ١ + ٢ + ٤ + ٥ من الوزن التالي :

مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـــــو		عروض	حشـــــو		ضرب

العـــروض :

تفعيلة العروض في البحر البسيط التام هي : « فاعِلُنْ ــ ب ــ » ، و يقابلها الرقم (٤) . وتلزم صورة واحدة هي : « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة . أما تفعيلة العروض في مجزوء البسيط فهي : « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ، و يقابلها الرقم (٣) . وهي لا تلزم صورة واحدة ، بل تأتي على صورتين بسبب ما يدخلها من العلل ، وهما :

مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ صحيحة .
مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ مقطوعة .

وتفعيلة العروض هي آخر تفعيلات الصدر في التام أو في المجزوء .

الضـــرب :

تفعيلة الضرب في البحر البسيط التام هي : « فاعِلُن ــ ب ــ » ، آخر تفعيلات البيت أو العَجُز، والتي يقابلها الرقم (٨) . وتأتي على صورتين هما :

فعِلُن ب ب ــ مخبون

فاعِلْ ــ ــ مقطوع

أما تفعيلة الضرب في مجزوء البسيط فهي « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ، وهي آخر تفعيلات البيت المجزوء أو العَجُز منه ، و يقابلها الرقم (٦) . وضرب المجزوء متعدد الصور بسبب العلل الداخلة عليه ، فيكون :

مُسْتَفْعِلانْ ــ ــ ب ــ ه مذيل

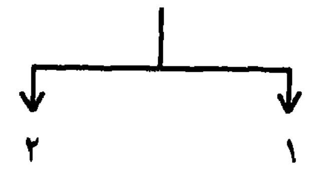
مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ صحيح

مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ مقطوع

مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ مقطوع

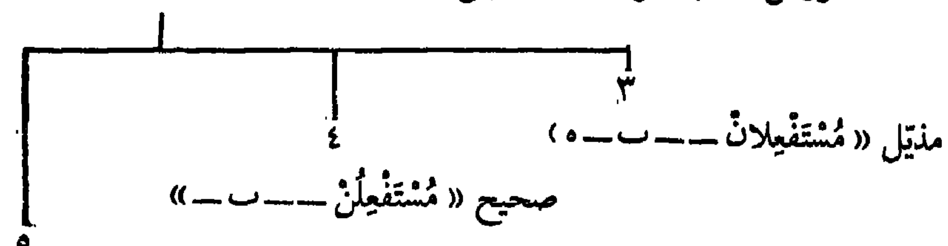
وخلاصة القول : للبحر البسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب هي :

١ ــ العروض الأولى تامة مخبونة « فَعِلُن ب ب ــ » ولها ضربان :



مخبون « فَعِلُنْ ب ب ــ » مقطوع « فاعِلْ ــ ــ »

٢ ــ العروض الثانية مجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ولها ثلاثة أضرب :



مذيّل « مُسْتَفْعِلانْ ــ ــ ب ــ ه »

صحيح « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ »

مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

٣ ــ العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة

« مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ » ولها ضرب ⟵٦ مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

* * *

ويحدث لهذه العروض المقطوعة « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » ، ولضربها المماثل لها ، أن يدخل عليهما الخبن ، فيحذف ثانيها الساكن (سْ) ، فتصبح « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » و ينتج عنه وزن جديد يعرف بمخلّع البسيط ، وهذا وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ب ـــ ـــ

إلحظ الأرقام التي تعلو الأعاريض فهي تعني أن عدة أعاريض البسيط ثلاث . والأرقام التي تسبق الضرب ، تشير إلى عدة أضرب البسيط ، وهي في مجموعها ستة ، **هذا بالإضافة إلى عروض مخلع البسيط « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » ولضربه المماثل لعروضه .** وهذه أمثلة عليها :

١ ـ العروض الأولى : تامة مخبونة « فَعِلُن ب ب ـــ » والضرب الأول مخبون « فَعِلُن ب ب ـــ » .

قال زهير بن أبي سلمى [١] :

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكُم بداهيةٍ ... لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ... ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ

يا حارِلا	أُرْمَيَنْ	مِنكم بدا	هِيَتِنْ	لم يَلْقَها	سُوقَتُنْ	قبلي ولا	مَلِكو
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب مخبون

حشـــــــــــو ... حشـــــــــــو

قال أحمد شوقي :

يـا لائمـي فـي هـواهُ والهـوى قـدرٌ ... لـو شفَّـكَ الـوجدُ لم تَعْـذِلْ ولم تَلُـمِ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ... ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ

يا لائمي	في هوا	هُوَلْهوا	قَدَرُنْ	لوشَفْفَكَلْ	وَجْدُلَمْ	تَعْذِلْوَلَمْ	تَلُمي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
سالم	سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب مخبون

حشـــــــــــو ... حشـــــــــــو

---

(٣) جمهرة أشعار العرب ، الجزء الثاني ، ص ٧٨٩

يا ناعِسَ الطرفِ لا ذقتَ الهوى أبداً   أسهرتَ مُضناك في حفظ الهوى فَنَم

ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ

يا ناعِسَطْ طَرْفِ لا ذُقْتَلْهوا أبَدَنْ   أسْهَرْتَ مُضْ ناكَ في حِفْظِلْهَوا فَنَمي

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سالم سالم سالم عروض مخبونة   سالم سالم سالم ضرب مخبون

٢- العروض الأولى تامة مخبونة « فَعِلُنْ ب ب ــ » والضرب الثاني مقطوع « فاعِلْ ــ ــ ».

قال كعب بن زهير:

وما سُعادُ غداةَ البينِ إذ رَحلوا   الا أغَنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ

ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

وَماسُعا دُغَدا تَلْبَيْنِ إذْ رَحَلو   إلْلا أغَنْ نُغَضِي ضُطْطَرْفِ مَكْ حولو

مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

مخبون مخبون سالم عروض مخبونة   سالم مخبون سالم ضرب مقطوع

وقال محمود غنيم في ثورته على الحضارة [4] :

أقسمتُ لو دَنَت الأفلاكُ طائعةً   فنالها المرءُ لم يَقنعْ بما نالا

ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ   ب ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

أقْسَمْتُ لو دَنَتِلْ أفلاكُ طا ئعَتَنْ   فنالَهَلْ مَرْءُلَمْ يَقْنَعْ بما نالا

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

سالم مخبون سالم عروض مخبونة   مخبون سالم سالم ضرب مقطوع

---

(٤) موسيقى الشعر – إبراهيم أنيس ، ص ٨٥

وقالت الخنساء:

وإنَّ صخراً لتأتمُّ الهداةُ به   كأنَّهُ علمٌ في رأسه نارُ

وإنْنَ صَخْ	رَنْ لَتَأْ	تَمْمُلْهُدا	تُ بِهِي	كأنْنَهو	عَلَمُنْ	في رأسِهي	نارو
مُتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلْ
مخبون	سالم	سالم	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	سالم	ضرب مقطوع

٣ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن ـــ ب ـ » والضرب الثالث « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ب ـ ه » مذيّل.

قال الأسود بن يَعْفر[٥]:

إنّا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ   سعدَ بنَ زيدٍ وعمراً من تميمْ

إنْنا ذَمَمْ	ناعَلا	ما خَيْيَلَتْ	سَعْدَبْنَ زَي	دِنْ وَعَمْ	رَنْ مِنْ تَمِيمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مذيّل

وقال ابن عبد ربه[٦]:

ولّتْ ليالي الصِّبا محمودةً   لو أنها رجعتْ تلك الليالْ
لا تلتمسْ وصلةً منْ مُخْلِفٍ   أوْ لا تكُنْ طالباً ما لا يُنالْ
« ياصاحِ قدْ أخلفتْ أسماءُ ما   كانتْ تمنيكَ من حسن الوصالْ »

والبيت مضمّن

---

(٥) الوافي ـ الخطيب التبريزي، ص ٥٩. عروض الورقة ـ الجوهري، ص ٢٧

(٦) المتوسط الكافي ـ موسى بن محمد بن الملياني، ص ٩٥

ياصاحِ قدْ	أخْلَفَتْ	أسْماءُمَا	كانتْ تُمَنْ	نِيْكَ مِنْ	حُسْنِلْوِصالْ
— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب — •
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مذيل

٤ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن ـــ ـــ ب ـــ » والضرب الرابع صحيح « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ »

قال المرقش[٧] :

مــاذا وقــوفــي على ربــعٍ عــفــا مُـــخْـــلــولــقٍ دارسٍ مُـسْـتَـعْـجِـمِ

ماذاوقو	في عَلا	رَبْعِنْ عَفا	مُخْلَوْلِقِنْ	دارِسِنْ	مُسْتَعْجِمِي
— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب —
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٥ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب الخامس مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » .

قال الشاعر[٨] :

ســـيـــروا مــعــاً إنمــا مــيــعــادكــم يومَ الثلاثاء يَطْنُ الوادي

سيرومَعَنْ	إنّما	ميعادُكُمْ	يومَثْثُلا	ثاءِبَطْ	نَلْوادي
— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— ب —	— — —
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

---

(٧) الوافي ـــ الخطيب التبريزي ، ص ٦٠

(٨) عروض الورقة ـــ الجوهري ، ص ٢٧

٦- العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ » والضرب السادس مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ » .

قال الشاعر :

ما هَيَّجَ الشوقَ مِن أطلالٍ   أضحتْ قِفاراً كوحي الواحي

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ـ
ماهَيْيَجَش	شَوْقَ مِنْ	أطْلالِنْ	أضْحَتْ قِفا	رَنْ كَوَحْ	يِلْواحي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

٧- العروض المقطوعة المخبونة « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » والضرب « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » مثلها :

قال عبيد بن الأبرص[٩] :

مَنْ يسألِ الناسَ يحرموه   وسائلُ اللهِ لا يخيبُ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ	ب ـ ـ
مَنْ يَسْأَلِنْ	ناسَ يحْ	رِموهو	وَسائِلُلْ	لاهِ لا	يخيبو
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مقطوع مخبون

وهو مخلع البسيط .

* * *

التصريع :

علمنا أن للبسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب ، يبني الشعراء عليها قصائدهم . ونظراً لنزوع الشعراء إلى استهلال قصائدهم بالتصريع ، فإنهم يعمدون إلى تغيير

(٩) جمهرة أشعار العرب ، القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٤٧٢

العروض لتوافق الضرب في مطالع القصائد ، دون أن يتقيدوا بالأعاريض السابقة ، ولهذا فإن الأعاريض في التصريع تتعدد بتعدد الأضرب . وأمثلة ذلك كثيرة منها :

قال ذو الرّمة :

هَل حبلُ خرقاءَ بعد الهجرِ مرمومُ أمْ هلْ لها آخرَ الأيامِ تكليمُ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ
هَلْ حَبْلُ خَرْ	قاءَ بَعْ	دَلْهَجْرِمَرْ	مومو	أمْ هلْ لها	أآخِرَلْ	أيْيامِ تَكْ	لِيْمُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلْ

فالعروض « مومو» على وزن « فاعِلْ ـ ـ» مقطوعة ، والضرب « ليمو» على وزن « فاعِلْ » مقطوع ، وذلك بسبب التصريع ، علماً بأن « فاعِلْ ـ ـ» ليست مِن أعاريض البسيط . وواضح أن هذا البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على وزن العروض الأولى التامة « فَعِلُنْ ب ب ـ» المخبونة والضرب الثاني « فاعِلْ ـ ـ» المقطوع .

ومن التصريع أيضاً قول الشاعر :

أستغفِرُ اللهَ غفارَ الذنوبْ إلهيَ الصَّمدَ الفردَ القريبْ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ ه	ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ ه
أسْتَغْفِرُلْ	لاهَغَفْ	فارَذْذُنوبْ	إلاهِيصْ	صَمَدَلْ	فَرْدَلْقَرِيبْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض مذيّلة	مخبون	مخبون	ضرب مذيّل

فالعروض « فارَذْذُنوبْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـ ـ ب ـ ه » ، وهي كالضرب « فَرْدَلْقَرِيبْ » المذال على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـ ـ ب ـ ه » . وهذا يعني أن البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـ ـ ب ـ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـ ـ ب ـ ه » .

ومن التصريع كذلك قول ابن زيدون :

إنـي ذكـرتُـك بـالـزهـراءِ مشـتـاقـا والأفقُ طلقٌ ومرأى الأرضِ قـد راقـا

إنْني ذَكَرْ تُكِ بِزْ زَهراءِمُشْ تاقا وَلأفْقُطَلْ قُنْ وَمَرْ ألأرْضِ قَدْ راقا

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

سالم مخبون سالم عروض مقطوعة سالم سالم سالم ضرب مقطوع

جاءت العروض « تاقا » مقطوعة على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » ، والضرب « راقا » مقطوع على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » ، للتصريع . والبيت من قصيدة بنيت على وزن العروض التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب ب ـــ » والضرب الثاني المقطوع « فاعِلْ ـــ ـــ » .

ومنه قول الشاعر ابن عبد ربه :

يـا طـالـبـاً فـي الهوى مـالا يُـنـالْ وسـائـلاً لَـم يَـعَـفْ ذُلَّ الـسـؤالْ

ياطالِبَنْ فِلْهَوا مالايُنالْ وَسائِلَنْ لَمْ يَعَفْ ذُلْلَسْسُؤالْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلانْ مُتَفْعِلُنْ فاعِلُن مُسْتَفْعِلانْ

سالم سالم عروض مذالة مخبون سالم ضرب مذال

فالعروض « مالا يُنالْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، وهي كالضرب « ذُلْلَسْسُؤالْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » . والبيت مطلع لقصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » .

ومنه أيضاً قول الشاعر كعب بن زهير:

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ   مُتيّمٌ إثرها لم يُفد مكبولُ

ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ   ب ـ ب ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ

بانَتْ سُعا دُفَقَلْ بِلْيَوْمَتْ بُولُو   مُتَيَّمُنْ إِثْرَها لَمْ يُفْدَمَكْ بُوْلُو

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ   مُتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

سالم مخبون سالم عروض مقطوعة   مخبون سالم سالم ضرب مقطوع

العروض « بولو» مقطوعة على وزن « فاعل ـــ » ، كالضرب المقطوع « بولو» على وزن « فاعِل ـــ » ، وقد اقتضى ذلك التصريع . إذ أن البيت مطلع لقصيدة بنيت على وزن العروض الأولى التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب ب ـ » والضرب الثاني المقطوع على وزن « فاعِلْ ـــ » .

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية واذكر: تفعيلات كل منها ، و وزنه وعروضه وضربه :

١ ـ

قد جاءكُمْ أنّكُم يوماً إذا   ما ذقتمُ الموت سوف تُبْعَثُونْ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ـ ه

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .
العروض : « يومَنْ إذا » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » .
الضرب : فَتَبْعَثُونْ » على وزن « مُتَفْعِلانْ ب ـ ب ـ ه » ، البيت من قصيدة

بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ب ـ ه » ، إلا أنه معلول بالخبن فصار على وزن « مُتَفْعِلانْ ب ـ ب ـ ه » فهو مخبون مذال .

٢ ــ قال ابن عبد ربه :

يـا صـاح قـد أخـلـفـتْ أسماءُ مُـا   كـانـتْ تُـمـنّـيكَ مـن حُـسـن وصـالْ

ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ   ــ ب ب ــ ه

مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُسْتَعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .
العروض : « أسماءُ مُا » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ــــ ب ــ » .
الضرب : « حُسْنِ وِصالْ » على وزن « مُسْتَعِلانْ ــ ب ب ــ ه » مطوي مذال .
البيت من قصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ــــ ب ــ » الصحيحة ، والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ــــ ب ــ ه » وقد دخلته علة الطي ، فصار على وزن « مُسْتَعِلانْ ــ ب ب ــ ه » ، فهو مطوي مُذال .

٣ ــ

هـذا مـقـامـي قـريـبـاً مـن أخـي   كُـلُّ امـريءٍ قـائـمٌ مَـعَ أخـيـهْ

ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ   ب ب ب ــ ه

مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُتَعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .
العروض : « بَنْ مِنْ أخي » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ــــ ب ــ » صحيحة .
الضرب : « مَعَ أخيهْ » على وزن « مُتَعِلانْ ب ب ب ــ ه » مخبون مطوي مذال .
البيت من قصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ــــ ب ــ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ــــ ب ــ ه » ، وقد دخل عليه الخبن والطي فصار مخبولا مذالا « مُتَعِلانْ ب ب ب ــ ه » .

٤ ــ

لقدْ خلتْ حِقبٌ صُروفُها عَجَبٌ   فـأحـدثَـتْ غِـيَـراً وأعـقـبتْ دُولا

ب ــ ب ــ   ب ب ب ــ   ب ــ ب ــ   ب ب ب ــ   ب ــ ب ــ   ب ب ب ــ   ب ــ ب ــ   ب ب ب ــ

مُتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ

مخبون   مخبون   مخبون   عروض مخبونة   مخبون   مخبون   مخبون   ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .

العروض : « عَجبُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ـ » مخبونة ، وهي العروض الأولى التامة .

والضرب « دُوَلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ـ » مخبون ، وهو الضرب الأول .

« الحظ أن الخبن دخل جميع تفعيلات البيت » .

٥ ـ

ارْتحلوا غُدوةً ، فانطلقوا بُكراً ‌ ‌ ‌ ‌ في زُمَرٍ منْهُمُ تَتبَعُها زمَرُ

مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
ـ ب ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ب ب ـ
مطوي	سالم	مطوي	عروض مخبونة	مطوي	سالم	مطوي	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .

العرض : « بُكْرَنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ـ » مخبونة ، وهي من العروض الأولى التامة .

الضرب : « زُمَرو » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ـ » مخبون ، وهو من الضرب الأول .

ومن الملاحظ أن الطي دخل على تفعيلات « مُسْتَفْعِلُنْ ـ ـ ب ـ » في البيت .

٦ ـ

وَزعموا أنّهم لقيهم رَجُلٌ ‌ ‌ ‌ ‌ فأخذوا مالَهُ ، وضربوا عُنُقَهْ

مُتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
ب ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ب ب ـ	ب ب ـ	ب ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ب ب ـ	ب ب ـ
مخبول	سالم	مخبول	عروض مخبونة	مخبول	سالم	مخبول	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .
العروض : « رَجُلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة ، وهي العروض التامة الأولى .
الضرب : « عُنُقَهْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبون ، وهو الضرب .
ومن الملاحظ أن كل تفعيلات « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » قد دخلها زحاف مزدوج هو خبن وطي ، و يسمى الخبل .

ــ٧

أهــواك أهــواك يــا حــيــاتــي   لــلــفــنِّ والحــبِّ والخــلــودِ

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ب ــ ــ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبونة مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مخبون مقطوع

الوزن : مخلع البسيط .
العروض : « حياتي » على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » مخبونة مقطوعة .
الضرب : « خُلودي على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » مخبون مقطوع .
الأصل في العروض والضرب على وزن « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ » المقطوعة ، وقد دخلهما الخبن فصارا على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » وهو التخليع ، فسمي مخلع البسيط .
ملحوظة : يسمي العروضيون « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » بما يقابلها وهو « فعولن ب ــ ــ » وقد تجنبتُ هذا حتى لا يظن الدارس أن « فعولن » من تفعيلات البسيط .

تمرينات

الأبيات التالية من البحر البسيط . اكتبها كتابة عروضية ، وقطعها ، واذكر تفعيلاتها وعللها وزحافاتها وأعاريضها وأضربها .

١ ـــ قال المتنبي :

عيدٌ بأية حال عدتَ يا عيدُ ... بما مضى أمْ لأمرٍ فيك تجديدُ
أمّا الأحبةُ فالبيداءُ دونهمُ ... فليتَ دونك بيداً دونها بِيدُ

٢ ـــ قال شوقي :

ريمٌ على القاعِ بين البان والعلم ... أحلَّ سفكَ دمي في الأشهرِ الحُرُم

٣ ـــ قال حافظ :

حسبُ القوافي وحسبي حين أُلْقيها ... أنــي إلى ساحةِ الفاروقِ أُهْديها
لا هُمَّ هَبْ لي بياناً استعينُ به ... على قضاءِ حقوقٍ نامَ قاضيها

٤ ـــ قال أبو الفضل جعفر بن محمد بن شرف [١٠] :

قد أذنَ الشرقُ للصباح ... وَحَيْعَلَ الفجرُ بالفلاح
فقامَ كسلانَ دونَ أيْنٍ ... واهتزَّ نشوانَ دونَ راح
يُظهرُ للسخطِ وهو راضٍ ... ويدّعي السُّكْرَ وهو صاح
كأنّهُ كلّما تثنّى ... يُصغي إلى نَغْمةِ الوشاح

---

(١٠) الذخيرة ـــ ابن بسام ، القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٨٧٣

٥ ــ قال أبوبكر محمد بن عيسى الداني [١١] :

بـــدا على خـــدّه عـــذارٌ فـي مـثـلـه يُـعـذرُ الـكـئـيـبُ
ولـيـس ذاك الـعـذارُ شَـعْـراً لـكـنـهـا سِـرُّهُ غـريـبُ
لـمّـا أراق الـدمـاءَ ظـلـمـاً بـدتْ على خـده الـذنـوبُ

وقال أيضاً :

يـا شـادنـاً حـلّ بـالـسَّـواد مِـنْ لحـظِ عـيـنـي ومـنْ فـؤادي
وكـعـبـةً للـجـمـال طـافـتْ مـنْ حـولهـا أنـفـسُ الـعـبـادِ
مـازدْتـنـي فـي الـوصـالِ حـظاً ألا غـدا الـشَّـوقُ فـي ازديـادِ
أعـشـى سـنـا نـاظـريْك طرفي فـلـيـس يـلْـتـذُّ إلا بـالـرُّقـادِ

وقال أيضاً :

لا تُؤتِ نضحكَ مَفتوناً بمذهبه فما لأعمى بضوء الصبح مُنتفَعُ

٦ ــ قال عبيد بن الأبرص [١٢] :

وكُـلُّ ذي غَـيْـبَـةٍ يَـؤوبُ وغـائـبُ المـوت لا يـؤوبُ
أعـاقِـرٌ مِـثـلُ ذاتِ وُلْـدٍ أمْ غـانِـمٌ مـثـلُ مَـنْ يخـيـبُ
مـن يـسـألِ الـنـاس يَـحـرمـوه وسـائـلُ الله لا يخـيـبُ
بـالله يُـدْرَكُ كُـلُّ خـيـرٍ والـقـولُ فـي بـعـضـه تـلـبـيـبُ

٧ ــ قال كعب بن زهير [١٣] :

أنْـبـئـتُ أن رسـول الله أوعـدنـي والـعـفـو عـنـد رسـول الله مـأمـولُ
مـهـلاً هـداك الـذي أعـطـاك نـافـلـة الـقـرآن فيهـا مـواعـيـظٌ وتـفـصـيلُ
لا تـأخُـذَنّـي بـأقـوال الـوشـاة ولم أُذْنِـبْ ولـو كـثـرتْ فيَّ الأقـاويـلُ

---

(١١) الذخيرة ــ ابن بسام، القسم الثالث، المجلد الثاني، ص ٦٦٩

(١٢) جمهرة أشعار العرب ــ القرشي، الجزء الثاني، ص ٤٧٢

(١٣) جمهرة أشعار العرب ــ الجزء الثاني، ص ٧٨٩

٨ ــ قالت الخنساء :

يا عينُ فيضي بدمع منك مِغْزارِ وابكي لصخرٍ بدمعٍ منك مِدرارِ
إني أرقتُ فبتُّ الليلَ ساهرةً كأنما كُحِّلَتْ عيني بعُوّارِ

٩ ــ قال شوقي [١٤] :

اللهَ في الخلقِ من صبٍّ ومنْ عاني تفنى القلوبُ و يبقى قلبُك الجاني
صوني جمالَك عنّا إنّنا بشرٌ مِنَ التراب وهذا الحسنُ روحاني
إذا تبسَّم أبدى الكونُ زينتَهُ وإنْ تنفَّسَ أهدى طيبَ ريحان

١٠ ــ قال أبو تمام غالب بن رباح الملقب بالحجّام [١٥] :

تَرنو بعين خشوعٍ وهي باكيةٌ ومن طباع السيوفِ القطعُ واللينُ
تُريكَ حُكمَ سليمانٍ إذا حكمتْ وفي اللواحظِ ما تتلو الشياطينُ

١١ ــ قال المعرّي [١٦] :

والخِلُّ كالماءِ تبدو لي ضمائرهُ مع الصَّفاءِ وَ يُخفيها مع الكَدَر

١٢ ــ قال حافظ [١٧] :

لمصرَ أمْ لربوعِ الشام تنتسبُ هنا العُلا وهناك المجدُ والحسبُ
ركنانِ للشرق لا زالتْ ربوعُهما قلبُ الهلال عليها خافقٌ يَجبُ

---

(١٤) ديوان شوقي ــ المجلد الأول ، ص ١٤٢
(١٥) الذخيرة ــ القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٨٣٥
(١٦) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٨١
(١٧) ديوان حافظ ــ الجزء الأول ، ص ٢٦٨

١٣ ــ قال الحطيئة :

مــاذا تــقــولُ لافــراخٍ بــذي مَــرَخٍ زُغْــبِ الحــواصــلِ لا مــاءٌ ولا شــجــرُ
ألْقيـتَ كـاسبَهُمْ في قعرِ مُظلمةٍ فـاغـفـرْ عليك سلامُ الله يـا عُـمَـرُ

١٤ ــ قال أبو البقاء الرندي :

لـكُـلِّ شـيءٍ إذا مـا تـمَّ نـقـصانُ فـلا يُـغَـرُّ بطيب العيش إنسـانُ
هـي الأمـور كما شـاهـدتَـهـا دُولٌ مَـنْ سـرَّهُ زمَـنٌ سـاءتْـه أزمـانُ

١٥ ــ قال جرير:

يـا أمَّ عـمـرٍو جـزاكِ اللـهُ مَـغـفِرةً ردّي عـلـيَّ فـؤادي كـالـذي كـانـا
ألـستِ أحسنَ منْ يمشي على قدمٍ يـا أملحَ النـاسِ كُلِّ النـاس انسانا
لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعت أسبابُ دُنيـاكِ عنْ أسبابِ دنيـانا
إن الـعيونَ التي في طرفها حَوَرٌ قَـتَـلْـنَـنـا ثـمَّ لم يُحْـيـيْنَ قتلانـا

١٦ ــ قال أبوبكر الداني :

تـبـكـي السماءُ بدمعٍ رائحٍ غادي على البهـالـيـلِ مـن أبـنـاء عَـبَّـاد

١٧ ــ قال ابن عبَّاد :

قبرَ الغريبِ سقاكَ الرائحُ الغادي حـقـاً ظَـفـرتَ بـأشـلاءِ ابـن عـبـاد

١٨ ــ قال ابن اللبانة :

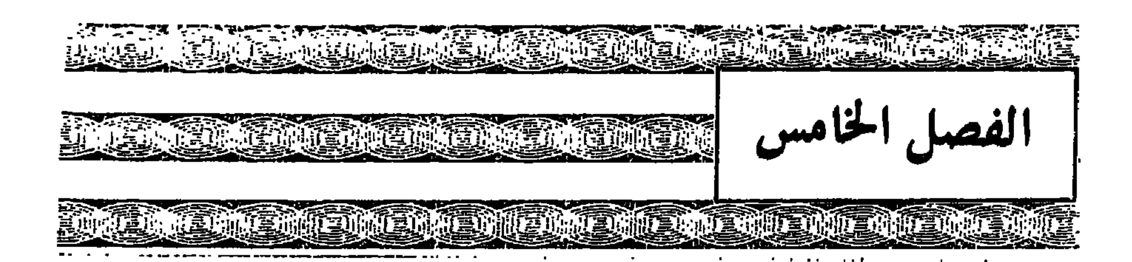
لِـكـلِّ شيءٍ من الأشياءِ ميقـاتُ وَلِلـــمُـنـى مِن منـايـاهُنَّ غـايـاتُ

١٩ ــ قال الأعشى [18] :

بـانـتْ سُعـادُ وأمسى حَبْلُـهـا رابا وأحدثَ النـأيُ لـي شـوقاً وأوصابـا
وأجْـمـعَـتْ صُـرْمَـنـا سُعدى وَهِجْرَتَنا لـمّـا رأتْ أنَّ رأسـي اليوم قد شـابا

---

(١٨) ديوان الأعشى ــ ص ٤١١



البحر الرابع
البحر الوافر

تسميته :

سمي الوافر وافراً لكثرة الحركات في تفعيلاته ووفرتها ، « لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مُفاعَلَتُن » [1] .

وزنه :

يتكون وزن الوافر من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر، نتجت من تكرار التفعيلة السباعية « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » . ووزن البيت منه على النحو التالي :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ

قال الجوهري انه « لم يجيء عن العرب في مسدسه بيتٌ صحيح [2] » . أي قصيدة

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٣٠

كاملة على هذا الوزن، وذلك في معرض تعليقه على البيت الخالي من الزحاف، الذي أورده كشاهد على وزنه التام، وهو:

أدارَ رَغْدَ ما فَعَلتْ بكِ الدُّولُ عَفَتْ وعليك لا دِمَنٌ ولا طَلَلُ

ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

أما الوزن الذي يغلب مجيء الوافر عليه، فهو:

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ

بينما يورده العروضيون «مُفاعَلَتُن / مُفاعَلَتُن / فعولُن» مرتين. أي «فعولن ب ــ ــ» بدل «مُفاعَلْ ب ــ ــ» التي أوردتُها، حيث قالوا: إن «مُفاعَلْ ب ــ ــ» يُقابلها «فعولن ب ــ ــ»، فنقلوها إليها. ولكني أثبتُّها على الصورة التي بقيت عليها بعد اعتلال أصلها «مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ» مرتين. إذ دخل عليها **العَصْبُ**، فسكن خامسُها المتحرك «لْ» فصارت: «مُفاعَلْتُنْ ب ــ ــ ــ»، ثم دخلها **الحذف**، فحذف منها السبب الأخير الخفيف «تُن»، فبقيت على «مُفاعَلْ ب ــ ــ»، وهي الصورة التي أبقيتُ عليها، حتى يعرف الدارسُ أصلها، والعلل التي طرأت عليها، حتى لا يتوهم أن «فعولُن ب ــ ــ» تفعيلة أصيلة في وزن الوافر. ومثل هذا عملت في كافة البحور المماثلة.

ومثال هذا الوزن بعد اعتلال كل من عروضه وضربه في وزنه التام، قول امريء القيس[٣]:

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ كأنَّ قُرونَ جِلَّتِها عِصِيُّ

ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

سالم سالم عروض معصوبة محذوفة «علة قطف» سالم سالم ضرب معصوب محذوف «علة قطف»

---

(٣) الارشاد الشافي على متن الكافي ـ محمد الدمنهوري ص ٧٤ / عروض الورقة ـ الجوهري، ص ٣١.

وتسمى العلة المزدوجة التي دخلت على العروض والضرب « علة قطف » إذ هي عَصْبٌ وحذف .

* * *

و يستعمل الوافر مجزوءاً ، وذلك بنقص جزء « أي تفعيلة » من وزنه التام ، فيكون وزنه على أربع تفعيلات ، في كل شطر تفعيلتان :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

وشاهده الذي لا زحاف فيه :

لقد عَلِمَتْ ربيعَةُ أنَّ حَبلَكَ واهِنٌ خَلَقُ[4]

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

تفعيلاته :

بني البحر الوافر من تفعيلة واحدة « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » تكررت ست مرات . في وزنه التام ، وأربع مرات في مجزوئه ، ولهذه التفعيلة صور متعددة بسبب ما يطرأ عليها من تغييرات .

مُفاعَلَتُن « ب ـ ب ب ـ » صحيحة سالمة من التغيير.
مُفاعَلْتُن « ب ـ ـ ـ » معصوبة ، بتسكين خامسها المتحرك (لَ) .
مُفاعَلْ « ب ـ ـ » معصوبة بتسكين خامسها المتحرك (لَ) ، ومحذوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير [تُن] . واجتماع العصب والحذف يسمى القطف .

هذه أغلب صور هذه التفعيلة المشهورة ، غير أن هناك صوراً أخرى تَردُ بِقِلَّةٍ ، وهي تابعة للخرم ، منها :

---

(٤) الارشاد الشافي على متن الكافي ، ص ٧٤ / الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

مُفاعَلَتُن « ب ـ ب ب ـ » تصير بالعَصْب فاعَلَتُن « ـ ب ب ـ » بحذف الميم وهو أول الوتد المجموع مُفا

مُفاعَلْتُن « ب ـ ـ ـ » تصير بالقصْم فاعَلْتُن « ـ ـ ـ » بحذف الميم وهو أول الوتد المجموع مُفا

وهناك صور تسمى العقل والعقص والجَمَم ، لن أمَثّل لها لقلةِ ورودها أولاً ولصعوبتها على الدارس ثانياً .

مفتاحه :

مفتاح الوافر هو:

بحور الشعر وافرها جميلُ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن فَعَولُن

ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلَتُن	فعولُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	فعولُن
معصوب	سالم	«عروض مقطوفة» «عصب وحذف»	سالم	سالم	ضرب مقطوف « عصب وحذف »
حشـــــو		عروض	حشـــــو		ضرب

الحشـو:

الحشو في وزن الوافر التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الصدر، والرابعة والخامسة من العَجُز، وهي :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	......	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	......
١	٢	٣	٤	٥	٦

وهو موضع الزحاف . وأما في مجزوئه فالحشو هو: التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجُز ـ إذ يكون البيت أربع تفعيلات فقط .

مُفاعَلَتُن	......	مُفاعَلَتُن	......
١	٢	٣	٤

العــروض :

العـروض في وزن البحر الوافر التام هي التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، وهي فـي المجـزوء منه التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، وهما موضع العلة في الصدر. وتأتي العـروض الـتـامة في البحر الوافر التام مقطوفة على وزن « مُـفاعَلْ ب ــ ــ » دائماً ، وإن جـاءت صحـيـحـة على وزن « مُــفـاعَـلَـتُن ب ــ ب ب ــ » فذلك شذوذ عند العـروضـيين . أمـا الـعـروض المجـزوءة فـتـأتـي صحـيحـة على وزن « مُــفـاعَـلَـتُـن ب ــ ب ب ــ » وهـو الأغلب ، وقد تأتي مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ ــ » وهو قـلـيـل نـادر، وقد تأتي معصوبة على وزن « مُفاعَلْتُن ب ــ ــ ــ » . وملخص ذلك هو :

١ ـ عـروض تـامـة صـحـيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » وهي على أصل البناء ، ولكنها قليلة شاذة .

٢ ـ عروض تامة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ــ ــ » وهي الأكثر استعمالاً .

٣ ـ عروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » .

٤ ـ عروض مجزوءة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

٥ ـ عروض مجزوءة معصوبة « مُفاعَلْتُنْ ب ــ ــ ــ » .

الـضــرب :

الـضـرب فـي وزن الوافر التام هو التفعيلة السادسة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » على أصـل الـبـنـاء ، وهـو الـتـفعيلة الرابعة في البحر الوافر المجزوء . و يأتي على الصور التالية :

١ ـ ضرب تام صحيح « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » على الأصل ، وهو قليل شاذ.

٢ ـ ضرب تام مقطوف « مُفاعَلْ ب ــ ــ » وهو الأكثر استعمالا .

٣ ـ ضرب مجزوء صحيح « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » .

٤ ـ ضرب مجزوء مقطوف « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

٥ ـ ضرب مجزوء معصوب « مُفاعَلْتُن ب ــ ــ ــ » .

* * *

يتضح مما سبق أن للوافر خمس أعاريض وخمسة أضرب ، أي خمسة أوزان هي :

١ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن تام
٢ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ تام
٣ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مجزوء
أو مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مجزوء
٤ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مجزوء
٥ - مُفاعَلَتُن - مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مجزوء

في حين يجعلها العروضيون عروضتين تامة مقطوفة ، ومجزوءة صحيحة ، وثلاثة أضرب هي : مقطوف تام ، وصحيح مجزوء ، ومعصوب مجزوء .

* * *

الأمثلة :

١ - العروض تامة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » ، والضرب مثلها ، وهو الوزن الأول :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ

وشاهده قول الشاعر:

إذا غضبتْ بنو أسدٍ على مَلِكٍ تخالُهُمُ الملوكُ لأجلهم غضبوا

ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

سالم سالم عروض صحيحة سالم سالم ضرب صحيح

و :

يُنادِمُنا فيُفرِغُ في مسامعنا أغانيَهُ فيملأُ جوَّنا نَغَما

ب ـ ب ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ

يُنادِمُنا	فيفرغ في	مسامعنا	أغانيهو	فيملأجو	وَنانَغَما
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

و :

لَه نِعَمٌ مُضاعفَةٌ تُنالُ بها مَفاخِرُهُ ويحفظُ أصلَها حَسَبُ

ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ

لهونِعَمُنْ	مُضاعفَتُنْ	تُنالُ بها	مَفاخِرُهو	و يَحْفَظُ أصْ	لهاحَسَبو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُنْ	مُفاعَلَتُنْ	مُفاعَلَتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

و :

لنا شِيَمُ الكرام بأنْفُس صُبُرِ إذا نزل الزمانُ بمعضلٍ نُكُرِ

ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ب ـ ب ب ب ـ

لَنا شِيَمُلْ	كرام بأنْ	فُسِنْ صُبُرِنْ	إذانَزَلَزْ	زَمانُ بمِعْ	ضلنْ نُكُري
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ ـ العروض تامة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ـ ـ » والضرب مقطوف مثلها ، وهذا هو الوزن الثاني ، وصورته :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ

وشاهده قول أبي جعفر بن أحمد الدانـي [٥] :

عِـداتٌ مـثـلُ مـا ابـتـسمَ الحـسانُ   وتـسـو يـفٌ كما عَـبَّـس الـزمـانُ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
عِداتُنْ مِثْ	لُمَبتسمل	حسانو	وتسو يفُنْ	كماعبسز	زمانو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

ومنه قول ابن حزم [٦] :

لئن أصـبـحـتُ مُرْتحلاً بشخصي   فـروحـي عـنـدكُـمْ أبـداً مُـقـيـمُ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
لئنْ أصْبَحْ	تُمُرْتَحلَنْ	بشخصي	فروحي عِنْ	دَكُمْ أبَدَنْ	مقيمو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

ولـكـنْ للـعـيـانِ لطيفُ معنى   لـه سـألَ الـمـعـايـنـةَ الـكـلـيـمُ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
ولاكنْ لِلْ	عيانِلَطي	فُمَعْنى	لهوسألَلْ	مُعايَنَتَلْ	كليمو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	سالم	سالم	ضرب مقطوف

ومنه ما زعموا أن ولادة كتبته على عاتقي ثوبها [٧] :

أنـا واللـهِ أصـلـحُ للـمـعـالي   وأمـشـي مِـشـيـتـي وأتـيـهُ تيها

ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
أنا وَلْلا	هِأصْلُحُ لِلْ	معالي	وأمشي مش	يتي وأتي	هُتيها
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

---

(٥) الذخيرة ـ القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٧٧٢

(٦) الذخيرة ـ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ١٧٤ .

(٧) الذخيرة ـ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٤٢٩

وأمْكِنُ عاشقي مِن صَحْنِ خدّي وأعطي قبلتي مَن يشتهيها

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ
وأمْكِنُ عا	شِقي من صحـ	نِخدْ دی	وأعطي قُبْ	لتي مَنْ يَش	تهيها.
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
سالم	معصوب	عروض مقطوفة	معصوب	معصوب	ضرب مقطوف

٣ ــ العروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » والضرب صحيح مثلها وهذا هو الوزن الثالث ، وصورته :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

ومثالـه :

أخٌ لــي عـنــدهُ أدبُ صــداقــةٌ مــثـلـه نـسـبُ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ
أخُنْ لي عِنْ	دَهو أدَبو	صَداقَةُ مِثْ	لهي نَسَبُو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن
معصوب	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و :

هــي الـدنـيـا إذا كَـمُـلـتْ وتــمَّ ســرورُهــا خَــذَلــتْ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ
هِيَدْ دُنْيا	إذا كَمُلَتْ	وَتَمْمَ سُرُو	رُها خَذَلَتْ
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن
معصوب	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٤ ـــ العروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » ، والضرب معصوب « مُفاعَلْتُن ب ـــ ـــ ـــ » ، وهذا هو الوزن الرابع ، وصورته :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ

ومثالـه :

أعـــاتبهـــا وآمـــرهـــا   فـتـغـضـبـنـي وتـعـصـيـنـي

أعاتبُها	وآمُرُها	فَتُغْضبني	وتعصيني
ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب معصوب

و :

وقـــد عـلـمـتْ رقـابـكُـمُ   بمـا صـنـعـتْ مـواضـيـنـا

وَقَدْعلِمَتْ	رقابُكُمو	بما صَنَعَتْ	مواضينا
ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُنَ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب معصوب

وقول الشاعر :

غـــداةَ جَـلَـتْ على عَـجَـلٍ   شـتـيـتـاً بـاردَ الـظَّـلْـمِ

غداةَجَلَتْ	علاعَجَلِنْ	شَتِيتَنْ با	ردَظْظَلْمِي
ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن
سالم	عروض صحيحة	معصوب	ضرب معصوب

ويجوز أن تأتي العروض مجزوءة معصوبة « مُفاعَلْتُن ب ـــــ » والضرب معصوب مثلها على الوزن التالي :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ

ومثاله قول ابن الحداد :

عساكِ بحقّ عيساكِ مريحةَ قلبيَ الشّاكي

ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ

عساكِ بحقْ	قِعيساكي	مريحة قل	بيشاكي
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض معصوبة	سالم	ضرب معصوب

فإن الحسنَ قد ولا كِ إحيائي وإهلاكي

ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

فإننلحس	نَ قَدْوَلْلا	ك إحيائي	وإهلاكي
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
معصوب	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

وأوْلَعني بِصُلْبانٍ ورهبانٍ ونسّاكِ

ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

وأوْلَعَني	بِصُلْبانِن	ورُهْبانِنْ	وَنُسّاكي
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

٥ ـ العروض مجزوءة مقطوفة[٨] « مُفاعَلْ ب ـــ » ، والضرب مثلها ، وهذا هو الوزن الخامس ، وصورته :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

ب — ب ب — ب — — ب — ب ب — ب — —

ومثالـه :

أشـاقـك طـيـفُ مـامَـهْ بمكّـةَ أمْ حَـمـامَـهْ

ب — ب ب — ب — — ب — ب ب — ب — —

أشاقكَ طَيْ	فامَهْ	بمككة أم	حَمَامَهْ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

أولـئـكَ خـيـرُ قـومٍ إذا ذُكِـرَ الـخِـيـارُ

ب — ب ب — ب — — ب — ب ب — ب — —

ألا ئِكَ خَيْ	رُقومِنْ	إذا ذُكِرَلْ	خِيارُو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

فـإن رضـيـتْ سـعـادُ عـلـيَّ فـقـدْ سَـعِـدتُ

ب — ب ب — ب — — ب — ب ب — ب — —

فإنْ رَضِيَتْ	سُعادُنْ	عَلَيْيَ فقدْ	سَعِدْتُو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

---

(٨) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٤٠

بـــكـــيـــتُ ومـــا يـــردُّ الـــبـــكـــاء على الحـــزيـــنِ

ب–ب–– ب–– ب––ب–ب ب––

بَكيتُ وما يَرُدُّ لْ بُكاءُعَلَلْ حَزيني
مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ
سالم عروض مقطوفة سالم ضرب مقطوف

التصريــع :

تكون العروض مماثلة للضرب قافية ووزناً ، في مطالع القصائد ، ومن ذلك قول الشاعر[9] :

١ - قـــريـــبٌ غـيـــرُ مـقـتـربِ ومُــؤتـلـفٌ كَـمُـجْـتَـنِـبِ

ب––– ب–ب–– ب–ب–– ب–ب––

لـــهُ وُدِّى ولـــي مـــنـــه دواعـــي الهـــمِّ والـــكَـــرَبِ

ب––– ب––– ب––– ب–ب––

٢ - وقول سلم الخاسر [10] :

أمِـــنْ رَبْـــعٍ تُـــســـائِـــلُـــهُ وقـــدْ أقـــوتْ مـــنـــازِلُـــهُ

ب––– ب–ب–– ب––– ب–ب––

بـقـلـبـي مـنْ هـوى الأطلا لِ حُـــبٌّ مـــا يُـــزايـــلُـــهُ

ب––– ب––– ب––– ب–ب––

---

(٩) الأغاني — مجلد ٢٢ ، ص ٢٠٦

(١٠) الأغاني ، مجلد ١٩ ، ص ٢٨٢

٣- أيـا سَـكَـنـي مـن الـنّـاسِ   لـقـد قَـطّـعْـتِ أنْـفـاسـي

ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

٤ ـ وقول ابن عبد ربه :

وبـــدرٍ غـــيـــرِ ممـــحـــوقٍ   مـــن الـــعِـــقْـــيـــانِ مخـلـوقِ

ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

إذا أسْـقِـيْـتُ فَـضْـلَـتَـهُ   مـزجْـتُ بـريـقـه ريـقـى

ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ

العروض « رِممحوقي » معصوبة على وزن « مُفاعَلْتُن ب ـ ـ ـ » ، والضرب « نِ مخلوقي » على وزنها وقافيتها للتصريع .

تدريـب (١)

قـطـع الأبـيـات الـتـالـية ، واكتبها كتابة عروضية ، وسم تفعيلاتها وزحافاتها وعللها .

١ ـ قال عنترة :

حـصـانـي كـان دلاّل المـنـايـا   فـخـاض غـمـارهـا وشرى و باعا

حصاني كا	نَ دَلْلالَلْ	منايا	فخاض غما	رَها وشرا	و باعا
∪ — — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ ∪ —	∪ — ∪ ∪ —	∪ — —
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
عصب	عصب	علة قطف	سالم	سالم	علة قطف
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب

وسـيـفـي كـان في الهـيـجا طـبـيـبـاً   يـداوي رأسَ مـنْ يـشـكـو الـصُّـداعا

وسيفي كا	نَ فِلْهَيْجا	طبيبن	يداوي رأ	سَ مَنْ يشكُص	صُداعا
∪ — — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — — —	∪ — — —	∪ — —
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
زحاف	عصب	علة قطف	زحاف	عصب	علة قطف
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب

٢ ـ قال أحمد شوقي :

ومـا نـيـلُ المـطـالـبِ بـالـتّـمـنـي   ولـكـنْ تـؤخـذُ الـدنـيـا غِـلابـا

وما نيلُلْ	مطالِبِ بتْ	تمَنْني	ولاكنْ تؤ	خَذُدْ دُنْيا	غِلابا
∪ — — —	∪ — ∪ ∪ —	∪ — —	∪ — — —	∪ — — —	∪ — —
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
عصب	سالم	علة قطف	عصب	عصب	علة قطف
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب

٣ ــ قال عمر أبو ريشة[11] :

أأمـــضـــي مـــنْ يـــطـــيـــقُ الـــبـــعـــدَ عـــن فـــردوســه الأســـنـــى

ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ

أأمضي مَنْ   يُطيقُلْبُعْ   دَعَنْ فِرْدَوْ   سِهِلْأَسْنا

مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن

زحاف عصب   عروض معصوبة   زحاف عصب   ضرب معصوب

وفـــيـــمَ نُـــقـــيـــمُ لِـــلْـــعُـــذّا   لِ يـــا حُـــوريـــتـــي وَزْنـــا

ب ـــ ب ب ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ

وفيمَ نُقي   مُ لِلْعُذْ ذا   لِ يا حُوري   يَتي وَزْنا

مُفاعَلَتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن

سالم   عروض معصوبة   زحاف عصب   ضرب معصوب

لِـيـأتِ الـفـجـرُ ولْـيـنْـقُـلْ   حِـكـايـةَ حُـبِّـنـا مـنّـا

ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ب ب ـــ   ب ـــ ـــ ـــ

ليأْتِلْفَجْ   رُوَلْيَنْقُلْ   حِكَايَةَ حُبْ   بنامِنْنا

مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلْتُن

زحاف عصب   علة عصب   سالم   علة عصب

حشــو   عروض   حشــو   ضرب

٤ ــ وقال شاعر:

إذا لم تـــســـتـــطـــعْ شـــيـــئـــاً فـــدعْـــهُ   وجـــاوزْهُ إلى مـــا تـــســـتـــطـــيـــعُ

ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ

إذا لم تَسْ   تَطعْ شَيْئَنْ   فدعهو   وجاوزْهُو   إلا ماتَسْ   تَطيعُو

مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْ   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْ

عصب   عصب   علة قطف   عصب   عصب   علة قطف

حشــ ـــــو   عروض   حشــ ـــــو   ضرب

* * *

(11) ديوان عمر أبو ريشة ، ص ٢٩٢

تدريب (٢)

١ ــ كم وزناً للوافر؟
٢ ــ اكتب أوزانه .
٣ــ سمِّ بدائل تفيعلة الوافر « مُفاعَلَتُن » ، واذكر نوع التغيير الداخل عليها .

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر نوع أعاريضها وأضربها .

١ ــ قال سحيم بن وائل :

أنا ابنُ جلا وطلاّع الثنايا　　متى أضعُ العمامَةَ تعرفوني

ب—ب ب— ب———. ب——　　ب—ب ب— ب—ب ب— ب——

العروض « ثنايا » مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » وهي تامة .
الضرب « رفوني » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .

٢ ــ قال جرير :

ألستم خيرَ من ركبَ المطايا　　وأندى العالمين بطونَ راح

ب——— ب—ب ب— ب——　　ب——— ب—ب ب— ب——

العروض « مطايا » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ »
الضرب « ن راحي » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .

٣ ــ قال شوقي :

وللأوطانِ في دمِ كُلِّ حُرٍّ　　يدٌ سلفتْ ودينٌ مُسْتَحقُّ

ب——— ب—ب ب— ب——　　ب—ب ب— ب——— ب——

العروض « ل حُررن » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .
الضرب « تَحَققو » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .

وللــحــرِّيَــةِ الحــمـراءِ بــابٌ   بِــكُــلِّ يَــدٍ مــضــرَّجَــةٍ يــدقُّ

ب ــ ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ

العروض « بابُن » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .
الضرب « يدققو » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

٤ ــ قال آخر:

غــداً يــتــجــدَّدُ الألــمُ   إذا رحــلــوا كما زعــمــوا

ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ

العروض « دَدُلألمو » مجزوءة صحيحة على وزن « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » .
الضرب « كما زعموا » صحيح على وزن « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » .

* * *

تمــريــن (١)

الأبيات التالية من بحر الوافر، قطعها ، واذكر تفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها :

١ ـ قال عمر بن أبــي ربيعة :

كــتــبــتُ إلــيــكِ مــنْ بــلــدي   كــتــابَ مُــولَّــهٍ كَــمِــدِ
كــئــيــبٍ واكِــفِ الــعــيــنِ   بــالــحَــسَــراتِ مــنــفــرد
فــيــمــســك قــلــبَــهُ بِــيَــدٍ   ويــمــســحُ عــيــنَــهُ بِــيَــدِ

٢ ــ قال العباس بن الأحنف :

ظــلــومٌ قــد رأيــنــاهــا   فــلــمْ نَــرَ مــثْــلَــهــا بَــشَــرا

كــأنَّ ثــيــابَــهــا أطْــلــعْــنَ مــنْ أزرارهــا قــمــرا
يــزيــدُك وجــهُــهــا حــســنــاً إذا مــا زدتْــهُ نَــظَــرا

٣ـ وكنتَ وعدتَني يا قلبُ أنّي متى ما تُبْتُ عن ليلى تتوبُ

٤ـ إذا الشَّكُّ اعتراكِ بكُلِّ شيءٍ ورابَكَ في الوجودِ وساكنيه
ثقي بهوىً تَبَوأ منْ فؤادي مكاناً لا يليق الشَّكُّ فيه

٥ـ وقد طوَّفْتُ في الآفاق حتّى رضيتُ من الغنيمةِ بالإياب

٦ـ أقول لها وقد طارتْ شُعاعاً من الأبطالِ و يحَكِ لا تُراعي
فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً فما نيلُ الخلود بمستطاعِ

٧ـ أواصلُهُ على سببِ ويهجُرُني بلا سببِ
و يظلمني على ثِقَةٍ بأنَّ إليه مُنْقَلَبي

٨ـ تولتْ بهجةُ الدنيا فكُلُّ جديدِها خَلِقُ
وخان النّاسُ كُلُّهُمُ فما أدري بمنْ أثِقُ

تمرين (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسمِّ زحافاتها وعللها :

١ـ تناهى عندهُ الأمَلُ وَقَصَّرَ دونه العَذَلُ
رشأ يَفْتَرُّ عنْ بَرَدٍ تكادُ تُذيبُهُ المُقَلُ
رعى لي فوق ما يرعى وأوجبَ فوق ما يَجِبُ

٢- لـــه ودّي ولـــي مـــنـــهُ دواعـي الهـــمِّ والـكَـربِ
تـعـاتـبُـنـي وتهـجـرُنـي بــلا ذنـبٍ ولا سَـبـبِ

٣ــ قال المتنبـي :

تـرفَّـقْ أيّـهـا المـولـى عـليهـمْ فـإن الـرِّفْـقَ بـالجانـي عِـتابُ

٤ ــ قال ابن زيدون :

أيُوحشني الزمانُ وأنتَ أنْسي ويُظْلِمُ لي النهارُ وأنت شمسي ؟
وأغـرسُ فـي محـبَّـتـك الأمـانـي فـأجـنـي الموتَ مـن ثـمرات غرسي
لـقـد جازيتَ هـجـراً عنْ وفاءٍ وبـعـتَ مودَّتي ظُـلـماً بِبَـخْس
ولـو أنَّ الـزمـانَ أطـاعَ حُـكْـمي فـديتُـك مـنْ مـكـارِهِـهِ بـنـفـسي

وقال أيضاً :

فديتُكَ ليس لي قلبٌ فأسلو ولا نَـفْـسٌ فآنـفُ إنْ جُـفـيتُ
فـإنْ يَـكُـنِ الهوى داءً مُـميتاً لمَـنْ يهـوى فـإنـي مُـسْـتـميتُ
ومـــا ردّي على الـــواشين إلا رضـيتُ بحبِّ قـاتـلـتي رضيتُ

٥- إذا ذهـبَ الـعـتـابُ فـلـيس وِدٌّ ويـبـقـى الـوِدُّ ما بـقـي الـعـتابُ

٦ــ قال ميشال المعلوف [١٢] :

بـعـادٌ عـنـكَ يـا وطـنـي بــهِ ذُلٌّ وحـــرمـــانُ
وقـربٌ مـنـكَ يـفـجَـعُـنـي فـفـيـهِ الـذّلُّ ألـوانُ

٧ــ قال علي محمود طه :

إذا مـا طـافَ بـالأرضِ شعـاعُ الـكوكـبِ الـفضِّي
بـكـيـتُ لـزهـرةٍ تبـكـي بـدمـعٍ غـيـرِ مُـرْفَـضِّ

---

(١٢) شعراء العصبة الأندلسية ــ عمر الدقاق ، ص ١٧٤

٨ ـ قال عمر أبو ريشه :

فَإنْ أبْصَرْتِنِي ابْتَسِمي   وحَيِّيْني بتحْنانِ
وسيري سيرَ حالمةٍ   وقولي كانَ يهواني

٩ - غزالٌ زانهُ الحَوَرُ   وساعدَ طرفَهُ القدرُ
تريك إذا بدا وجهاً   حكاهُ الشمسُ والقمرُ

١٠ ـ قالت حمدونة بنت زياد[13] :

حَلَلْنا دوحَةُ فحنا علينا   حُنُوَّ المرضعاتِ على الفطيم
وأرْشَفَنا على ظَمَأ زلالاً   ألذُّ مِنَ المُدامةِ للنديم

١١ ـ قالت الخنساء :

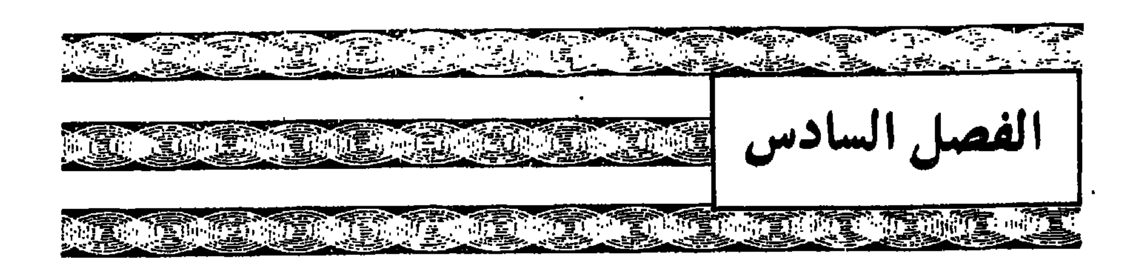
يذكرني طلوع الشمس صخراً   وأذكره لكل مغيب شمس

١٢ ـ قال آخر:

أيا سَكَني من الناس   لقد قَطَّعْت أنفاسي

---

(١٣) الأدب الأندلسي ـ مصطفى الشكعة ، ص ١٥٢



الفصل السادس

البحر الخامس
البحر الكامل

تسميته :

سمي الكامل كاملاً لأن في وزنه ثلاثين حركة [1] ، لم تجتمع في غيره من بحور الشعر- حيث أن التفعيلة « مُتَفاعِلُن ب ب ـ ب ـ » فيها الحروف المتحركة التالية : مُ ، تَ ، فَ ، ع ، لُ . فهي خمسة ، ولما كان وزن الكامل مكوناً من ست تفعيلات ، فيكون مجموع حروفه المتحركة ثلاثين .

وزنه :

يتألف وزن البحر الكامل التام من تفعيلة « مُتَفاعِلُن ب ب ـ ب ـ » ، وقد تكررت ست مرات ، على هذا النحو:

مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ

---

(١) انظر الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٨٣

ومثاله قول عنترة :

وإذا صحـوتُ فـا أقصِّرُ عـنْ نـدىً وكما عـلـمتِ شـمـائـلـي وتَـكَـرُّمـي

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أما المجزوء فيتألف من أربع تفعيلات ، ومثاله :

وإذا افـتـقـرتَ فـلا تـكـنْ مُـتَـخَـشِّـعـاً وتَـجـمَّـلِ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
١	٢	٣	٤
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

* * *

تفعيلاتـه :

إن لتفعيلة الكامل « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـ ب ـ » صور مختلفة ، بسبب التغيير الذي يطرأ عليها ، وهي :

مُتَفاعِلُن « ب ب ـ ب ـ » : صحيحة سالمة من التغيير .

مُـتَـفـاعِـلْ « ب ب ـ ـ » : قطع . وهو حذف آخر الوتد المجموع « عِلُن » وتسكين ما قبله ، أي بحذف نون (عِلُن) وتسكين لامها فتبقى « عِلْ »

مُتْفاعِلُن « ـ ـ ب ـ » : إضمار . وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (تَ) .

مُتَفا « ب ب ـ » : أحذ . و يكون بحذف الوتد المجموع « عِلُن ب ـ » .

مُـتْـفـا « ـ ـ » : أحـذ مـضـمـر . و يـكون بحذف الوتد المجموع « عِلُن ب ـ » مع تسكين الحرف الثاني وهو التاء .

مُتَفاعِلانْ « ب ب ـ ب ـ ه » : تذييل . و يكون بزيادة حرف النون الساكن على أصل التفعيلة ، بعد إبدال نونها بألف .

مُـتَـفـاعـلا تُـن « ب ب ــ ب ــ ــ » : مرفّــل . و يـكـون بـز يـادة سبب خفيف « تُن ــ » على أصل التفعيلة ، بعد إبدال نونها بألف .

مُتْفاعِل « ــ ــ ــ » : وهو اجتماع الاضمار بتسكين الثانـي المتحرك (ت) فتصبح « مُتْفـاعِلُـن ــ ــ ب ــ » ثم يـدخـلها القطع ، وهو حذف آخر الوتد المجموع « عِلُن ب ــ » وهو النون ، وتسكين ما قبله ، فتصبح « مُتْفاعِلْ ــ ــ ــ » .

مُـفـاعِلُن « ب ــ ب ــ » : و يكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثانـي المتحرك » **فتصبح به « مُـتْـفـاعِلُـن ــ ــ ب ــ » ، ومع الخبن ، وهو اسقاط الحرف الثاني الساكن (تْ) ، فتبقى « مُفاعِلُن ب ــ ب ــ ». و يسمى الوقص .**

مُـتْـفَـعِلُـن « ــ ب ب ــ » : خـزل ، و يـكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثاني المتـحـرك تَ » فـتـصـبـح « مُـتْـفـاعِلُـن ــ ــ ب ــ » ، مع الطي ، وهو حذف الرابع الساكن (أ) ، فتبقى : « مُتْفعِلُن ــ ب ب ــ » .

والصور الثلاث الأخيرة قليلة الاستعمال .

* * *

مفتاحه :

مفتاح الكامل هو:

كَـمُـل الجمـال من البحور الكامل مُـتَـفـاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتفاعِلُن

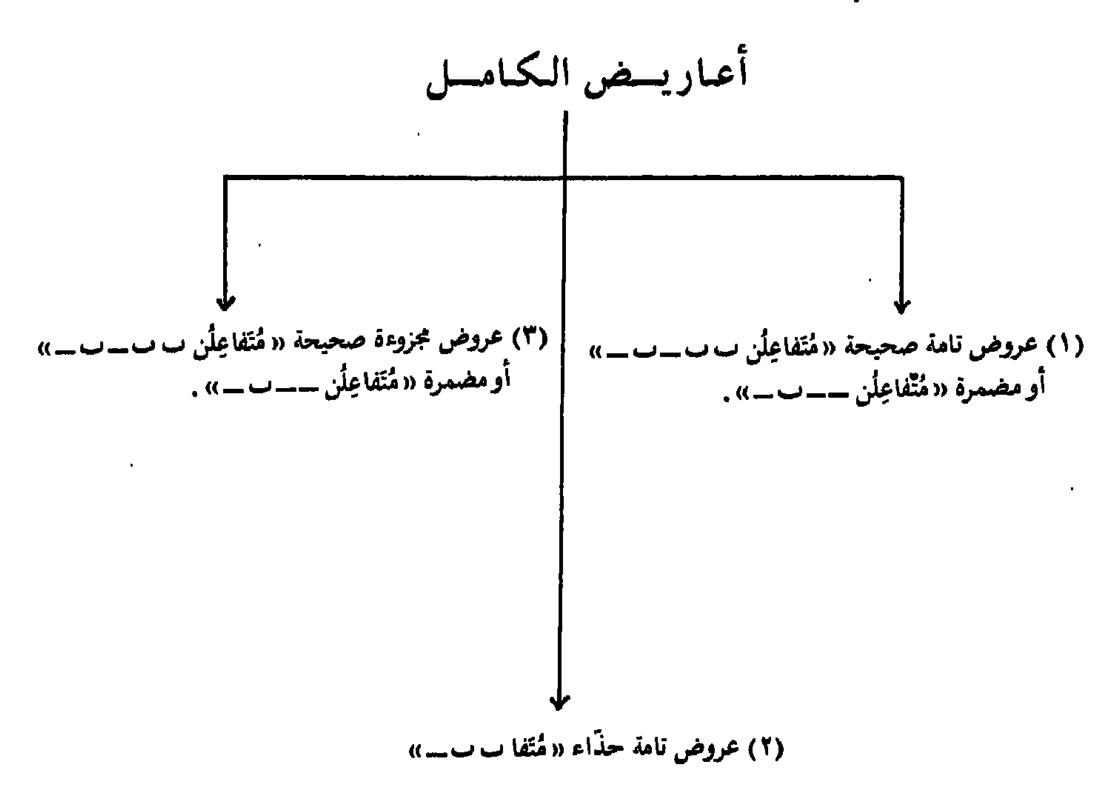
ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشــــــو		عروض مضمرة	حشــــــو		ضرب

الحشــو:

يـتـكـون حـشـو الـبـحـر الـكـامـل التام من التفعيلات : الأولى والثانية والرابعة والخـامـسـة ، و يـتـكـون حـشـو مجزوئـه من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهو موضع الزحاف .

العــروض :

عـروض البحر الكامل التام هي التفعيلة الثالثة « آخر تفعيلات الصدر» ، وهي « مُـتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» . وعروض مجزوئه هي التفعيلة الثانية « آخر تفعيلات الصدر» ، والعروض موضع العلة في الشطر الأول . وأعاريض الكامل ثلاث : اثنتـان تامتـان ، احداهما صحيحة « مُتفاعلن ب ب ــ ب ــ» ، وثانيتهما حَذّاء « مُـتَفا ب ب ــ» ، والعروض الثالثة مجزوءة صحيحة « مُـتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» .



الـضــرب :

ضـرب البحر الكامل التام هو التفعيلة السادسة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» ، وضرب مجزوئه هو التفعيلة الرابعة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» ، وهما موضع العلة في العَجز. وتختلف صور الضرب باختلاف العلل الداخلة عليه ، وبها جاء الضرب على النحو التالي :

أ ـــ أضرب الكامل التام ثلاثة ، و يلزم مجيئها مع عروض صحيحة .

١ ـــ ضرب صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » .

٢ ـــ ضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

٣ ـــ أحذ مضمر « مُتْفا ـــ ـــ » .

ب ـــ وضربان تكون عروضهما حذّاء « مُتَفا ب ب ـــ » ، هما :

٤ ـــ ضرب أحذ « مُتَفا ب ب ـــ » .

٥ ـــ ضرب أحذ مضمر « مُتْفا ـــ ـــ » .

جـ ـــ وأربعة أضرب يلزم مجيئها مع عروض صحيحة مجزوءة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » وهي :

٦ ـــ ضرب مرفل « مُتَفاعِلا تُن ب ب ـــ ب ـــ ـــ » .

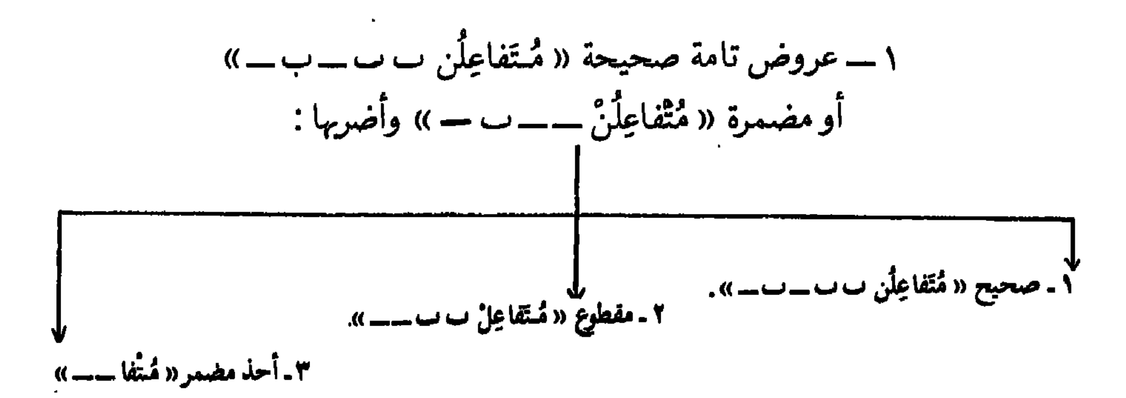
٧ ـــ ضرب مذال « مُتَفاعِلان ب ب ـــ ب ـــ ٥ »

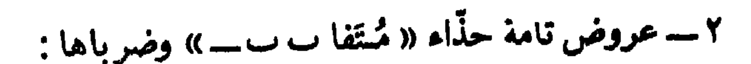
٨ ـــ ضرب صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » .

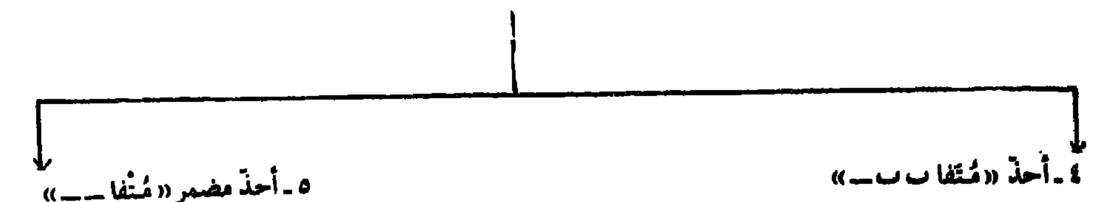
٩ ـــ ضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

و بناء على ذلك فإن للبحر الكامل تسعة أضرب ، أي تسعة أوزان مشهورة ، في حين زادت على عشرين وزناً عند الشيخ جلال الحنفي البغدادي في كتابه « العروض تهذيبه وإعادة تدوينه » وسأكتفي بالأوزان المشهورة الموضحة فيما يلي :

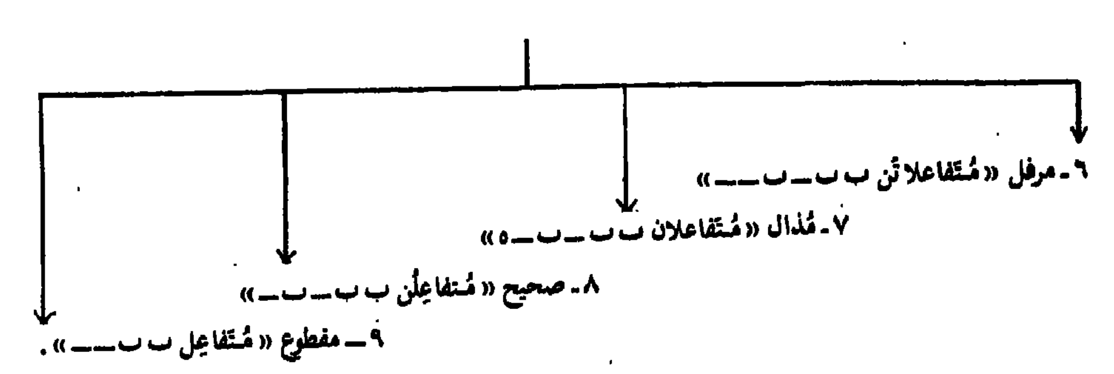
١ ـــ عروض تامة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ »
أو مضمرة « مُتْفاعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » وأضربها :




٢ ـــ عروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب ـــ » وضرباها :



٣ ـــ عروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ »
أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وأضربها :



هذه ثلاث أعاريض ، وتسعة أضرب ، جعلت للبحر الكامل تسعة أوزان ، حيث يكون عدد الأوزان مساوياً لعدد الأضرب ، وإليك أمثلتها .

أولاً ـــ الوزن الأول :

العروض صحيحة تامة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » والضرب صحيح مثلها :

١ ـ قال لبيد [٢] :

عَفَتِ الديارُ مَحلُّها فمقامُها ... بِمِنىً تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ
عَفَتِدْ ديا	رُمحلّلها	فمقامُها	بِمِنن تأبْ	بَدَغوْلُها	فَرِجامُها
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

(٢) المعلقات السبع ـــ الزوزني ، ص ١٠٧

قال العباس بن الأحنف :

إنْ كان ذنبي في الزيارةِ فاعلمي ... إنــي على كسبِ الذنوبِ لجاهدُ

— — ◡ —	— — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —	— — ◡ —	— — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —
إنْ كانَ ذَنْ	بي فِزْزِ يا	رَةِ فَعْلَمي	إنْني عَلا	كَسْبِذْذُنو	بِ لَجاهِدو
مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
اضمار	اضمار	عروض صحيحة	اضمار	اضمار	ضرب صحيح

٣ ـــ قال عنترة :

ولقد ذكرتُك والرماحُ نواهلٌ ... مني وبيضُ الهندِ تقطرُ منْ دمي

◡ ◡ — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —	— — ◡ —	— — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —
وَلَقَدْ ذَكَرْ	تُكِ وَرْرِما	حُ نَواهِلُنْ	مِنْني و بي	ضُلْهِنْدِتَقْ	طُرُمِنْ دَمي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	اضمار	اضمار	ضرب صحيح

فَوَدِدْتُ تقبيلَ السيوفِ لأنَّها ... لَمَعَتْ كبارقِ ثغركِ المتبسِّم

◡ ◡ — ◡ —	— — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —	◡ ◡ — ◡ —
فَوَدِدْتُ تُقْ	بِيلَسْسُيو	فِ لأَنْنَها	لَمَعَتْ كَبا	رِقِ ثَغْرِكِلْ	مُتَبَسْسِمي
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	مضمر	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وقد ترد العروض مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ◡ ـــ » ، وكذلك ضربها ، أو قد يكون ضربها معلولا بالاضمار والقطع « مُتْفاعِلْ ـــ ـــ ـــ » ، وهذه الحالات ملحقة بالعروض الصحيحة والضرب الصحيح ، فتكون من الوزن الأول .

ثانياً ــ الوزن الثاني :

العروض صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـ ب ـ » ، والضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـ ـ » .

قال الأخطل :

وإذا دعــونــك عَــمَّـــهُـــنَّ فــإنَّــه   نــســبٌ يــز يــدُكَ عــنــدهُــنَّ خَــبــالا

وإذا دَعَوْ	نَكَ عَمْمَهُنْ	نَ فَإِنْنَهو	نَسَبُنْ يَزِي	دُكَ عِنْدَهُنْ	نَ خَبالا
ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

وقال جرير:

ولــقــد أراكِ كُــســيــتِ أجمـلَ مَـنْـظَـرٍ   ومــع الجــمــالِ ســكــيــنــةٌ ووقــارُ

وَلَقَدْ أرا	كِ كُسِيتِ أجْ	مَلَ مَنْظَرِنْ	وَمَعَلْجَما	لِ سَكِينَتُنْ	وَوَقارو
ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

قال محمود غنيم :

يا أيُّها السلمُ المُطِلُّ على الورى   طُوبى لعهدِكَ إنْ تحقَّقَ طُوبى

يا أيْيُهَسْ	سِلْمُلْمُطِلْ	لُ عَلَلْورا	طو بالِعَهْ	دِكَ إنْ تَحَقْ	قَقَ طوبا
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
إضمار	إضمار	عروض صحيحة	إضمار	سالم	ضرب مقطوع

ما بالُ وجهكَ بعدَ طولِ حجابِهِ   يحكي وُجُوهَ العاشقينَ شُحوبا

——ب—	بب—ب—	بب—ب—	——ب—	——ب—	بب——
مابالْوَجْ	هِكَ بَعْدَطو	لِ حِجابِهِي	يحكي وُجُوْ	هَلْعاشِقِيْ	نَ شُحوبا
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
إضمار	إضمار	عروض صحيحة	إضمار	إضمار	ضرب مقطوع

وقال آخر:

مِن أينَ أمْلِكُ أنْ أُكافِيءَ قاسماً   فأَرُدَّ بعضَ جميلِهِ بجميلِ

——ب—	بب—ب—	بب—ب—	بب—ب—	بب—ب—	بب——
مِنْ أينَ أمْ	لِكُ أنْ أُكا	فِأقاسِمَنْ	فأرُدْدَبَعْ	ضَ جَميلِهِي	بِجَميلي
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
مضمر	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ومما يلحق بهذا الوزن ما جاءت عروضه مضمرة « مُتْفاعِلُن ——ب— » أو مضمرة مقطوعة « مُتْفاعِلْ ——— » وضربه مقطوعاً .

ثالثاً ــ الوزن الثالث :

العروض تامة صحيحة « مُتَفاعِلُن بب—ب— » ، والضرب أحذّ مضمر « مُتْفا —— » .

١ ـ قال الشاعر:

لِمَنِ الديارُ برامتين فعاقِلِ   درستْ وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ

بب—ب—	بب—ب—	بب—ب—	بب—ب—	بب—ب—	——
لِمَنِدْدِيا	رُبِرامَتَيْ	نِفَعاقِلِنْ	دَرَسَتْ وَغَيْ	يَرَآيَهَلْ	قَطْرو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب أحذ مضمر

٢ ـ عقيمَ النساء فما يلدْنَ شبيهَهُ   إنَّ النساءَ بمثلهِ عُقْمُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	ب ب — ب —	— —
عقيمَنْنِسا	ءِ فَما يَلِدْ	نَ شَبيهَهُو	إِنْنَنْنِسا	ءَ بِمِثْلِهي	عُقْمُو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض صحيحة	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

رابعاً ـ الوزن الرابع :

العروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب — » والضرب أحذّ « مُتَفا ب ب — » ، وهو قليل الاستعمال .

قال زهير:

لِمَنِ الديارُ عفا معالِمَها   هَطِلٌ أجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —
لِمَنِدْدِيا	رُعَفامَعا	لِمَها	هَطِلُنْ أَجَشْ	شُوَبارِحُنْ	تَرِبو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذّ

وقال الشاعر:

ولقد عجبتُ لعاقلٍ لَعِبٍ   يُضحي رَخِيَّ البالِ في لَعِبِ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب —
وَلَقَدْ عَجِبْ	تُ لِعاقِلِنْ	لَعِبِنْ	يُضْحي رَخِيْ	يَلْبالِ في	لَعِبي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	مضمر	مضمر	ضرب أحذّ

وقال آخر:

صَـرمـتْ حـبـالَـكَ زيـنـبٌ أبـداً   فــغــدوتَ لا نَــهِــلٌ ولا عَــلَلُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —
صَرَمَتْ حِبا	لَكَ زَيْنَبُنْ	أبَدَنْ	فَغَدَوْتَ لا	نَهِلُنْ وَلا	عَلَلُو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذ

خامساً ـ الوزن الخامس:

العروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب ـ » ، والضرب أحذّ مضمر « مُتْفا ــ ــ » .

١ ـ ولأنْـتَ أشْـجـعُ مِـنْ اسـامـةَ إذْ   دُعِـيَـتْ نَـزالِ ، وَلَـجَّ فـي الـذُّعْـرِ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— —
وَلأنْتَ أشْ	جَعُ مِنْ أسا	مَةَ إذْ	دُعِيَتْ نَزا	لِ وَلَجْجَ فِذْ	ذُعْري
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذّ مضمر

٢ ـ قال شوقي:

يـا ويحـهـم نـصـبـوا مـنـاردَم   يـوحـي إلى جـيـل الـغد الـبُغْضا

— — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	— —
يا وَيْحَهُمْ	نَصَبُومَنا	رَدَمِنْ	يوحي إلا	جيلِلْغَدِلْ	بُغْضا
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفا
إضمار	سالم	عروض حذّاء	إضمار	إضمار	ضرب أحذّ مضمر

٣ ـ وأراكَ إنْ دارٌ بهــم تَــنَزَحَــتْ   لا شـكَّ تهـلـكُ بـعْـدَهُـمْ غَـمّـا

ـ ب ـ ب ب	ـ ب ـ ـ	ـ ب ب	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ب ب	ـ ـ
وأراكَ إنْ	دارُنْ بهِمْ	نَزَحَتْ	لا شَكْكَ تَهْ	لَكُ بَعْدَهُمْ	غَمْما
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

٤ ــ فبكيتُ حتّى ضجَّ مِن لَغَبٍ   نِضْوي وعَجَّ بِعَذْلِيَ الرَّكْبُ

ـ ب ـ ب ب	ـ ب ـ ـ	ـ ب ب	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ب ب	ـ ـ
فَبَكَيْتُ حَتْ	تاضَجْجَ مِنْ	لَغَبِنْ	نِضْوي وَعَجْ	جَ بِعَذْلِيَرْ	رَكْبُو
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذّ مضمر

٥ ــ وَتَلَفَّتَتْ عيني فَمُذْ خَفِيَتْ   عني الطّلولُ تَلَفُّتَ القلبُ

ـ ب ـ ب ب	ـ ب ـ ـ	ـ ب ب	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ب ب	ـ ـ
وَتَلَفْفَتَتْ	عَيْني فَمُذْ	خَفِيَتْ	عَنِطْطَلو	لُ تَلَفْفُتَلْ	قَلْبُو
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

ادساً ــ الوزن السادس :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » ، أو مضمرة . والضرب مرفّل « مُتَفاعِلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ » ، أو مضمر مُرفّل « مُتْفاعِلاتُن ــ ــ ب ــ ــ » .

١ ـ قال ابن شهيد الأندلسي :

سهر الحيا برياضها   فأسالها والنَّوْر نائم

∪∪—∪—	∪∪—∪—	∪∪—∪—	∪∪—∪——
سَهِرَلْحيا	بِرِ ياضِها	فَأسالَها	وَنْنَوْرُنائِمْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مرفل

وَرْدٌ كما خَـجِـلَـتْ خـدو دُ العِيـنِ مِنْ لَـحَظـاتِ هائِمْ

——∪—	∪∪—∪—	——∪—	————∪——
وَرْدُنْ كَما	خَجِلَتْ خُدو	دُلْعِين مِنْ	لَـحَظاتِ هائِمْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفل

وشـقـيـقُ نُـعْـمـانٍ شكت صَـفَـحـاتُـه مِنْ لطـمِ لاطـم

∪∪—∪—	——∪—	∪∪—∪—	——∪——
وَشَقيقُنُعْ	مانِنْ شَكَتْ	صَفَحاتُهو	مِنْ لَطْمِ لاطِمْ
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلاتُن
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مضمر مرفل

٢- قال عمر أبو ريشة :

نَـــظَـــرتْ إلى مِـــرآتهـــا والشَّعرُ مُـضْـطربُ الـضفائر

∪∪—∪—	——∪—	——∪—	∪∪—∪——
نَظَرتْ إلا	مِرْأاتِها	وَشْشَعْرُمُضْ	طَرِبُضْضَمائر
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
سالم	عروض مضمرة	اضمار	ضرب مرفّل

ولحـــاظـــهـــا بِـــشَـــمـــالـــةِ الأحـــلامِ ســـاهِـــيَـــةٌ فـــواتـــرْ

∪∪—∪—	∪∪—∪—	——∪—	∪∪—∪——
وَلِحاظُها	بِشَمالَتِلْ	أحْلامِ سا	هِيَتُنْ فَواتِر
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفّل

وقـمـيـصُـهـا المحـلـولُ فـو   قَ تـواثـبِ الـتـهـديـنِ حـائـر

ـــ ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ
وَقَميصُهَلْ	مَحْلولُ فَوْ	قَ تَواثُبِنْ	نَهْدَيْنِ حائر
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلا تُن
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مضمر مرفل

لحظ اختلاف الأعاريض في القصيدة الواحدة ، وهذا عيب يسمى الاقعاد .

٣ ــ ومنه قول بشار[٣] :

وكـأنّ رصـفَ حـديـثـهـا   قِـطَـعُ الـريـاض كُسين زَهْـرا

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ ـــ
وَكَأنْنَ رَصْ	فَ حَديثِها	قِطَعُرْ ريا	ضِ كُسينَ زَهْرا
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلا تُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مرفل

سابعاً ــ الوزن السابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » ، أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ــ ــ ب ــ » ، والضرب مذال « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » ، أو مضمر مذال « مُتْفاعِلانْ ــ ــ ب ــ ه » .

١ ـ جـدثٌ يـكـونُ مـقـامُـه   أبـداً بـمُـخْـتـلـف الـريـاحْ

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ ه
جَدَثُنْ يَكو	نُ مَقامُهو	أبَدَنْ بمُخْ	تَلِفِرْ رِياحْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مذال

---

(٣) الأمالي ــ الجزء الأول ، ص ٨٤

٢ - يــا مُــفْــرداً حــاز البهــا   حــاشــا مُــحــبَّكَ أنْ يُضامْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ ه
يا مُفْرَدَنْ	حازَلْبَها	حاشا مُحِبْ	بكَ أنْ يُضامْ
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
اضمار	عروض مضمرة	اضمار	ضرب مذال

فــارحــمْ فــؤادَ مُــتــيَّــمٍ   لــعــبــتْ بــه أيــدي الــغــرامْ

ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ ه
فَرْحَمْ فُؤا	دَ مُتَيْيَمِنْ	لَعِبَتْ بِهِيْ	أيْدِلْغَرامْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلانْ
اضمار	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مذال

نــام الجــمــيــعُ ومــقــلــتــي   يَــقْــظــى تَــجــولُ معَ الــظَّــلامْ

ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ ه
نامَلْجَمِيْ	عُ وَمُقْلَتي	يَقْظاتَجو	لُ مَعَظْظَلامْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذال

٣ - أبُــنَــيَّ لا تَــظْــلِــمْ بِــمَــكْــةَ لا الــصَّــغــيــرَ ولا الــكــبــيــرْ

ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ ه
أبُنَيْيَ لا	تَظْلِمْ بِمَكْ	كَةَ لَصْصَغِيْ	رَ وَلَلْكَبِيرْ
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مذال

٤ - صُــوَرٌ تُــريــكَ تَــحَــرُّكــاً   والأصلُ فــي الصُّــوَرِ الــسكــونْ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ ه
صُوَرُنْ تُرِيْ	كَ تَحَرْرُكَنْ	وَلْأصْلُ فِصْ	صُوَرِسْسُكونْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذال

ثامناً ــ الوزن الثامن :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » والضرب صحيح .

١ ـ قال أبوحفص بن برد [٤] :

يَــشْــبـــي الــعــقــولَ بــدلّــهِ   والــطَّــرفَ مــنــه إذا نــظــرْ

— — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —	— — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —
يَشْبلْعُقو	لَ بِدَلْلِهِيْ	وَطْطَرْفَ مِنْ	هُ إذانَظَرْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب صحيح

فــإذا رنــا وإذا مــشــى   وإذا شــدا وإذا سَــفَــرْ

⏑ ⏑ — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —
فَإذا رَنا	وَإذا مَشا	وَإذا شَدا	وإذا سَفَرْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فَــضَــح الــغــزالــةَ والــغــا   مَــةَ والحــمــامَــةَ والــقــمــرْ

⏑ ⏑ — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —	⏑ ⏑ — ⏑ —
فَضَحَلْغَزا	لَةَ وَلْغَما	مَةَ وَلْحَما	مَةَ وَلْقَمَرْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

(٤) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٥٥

تاسعاً ـ الوزن التاسع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـ ب ـ » ، أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ـ ـ ب ـ » ، والضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـ ـ » .

١ ـ وإذا هُـــمُ ذكـروا الاســا ءةَ أكــثــروا الــحَــســنــاتِ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
وَإذا هُمو	ذَكَرُلإسا	ءةَ أكْثَرُلْ	حَسَناتي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٢ ـ الحــمـــدُ لله الـــذي جــعــل الــبــلاد كِـفـاتــا

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
الحَمْدُلِلْ	لاهِلْلَذي	جَعَلَلْبلا	دَ كِفاتا
مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلْ
إضمار	عروض مضمرة	سالم	ضرب مقطوع

٣ ـ أفـــأنْـــتَ أولُ مُـــغْـــرمٍ فَــتَــكَــتْ بــه الــوجَــنــاتُ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
أفَأنْتَ أوْ	وَلُ مُغْرَمِنْ	فَتَكَتْ بهِلْ	وَجَناتو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٤ ـ فـــغـــدا يُـــنَـــدِّدُ لاهِـــجـــاً بِـــمَـــسَـــبَّـــتـــي ومـــلامـــي

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
فَغَدا يُنَدْ	دِدُ لاهِجَنْ	بِمَسَبْبَتي	وَمَلامي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

د- وتبيت عبلة بالجوا ء وأهلنا بعمان

ب ب — ب — | ب ب — ب — | ب ب — ب — | ب ب — —
وَتَبيْتُ عَبْ | لَةُ بِلْجَوا | ءِ وَأَهْلُنا | بِعُماني
مُتَفاعِلُن | مُتَفاعِلُن | مُتَفاعِلُن | مُتَفاعِلْ
سالم | عروض صحيحة | سالم | ضرب مقطوع

* * *

الحظ أن العروض الصحيحة « مُتَفاعِلن ب ب — ب — » قد ترد مضمرة « مُتْفاعِلُن — — ب — » لأنها مُلحقة بها . وكذلك الضرب الصحيح قد يرد مضمراً ، والمذال « مُتَفاعِلانْ ب ب — ب — ه » قد يرد مضمراً مذالاً « مُتْفاعِلانْ — — ب — ه » ، والمرفل « مُتَفاعِلا تُن ب ب — ب — — » قد يرد مضمراً مرفلاً « مُتْفاعِلا تُن — — ب — — » ، لأنها ملحقة بها ، وقد بان ذلك في الشواهد .

أما إن دخل الإضمار كل تفعيلات الكامل ، فإنه يخرجه إلى الرجز ، وسأعرض إلى ذلك في التدريب .

التصريع :

إن أمثلة التصريع كثيرة في البحر الكامل ، نظراً لكثرة أوزانه ، حيث قدمنا أمثلة على تسعة أوزان منها ، في حين أن أوزانه الحقيقية تزيد على العشرين ، وهذا يعني مزيداً من التصريع فيه . ومن أمثلة التصريع :

١ — قال حافظ إبراهيم :

شبحاً أرى أم ذاك طيفُ خيالِ لا بَلْ فتاةٌ بالعراءِ حِيالي

ب ب — ب — | — — ب — | ب ب — — | — — ب — | — ب — | ب ب — —

العروض « ف خيالي » والضرب « ء حِيالي » على وزن « مُتَفاعِلْ ب ب — — » ، والقافية واحدة للتصريع .

٢ ــ صَــرِمَــتْــك بــعــدَ تــواصُــلٍ دَعْــدُ   وبــدا لِــدعْــدٍ بــعــضُ مــا يــبــدو

ــ ــ   ــ ◡ ــ ــ   ــ ◡ ــ ◡ ◡   ــ ــ   ــ ◡ ــ ◡ ◡   ــ ◡ ــ ◡ ◡

العروض « دَعْدو » والضرب « يَبْدو » على وزن « مُتْفا ــ ــ » ، وقافيتها واحدة للتصريع .

٣ ــ عَــيَّــنَــتَّ كــيــفَ غَــرَرْتُما قــلــبي   وَأَبَــــحْــتــمــاهُ لــوعَــةَ الحــبِّ

ــ ــ   ــ ◡ ــ ــ   ــ ◡ ــ ◡ ◡   ــ ــ   ــ ◡ ــ ◡ ◡   ــ ◡ ــ ــ

العــروض « قــلــبي » والــضرب « حُبّي » ، كلاهما على وزن « مُتْفا ــ ــ » ، وقافيتها واحدة للتصريع .

٤ ـ قال عبد الله بن مصعب الزبيري[٥] :

شَــطَّــتْ ولم تُــثِــبِ الــرَّبــابْ   ولــعــلَّ لِلْــكَــلِــفِ الــثَّــوابْ

ــ ◡ ــ ــ   ◦ ــ ◡ ــ ◡ ◡   ــ ◡ ــ ◡ ◡   ◦ ــ ◡ ــ ◡ ◡

العروض « تُثِبِ الرَّبابْ » والضرب « كَلِفِ الثَّوابْ » على وزن « مُتَفاعِلانْ » والقافية موحدة للتصريع .

٥ ــ قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير[٦] :

حَــيِّ الــدِّيــارَ كــأنَّــهــا أَشْــطــارُ   بــالــوحي يَــدْرُسُ صُــحْــفَــهــا الأخْــبــارُ

ــ ◡ ــ ــ   ــ ◡ ــ ◡ ◡   ــ ــ ــ   ــ ◡ ــ ــ   ــ ◡ ــ ◡ ◡   ــ ــ ــ

العــروض « أَشْــطــارو » والــضرب « أَخْبارو » على وزن « مُتْفاعِلْ ــ ــ ــ » ، وهما مقفيان للتصريع .

---

(٥) الأغاني ، المجلد ٢٤ ، ص ٢٣٦

(٦) الأغاني ، المجلد ٢٤ ، ص ٢٥٧

٦- حسبُ اللبيبِ من التَّجاربِ ما في الزَّمان مِنَ العجائبْ

ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ

العروض « بِ مِنَتْتَجارِبْ » ، والضرب « نِ مِنَلْعَجائبْ » كلاهما على وزن « مُتَفاعِلاتُن ب ب ـــ ب ــــ » وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٧ ـ قال شوقي :

ولد الهدى فالكائناتُ ضياءُ وفمُ الزمانِ تبسُّمٌ وثناء

ب ب ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ

العروض « تُ ضِياءُ » والضرب « وَثناءُ » على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٨- قال المستظهر بالله أبو المطرف عبد الرحمن بن هشام الناصري :

يا أيُّها القمرُ المنيرْ كُنْ نحو شبهكَ لي سفيرْ

ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ه ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ه

العروض « قمرلمنيرْ » ، والضرب « هِكَ لي سَفيرْ » ، كلاهما على وزن « متفاعلان ب ب ـــ ب ـــ ه » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٩- قال ابن زيدون :

صَحَّتْ فَصَحَّ بها السقيمْ ريحٌ مُعَطَّرةُ النَّسيمْ

ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ه ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ه

العروض « حَ بِهَسْسَقيمْ » ، والضرب « طَرَتُنْنَسيمْ » كلاهما على وزن « مُتَفاعِلانْ ب ب ـــ ب ـــ ه » وقد اشتركا فى القافية للتصريع .

١٠ ــ لِــمَــنِ الـدِّيـارُ بِقُـنَّةِ الـحِجْرِ أقْـويـنَ مـنْ حِـجَجٍ وَمـنْ دَهْـرِ

ب ب ــ ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ــ ــ ــ ــ ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ ــ

العروض « حِجْري » ، والضرب « دَهري » جاءا على وزن « مُتْفا ــ ــ » واشتركا في القافية للتصريع .

١١ ـ ياشَرَّ مَنْ عبدَ الصَّليبْ والشمسَ حين بدتْ تغيبْ

ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ــ ه ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ــ ه

العروض « عَبَدَ صْصَليبْ » ، والضرب « نَ بَدَتْ تغيبْ » ، كلاهُما على وزن « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٢ ـ سلبتْ لميسُ فؤادي وَتَرَحَّلتْ بسوادِ

ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ــ

العروض « سُ فؤادي » ، والضرب « بسَوادِي » ، كلاهما على وزن واحد هو « مُتَفاعِل ب ب ــ ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٣ ـ ويلي على خَفَراتِ مثلِ الدُّمي غَنِجاتِ

ــ ــ ب ــ ب ب ــ ــ ــ ــ ب ــ ب ب ــ

العروض « خَفَراتي » ، والضرب « غنجاتي » ، كلاهما على وزن « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

* * *

ملحوظة:

لا يجوز أن يدخل الاضمار في جميع تفعيلات الكامل ، لأنه ينقلها إلى ما يُقابلها في الرجز . إذ أن اضمار « مُتَفاعِلُن ب ب ـ ب ـ» هو « مُتْفاعِلُن ـ ـ ب ـ » و يقابلها من الرجز « مُسْتَفعِلُن ـ ـ ب ـ » ، فيتحول البيت إلى رجز ، كما هو عند عنترة في البيت الثاني :

طال الثَّواء على رسومِ المنزلِ   بين اللكيك و بين ذات الحرملِ

مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلا تُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
اضمار	سالم	عروض مضمرة	اضمار	سالم	ضرب مضمر

إنـي امرؤٌ منْ خيرِ عبسٍ مَنصِباً   شطري وأحمي سائري بالـمُنصُلِ

مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
مضمر	مضمر	عروض مضمرة	مضمر	مضمر	ضرب مضمر

إن دخول الاضمار كل تفعيلات البيت الثاني ، جعله تابعاً للرجز ، ويمكن أن نقول ان تفعيلا ته هي :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

وهذا من شأنه أن يسمح بالتداخل في الأوزان في قصيدة واحدة ، فتضيع الضوابط ، ولهذا فإن الشيخ جلال الحنفي أنكر على التبريزي أعتباره لهذا البيت من الكامل بحجة أن القصيدة من البحر الكامل . وكذلك يحدث إذا دخل الوقص أو الخزل كل تفعيلات الكامل ، فإنها ينقلانه إلى الرجز.

تفعيلة الوقص « مَفاعِلُن ب ـ ب ـ » و يقابلها « مُتَفْعِلُن » من الرجز .
وتفعيلة الخزل « مُتْفَعِلُن ـ ب ب ـ » و يقابلها « مُسْتَعِلُن » من الرجز.

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها ، والتغيير الداخل عليها .

١ـ قال النابغة الذبياني :

زعمَ الـهُـمامُ بـأنّ فـاهـا باردٌ   عَـذبٌ مُـقَـبَّـلُـه شهـيُّ المورد

——ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—   ——ᴗ—   ——ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—

مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن

سالم   سالم   عروض مضمرة   مضمر   سالم   ضرب مضمر

البيت ملحق بالعروض التامة الصحيحة والضرب الصحيح « الوزن الأول » .

٢ـ قال ابن زيدون :

قد كـان في شكـوى الصَّـبابة راحةٌ   لـو أنّـنـي أشـكـو إلى مـنْ يـرحـم

——ᴗ—   ——ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—   ——ᴗ—   ——ᴗ—   ——ᴗ—

مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن

إضمار   اضمار   عروض صحيحة   إضمار   اضمار   ضرب مضمر

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٣ـ قال ابن عبد ربه :

وكـأنّـما غـاصَ الأسـى بجفـونهـا   حـتـى أتـاك بـلـؤلـؤ مـنـشـور

ᴗᴗ—ᴗ—   ——ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—   ——ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—   ———

مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلْ

سالم   مضمر   عروض صحيحة   مضمر   سالم   ضرب مضمر مقطوع

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٤ـ قال جرير :

لـولا الحـيـاء لهـاجـنـي استـعـبـارُ   ولـزرتُ قـبـرَكِ والحـبـيـبُ يُـزار

——ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—   ———   ᴗᴗ—ᴗ—   ᴗᴗ—ᴗ—   ᴗᴗ——

مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلْ	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
مضمر	سالم	عروض مضمرة مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

العروض مضمرة مقطوعة.« وهي ملحقة بالصحيحة » ، والضرب مقطوع « الوزن الثاني » .

٥ ــ قال أبونواس :

مَـنْ كـان جمعُ المـال هِـمَّـتَهُ   لم يَـخْـلُ مـنْ هَـمٍّ ومـنْ نَـكَـدِ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ب
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا
إضمار	اضمار	عروض حذّاء	إضمار	اضمار	ضرب أحذّ

العروض تامة حذّاء ، والضرب أحذّ . « الوزن الرابع » .

٦ـ قال قس بن ساعده[7] :

فـي ألـذاهـبين الأوّلين مـنَ الـقُـرون لـنـا بـصـائـر

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ ب ـــ ـــ
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
مضمر	عروض مضمرة	سالم	ضرب مرفّل

العروض مجزوءة (مضمرة) ملحقة بالصحيحة ، والضرب مرفّل . « الوزن السادس » .

٧ـ قال الحطيئة :

أغْـرَرْتَـنـي وزعـمْـتَ أنّـك لابـنٌ فـي الـصـيـف تـامـرْ

ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ ـــ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلاتُن
مضمر	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مرفّل

---

(٧) البيان والتبيين ــ الجزء الأول ، ص ٣٠٩

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مضمر مرقّل (ملحق بالمرقّل) . « الوزن السادس » .

٨- وإذا اغْتَبطْتُ أو ابْتأشتُ حمدتُ ربَّ العالمينْ

مُتْفاعِلانْ	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
ضرب مضمر مذال	سالم	عروض صحيحة	سالم

العروض صحيحة ، والضرب مضمر مُذال « ملحق بالمذال » . « الوزن السابع » .

٩ـ قال الصاحب بن الأحنف :

يا هجرُ كُفَّ عنِ الهوى ودع الهوى   للعاشقين يطيبُ يا هجرُ

مُتْفا	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
ضرب أحذ مضمر	سالم	مضمر	عروض صحيحة	سالم	مضمر

العروض تامة صحيحة والضرب أحذّ مضمر . « الوزن الثالث »

١٠ ـ قال شوقي :

يا جارةَ الوادي طربتُ وعادني   ما يشبهُ الأحلامَ من ذكراك

مُتْفاعِلْ	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
ضرب مضمر مقطوع	اضمار	إضمار	عروض صحيحة	اضمار	إضمار

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع « ملحق بالمقطوع » . « الوزن الثاني » .

١١ ــ وقال الشاعر:

وأرِحْ فــؤادَكَ لا أراك بــبــالــغٍ   أمــلاً ولا أربــاً ســوى كَـذِبِ الـوعـود

ب ب — ب — ب ب — ب — ب ب — ب —   ب ب — ب — ب ب — ب — ب ب — ب — —

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلا تُن

سالم سالم عروض صحيحة   سالم سالم ضرب مرفل

العروض تامة صحيحة والضرب مرفّل « وهذا من غريب الكامل الشاذ » .

١٢ ــ قال محمود غنيم :

رُحمــاكَ ربُّ إلامَ نَـصْـلـى نـارهـا   فـنـيَ الـعـبـادُ ولَـم تَـضَـعْ أوزارهـا

— — ب — ب ب — ب — — — ب —   ب ب — ب — ب ب — ب — — — ب —

مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن

مضمر سالم عروض مضمرة   سالم سالم ضرب مضمر

العروض تامة مضمرة ملحقة بالصحيحة ، والضرب مضمر ، ملحق بالصحيح .
والبيت مصرع ، وهو من الوزن الأول .

١٣ ـ وقال شاعر:

يَـهَـبُ الـمُـنَـى وإنْ تَـتـابَـعَـتِ الـسـنـونَ فـنـارُ عمرٍو خيرُ نـار

ب ب — ب — ب ب — ب — ب ب — ب —   ب ب — ب — — — ب — —

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلا تُنْ

سالم سالم عروض صحيحة   سالم ضرب مرفل مضمر

العروض صحيحة ، والضرب مرفل مضمر . وهو من غريب الكامل الشاذ .

تمريــن (١)

أ ــ عدد أعاريض الكامل وأضربه .
ب ــ اكتب وزن الكامل وتفعيلاته ، وعين الحشو والعروض والضرب فيه .
جـ ــ عرف : الاذالة ، الاضمار، الترفيل ، القطع ، الوقص .

تمريــن (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتها ، وعللها ، وبين من أي وزن هي :

١ ـ قال بشار:

وكــأنَّ تحــتَ لســانهــا هــاروتَ يَـنْفُـثُ فيـه سحرا
وتخــالُ مــا جُــمِعـتْ عـليـه ثـيــابُــهـا ذهـباً وعِطرا
وكـأنَّــهـا بَـرْدُ الـشَّـرابِ صَـفـا وَوافـقَ مـنـك فِطـرا

٢ ـ قال جميل :

لــمّـا رأيـتُ البـينَ قلتُ لصاحبي صَدَعتْ مُصَدِّعَةُ القلوب فُؤادي
بـانـوا ، وَغُـودِرَ فـي الـدِّيـار مُــتَـيَّمٌ كَـلِفٌ بذكـركِ يـا بثـيـنـةُ صادي

٣ ـ قال عمر أبو ريشه :

تــتــســاءلين على مَ يحــيــا هــؤلاءِ الأشـقـيـاءْ
المــتـعــبـون ودروبُــهــم قــفــرٌ ومـرمـاهـم هـبـاءْ
الــصــابــرون على الجــرا حِ الـطـرقـون على الحـيـاءْ

٤ ـ قال حسان :

تَبَلتْ فؤادكَ في المنام خريدةٌ ... تشفي الضجيعَ بباردٍ بَسّامِ
كالمسكِ تَخلِطُهُ بماءِ سحابةٍ ... أو عاتقٍ كدمِ الذبيحِ مُدامِ

٥ ـ قال عنترة :

ولقدْ ذكرتُكِ والرماحُ نواهلٌ ... مني وبيضُ الهند تقطرُ منْ دمي
فوددتُ تقبيلَ السيوف لأنّها ... لمعتْ كبارقِ ثغركِ المتبسم

٦ ـ قال شوقي :

وُلِدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ ... وفمُ الزّمان تبسُّمٌ وثناءُ

٧ ـ قال المنخل اليشكري :

ولقد دخلتُ على الفتا ... ةِ الخِدْرَ في اليوم المطيرِ
الكاعبِ الحسناءِ تَرْ ... فُلُ في الدِّمَقْس وَفي الحريرِ
فدفعتُها فتدافعتْ ... مشيَ القطاةِ إلى الغديرِ
ولثمتُها فتنفّستْ ... كتنفُّسِ الظَّبي البهيرِ

٨ ـ قال أبوفراس :

أبُنَيَّتي لا تجزعي ... كُلُّ الأنامِ إلى ذهابْ
نوحي عليَّ بحسرةٍ ... منْ خلفِ ستركِ والحجابْ
قولي إذا كَلَّمْتِني ... فَعَيِيْتِ عنْ ردِّ الجوابْ
زينُ الشَّباب أبوفراسٍ لم يُمتَّعْ بالشَّبابْ

٩ ـ قال أبوذؤيب الهذلي :

أمِنَ المنونِ وريبها تَتوجَّعُ ... والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ منْ يجزعُ

أودى بنيَّ فأعقبوني حسرةً ... بعد الرُّقادِ وعبرة ما تُقلعُ
ولقدْ حَرَصْتُ بأنْ أدافع عنهُمُ ... فإذا المنيةُ أقبلتْ لا تُدفعُ
وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارها ... ألفيتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

١٠ـ قال أبوتمام :

نَقِّلْ فؤادك حيثُ شئتَ من الهوى ... ما الحبُّ إلا للحبيب الأول
كم منزلٍ في الأرض يألفُهُ الفتى ... وحنينُهُ أبداً لأوَّلِ منزل

١١ ـ قال شوقي :

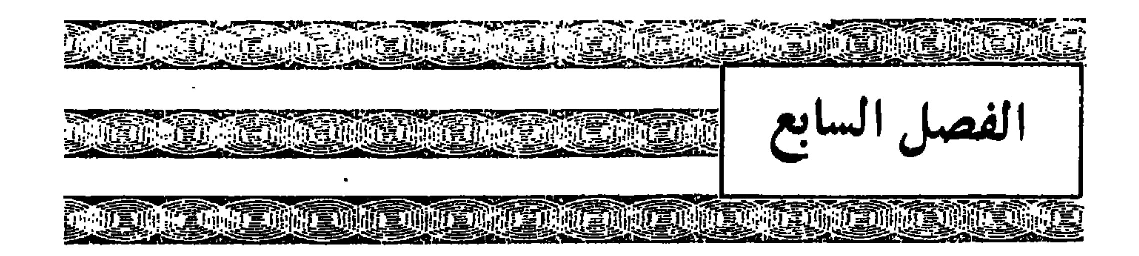
لم أدرِ ما طيبُ العناقِ على الهوى ... حتّى ترفَّقَ ساعدي فطواكِ
وتأوَّدَتْ أعطافُ بأنِك في يدي ... وأحمرَّ منْ خَفَرِيهما خدّاكِ
ودخلتُ في ليلينِ فرعِكِ والدُّجى ... ولثمتُ كالصُّبح المنوَّر فاكِ

تمرين (٣)

أورد الجوهري البيتين التاليين ، مستشهداً بهما على جواز دخول الوقص والخزل جميع تفعيلات الكامل . أما الشيخ جلال الحنفي البغدادي صاحب « العروض تهذيبه وإعادة تدو ينه » ، فقد أسقطهما من الكامل ، وعدّهما من الرجز . قطع البيتين ، و بين الوقص والخزل في تفعيلاتها ، واذكر الرأي الذي تؤيده معللاً بالأسباب :

(١) يَذبُّ عن حريمه بسيفه ... وَرُمْحِهِ ونبله ويحتمي
(٢) مَنزِلةٌ صُمَّ صداها وَعَفَتْ ... أرْسُمُها إنْ سُئلتْ لم تُجِبِ





الفصل السابع

البحر السادس
البحر الهزج

تسميته :

سمي بالهزج لتردد الصوت فيه ، وهو اسم لنوع من الغناء عند العرب ، يمتاز بالخفة والطرب .

وزنه :

يتالف وزن الهزج في الأصل من التفعيلة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » مكررة ست مرات :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦

وشاهده :

ألا هـلْ هـاجـك الأظعـانُ إذ بـانـوا   وإذ صـاحـتْ بشطِّ البيـنِ غِـربـان

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

وهذا الوزن التام وهو قليل الاستعمال .

أما المجزوء منه فوزنه أربع تفعيلات :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده قول طرفة :

عــفــا مــن آل لــيــلــى الــسَّــهْــبُ فــالأمــلاحُ فــالــغــمــر

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

والمجزوء كثير الاستعمال .

تفعيلاتـه :

إن تفعيلة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » التي بني وزن الهزج منها ، يدخلها التغيير و يُحدثْ لها صوراً متعددة منها :

مفاعيلن « ب ـــ ـــ ـــ » صحيحة سالمة .

مفاعيلُ « ب ـــ ـــ ب » مكفوفة « بحذف الحرف السابع الساكن [نْ] » .

مفاعي « ب ـــ ـــ » محذوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير منها [لُـنْ] » .

مفاعِلُن « ب ـــ ب ـــ » مقبوضة « بحذف الحرف الخامس الساكن [يْ] » .

مفاعيلْ « ب ـــ ـــ ه » مقصورة « بحذف الحرف السابع وتسكين ما قبله » .

فاعيلُن « ـــ ـــ ـــ » مخرومة « بحذف الحرف الأول [مَ] » .

فاعيلُ « ـــ ـــ ب » مخرومة ومكفوفة و يسمى (الخرب) .

فاعِلُن « ـــ ب ـــ » مخرومة ومقبوضة و يسمى (الشتر) .

وأكثر الصور استعمالاً هي : الكف والحذف والقبض .

مفتاحـه :

نظراً لشيوع النظم على الوزن المجزوء من الهزج ، فقد عمد الناظم إلى جعل مفتاحه على وزنه ، وهو :

على الأهـــزاج تــســهــيــلُ مـفــاعــيــلـن مـفــاعــيــلـن

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
١	٢	٣	٤
حشـــو	عروض	حشـــو	ضرب

الحشــو:

يتكون الحشو في الهزج التام من التفاعيل : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما الحشو في المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجُز، والحشو موضع الزحاف .

العـــروض :

العروض التامة في الهزج هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الشطر الأول) ، والعروض المجزوءة هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الشطر الأول) . والعروض في التام وفي المجزوء « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » صحيحة . وهما موضع العلل في الشطر الأول .

الضـــرب :

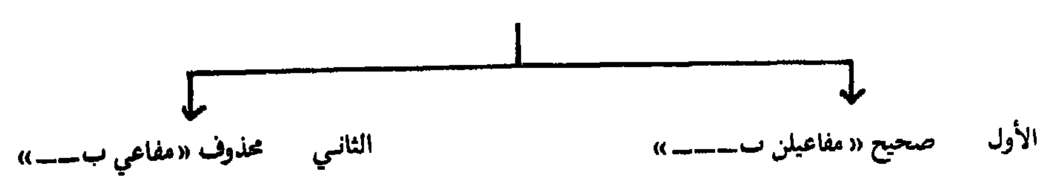
الضرب في الهزج التام هو التفعيلة السادسة (آخر تفعيلات الشطر الثاني) ، وفي المجزوء الرابعة . و يكون الضرب صحيحاً « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، ومحذوفاً « مفاعي ب ـــ ـــ » ، وعليهما أغلب النظم . وقد رأى الجوهري أن الضرب قد يكون مقصوراً على وزن « مفاعيلْ ب ـــ ـــ ه » ، إلا أنه قليل .

ويمكن تلخيص ما سبق من الأعاريض والأضرب على النحو التالي :

١ ــ العروض تامة صحيحة « مفاعيلن ب——— » ، والضرب صحيح مثلها ، وهو قليل .

٢ ــ العروض مجزوءة صحيحة

« مفاعيلن ب——— » ولها ضربان :



الأمثلــة :

أولاً ــ الوزن الأول :

العروض تامة صحيحة « مفاعيلن ب——— » ، والضرب مثلها [وهو قليل الاستعمال] .

١- ترفّقْ أيُّها الحادي بعُشّاقِ نشاوى قد تعاطوا كأسَ أشواقِ

ب———	ب———	ب———	ب———	ب———	ب———
تَرَفْفَقْ أي	يُهَلْحادي	بِعُشْشاقي	نَشاوَلقَدْ	تَعاطوكأ	سَ أشْواقي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حشــ	ــو	عروض	حشــ	ــو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٢- عفا يا صاحِ منْ سلمى مراعيها فظلّتْ مُقلتى تجري مآقيها

ب———	ب———	ب———	ب———	ب———	ب———
عَفا يا صا	ح منْ سلمى	مراعيها	فَظَلْلَتْ مُقْ	لتي تجري	مأاقيها
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حشــ	ــو	عروض	حشــ	ــو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٣ ـ لـقـد شاقـتْـك فـي الأحداجِ أظعـانٌ   كما شـاقـتْـك يـومَ الـبينِ غِـربـان

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
لقَدْشاقَتْ	كَ فلأحْدا	جِ أظعانو	كَما شاقتْ	كَ يومَلْبَيْ	نِ غِربانو
حشـــ	ـــو	عروض	حشـــ	ـــو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٤ ـ أمـا فـي الـسـتِّ والستين من داعٍ   إلى العُـقـبى؟ بلـى لو كان لي عقلُ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
أما فسْسِتْ	تِ وَسْسِتْتي	نَ مِنْ داعي	إلَلْعُقْبا	بَلا لوكا	نَ لي عقْلو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ثانياً ـ الوزن الثاني :

العروض مجزوءة صحيحة « مفاعيلن ب ـ ـ ـ » ، والضرب صحيح مثلها :

١ ـ أرونـي وجـهَ نـسـريـنٍ   وأنّـي لـي بِـنـسـريـنِ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
أروني وَجْ	هَنِسْريني	وَأنْنالي	بِنِسْريني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

أرونـي مَـنْ يـداويـنـي   مـن الـداءِ ويـشـفـيـنـي

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
أرُوني منْ	يُداويني	مِنَدْدائي	وَ يَشْفيني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فـــإنْ لم تـــمـــلـــكــوا الأمـــر الـــذى أرجـــو فـــــمـــنُّـــونـــــي

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فَإنْ لم تَـمْ	لِكُلأمْرَلْ	لَذي أرْجُو	فَـمَنْنُوني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

وَدُبُّـــوا الـــيَـــأسَ عـــن قـــلـــبـــي بمـــا شـــئتم وَغُـــرُّونـــــي

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
وَدُبْبُلْيأْ	سَ عنْ قلبي	بما شئتُمْ	وَغُرْوني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فـــيـــا شُـــغْـــلـــي عـــن الـــدنـــيـــا و يـــا شُـــغـــلـــي عـــن الـــديـــن

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فيا شُغْلي	عَنِدْ دُنْيا	وَ يا شغلي	عَنِدْ ديني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

أمـــا شـــيءٌ مِـــنَ الأشْـــيـــاء مِـــنْ وصـــلِـــكِ يُـــدنـــيـــنـــي

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ
أما شَيْئنْ	مِنَلأشْيا	ءِ مِنْ وصْلِ	كِ يُدْنني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

ثالثاً ــ الوزن الثالث :

العروض مجزوءة صحيحة « مفاعيلن ب ـــــ » ، والضرب محذوف « مفاعي ب ــــ » :

١ ـ غـــزالٌ لـيـس لـي مـنـهُ ســوى الــحُـزْنِ الـطـوِ يـلِ

ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــ
غَزالُنْ لَيْ	سَ لي منهو	سِوَلْحُزْنِطْ	طَو يلي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

جـمــيـلُ الـوجـه أَخْـلانـــي مــن الـصــبــرِ الجـمــيـلِ

ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــ
جميللوج	ه أخلاني	مِنصصبرل	جميلي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

حَـمَـلْـتُ الـضَّـيـمَ فيـه مـنْ حـــســـودٍ أو عَـــذولِ

ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــ
حَمَلْتُضْضَيْ	مَ فيهي مِنْ	حَسُودِنْ أو	عَذُولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

ومــا ظـــهـــري لَـــبـــاغـــي الـضيم بـــالـظَّـــهــر الـــذَّلــول

ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــــ	ب ــــ
وَماظهري	لِباغِضْضَيْ	مِ بِظْظَهْرِذْ	ذَلولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

التصريع :

يأتي التصريع في الهزج على الأوزان الثلاثة التي سبقت ، وقد يأتي على الأوزان القليلة الاستعمال [1] ، وهذه بعض أمثلة التصريع :

١- متى أشفي غليلي بنيل من بخيل

ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ

مفاعيلن   مفاعي   مفاعيلن   مفاعي

العروض مجزوءة محذوفة « غليلي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، والضرب « بخيلي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، وقد اشتركا بالقافية ، للتصريع . « الوزن الثالث » .

٢- ألا ليلك لا يذهب ونيط الطرف بالكوكب

ب ـــ ـــ ب   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ

مفاعيلُ   مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن

العروض والضرب اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٣- أمن ربع تحيل تبكّي في الطّلول

ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ

مفاعيلن   مفاعي   مفاعيلن   مفاعي

العروض « تحيلي » ، والضرب « طلولي » ، على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، ومقفيان لغرض التصريع .

---

(١) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي من ص ٩٢ إلى ص ١٠٩

٤- ألا يـا أيُّـهـا الـنَّـاسْ لـقـدْ آذيتم الـنَّـاسْ

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ه ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ه

مفاعيلن مفاعيلْ مفاعيلن مفاعيلْ

العروض «يُهَنْناسْ» ، والضرب «تُمُنْنَاسْ» على وزن «مفاعيلْ ب ـــ ـــ ه» ، ومقفيان من أجل التصريع .

٥- إذا لم تَـكُ ذا جـارْ يَـقـيـكَ الـدهـرَ إنْ جارْ

ب ـــ ب ب ـــ ـــ ه ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ه

مفاعيلُ مفاعيلْ مفاعيلن مفاعيلْ

مكفوف عروض مقصورة سالم ضرب مقصور

العروض «كُ ذا جارْ» مجزوءة مقصورة ، والضرب «رَإنْ جارْ» كلاهما على وزن «مفاعيلْ ب ـــ ـــ ه» ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

* * *

التشابه بين الهزج المجزوء والوافر المجزوء :

علمنا ان مجزوء الوافر يتألف من :

مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ

فإن دخل العصب جميع تفعيلا ته صارت : « بتسكين اللام »

مُفاعَلْتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلْتُن

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

وهذه التفاعيل المعصوبة هي صورة مماثلة لتفعيلات مجزوء الهزج :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

وهذا التشابه مدعاة للخلط ، وللتفريق بينهما يكفي أن تكون في الوافر المجزوء تفعيلة واحدة صحيحة ليكون البيت منه .

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، واذكر أعاريضها وأضربها ، وزحافاتها وعللها :

١- بنفسي مَن إذا يبدو رأيت البدر معروضاً على غصن من البان

ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « رَأَيْتُلْبَدْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « مِنَلْباني » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » « من الوزن الأول » .

٢- رمى قلبي ولمّا يقصُدِ المرمىٰ وأبلاني ولا يعرِفُ ما البلوى

ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ب	ب ــ ــ ــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	مكفوف	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « صُدِلْمَرْما » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « فُ مَلْبَلْوا» على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » « من الوزن الأول » .

٣- فقلتُ لا تَخَفْ شيئاً فما عليكَ منْ باسِ

ب ــ ب ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ب ــ	ب ــ ــ ــ
مفاعِلُن	مفاعيلن	مفاعِلُن	مفاعيلن
مقبوض	عروض صحيحة	مقبوض	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَخَفْ شَيْئَنْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « كَ مِنْ بأسي » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .
٤ ـ قال ابن الزبعري :

فـهـذانِ يـذودانِ   وذا عـنْ كَـثَـبٍ يـرمـي

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « يذوداني » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ »
الضرب صحيح « ثَبِنْ يرمي » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .
٥ ـ أدُّوا مـا اسـتـعـاروهُ   كـذاك الـعـيـشُ عـارِيّـةْ

ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَعاروهو» على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « شُ عارِيْيَةْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثانـي .
٦ـ لـو كـان أبـو مـوسـى   أمـيـراً مـا رضـيـنـاهُ

ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم مكفوف « خرب »	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « أبوموسى » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « رَضِيْناهو» على وزن مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني .

٧- في الذين قد ماتوا وفيما جمّعوا عِبرهْ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ب ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فاعلن
ضرب صحيح	سالم	عروض صحيحة	مخروم مقبوض « شتر»

العروض مجزوءة صحيحة « نَ قد ماتوا » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ »
الضرب صحيح « مَعُوْعِبْرَهْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني .

٨- لا تصحبْ أخا جهلٍ فإنَّ الجهلَ قتّالْ

ب ـــ ـــ ه	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ـــ ـــ
مفاعيلْ	مفاعيلن	مفاعيلن	فاعيلن
ضرب مقصور	سالم	عروض صحيحة	مخروم

واصحبْ منْ له علمٌ وإن كان بلا مالْ

ب ـــ ـــ ه	ب ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ـــ ـــ
مفاعيلْ	مفاعيلُ	مفاعيلن	فاعيلن
ضرب مقصور	مكفوف	عروض صحيحة	مخروم

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مقصور ، وهو من الوزن النادر الاستعمال .

٩- إذا لم تستطعْ شيئاً فَدْعْهُ   وجاوزْهُ إلى ما تستطيعْ

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ		ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي		مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	سالم	عروض محذوفة		سالم	سالم	ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة « فَدْعْهو» على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » .
الضرب محذوف « تَطِيْعُو» على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » .
ملحق بالوزن الأول القليل الاستعمال .

١٠- فطعمُ الموت في أمرٍ حقيرٍ   كطعمِ الموت في أمرٍ عظيمِ

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ		ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي		مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	سالم	عروض محذوفة		سالم	سالم	ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة « حقيرن » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ »
الضرب محذوف « عظيمي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ »
ملحق بالوزن الأول ، شاذ الاستعمال .

١١- لقد شاق اشتياقي   غريرُ الطَّرفِ أحورْ

ب ـــ ـــ	ب ـــ		ب ـــ ـــ	ب ـــ
مفاعيلن	مفاعي		مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض محذوفة		سالم	ضرب محذوف

أُديرَ الصُّدغُ منه   على مسكٍ وعنبرْ

ب ـــ ـــ   ب ـــ   ب ـــ ـــ   ب ـــ

مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض محذوفة	سالم	ضرب محذوف

العروض مجزوءة محذوفة « غُ مِنهو » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ »
الضرب محذوف « وَعَنبَرْ » على وزن « مفاعيْ ب ـــ ـــ »
وهو من أوزان قليلة الاستعمال .

* * *

تمرين (١)

قطع البيتين التاليين ، واذكر بحرهما :

والـــقـــى رأسَـــهُ شـــوقـــاً على صـــدري كـــمـــنْ أغْـــفـــى
أبِـــالإغـــفـــاءِ تـــقـــتُـــلـــنـــي وتخـــطَـــفُ مُـــهْـــجـــتي خَـــطْـــفـــا

تمرين (٢)

١ ـ عرّف : القبض ، الحذف ، الكف ، القصر ، الخرم .
٢ ـ عدد أعاريض الهزج وأضربه ، ومثل لها .
٣ ـ كيف تفرق بين مجزوء الوافر ومجزوء الهزج .

تمرين (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها :

١ ـ أتـــنـــســـى زمـــنـــاً كُـــنّـــا بـــهِ كـــالـــمـــاء والخـــمـــر
ألـــيـــفـــين حـــلـــيـــفـــين على الإعـــســـارِ والـــيـــسرِ

٢- لقد أنزلتُ حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع

٣- وظبي تقسم الآجال بين الناس عَيْنَاهُ

٤- قال البحترى :

وفي القهوة أشكالٌ من الساقي وألوانُ
حَبابٌ مثلُ ما يَضحَكُ عنه وهو جذلانُ
وسكرٌ مثلُ ما أسْكَر طرفٌ منه وسنانُ

وطعمُ الرِّيق إذ جاد به والصَّبُّ هيمانُ
لنا من كفّه راحٌ ومنْ رَيّاهُ ريحانُ

٥- قال ابن عبد ربه :

متى أشفي غليلي بنيلٍ منْ بخيلِ
غزالٌ ليس لي منه سوى الحزنِ الطويلِ
جميلُ الوجه أخلاني من الصَّبرِ الجميلِ
حملتُ الضَّيمَ فيه من حسودٍ أو عذولِ
« وما ظهري لباغي الضَّيمِ بالظَّهرِ الذَّلولِ »

البيت الأخير تضمين .

٦- ولو أُرْسلتُ من حُبِّكِ مَبْهوتاً من الصِّينْ
لوافيتُك قبلَ الصُّبْحِ أو حين تُصلينْ

٧- أيا من لامَ في الحُبِّ ولم يعلمْ جَوى قلبي
ملامُ الصَّبِّ يغويه ولا أغوى من الصَّبِّ
فإني متُّ في هندٍ مُحِبّاً صادق الحبِّ
وما يُلْفى لها شِبْهٌ بشرقٍ لا ولا غرب

إلى هندٍ صبا قلبي وهندٌ مثلُها يُصبي

تمرين (٤)

اكتب الأبيات التالية عروضياً، واذكر زحافاتها وعللها :

١- ولا تصحبْ أخا الجهل ... وإيّاك وإيّاهُ
فكمْ منْ جاهلٍ أردى ... حليماً حين آخاهُ
وللشيءِ منَ الشيءِ ... مقاييسٌ وأشباهٌ
يُقاسُ المرءِ بالمرءِ ... إذا ما المرءُ ما شاهُ
وللقلبِ على القلبِ ... دليلٌ حين يلقاهُ

٢- دنا الليل فهيّا الآ ... نَ يا ربّةَ أحلامي
دعانا ملكُ الحُبِّ ... إلى محرابه السّامي

٣- قال شوقي [٢] :

لكم في الخطِّ سيارهْ ... على الجنبين مُنهارهْ
وقدْ تَخْرُنُ أحياناً ... وتمشي وحدها تارهْ
ترى الشارعَ في ذعرٍ ... إذا لاحتْ من الحارهْ
أدْنيا الخيل يا «مكسي» ... كدنيا النّاسِ غرارهْ
لقد بَدَّلك الدّهرُ ... منَ الإقبال إدباره

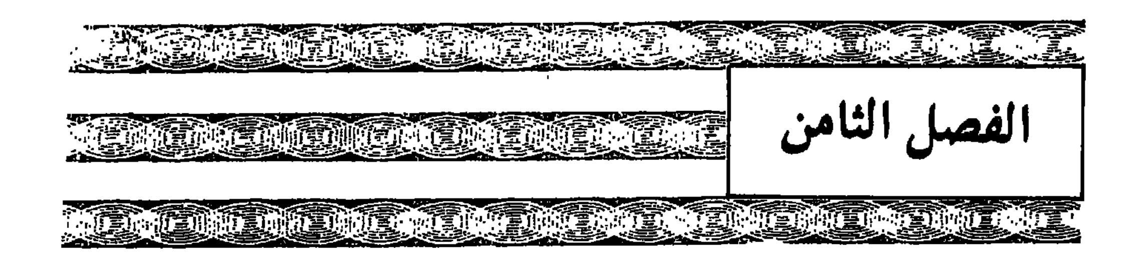
٤- قال الفِند الزماني شهل بن شيبان [٣] :

عفونا عن بني ذُهْلٍ ... وقلنا القومُ اخوانُ
عسى الأيامُ يُرْجِعْنَ ... أقواماً كما كانوا
فلمّا صرّح الشرُّ ... فأمسى وهو عريان
ولم يبقَ سوى العدوانِ ... دِنّاهم كما دانوا
مشينا مِشيةَ الليثِ ... عدا والليث غضبان
بضربٍ فيه تَوْهينٌ ... وتَخضيعٌ وإقبالُ

---

(٢) ديوان شوقي — المجلد الثاني، ص ٢١٥، دار العودة، بيروت.

(٣) تاريخ الأدب العربي — عمر فروخ، الجزء الأول، ص ١٠٠، دار العلم للملايين.



الفصل الثامن

البحر السابع
البحر الرجز

تسميته :

جاء في القاموس المحيط : الرجز ضرب من الشعر.. سمي لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، وزعم الخليل أنه ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات أو أثلاث . وترجّز تحرّك ببطء ، والرجز داء يصيب الابل في أعجازها . وذكر الخطيب التبريزي أن « أصله مأخوذ من قولهم : ناقة رجزاء ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها ، أو داء ، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزاً تشبيهاً بذلك »[1] . وتفعيلة الرجز « تتلاءم مع التصفيق باليد أو النقر بالعصا ، أو ركل الأرض بالأقدام ، أو ترقيص الأطفال .. ويمكن عدّه أصل الأنواع العروضية »[2]

* * *

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١١٣

(٢) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٨٦

وزنــــه :

أصل وزن الرجز مكون من التفعيلة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » مكررة ست مرات ، وهو وزنه التام :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦

ومثالــه :

دارٌ لسلمى إذ سُليمى جارةٌ ... قفرى ترى آياتها مثلَ الزُّبُرْ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أما وزن مجزوئه فأربع تفعيلات :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ

ومثالــه :

قد هاج قلبي مَنزلٌ ... من أم عمرٍو مُقفِرُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن

وللرجز وزن ثالث ، مكون من ثلاث تفعيلات ، و يسمى مشطور الرجز ، ومثاله قول العجّاج :

مـا هـاج أحـزانـاً وشـجـواً قـد شـجـا

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن

وله وزن رابع مكون من تفعيلتين ، يسمى المنهوك ، ومثاله قول در يد بن الصِّـمة :

يـا لـيـتـنـي فيـهـا جَـذَعْ

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن

وله وزن خامس مكون من تفعيلة واحدة ، ومثاله :

طـيـفٌ ألَـمْ

ـــ ـــ ب ـــ

بـعـدَ الـغَـنَـمْ

ـــ ـــ ب ـــ

وهـذا الـوزن الموحَّـدُ التفعيلة ، محدث غريبٌ منكور، بينما الأوزان السابقة قديمة معروفة .

* * *

تفعيلاته :

إن للتفعيلة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » التي بني منها أصل الرجز، صوراً متعددة بسبب التغيير الداخل عليها ، ومنها :

مُسْتَفعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » صحيحة سالمة .

مُتفعِلُن « ب ـ ب ـ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن سْ » .
مُسْتعِلُن « ـ ب ب ـ » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن فْ » .
مُتَعِلُن « ب ب ب ـ » مخبونة ومطوية « بحذف الثاني سْ والرابع فْ » و يسمى الخبل » .
مُسْتَفْعِل « ـ ـ ـ » مقطوعة « بحذف الحرف السابع الساكن [نْ] » وهو آخر الوتد المجموع ، وتسكين ما قبله .
مُتفعِلْ « ب ـ ـ » اجتمع فيها القطع فصارت « مُسْتفعِلْ ـ ـ ـ » ثم دخلها الخبن « بحذف السين » فصارت « مُتَفْعِلْ ب ـ ـ » .

مفتاحه :

مفتاح بحر الرجز هو:

فـي أبـحُـرِ الأرجـاز بحرٌ يَـسْـهُـلُ	مُسْتفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن

١	٢	٣	٤	٥	٦
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب

الحشو:

الحشو في الرجز التام مكون من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . وهو في المجزوء مكون من التفعيلة الأولى في الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني . وهو في المشطور مكون من التفعيلتين الأولى والثانية . وهو في المنهوك مكون من التفعيلة الأولى فقط .

العروض :

العروض في الرجز التام هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المجزوء هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المشطور هي التفعيلة الثالثة

(آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المنهوك التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) .
والعروض فى كل هذه الأوزان هي « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » .

الضـــرب :

الضرب في الرجز التام هو التفعيلة السادسة .
وفي المجزوء هو التفعيلة الرابعة .
وفي المشطور هو التفعيلة الثالثة « وهو العروض » .
وفي المنهوك هو التفعيلة الثانية « وهو العروض » .

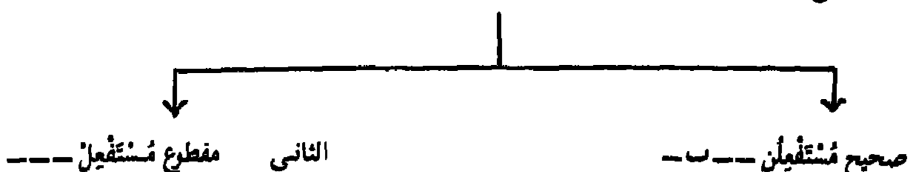
وهو في كل هذه الأوزان آخر تفعيلات العَجُز .

وأضرب الرجز خمسة هي :

١ ــ ضرب تام صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ
٢ ــ ضرب تام مقطوع مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ
٣ ــ ضرب مجزوء صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ
٤ ــ ضرب مشطور صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ
٥ ــ ضرب منهوك صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ

ويمكن تلخيص الأعاريض والأضرب على النحو التالي :

١ ـ العروض تامة صحيحة
« مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » ولها ضربان :



الأول صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ الثاني مقطوع مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ

٢ ـ العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » وضربها صحيح مثلها .
٣ ـ العروض مشطورة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » وضربها صحيح مثلها .
٤ ـ العروض منهوكة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » وضربها صحيح مثلها .

وهذا يعني أن للرجز خمسة أوزان معتبرة ، وهذه أمثلتها :

أولاً ــ الرجز التام وله وزنان :

أ ــ الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب صحيح مثلها :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مثالـه :

١- دارٌ لِسلمى إذ سُليمى جارةٌ   قَفْرٌ ترى آياتها مثلَ الزُّبُرْ

– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –
دارُنْ لِسَلْ	ما إذْ سُلَيْ	ماجارَتُنْ	قَفْرُنْ تَرا	أاياتِها	مِثْلَزْزُبُرْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلش	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢- ومنـه [٣] :

يرنو بطرْفٍ فاترٍ مهما رَنا   فَهْوَ المُنى لا يُنْتَهى من حُبِّهِ

– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –
يرنوبِطَرْ	فِنْ فاتِرِنْ	مَهْما رَنا	فَهْوَلْمُنا	لا يُنْتَها	مِنْ حُبْبِهي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

يهفو كَغُصْنٍ ناضِرٍ حلوِ الجَنى   يُشْفي الضَّنا لا صبرَ لي عنْ قُرْبِهِ

– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –	– – ب –
يهفو كَغُصْ	نِنْ ناضِرِنْ	حُلْوِلْجَنا	يُشْفِضْضَنا	لا صَبْرَلي	عنْ قُرْبِهي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

---

(٣) العروض تهذيبه وإعادة تدو ينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٩٥

لـو كـان يـومـاً زائـري زال الـعَـنـا   يَـحـلـو لـنـا في الحـبِّ أن نُـشـمىٰ بِهِ

— — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —

لو كانَ يَوْ   مَنْ زائِري   زالْلَعَنا   يَحْلُوْلَنا   فِلْحُبْبِ أَنْ   نُسْمَابِهي

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن

سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   ضرب صحيح

أنـزَلْـتُـه فـي نـاظـري لـمّـا دنـا   قـدْ سَـرَّنـا إذْ لم يَـحُـلْ عَـن صَـبِّـهِ

— — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —

أنْزَلْتُهو   في ناظِري   لَمْما دَنا   قدْ سَرْرَنا   إذْ لَمْ يَحُلْ   عنْ صَبْبِهي

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن

سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   ضرب صحيح

* * *

ب ــ الـوزن الـثـانـي التام : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » :

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلْ

ومـثـالـه :

١ ـ الـقـلـبُ منهـا مـسـتـريحٌ سـالـمٌ   والـقـلـبُ مـنّـي جـاهِـدٌ مَـجْـهـودُ

— — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —   — — ب —   — — —

الْقَلْبُ مِنْ   هامُسْتَري   حُنْ سالِمُنْ   وَلْقَلْبُ مِنْ   ني جاهِدُنْ   مَجْهودو

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلْ

سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   ضرب مقطوع

٢ ـ ومنه :

سيروا معاً فإنّما ميعادُكُمْ   بطنُ عقيقٍ أو مسيلُ الوادي

– – ∪ –	∪ – ∪ –	– – ∪ –	– ∪ ∪ –	– – ∪ –	– – –
سيرو مَعَنْ	فَإِنْنَما	مِيعادُكُمْ	بَطْنُ عَقِي	قِنْ أوْمَسِي	لُلْوادي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

٣ ـ ومنه :

لا خيرَ فيمنْ كفَّ عنا شَرَّهُ   إنْ كانَ لا يُرجى ليومِ الْحاجةْ

– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – –
لا خَيْرَفي	مَنْ كَفْفَ عَن	ناشَرْرَهو	إنْ كان لا	يُرْجالِيَوْ	مِلْحاجةْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ثانياً ـ الرجز المجزوء « الوزن الثالث »

العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ – – ∪ – » والضرب صحيح مثلها ، ومثاله :

مَفْتولةٌ مجدولةٌ   تحكي لنا قدَّ الأسلْ

– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –
مَفْتُولَتُنْ	مَجْدُولَتُنْ	تَحْكِي لَنا	قَدَدَ لأَسَلْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: قد هاجَ قلبي منزِلٌ   مِنْ أمِّ عمرٍو مُقْفِرُ

– – ∪ –   – – ∪ –   – – ∪ –   – – ∪ –

قدْ هاجَ قَلْ	بي مَنْزِلُنْ	مِنْ أمْمِ عَمْ	رنْ مُقْفِرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: حـــسبـي بـعـلـمـي إنْ نَـفَـعْ   مــا الــذُّلُّ إلا فــي الـطَّــمـعْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
حَسْبي بِعِلْ	مِي إنْ نَفَعْ	مَذْذُلْلُ إلْ	لا فِطْطَمَعْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: غَــرَّتْــك دنــيـــاك الَّـــتـــي   لهـــا ســرابٌ يَـــخْــدَعُــكْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
غَرْرَتْكَ دُنْ	يا كَلْلَتي	لَـها سَرا	بُنْ يَـخْدَعُكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب صحيح

ثالثاً ــ المشطور « الوزن الرابع »

العروض مشطورة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ب ــ » ، وهي الضرب ، ومثاله :

مــا هـــاجَ أحـــزانـــاً وشـــجـــواً قـــدْ شـــجـــا

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
ماهاجَ أحْ	زانَنْ وَشَجْ	وَنْ قَدْ شَجا
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة « وهي ضرب » .

مِــنْ طَــلَـلٍ كــالأتْــحَــمِـيِّ أنْـــهَـجـا

ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ

مِنْ طَلَلِنْ   كَلاْ تْحَمِيْ   يِ أَنْهَجا
مُسْتَعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُتَفْعِلُن
مطوي   سالم   عروض مخبونة « وضرب مخبون »
وهي بديلة من الصحيحة .

ومنه قول ذي الرمة :

قُـلـتُ لـنـفـسـي حينَ فـاضـتْ أدمـعـي

—ب ب—   —ب——   —ب——
قُلْتُ لِنَفْ   سِيْ حينَ فا   ضَتْ أدْمُعي
مُسْتَعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن
مطوي   سالم   عروض وضرب صحيحان

يـا نـفـسُ لامـــيَّ فـوتـــي أوْ دَعـــي

—ب——   —ب ب—   —ب——
يا نَفْسُ لا   مَيْيَ فَمو   تـي أوْ دَعـي
مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَعِلُن   مُسْتَفْعِلُن
سالم   مطوي   عروض وضرب صحيحان

مـا فـي الـتَّـلاقـي أبَـداً مـنْ مَـطْـمَـعِ

—ب——   —ب ب—   —ب——
مافِتْتَلا   قِيْ أبَدَنْ   مِنْ مَطْمَعي
مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَعِلُن   مُسْتَفْعِلُن
سالم   مطوي   عروض وضرب صحيحان

رابعاً ــ المنهوك « الوزن الخامس »

العروض منهوكة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » والضرب صحيح ، وهو العروض ذاتها ، ومثاله قول دريد بن الصِّمّة :

يا ليتني فيها جذع

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
يا ليْتَني	فيها جَذَعْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

أَخُبُّ فيها وَأَضَعْ

ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ب ـــ
أَخُبُّ في	ها وَأَضَعْ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض وضرب مطويان

وقول أبي نواس :

إلهنا ما أعدلك

ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
إلا هَنا	ما أَعْدَلَكْ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
مخبون	عروض وضرب صحيحان

مَليكُ كُلِّ مَنْ مَلَكْ

ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ـــ
مَليْكُ كُلْ	لِ مَنْ مَلَكْ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
مخبون	عروض وضرب مخبونان

لـبَّـيْـكَ قَـدْ لـبَّـيْـتُ لَـكْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
لَبْبَيْكَ قَدْ	لَبْبَيْتُ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

لـبَّـيْـكَ إنَّ الحـمـدَ لَـكْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
لَبْبَيْكَ إنْ	نَلْحَمْدَ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

والـمُـلْـكَ لا شـريكَ لَـكْ

ـ ـ ب ـ	ب ـ ب ـ
وَلْـمُلْكَ لا	شَر يكَ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب مخبونان

* * *

التصـريـع :

بان مما سبق أن لبحر الرجز خمسة أوزان ، وهذا يعني أنه يمكن أن يكون التصر يع فيه على خمسة أوزان كذلك ، شاع استعمالها ، ولكن الحقيقة أن للرجز أكثر من تلك

الأعاريض والأضرب « أي من تلك الأوزان » ، بيد أنها أقل استعمالاً من الاوزان الخمسة المشار إليها [4] ، لذا ليس بمنكور أن نرى التصريع وقد تجاوز ما اشتهر منها .

١ ـ لـم أدرِ جِـنّـيٌّ سبانـي أمْ بَشَرْ   أمْ شـمسُ ظُهْرٍ أشرقتْ لي أمْ قَمَرْ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض « ني أم بَشر » صحيحة على وزن « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ »
الضرب « لي أم قمر » صحيح على وزن « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ »
وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٢ ـ قال مهيار الديلمي وهو « أكثر من نظم الرجز في العربية » [5] :

كـالـشمس مِن جَمْـرةِ عبدِ شمسِ   غضبى سَخَتْ نفسي لها بنفسي

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مقطوعة مخبونة	سالم	سالم	ضرب مقطوع مخبون

العروض « دِ شَمْسي » والضرب « بنفسي » كلاهما على وزن مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ومنه ما جاء على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم إذ جرحت أصبعه في المعركة [6] :

---

(٤) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، من ص ٤٩٥ ـــ ٥١٧

(٥) موسيقى الشعر ـــ إبراهيم أنيس ، ص ١٤٨

(٦) موسيقى الشعر ـــ إبراهيم أنيس ، ص ١٤١

هــلْ أنــتِ إلاإصــبــعٌ دُمــيــتِ وفـــي ســـبــيــل الله مــا لــقــيــتِ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُتَفْعِلْ مُتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُتَفْعِلْ

سالم سالم عروض مقطوعة مخبونة مخبون سالم ضرب مقطوع مخبون

العـروض « دُميـتي » والضرب « لقيتي » على وزن « مُتَفْعِلْ ب ـــ ــــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٣ــ العروض تامة مقطوعة « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » ، والضرب مثلها .

كــأنمــا المــاءُ عــلــيــه الجسرُ دَرْجُ بــيــاضٍ خُــطَّ فــيــه سَــطْــرُ

مُتَفْعِلُن مُسْتَعِلُن مُسْتَفْعِلْ مُسْتَعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ

مخبون مطوي عروض مقطوعة مطوي سالم ضرب مقطوع

العـروض « هِـلْـجِـسْـرو » والـضـرب « هِيْسَطْرو » كلاهما على وزن « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ومـنــه :

قــلــبٌ بــلــوعــاتِ الهــوى مــعــمــودُ حَـــيٌّ كُــمَــيْــتٌ حــاضرٌ مــفــقــودُ

العروض « محمودو » والضرب « مفقودو » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٤ - و :

يــا صــاحــبــي رَحْلي أقِلا عَـذْلي لا تَـعْـذُلانـــي إنــنــي فــي شُـغُـلِ

الـعــروض « لا عـذلـي » والـضـرب « فـي شـغـلـي » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٥ ـ و :

أوّل مـــا أقـــولُ بـــسْـــم اللـــهِ والحـــمــدُ والـــســمِــنَّــةُ لـلإلٰــهِ

ـــ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ب ب ب ـ ـ ب ب ـ

العـروض « مِـلْـلاهي » والضرب « إلا هي » [بإشباع كسرة الهمزة] ، اشتركا في الوزن والقافية للتصريع

٦ ـ ومن التصريع قول شوقي :

قُمْ سابـق الـسـاعـةَ واسبُقْ وعـدَهـا الأرضُ ضـاقـتْ عـنْـكَ فـاصـدعْ أمرها

ـ ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ

العـروض « بِـقْ وَعْـدَهـا » والـضـرب « دَعْ أمْـرَها » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٧ ـ ومنـــه مزدوجة أبـي العتاهية :

الـــفـــقـــرُ فيما جـــاوز الـــكَـــفَـــافـــا مَـــنِ اتَّـــقـــى الله رجـــا وخـــافـــا

ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ب ب ـ ـ ب ـ ـ

هـيَ الـمـقـاديـر فَـلُـمْـنـي أوْ فَـذَرْ إنْ كـنـتُ أخـطـأتُ فـا أخْـطـا الـقـدر

ب ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٨ ـ ومزدوجة أبـــي اسحاق الصابـي :

أبْـعَـثُـهـا صـبـيـحـةً مـلـيـحـةً نـاطـقـةً بـاللـغـةِ الـفـصـيـحـةْ

ـ ب ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٩ ـ ومن التصريع أيضاً :

ربَّ تـقـبَّـلْ عـمـلـي ولا تُـخـيِّـبْ أمَـلـي

— ب ب —	— ب ب —	ب — ب —	— ب ب —
مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مخبون	ضرب مطوي

العروض « بَلْ عَمَلي » ، والضرب « يِبْ أمَلِيْ » ، كلاهما على وزن « مُسْتَعِلُن — ب ب — » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٠- مـا لَـكَ مـنْ شـيـخـك إلا عَـمَـلُـه إلا رسـيـمُـهُ وإلا رَمَـلُـهْ

— ب ب —	— ب ب —	— ب ب —	— — ب —	ب — ب —	— ب ب —
مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُن
مطوي	مطوي	عروض مطوية	سالم	مخبون	ضرب مطوي

العروض « لا عَـمَـلُـه » ، والضرب « لا رَمَـلُـه » على وزن « مُـسْـتَـعِـلُـنْ — ب ب — » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

١ ـ اذكر بدائل تفعيلة الرجز، وما طرأ عليها من تغيير، وأسماءها.
٢ ـ عدد أعاريض الرجز وأضربه، ومثل لها.
٣ ـ عرّف: المنهوك، المشطور، المجزوء، التام.
٤ ـ ماذا ينتج عن دخول الاضمار «مُتفاعِلُن ب ب ـ ب ـ» في جميع تفعيلات الكامل؟ وما علاقة هذا بالرجز؟

تدريب (٢)

قطع البيتين التاليين، واكتبهما عروضياً، واذكر عروض كل منهما وضربه، وسِّم نوعه:

قال أبو اسحاق الصابي في وصف الببَّغاء:

انعتُها صبيحةً مليحةْ   ناطقةٌ باللغةِ الفصيحةْ

ـ ب ب ـ	ب ـ ب ـ	ب ـ ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
أنْعَتُها	صَبيْحَتَنْ	مَليْحَهْ	ناطِقَتَنْ	بِلُّغَتِلْ	فصيحهْ
مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلْ
مطوي	مخبون	عروض مقطوعة مخبونة	مطوي	مطوي	ضرب مقطوع مخبون

غَدَتْ مِنَ الأطيارِ واللسانُ   يوهِمني بأنني إنسانُ

ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ـ	ـ ب ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ ـ
غَدَتْ مِنَلْ	أطْيارَوَلْ	لِسانو	يُوْهِمُني	بِأنْنَني	إنسانو
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة مخبونة	مطوي	مخبون	ضرب مقطوع

يسمى هذا النوع من الرجز رجزاً مزدوجاً. كل بيت له قافية تختلف عن قافية البيت الذي قبله والذي بعده، وكل بيت في القصيدة مقفى، ويجوز للشاعر أن يغير وزن الضرب في كل بيت، حيث جاء في البيت الأول مقطوعاً مخبوناً، وفي الثاني مقطوعاً.

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية، وسم تفعيلاتها، واذكر نوع عروضها وضربها:

١- بـاكَـرنـي بِسَـحْـرَةٍ عـواذلـي   وَغـدْلُـهُـنَّ خَـبَـلٌ مِـن الـخَـبَـلْ

مُتَفْعِلُن	مُتَعِلُن	مُتَفعلن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
ضرب مخبون	مخبون مطوي « خبل »	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مطوي

العروض تامة مخبونة والضرب مثلها ، وهي ملحقة بالصحيحة (الوزن الأول) .

٢- حـتـى إذا جـاء الـظـلامُ واختـلـطْ   جـاءوا بِـمـذْقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قطْ ؟

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ضرب صحيح	سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم

العروض تامة محذوفة والضرب صحيح (من النوع الأول أ) .

٣- قـالـتْ بـنـاتُ الـعَـمِّ يـا سلـمى وإنْ   كـان فـقـيـراً مُـعْـدماً ، قـالـتْ : وإنْ

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ضرب صحيح	سالم	مطوي	عروض صحيحة	سالم	سالم

العروض تامة صحيحة والضرب مثلها . (النوع الأول أ) .

٤- كـانـت عـر يـنـاً وكـنـاسـاً فـاغْـتـدتْ   مُـقْـفِـرَةَ الـكِـنـاسِ والـعـريـنِ

مُتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ضرب مقطوع مخبون	مخبون	مطوي	ضرب صحيح	مطوي	سالم

العروض تامة صحيحة ، والضرب مقطوع مخبون . (النوع الأول ب) .

فـأصـبـحـتْ كما تـرى لـيس لها   إلا دواعـــي المجـدِ والـعـزيـنِ

ب ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ـ
مُتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلْ
مخبون	مخبون	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مقطوع مخبون

العروض تامة مطوية (ملحقة بالصحيحة)، والضرب مقطوع مخبون (النوع الأول ب).

٥- يـا صـاحـبـيْ رَحْلي أَقِلاَّ عَذْلي   لا تَـعْـذلانـي إنَّـنـي فـي شُغْلِ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

العروض تامة مقطوعة والضرب مثلها. وهذا وزن قل استعماله.

٦- لا تـعـجـبـوا مِـمَّـا جـرى   يـا أيُّـــهـا الأقـوامُ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

فـالـظُّـلـمُ هـذا دأبُـهُ   إصـبـاحُـهُ إظْـلامُ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

العروض مجزوءة صحيحة والضرب مقطوع وهو (ملحق بالصحيح).

٧ـ قال شوقـــي :

لــي جَــدّةٌ تــرْأفُ بـــــي　　أحْـنـى عـلــــيَّ مــنْ أبـــي

— — ᴗ —	— ᴗ ᴗ —	— — ᴗ —	ᴗ — ᴗ —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مخبون

العروض مجزوءة مطوية والضرب مخبون . وهي ملحقة بالصحيحة .

٨ـــ قال حافظ :

تحــيـــــة كـــالـــورد فـــي الأكـــمـــــام

ᴗ — ᴗ —	— — ᴗ —	— — —
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة وهي الضرب .

العروض مشطورة مقطوعة (وهي ملحقة بالصحيحة) .

٩ـــ قالت أعرابية وهي تُرقّص ابنها :

أعـــيــــذُهُ بـــالأعـــلـــى

ᴗ — ᴗ —	— — —
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	عروض مقطوعة وهي ضرب .

مِـــنْ كُـــلِّ شَـــرٍّ يُـــخْـشـى

— — ب —	— — —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	عروض مقطوعة وهي ضرب .

وَذَكَـــــرٍ وأنْـــــــثــــى

ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ

مُتَعِلُن مُتَفْعِلْ

مخبون مطوي عروض مقطوعة

« خبل » مخبونة وهي ضرب .

العروض منهوكة .

١٠ ــ قال عبد الصمد بن المعذل :

قــالــت خــَبَــل

ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُن

مــاذا الـــخَـجَـلْ

ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُن

هذا الرَّجُلْ

ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُن

حــيــنَ احْــتَــفَــلْ

ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُن

هذا من وزن الرجز الـمُـوّحد (أي على تفعيلة واحدة) ، وهو شاذ .

١١-هـل تـعـرفُ الـدارَ عـفـا رُسومَـهـا كُـلُّ مُـلِـثٌّ ذي أهـاضـيـبَ سـجـومُ

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلا تُن
ــ ــ ب ــ	ــ ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ب ــ ــ
سالم	مطوي	عروض مخبونة	مطوي	سالم	ضرب مرفّل

العروض تامة مخبونة (ملحقة بالصحيحة) ، والضرب مطوي مرفّل ، وهو شاذ .

تمرينـات

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر زحافاتها وعللها ، واذكر أوزانها

١- لـــمْ أدرِ جِـنِّـيٌّ سباني أمْ بشرْ　　أم شمسُ ظهرٍ أشرقتْ لي أمْ قمرْ
أمْ نـاظِـرٌ يهـدي المـنـايا طرفُهُ　　حتّى كـأنَّ الموتَ منـه فـي النَّظَرْ
تُـحْـيِـيْ قـتيـلاً ما لـهُ مِـنْ قاتـلٍ　　إلاّ سهامُ الطرفِ رِيْشَتْ بالحَوَرْ
مـا بـالُ ربع الوصلِ أضحى داثراً　　حتَّى لقـد أذْكَـرْتَـنـي مـا قـدْ دُثِـرْ
دارٌ لـبسـلمـى إذ سُلـيمـى جارةٌ　　قـفْـرٌ تـرى آيـاتهـا مثـلَ الزُّبُرْ

٢- يـا مـن إلـيه أشتكـي مـنْ هـجـرِهِ　　هلْ أنـت تـدري لـوعـةَ المهـجور؟

٣- مـن ذا يُـداوي القلبَ من داء الهوى　　إذ لا دواء للـــهــوى مــوجــودُ
أمْ كـيـف أسلو غـادةً مـاحُـبُّـهـا　　إلا قــضــاءٌ مــا لــه مــردودُ
الجسـمُ منهـا مستريحٌ سالـمٌ　　والـقـلـبُ منهـا جـاهـدٌ مجهـودُ

٤- فـي بـلـدٍ يَـحـرُمُ صيدُ وحشِهِ　　وهـي بـه تُـحِـلُّ صيدَ الإنْسِ
تـرى دم الـعشـاق فـي بـنـانِهـا　　عـلامَـةً قـدْ مُـوِّهتْ بـالـوَرْسِ

٥- قال الشريف الرضي:

يـا قـلـبُ جـدّدْ كَـمَـدا　　فـوعـدُ الـبـيـنِ غـدا
لـمْ أرَ فَـرْقـاً بـعـدَهُـمْ　　بـيـنَ الـفـراقِ والـرَّدى
أرى الحـمـولَ نـاظـراً　　وأُلْـزِمُ الـقـلـبَ يـدا
رَهَـنْـتُـه قـلـبـي ومَـنْ　　يـرهَـنُ قـلـبـاً أبـداً؟!
يـا مـنـجـزاً وعـيـدَهُ　　ومـاطِـلاً مـا وَعَـدا

٦- قال ابن زيدون:

يا ليلُ طُلْ لا أشتهي إلا كَعَهْدٍ قِصَرَكْ
لو بات عندي قمري ما بِتُّ أرعى قمرَكْ

٧- قال ابن المعتز:

قد صادَ قلبي قمرٌ يَسْحَرُ منه النَّظرُ
بوجنةٍ كأنما يقدحُ منه الشَّررُ
الحسنُ فيه كاملٌ وفي الورى مُخْتَصَرُ

٨- قال الحطيئة:

الشِّعرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ
إذا ارتَقى فيه الذي لا يعْلَمُهْ
زلَّتْ به إلى الحضيضِ قدمُهْ

٩- قال شوقي:

هذا الأصيل كالذَّهبْ
يسيلُ بالمرأى عَجَبْ
على الوِهادِ والكُثُبْ
الرَّقْصُ يبعثُ الطَّربْ
هَلُمَّ يا جِنَّ العربْ
هَلُمَّ رقصةَ اللهَبْ
إذا مشى على الحَطَبْ

١٠- قال بشار:

صدتْ بِخَدٍّ وجلتْ عن خدّ

ثـــمَّ انـثـنـتْ كـالـنَّـفَـس الـمُـرْتَـدِّ
عـهـدي بـهـا سَـنَـقْـيـاً لـهُ مـنْ عـهْـدِ
تُــــخْــلِـفُ وعــداً وتَـفـــي بـوعـدِ

١١ـ قال دريد بن الصمة :

يـا لـيـتـنـي فيهـا جَـذَعْ
أخُـبُّ فيـهـا وأضَـعْ
أقـودُ وَطْـفـاءَ الـزَّمَـعْ
كـأنَّـهـا شـاةٌ صَـدَعْ

١٢ـ قال ابن عبد ربه معارضاً دريد بن الصمة في الأبيات السابقة ، وقد ضمن البيتين الأولين في شعره :

بـيـاضُ شـيـبٍ قـدْ نَـصَـعْ
رفـعـتُـهُ فـمـا ارتـفَـعْ
إذا رأى الـبِـيْـضَ انْـقَـمَـعْ
مِـنْ بين يـأسٍ وطَـمَـعْ
لله أيــامُ الــنَّـخَـعْ
« يـا لـيـتـنـي فيهـا جَـذَعْ »
« أخُـبُّ فيـهـا وَأضَـعْ »

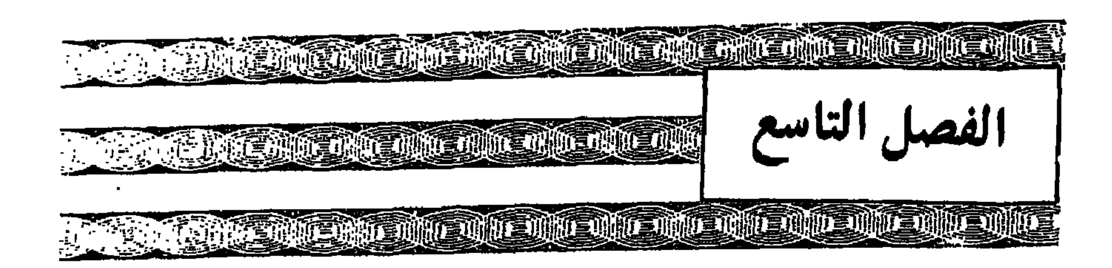
١٤ـ قال رياض المعلوف :

حَـضَـنْـتَـهـا قـيـثـارةٌ كـأنَّ فيـهـا أضْـلُـعَـكْ
داعـبْـتَـهـا مُـشْـتَـلْـهِـمـاً فَـاسْـمَـعْـتَـنـا بِـدَعَـكْ
وارتَـعَـشَـتْ أوتـارُهـا مُـقَـبِّـلاتٍ إصْـبَـعَـكْ
ألحـانُـهـا دربُ الـمُـنَـى قـلـبي مشى فيها مَعَكْ
مِـنْ وَتَـرٍ لـوَتَـرٍ ضَـيَّـعَـنـي وَضَـيَّـعَـكْ

١٥-ربِّ تقبَّلْ عَمَلي ولا تُخيِّبْ أمَلي
أصْلحْ أموري كُلَّها قبلَ حُلولِ الأجَلِ

١٦ - ورد على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) في يوم حنين قوله :

أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبدِ المطَّلِبْ



البحــر الثــامــن
البحــر الرَّمــل

تسميتــه :

الرَّمَلُ « نوع من الغناء الجاهلي ، والإسراع في المشي ، ومنه الرَّمَل في الطواف والسعي ، والطرائق في الحصير، لأنه يُقال : رَمَل الحصير إذا نسجه . لذا قيل في تسميته : إنه سمي رملاً لأن الرَّمَلَ نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن » [1] ، أو لسرعة النطق به .

وزنــه :

يتألف وزن الرَّمَل التّام من « فاعلا تُن ـــ ب ـــ ـــ » مكررة ست مرات :

فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن
ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ

---

(١) انظر الوافي التبريزي ، ص ١٢١ . العروض تهذيبه ــ جلال الحنفي ، ص ٣٠٩

ومثالـه[2] :

أهـيَ رسـمُ الـدّار أمْ خَـطُّ الـزَّبـورِ   أمْ كـســاهـا الـدّهْـر ثـوبـاً مـنْ دَبُـور

— ᴗ — —	— ᴗ — —	— ᴗ —	— ᴗ — —	— ᴗ — —	— ᴗ — —
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن

و يتألف المجزوء من « فاعلاتُن » مكررة أربع مرات :

فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
— ᴗ — —	— ᴗ — —	— ᴗ — —	— ᴗ — —

ومثاله قول النابغة الشيباني :

مُـــقْـــفِـــراتٌ دارســـاتٌ   مـــثـــلُ آيـــاتِ الـــزَّبُـــورِ

— ᴗ — —	— ᴗ — —	— ᴗ — —	— ᴗ — —
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن

وقد ذكر الزمخشري[3] أن الرَّمل يستعمل تاماً ومجزوءاً ، ولكنه لا يُستعمل تام الحروف إلا في كلام المولدين .

تفعيلاته :

إن تفعيلة « فاعلاتُن — ᴗ — — » هي الأصل الذي بني منه الرّمل ، وهي تفعيلة يعتريها التغيير، و ينتج عن ذلك بدائل منها :

فاعلاتُن « — ᴗ — — » : صحيحة سالمة .

فاعِلاتُ « — ᴗ — ᴗ » : كف « بحذف السابع الساكن [نْ] .

---

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٥٢

(٣) انظر القسطاط المستقيم ــ الزمخشري ص ٢٥٥

فاعِلاتْ « ـــ ب ـــ ه » : قصر « بحذف السابع الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله [ت] » .
فاعِلا « ـــ ب ـــ » : حذف « بحذف السبب الخفيف الأخير [تُن] » .
فاعِلا تانْ « ـــ ب ـــ ـــ ه » : تسبيغ « بزيادة حرف ساكن على الأصل هو النون ، بعد ابدال النون الأصلية ألفاً » .
فَعِلا تُن « ب ب ـــ ـــ » : خبن « بحذف الحرف الثاني الساكن [أ] » .
فَعِلاتُ « ب ب ـــ ب » : خبن + كف ، و يسمى الشّكْل .
فَعِلاتْ « ب ب ـــ ه » : خبن + قصر .
فَعِلا ب ب ـــ : خبن + حذف .
فَعِلا تانْ « ب ب ـــ ـــ ه » : خبن + تسبيغ .
لا تُن « ـــ ـــ » : بالخرم « بحذف الوتد المفروق فاع من فاعلا تُن . أو بحذف السبب الثقيل فَعِ من فَعِلا تن .
فالا تُنْ « ـــ ـــ ـــ » : تشعيث « بحذف العين أو اللام أو الألف من « عِلا » .

مفتاحه :

مفتاح الرّمل هو:

رَمَلُ الأبحُر	تَرْويه	الشّقَاتُ	فاعِلا تُن	فاعِلا تُن	فاعِلا تُن
ب ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦
مخبون	مخبون	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـــــو			حشـــــو		

الحشو:

يتألف الحشو في الرّمل من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . والحشو في المجزوء هو التفعيلتان الأولى من الشطر الأول ، والثالثة من الشطر الثاني ، وهو موضع الزحاف .

العـــــروض :

العروض التامة هي التفعيلة الثالثة ، والمجزوءة هي التفعيلة الثانية ، وهما آخر تفعيلات الصدر، وموضع العلة فيه .

وللرّمل عروضتان شائعتان هما :

عروض تامة محذوفة	فاعلا ـــ ب ـــ
وعروض مجزوءة صحيحة	فاعلاتُن ـــ ب ـــ ـــ

الضـــــرب :

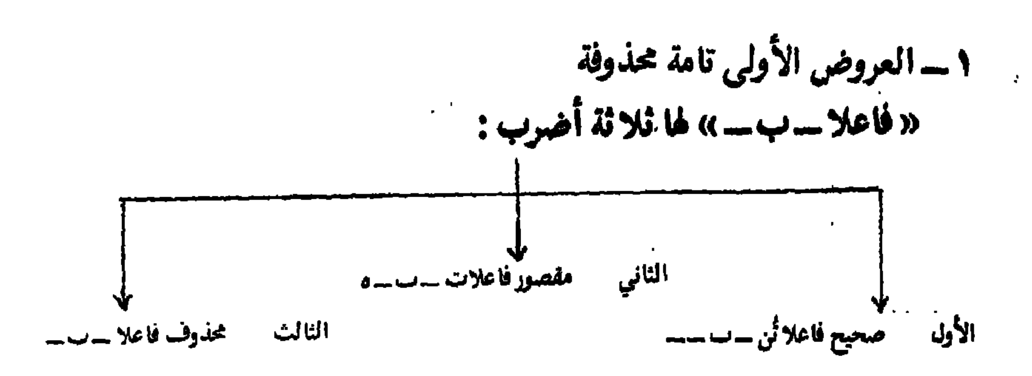
الضرب في الرّمل التام هو التفعيلة السادسة ، وفي المجزوء التفعيلة الرابعة ، وهما آخر تفعيلات الشطر الثاني ، وموضع العلل فيه . وللرّمل ستة أضرب شائعة الاستعمال هي :

ضرب تام صحيح	فاعلاتُن ـــ ب ـــ ـــ
ضرب تام مقصور	فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه
ضرب تام محذوف	فاعلا ـــ ب ـــ
ضرب مجزوء مُسَبَّغ	فاعلاتانْ ـــ ب ـــ ـــ ه
ضرب مجزوء صحيح	فاعلاتُن ـــ ب ـــ ـــ
ضرب مجزوء محذوف	فاعلا ـــ ب ـــ

وتلخيصاً لما سبق ، فإن أعاريض الرّمل وأضربه الشائعة كالآتي :

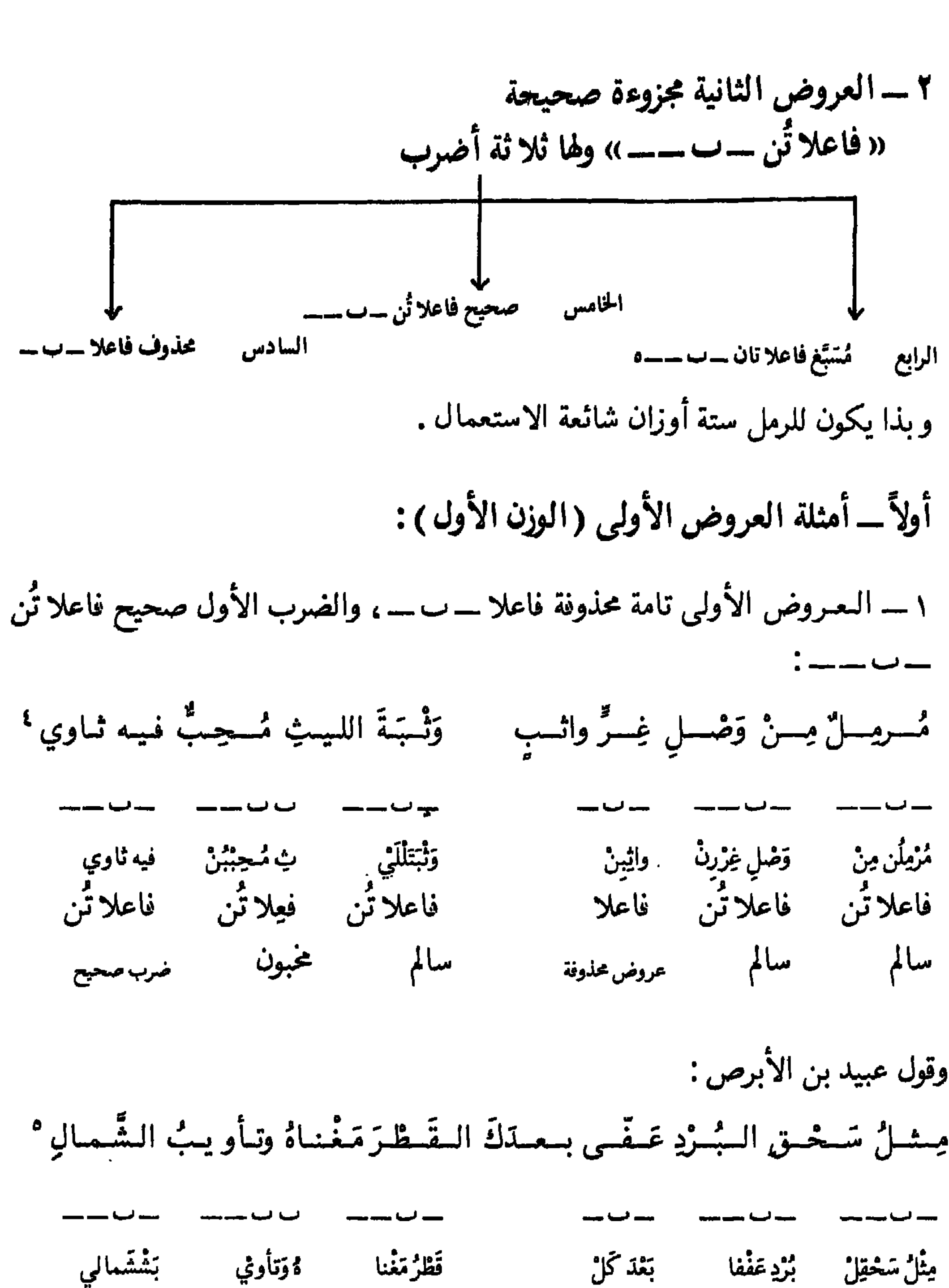
١ ــ العروض الأولى تامة محذوفة

« فاعلا ــ ب ــ » لها ثلاثة أضرب :



٢ ــ العروض الثانية مجزوءة صحيحة

« فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » ولها ثلاثة أضرب



و بذا يكون للرمل ستة أوزان شائعة الاستعمال .

أولاً ــ أمثلة العروض الأولى (الوزن الأول) :

١ ــ العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا ــ ب ــ ، والضرب الأول صحيح فاعلا تُن ــ ب ــ ــ :

مُــرمِــلٌ مِــنْ وَصْــلِ غِــرٍّ واثــبٍ وَثْــبَةَ اللــيثِ مُــجِــبٌّ فيه ثاوي [٤]

مُرْمِلُن مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وَثْبَتَلْلَي	ثِ مُجِبْبُنْ	فيه ثاوي
ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ب ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا	فاعلا تُن	فعِلا تُن	فاعلا تُن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

وقول عبيد بن الأبرص :

مِــثْــلُ سَــحْــقِ الــبُــرْدِ عَــفَّــى بــعــدَكَ الــقَــطْــرُ مَــغْــنــاهُ وتــأو يــبُ الــشَّــمــالِ [٥]

مِثْلُ سَحْقِلْ	بُرْدِ عَفْفا	بَعْدَ كَلْ	قَطْرُ مَغْنا	هُ وَتَأوي	بَشْشَمالي
ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ب ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا	فاعلا تن	فَعِلا تُنْ	فاعلا تُن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

---

(٤) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٥٥

(٥) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٢٢

و: أبلغَ النُّعمانُ عنّي مالِكاً   أنّهُ قدْ طالَ حبسي وانتظاري[6]

– ب – –	– ب – –	– ب –	– ب – –	– ب – –	– ب – –
أبْلَغَنْنُعْ	مانُ عَنْني	مالِكَنْ	أنْنَهوقَدْ	طالَ حَبْسي	وَنْتِظاري
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

إنّما الدُّنيا غُرورٌ كُلُّها   مثلُ لمعِ الآلِ في الأرضِ القِفارِ[7]

– ب – –	– ب – –	– ب –	– ب – –	– ب – –	– ب – –
إنْنَمَدْدُنْ	ياغُرورُنْ	كُلْلُها	مِثْلُ لَمْعِلْ	آلِ فِلأرْ	ضِلْقِفاري
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

* * *

الوزن الثاني :

٢ ـ العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا – ب –، والضرب (الثاني) مقصور فاعلاتْ – ب – ه :

مُرْمِلٌ منْ وصلِ غِرٍّ واثبٍ   وَثْبَةَ اللّيثِ مُرَوّى بالسَّرابْ[8]

– ب – –	– ب – –	– ب –	– ب – –	ب ب – –	– ب – ه
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وَثْبَتَلْلَيْ	ثِ مُرَوْوا	بِسْسَرابْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

---

(٦) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد راضي، ص ٢١١

(٧) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ــ الشيخ جلال الحنفي، ص ٣١٣

(٨) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري، ص ٢٥٦

و: أبْـلـغِ الـنُّـعْـمـانَ عـنّـي مـالـكـاً   أنَّـهُ قـدْ طـالَ حـبـسـي وانـتـظـارْ[9]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ه
أبْلِغِنْنُعْ	مانَ عَنْني	مالِكَنْ	أنْنَهو قَدْ	طالَ حَبْسي	وَنْتِظارْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

وقول عبيد بن الأبرص[10] « بتسكين الروي » :

مـثـلُ سـحـقِ الـبُـرْدِ عـفّـى بـعـدك الـقـطْـرُ مـغـنـاهُ وتـأويـبُ الـشّـمـالْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ه
مِثْل سحقل	بُرْدِ عففا	بَعْدَ كَلْ	قَطْرُمَغْنا	هُ وَتأوي	بُشْشَمالْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فَعِلا تن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

و: كُـلّما دُرْنـا رأيْـنـا بـيـنَـنـا   شـادنـاً يَـشـدو وكـاسـاتٍ تـدورْ[11]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ه
كُلْلَما دُرْ	نارَأيْنا	بَيْنَنا	شادِنَنْ يَشْ	دُوْوَ كاسا	تِنْ تَدُوْرْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

٣ـ الوزن الثالث :

العروض الأولى تامة محذوفة «فاعلا ـ ب ـ» ، والضرب الثالث محذوف « فاعلا ـ ب ـ » وهذه أمثلته :

---

(٩) الوافي ، الخطيب التبريزي ـ ص ١٢٢

(١٠) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد الراضي ، ص ٢١١

(١١) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣١٩

مُــرْمِــلٌ مــنْ وصــلِ غِــرٌّ واثــبٍ   وَثْــبَــةَ اللــيــثِ مُــرَوَّعْ بــالــغَــنَــجْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرُنْ	واثِبِنْ	وثْبتَللَيْ	ثِ مُرَوْوَع	بِلْغَنَجْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعِلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

و: قــالــتِ الخــنْــســاءُ لــمّــا جــئْــتُــهــا   شــابَ بــعــدي رأسُ هــذا واشتهــبْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
قالَتِلْخَنْ	ساءُلَمْما	جِئْتُها	شابَ بَعْدي	رأسُ هاذا	وَشْتَهَبْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

و: إنَّ دونَ المجــدِ ســيــفــاً مُــصْــلَــتــاً   مُــرْهَــفُ الحــدّيــن عَــضْــبُ المــضــرب

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
إنْنَ دُونَلْ	مَجْدِ سَيْفَنْ	مُصْلَتَنْ	مُرْهَفُلْحَدْ	دَيْنِ عَضْبُلْ	مِضْرَبي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا

و: هــلْ لمحــزونٍ كــئــيــبٍ قُــبْــلَــةٌ   مِــثْــلُــكِ يــشــفــي بَــرْدُهــا حَــرَّ الهــوى

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
هَلْ لمحزو	نِنْ كَئِيبِنْ	قُبْلَتُنْ	مِثْلُكِ يَشْفي	بَرْدُهاحَرْ	رَلْهَوا
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

* * *

ثانياً :

٤ ــ الوزن الرابع :

العروض الثانية مجزوءة صحيحة « فاعلاتن ــ ب ــ ــ » ، والضرب الرابع مُسَبَّغ « فاعِلاتان ــ ب ــ ــ ه » :

مُرْمِلٌ مِنْ وصلِ غِرٍّ يشْتكي مِنْ طولِ إبعادْ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ ه
مُرْمِلُنْ مِنْ	وصلِ غِررن	يشتكي مِنْ	طول ابعاد
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

وقول الخليل بن أحمد :

يا خليليَّ أرْبعا واسْتَخْبرا رَبْعاً بعُسْفانْ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ ه
يا خَليلَيْ	يِرْ بَعاوَسْ	تَخْبِرارَبْ	عَنْ بعُسْفان
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و : واضِحاتٌ فارسيّاتٌ وأُدْمٌ يَعْرُبِيّاتْ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ ه
واضِحاتُنْ	فارِسِيّيا	تُنْ وأُدْمُنْ	يَعْرُبِيّاتْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تانْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و : لانَ حتّى لو مشى الذَّرُّ عليهِ كادَ يُدميهْ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ب ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ ه
لانَ حَتْتا	لَوْمَشَذْذَرْ	رُعَلَيْهي	كادَ يُدْمِيْهْ
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فَعِلا تن	فاعلا تانْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مُسَبَّغ

٥ ـ الوزن الخامس :

العروض مجزوءة صحيحة « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » ، والضرب الخامس صحيح « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » :

مُــزمِــلٌ مــنْ وصــلِ غِــرٍّ   مــا لَــهُ فــي الــحُــسْنِ شِبْهُ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
مُزمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	ما لَهوفِلْ	حُسْنِ شِبْهو
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: مُــقْــفِــراتٌ دارســاتٌ   مــثْــلُ آيــاتِ الــزَّبُــورِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
مُقْفِراتُنْ	دارِساتُنْ	مِثْلُ آيا	تِزْزَبوري
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: أيُّــهــا الــمبــعــوثُ فــيــنــا .   جِــئْــتَ بــالأمــرِ الــمُــطَــاعِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
أيُّهَلْمَبْ	عوثُ فينا	جِئْتَ بِلأمْ	رِلْمُطاعي
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: لا تــكُــنْ مُــرّاً ولا تجــعــل حــيــاةَ الــنــاسِ مُــرَّةْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
لا تكُنْ مُرْ	رَنْ ولا تَجْ	عَلْ حَياتَنْ	ناسِ مُرْرَةْ
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٦ ـ الوزن السادس :

العـروض الثانية مجزوءة صحيحة « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » ، والضرب السادس محذوف « فاعلا ـ ب ـ » :

مُـــرْمِـــلٌ مـــنْ وصـــلِ غِـــرٌّ   واصِـــلٌ حـــبـــلَ الـــنَّـــوى

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واصِلُنْ حَبْ	لَنْنَوا
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: مـــا لِـــمـــا قـــرَّتْ بـــه الـــعـــيـــنـــانِ مـــنْ هـــذا ثَـــمَـــنْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
ماليما قرْ	رَتْ بِهِلْعَيْ	نانِ مِنْ ها	ذاثَمَنْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: بِـئْـسَ لِلْـحَـرْبِ الـتـي قـد   أورثَـــتْ قـــومـــي الأذى

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
بِئْسَ لِلْحَرْ	بِلْلَتِي قَدْ	أوْرَثَتْ قو	مِلْأذا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

* * *

هذه هي الأعاريض والأضرب « الأوزان » الشائعة في الرّمل ، إلا أن هناك غيرها ، ذكرها الشيخ جلال الحنفي [١٢] ، وقد زادت على العشرين ، وسأحاول ذكر بعضها خلال التطبيقات للفائدة .

---

(١٢) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي ، من ص ٣١١ ـ ص ٣٥٣

التصريع:

نظراً للأعاريض والأضرب الشائعة الاستعمال في الرّمل، والتي نتج عنها ستة أوزان سبق التمثيل لها، فمن المتوقع أن تكون أمثلة التصريع فيه محصورة في تلك الأوزان، ولكن ذلك لن يكون، لأن التصريع سيمتد إلى بقية الأوزان غير الشائعة، وهي كثيرة، وهذه بعض أمثلة التصريع:

١ - أضْحتِ الدّارُ قِفاراً مُوْحشاتِ　　عافياتٍ دارساتٍ خالياتِ

فاعلاتن فَعِلاتُنْ فاعلاتن　　فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

العروض والضرب مُتجانسان وزناً وقافية للتصريع.

٢ - قال مهيار الديلمي:

دعْ ملامي باللوى أوْ رُحْ وَدَعْني　　واقِفاً أنشدُ قلباً ضاعَ منّي

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن　　فاعلاتن فعِلاتُن فاعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع.

٣ - قال الجوهري:

أزِفَ الموعدُ والوعدُ يَعِنُ　　والْغَدُ الحلوُ لأهْليهِ يَحِنُّ

فعلاتن فعلاتن فعلاتن　　فاعلاتن فعلاتن فعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع.

٤ - قال ابن عبد ربه:

يا مُديرَ الصُّدْغِ في الخدِّ الأسيلْ　　وَمُحيلَ السِّحْرِ بالطَّرفِ الكحيلْ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ　　فَعِلاتُن فاعلاتن فاعِلاتْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع.

٥ ـ أنَـا فـي اللـذاتِ مخـلـوعُ الـعِـذارِ هـائـمٌ في حُبِّ ظبيٍ ذي احورارِ

⏑⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ

فَعِلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

« الحظ عند التقطيع وجوب اهمال الألف في « نا » والاكتفاء بتحريك النون حتى يستقيم الوزن ، فتكون « أنَ » بدل « أنا » .

٦ ـ يـا أحـبـابـنـا رفـقـاً بـنـا إنّـا فـي هـواكـم فـي عَـنـا

ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ

لاتُن فاعلاتُن فاعلا لاتُن فاعلاتُن فاعلا

مخرومة بحذف الوتد المفروق (فاع) من أول التفعيلة ، أو السبب الثقيل « فَعِ ب ب » . وهذا وزن سمّاه جلال الحنفي « مخلّع الرمل » وهو قليل .

٧ ـ أهـيَ رسـمُ الـدّارِ أمْ خَـطُّ الـزَّبـورِ أمْ كـسـاهـا الدّهرُ ثوباً من دَبُورِ

ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٨ ـ قال ابن زيدون :

ودّعَ الـصَّـبـرَ مُـحِـبٌّ ودَّعَـك ذائـعٌ مِـنْ سِـرِّه مـا اسـتـودعـكْ

ـ⏑ـ ـ ⏑⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ

فاعلاتن فَعِلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

٩ ـ قال رياض معلوف :

غـنِّ يـا عـصـفـورُ غـنِّـي لِـيَ ألحـانَ الـتَّـمـنِّـي

ـ⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ ⏑⏑ـ ـ ـ⏑ـ ـ

فاعلاتن فاعلاتن فَعِلاتن فاعلاتن

وقال أيضاً :

هـــذه الـــدنـــيـــا لـــنـــا   لحـــبـــيـــبـــي ، لـــي أنـــا

فاعلاتن فاعلا   فَعِلاتن فاعلا

١٠ـ قال ابن عبد ربه :

يـــا هـــلالاً فـــي تجَنّـــيـــهْ   وقـــضـــيـــبـــاً فـــي تـــثـــنّـــيـــهْ

فاعلاتن فاعلاتان   فعلاتن فاعلاتان

١١ـ قال عمر أبو ريشه :

أمَّـــــتـــي هـــلْ لـــكِ بين الأمـــمْ   مِـــنـــبـــرٌ لـــلـــسَّـــيـــف أمْ لـــلـــقـــلـــم

فاعلاتن فَعِلاتن فَعِلا   فاعلاتن فاعلاتن فَعِلا

١٢ـ

قل لمن يُضحي و يُمسي مِن مطالْ   جُدْ لِـمَنْ أضحى لديكم في خَبالْ

فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ   فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ

١٣ـحُـــمِّـــلَـــتْ لـــلـــبين أظـــعـــانْ   فـــدمـــوع الـــعين تَـــهْـــتـــانْ

فاعلاتن فاعِلاتانْ   فَعِلاتُن فاعِلاتانْ

١٤ -أيُّ شـخـصٍ كـأبـانْ　　عـنـد ضَـرْبٍ وطِـعـانْ

ــ ◡ ــ ــ　◡ ◡ ــ ه　　ــ ◡ ــ ــ　◡ ◡ ــ ه

فاعلا تن　فَعِلاتْ　　فاعلا تن　فَعِلاتْ

١٥ -يـا عـذولـي فـي الـدُّمـىٰ　　إنَّ قـلـبـي فـي الحـمـىٰ

ــ ◡ ــ ــ　ــ ◡ ــ　　ــ ◡ ــ ــ　ــ ◡ ــ

فاعلا تن　فاعلا　　فاعلا تن　فاعلا

وجميع الأمثلة السابقة تماثلت في العروض والضرب وزناً وقافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

قطّع الأبيات التالية، واكتب تفعيلاتها، وسمِّ زحافاتها وعللها :

١-

لـيـس كُـلُّ مَـنْ أراد حـاجـةً   ثـمَّ جَـدَّ فـي طـلابـهـا قـضـاهـا

— ᴗ — ᴗ	— ᴗ — ᴗ	— ᴗ —	— ᴗ — ᴗ	— ᴗ — ᴗ	— ᴗ — —
فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلا	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُن
مكفوف	مكفوف	عروض محذوفة	مكفوف	مكفوف	ضرب صحيح

٢-

أخْـمِـدَتْ كـسـرى وأمـسـى قيصرٌ   مُـغـلـقـاً مـن دونـه بـابُ حـديـدْ

— ᴗ — —	— ᴗ — —	— ᴗ —	— ᴗ — —	— ᴗ — —	ᴗ ᴗ — o
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلا	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فعِلاتْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مخبون مقصور

٣- والـذي لـسـتُ أسـمـيـه ولـكـنـي أكـنّـيـهْ

— ᴗ — —	ᴗ ᴗ — —	ᴗ ᴗ — —	— ᴗ — — o
فاعلا تن	فَعِلا تُن	فَعِلا تن	فاعلا تان
سالم	عروض مخبونة	مخبون	ضرب مُسَبَّغ

كـلّـمـا قـابـلـهُ شـخـصٌ رأى صـورتَـه فـيـهْ

— ᴗ — —	ᴗ ᴗ — —	— ᴗ — —	ᴗ ᴗ — — o
فاعلا تن	فَعِلا تن	فاعلا تن	فعِلا تان
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون مسبغ

شـادنٌ مـا تـقـدرُ الـعـيـنُ تـراهُ مـنْ تـلالـيـهْ

— ᴗ — —	— ᴗ — —	ᴗ ᴗ — —	— ᴗ — — o
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فَعِلا تُن	فاعلا تانْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مسبغ

٤ -

يــا أحــبــابـنــا رفــقــاً بــقــلــبٍ أضــحــى مــن هــواكُــمْ فــي عــنــاء

— —   — — ب —   — — ب —   — —   — — ب —   — — ب —

لا تن   فاعلا تن   فاعلا تن   لا تن   فاعلا تن   فاعلا تن

خرم   سالم   عروض صحيحة   خرم   سالم   ضرب صحيح

خرم بحذف الوتد المفروق (فاع ـــ ب) من أول التفعيلة ، فتبقى لا تن ، أو بحذف السبب الثقيل (فَعِ ب ب) من فَعِلا تن ، وهذا يسمى مخلع الرمل ، لأن التخليع أدى إلى اختلال التفعيلة الأولى من الصدر والعجز ، فصار وزنه متميزاً[13]

ومنه :

يــا ســيــدتــي إنّــــي ســقــيــمٌ هــلْ عِــنْــدَكِ مِــنْ عــلــمٍ بــسـقــمــي

— —   — — ب ب   — — ب —   — —   — — ب ب   — — ب —

لا تُن   فَعِلا تن   فاعِلا تن   لا تُن   فَعِلا تن   فاعلا تن

ومنه قصيدتان للبهاء زهير: -

أ -

يــا مَــنْ لَــعِــبَــتْ بــه شــمــولُ مــا ألــطــفَ هــذه الــشّــمــائــلْ

— —   ب — ب ب   — — ب —   — —   ب — ب ب   — — ب —

لا تن   فَعِلاتُ   فاعلا تن   لا تن   فَعِلاتُ   فاعلا تن

خرم   خبن وكف   عروض صحيحة   خرم   خبن وكف   ضرب صحيح

ب -

مــا أطــيــبَ وقْــتَــنــا وأهــنــا والــعــاذلُ غــائــبٌ وغــافِــلْ

— —   ب — ب ب   — — ب —   — —   ب — ب ب   — — ب —

لا تُن   فَعِلاتُ   فاعلا تن   لا تن   فَعِلاتُ   فاعلا تن

خرم   خبن وكف   عروض صحيحة   خرم   خبن وكف   ضرب صحيح

* * *

(١٣) انظر العروض تهذيبه ـــ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣٣٧ ـــ ٣٤٠

تمــرين (١)

١ ـــ اكتب صور التفعيلة « فاعلاتن ـــ ب ـــ ـــ » ، بعد دخول ما يلي عليها :
الكف ، الخبن ، الحذف ، الشكال ، القصر ، التسبيغ والتخليع .

٢ ـــ عدد أعاريض الرمل وأضربه ، ومثل لها .

تمريــن (٢)

قطع الأبيات التالية واذكر نوع العروض والضرب فيها :

-١
حَدِّثوني بالـمُنَىٰ يا أصدقائي وَصِفُوا لـي بـعضَ أوقاتِ الهناءِ
مُظْلِمُ النَّفسِ كأنّي مَلَكٌ غَضِبَ اللهُ عليه في السَّماءِ

٢ـ قال مهيار الديلمي :
بَكَرَ العارضُ تحدوهُ النُّعامى فسقاكَ الرِّيَّ يا دارَ أماما
وَتَمَشَّتْ فيك أرواحُ الصَّبا يتأرَّجْحْنَ بأنفاسِ الخُزامى

٣ـ قال ابن عبد ربه :
يا مُديرَ الصُّدْغ في الخدِّ الأسيلْ ومُحيلَ السِّحرِ بالطَّرْفِ الكحيلْ
هلْ لمحزونٍ كئيبٍ قُبْلَةٌ منكِ يشفي بَرْدُها حَرَّ الغليلْ
وقليلٌ ذاك إلَّا أنَّهُ ليس من مِثلِكِ عندي بالقليلْ
بأبي أحورُ غَنَّى مَوْهِناً بِغِناءٍ قَصَّرَ الليلَ الطويلْ

٤ـ لا وحبِّك الذي أوْ رثني طولَ السَّهرِ
ما رأتْ عيناي مِثلاً بين بدوٍ أو حضرْ
لِسُليمى إذ سُليمى في السَّنا مثلُ القمرْ

٥ـ من ثياب الغانياتْ فاحَ ريحُ الأرَجِ
لاعباتٌ عابثاتْ بالنُّهى والمهجِ

٦ـ قال ابن زيدون:

يا أخا البدر سناء وسنا رحم الله زماناً أطلعك
إن يطل بعدك ليلي فلكم بت أشكو قصر الليل معك

٧ـ قال عمر بن أبي ربيعة:

ليت هنداً أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد

٨ـ وتمرين كأنني لست موجوداً بقربك
وكأنني ما ملأت الكون أشعاراً بحبك

٩ـ قال عمر أبو ريشة:

أيها الجندي يا كبش الفداء يا شعاع الأمل المبتسم
بورك الجرح الذي تحمله شرفاً تحت ظلال العلم

تمرين (٣)

قطع الأبيات التالية، واكتبها عروضياً، واذكر تفعيلاتها وما طرأ عليها، وحشوها وعروضها وضربها:

١ـ شادن يسحب أذيال الطرب يتثنى فاقداً عمن فقد

٢ـ كل ما في الأرض من فلسفة لا يعزي فاقداً عمن فقد

٣ـ يا هلالاً قد تجلى في ثياب من حرير

٤ـ قالت أم السليك:

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك
ليت شعري ضلة أي شيء قتلك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك

٥ ـ قال بشارة الخوري :

سائلِ العلياءَ عنّا والزَّمانا   هلْ خفرْ ناذِمَّةً مُذْ عرَفانا

٦ ـ علّمُوهُ كيفَ يجفُو فَجَفا   ظالمٌ لاقيتُ منه ما كفى

٧ ـ قال شوقي :

يا مُنَى روحي ودنياي وَسُؤلي ورجائي

أنتِ إنْ شئتِ نعيمي   وإذا شئتِ شقائي

٨ ـ يا خَليْلَيَّ اعذراني إنّني مِنْ   حُبِّ سلمى في اكتِئابٍ وانتحاب

٩ ـ هاتِ حَدِّثني عن العهدِ الذي   كان في ثغْرِ ليالِيَّ ابتسامهْ

١٠ ـ قال ابن شهيد :

هبَّ من مَرْقَدِهِ مُنْكَسِرا   مُسْبِلاً لِلْكُمِّ مُرْخٍ للرِّدا

يَمْسَحُ النَّعْسَةَ مِنْ عينيْ رشا   صائدٍ في كُلِّ يومٍ أَسَدا

قلتُ هبْ لي يا حبيبي قُبْلَةً   تَشفِ من عَمِّك تبريحَ الصَّدى

فانثنى يَهْتَزُّ منْ مَنْكِبِه   قائلاً : لا ، ثُمَّ أعطاني اليدا

* * *

تمرين (٤)

قطّع ما يلي ، وبيِّن نوع العروض والضرب :

١ ـ قال رياض معلوف :

غَنِّ يا عصفورُ غنِّ   لِيَ ألحانَ التَّمنِّي

هـــذه روحـــــــيَ طـــارتْ فـي فـضـا لَـــحْـنِـكِ مِنِّي
فـــأرى شَـــدْوَكَ شـــدوي وأرى لـحــنـــك لحـنــي
لـيـــت قـــلـبـي فـــي جـنـاحـيـك وفـي المـنْـقـارِ سـنـي

٢ ـ قال عمر أبو ريشه :

أمتــي هلْ لكِ بينَ الأمَـمِ مِـنبـرٌ للـسـيـفِ أمْ للقـلمِ
أتـلـقـاكِ وطَـرْفـي مُـطْـرِقٌ خَجَلاً من أمسِكِ الـمُنْصَرِمِ
أمَّـتـي كـمْ غـصَّـةٍ دامـيـةٍ خنـقـتْ نجوى عُلاكِ في فمي
ألإسـرائـيـلَ تـعـلـو رايـةٌ في حمى المهدِ وظلِّ الحرمِ ؟!
كيفَ أغضيتِ على الذُّلِّ ولمْ تنفضي عنكِ غبارَ التُّهمِ
أو ما كنتِ إذا البغيُ اعتدى موجةً منْ لَهَبٍ أو منْ دمِ
ربَّ وامعتصماهُ انطلقتْ ملءَ أفواهِ الصَّبايا اليُتَّمِ
لامستْ أسماعَهم لكنَّها لم تُلامِسْ نخوةَ المعتصمِ

٣ ـ قال ابن الرومي :

يـا عـلـيـلاً جـعـلَ الـعـلَّـةَ مـفـتـاحـاً لِـسُـقْـمـي
لـيـسَ فـي الأرض عـلـيـلٌ غـيـرَ جـفـنـيـك وجـسـمـي

٤ ـ قال ابن برد الأصغر:

بِـــخِـــداعٍ عَـــلَّـلــوهُ وَبِـهَـجْـرٍ وصـلـوهُ
لم يُـبـالـوا يـومَ صَـدٍّ أيَّ وَجْـدٍ حَمَّـلـوهُ

٥ ـ قال ابن المعتز:

حـبَّـذا آذارُ شـهـراً فـيـه للـنّـورِ انـتـشـارُ
يَـتَـقَـضَّـى الليلُ إذا جا ءَ ويمتـدُّ النَّـهـارُ
وعلى الأرضِ اخـضـرارٌ واصـفـرارٌ واحمـرارُ

٦- لو كما شئت خُلِقْتا وَمِنَ العيبِ بِرئْتا
وإلى الغيم صَعَدْتا وعلى النَّجم استويتا
إنَّ عاراً فيك باقٍ إذْ إلى هِنْدٍ نُسِبْتا

٧- قال عمر أبو ريشة :

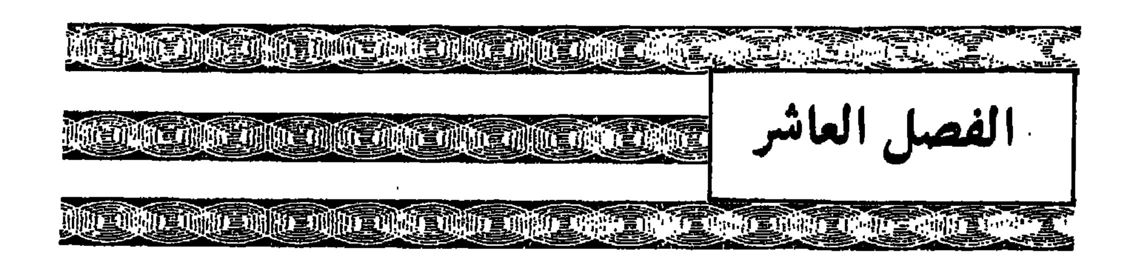
وحيالي غادةٌ تلعبُ في شَعْرِها المائج غُنْجاً ودلالا
طَلْعةٌ ريّا وشيءٌ باهِرٌ أجمالٌ ؟ جَلَّ أن يُسْمى جمالاً
فتبَسَّمْتُ لها وابتسمتْ وأحالتْ فيَّ ألحاظاً كَسالى
قلتُ يا حسناء مَنْ أنتِ ومِنْ أيِّ دَوْحٍ أفرعَ الغُصْنُ وطالا
فرنتْ شامخةً أحْسَبُها فوقَ أنسابِ البرايا تَتَعالى
وأجابتْ أنا مِنْ أنْدَلُسٍ جنَّةِ الدنيا سُهولاً وجبالا
وجدودي ألمحُ الدهرَ على ذكرهِمْ يطوي جناحَيْهِ جلالا

٨- قال الأعشى[١٤] :

خالط القلبَ هُمومٌ وَحَزَنْ وادّكارٌ بعدَ ما كان اطمأنْ
فهو مَشْغوفٌ بهندٍ هائمٌ يرعوي حِيناً وحيناً يجِنْ
بِلَعُوبٍ طيِّبٍ أرْدانُها رَخصَةِ الأطرافِ كالرئمِ الأغنْ

---

(١٤) ديوان الأعشى ، ص ٤٠٧



الفصل العاشر

البحر التاسع
البحر السريع

تسميته :

سمي السريع سريعاً ، لسرعة النطق به ، وذلك لغلبة الأسباب في أجزائه ، والأسباب أخف نطقاً وأسرع من نطق الأوتاد .

وزنه :

بُنيَ البحر السريع في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » و« مَفْعولاتُ ــ ــ ــ ب » ، وتمام وزنه ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعولاتُ		مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعولاتُ
ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ب		ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ب

ولكن هذا الوزن لا يكون على هذه الصورة ، إنما تَحِل فيه إحدى بدائل « مَفْعولاتُ » ، وهي « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، و يقابلها « فاعِلُن » ، إلا أنني سأستعمل بديلةَ التفعيلة الأصيلة ، لا ما يقابلها ، كما سبق في البحور الأخرى ليعرف الدارس أصل التفعيلة ، فيكون وزنه المستعمل :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُلا مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُلا

ــ ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ــ ب ــ

في حين يستعمل العروضيون التفعيلة المقابلة « فاعِلُن ــ ب ــ » بدل « مَفعُلا ــ ب ــ » و « مَفعُلا » حدثت من دخول الكشف أو الكسف على « مَفعولاتُ ــ ــ ــ ب » ، فحذف سابعها وهو حرف التاء ، فبقيت « مَفعُولا ــ ــ ــ » ، ثم دخل عليها الطي ، وهو حذف رابعها الساكن وهو حرف الواو الساكن ، فبقيت « مَفعُلا ــ ب ــ » ، فهي مكشوفة مطوية . ومثاله قول الشاعر :

هاجَ الهوى رسمٌ بذاتِ الغضى مُخْلولقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْولُ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطوي

ويستعمل السريع منطوراً ، ووزنه :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولاتُ

ــ ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ــ ــ ــ ب

مع ملاحظة أن « مفعولاتُ ــ ــ ــ ب » تأتي موقوفة « مفعولاتْ ــ ــ ــ ه » ، أو مكشوفة « مَفعُولا ــ ــ ــ » ، ومثاله قول ابن الرومي :

إن أنتَ لم ترْعَ وأنتَ المفضال

ــ ــ ب ــ	ــ ب ب ــ	ــ ــ ــ ه
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُولاتْ
سالم	مطوي	عروض موقوفة وهي ضرب

لـــنــا حـــقـــوقـــاً أوجـــبتهـــا أقـــوالْ

ـــ ـــ ـــ ه	ـــ ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ـــ
مَفْعُولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	مخبون

ولا يـأتـي الـبـحـر الـسر يع مجزوءاً ، لأن وزن مجزوئه هو وزن مجزوء الرجز ، فاعلم ذلك .

* * *

تـفـعـيـلا تـــه :

وزن الـسـر يع مبنـي من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » و« مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » ، ولكل منها بدائل عديدة ، نذكر منها ما يقع في السر يع :

مُسْتَفْعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » صحيحة سالمة .
مُتَفْعِلُن « ب ـــ ب ـــ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [سْ] » .
مُسْتَعِلُن « ـــ ب ب ـــ » مطو ية « بحذف الحرف الرابع الساكن [ف] » .
مُتَـعِـلُـن « ب ب ب ـــ » مخبولة لدخول الخبن عليها (بحذف س) ، والطي (بحذف ف) .

مَفْعُولاتُ « ـــ ـــ ـــ ب » صحيحة سالمة .
مَفْعُولاتْ « ـــ ـــ ـــ ه » موقوفة « بتسكين الحرف السابع المتحرك [ت] » .
مَفْعُولا « ـــ ـــ ـــ » مكشوفة « بحذف الحرف السابع المتحرك [تُ] » .
مَعُوْلاتُ « ب ـــ ـــ ب » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [ف] » .
مَفعُلاتُ « ـــ ب ـــ ب » مطو ية « بحذف الحرف الرابع الساكن [و] » .
مَـفْـعُـلاتْ « ـــ ب ـــ ه » مـطـو يـة « بحـذف الحرف الرابع الساكن [و] » وموقوفة « بتسكين الحرف السابع المتحرك [تُ] » .
مَعُلا « ب ب ـــ » مكشوفة مطو ية مخبونة « بحذف السابع ، والرابع والثانـي » .
مُفْعُو « ـــ ـــ » صلم ، بحذف « لاتُ » وهو وَتِد مفروق .

مفتاحه :

مفتاح السريع هو:

فاعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	بحرٌ سريعٌ ما له ساحلُ		
ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
٦	٥	٤	٣	٢	١
ضرب	حشــــو		عروض	حشــــو	

الحظ عروض المفتاح وضربه « فاعِلُن ـــ ب ـــ » ، وهي التفعيلة المقابلة لـ « مَفْعُلا ـــ ب ـــ » التي نتجت من دخول الكشف والطي على أصلها « مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » ، ولهذا فسأبقي على « مَفعُلا ـــ ب ـــ » لأنها أصل ، وأغفل المقابل لها « فاعلن ـــ ب ـــ » لأنها ليست أصلاً في وزنه .

الحشــو:

الحشو في البحر السريع التام مكون من التفعيلتين : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو السريع المشطور فهو التفعيلة الأولى والثانية من البيت . وتفعيلات الحشو في تامه ومشطوره هي « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » تكررت أربع مرات في تامه ، ومرتين في مشطوره . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

العروض في البحر السريع التام هي التفعيلة الثالثة « آخر تفعيلات الصدر » « مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » . والعروض في مشطوره هي « مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » . والعروض موضع العلل في الصدر.

وأعاريض السريع أربع هي :

١ ــ عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ »

٢ ــ عروض تامة مكشوفة مطوية مخبونة « مَعُلا ب ب ــ » .

٣ ــ عروض مشطورة موقوفة « مَفْعُولاتْ ــــــ ه » .

٤ ــ عروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ــــــ » .

الضــــرب :

ضرب البحر السريع التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العَجُز» وهي « مَفْعُولاتُ ــــــ ب » . وضرب السريع المشطور هو التفعيلة الثالثة من البيت « آخر تفعيلات البيت » ، وهي « مَفْعُولاتُ ــــــ ب » ، وهي ذاتها تفعيلة عروضه المشطورة . والضرب موضع العلل فى العَجُز.

وأضرب السريع سبعة :

١ ــ ضرب تام موقوف مطوي « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » .

٢ ــ ضرب تام مكشوف مطوي « مَفْعُلا ــ ب ــ » .

٣ ــ ضرب تام أصلم « مَفْعُو ــــ » .

٤ ــ ضرب تام مخبول أي : مكشوف مطوي مخبون « مَعُلا ب ب ــ » .

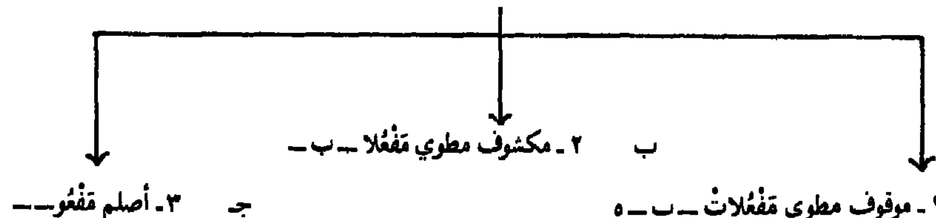
٥ ــ ضرب تام أصلم « مَفْعُو ــــ » .

٦ ــ ضرب مشطور موقوف « مَفْعُولاتْ ــــــ ه » .

٧ ــ ضرب مشطور مكشوف « مَفْعُولا ــــــ » .

وملخص أعاريضه وأضربه هو: للسريع أربع أعاريض وسبعة أضرب ، أي أن له سبعة أوزان .

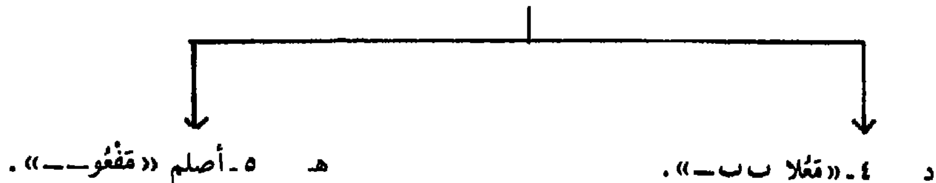
أولاً : عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » وأضربها ثلاثة :





ثانياً :

عـروض تـامـة مـكشوفة مخبولة « مكشوفة مطو ية مخبونة » « مَعُلا ب ب ـــ » ولها ضر بان :



د ٤ـ « مَعُلا ب ب ـــ » .   هـ ٥ـ أصلم « مَفْعُو ـــ ـــ » .

ثالثاً : عروض مشطورة موقوفة « مَفْعُولاتْ ـــ ـــ ـــ ه » وهي الضرب (و) ٦

رابعاً : عروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ـــ ـــ ـــ » وهي الضرب (ز) ٧

ملحوظة : إنّ الوزن الثالث إذا جاء مُصَّرعاً ، كان على هذه الصورة :

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مَفْعُو   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مَفْعُو

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ

وهـذا الـوزن هـو وزن الـبـحر الكامل الذي يدخل الاضمار كُلَّ تفعيلات حشوه فـتـكـون على وزن « مُـتْـفـاعِلن ـــ ـــ ب ـــ » ، والذي يأتـي مصرعاً فتكون عروضه حـذاء مضمرة مثل ضر به . ولكن هذا الوزن لا يكون إلا في مطلع القصيدة ثم تختلف الـعـروض عـن الـضرب في بقية الأبيات ، و بذلك يتم تمييزه . أما لو كان المثال بيتاً واحداً على الوزن المذكور:

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ

فلك أن تعتبره كما شئت من الكامل فتعتبر التفعيلات هكذا :

مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتْفا   مُتْفَاعِلُن   مُتْفَاعِلُن   مُتْفا

أو من السر يع وتكون التفعيلات هكذا :

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مَفْعُو   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مَفْعُو

* * *

الأمثلـــة :

أولاً ــ « الوزن الأول » :

١ ــ العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، والضرب « الأول » موقوف مطوي « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ، وهذا هو الوزن الأول ، ومثاله [1] :

أزمــانُ ســلــمــى لا يــرى مــثْــلَــهــا الــراؤن فــي شــام ولا فــي عــراقْ

أزمانُ سَلْ	مالايرا	مِثْلَهر	راؤون في	شامِن ولا	في عراقْ
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعلاتْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب موقوف مطــوي

و :

أرِدْ مِــنَ الأمـــورِ مــا يَــنْــبــغــي   ومــا تُــطــيــقُــهُ ومــا يــســتــقــيــمْ

أرِدْ مِنَلْ	أمورما	يَنْبَغي	وما تُطي	قُهوَما	يَسْتَقيمْ
ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُلاتْ
خبن	خبن	عروض مكشوفة مطويــة	خبن	خبن	ضرب موقوف مطــوي

الحظ مجيء الحشو كله مخبوناً .

ومنه قول منذر بن سعيد البلوطي [2] :

أحْــمَــرَّ وجهُ الــظــبــي إذْ لَــحْــظُــهُ   ســيــفٌ على الــعُــشّــاقِ فــيــه احــورارْ

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ ه

---

(١) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣١

(٢) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد بن المليانـي الأحمدي ، ص ٢٢٣ ، الطبعة الثالثة .

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلاتْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب موقوف مطوي

واصْفَرَّ وجه الصَّبِّ لـمّا نأى   والشمسُ تُبْقي للمغيبِ اصْفرارْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ه

٢ ـ الوزن الثاني :

العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ـــ ب ـــ » ، والضرب « الثاني » مكشوف مطوي « مَفْعُلا ـــ ب ـــ » . مثاله قول الشاعر[٣] :

هاجَ الهوى رسمٌ بذاتِ الغضى   مُخْلولقٌ مُسْتعجِمٌ مُحْوِلُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
هاجَلْهوا	رَسْمُنْ بذا	تِلْغَضا	مُخْلَوْلَقُنْ	مُسْتَعْجِمُنْ	مُحْولو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطوي

ومنه قول محمود الوراق :

مَن كانَ ذا مالٍ كثيرٍ ولمْ   يَقنعْ فذاك المُوسرُ المُعْسِرُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
من كان ذا	مالِنْ كَثِي	رِنْ ولَمْ	يَقْنَعْ فذا	كَلْموسرُلْ	مُعْسِرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطوي

---

(٣) مفتاح العلوم ـ السكاكي ، ص ٢٣١

الـفـقـرُ في النَّفْس وفيها الغِنى وفي غـنىٰ النَّفْسِ الـغـنىٰ الأكـبـرُ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ
الْفَقْرُفِنْ	نَفْس وَفِي	هَلْغِنا	وَفِي غِنَنْ	نَفْسِلْغِنَلْ	أَكْبَرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا	مَتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
سالم	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	مخبون	سالم	ضرب مكشوف مطوي

٣ ــ الوزن الثالث :

العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، والضرب « الثالث » أصلم « مُفْعُو ــــ » ومثاله [٤] :

قـالـتْ ولم تـقـصِـدْ لقيلِ الخَنا مَـهـلاً لـقـد أبْـلَـغْـتَ أسـمـاعـي

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ
قالتْ وَلَمْ	تَقْصِدْ لِقِي	لِلْخَنا	مَهْلَنْ لَقَدْ	أَبْلَغْتَ أَسْ	ماعي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب أصلم

وقول أبي دهبل في عاتكة بنت معاوية [٥] :

إنـي دعـانـي الـحَـيْـنُ فاقـتـادني حـتّـى رأيـتُ الـظـبـيَ بـالـبـاب

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ
إِنْني دَعا	نِلْحَيْنُ فَقْ	تادَني	حَتْتَا رأَيْ	تُظْظَبْيَ بِلْ	بابي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة	سالم	سالم	ضرب أصلم

---

(٤) مفتاح العلوم للسكاكي ، ص ٢٣١

(٥) المتوسط الكافي ــ موسى بن محمد بن الملياني ، ص ٢٢٤

يـا حُـــسْـنـهُ إذ سَـبَّـنـي مُـدبـراً   مُـسْـتَـتِـراً عـنّـي بجـلـبـابِ

——ب—	——ب—	—ب—	——ب—	——ب—	——
يا حُسْنَهو	إذْ سَبْبَنِي	مُدْبِرَنْ	مُسْتَتِرَنْ	عَنْنِي بِجلْ	بابي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	مطوي	سالم	ضرب أصلم

ثانياً :

٤ ــ الوزن الرابع :

العروض تامة مكشوفة مخبولة « كشف + خبن+ طي » « مَعُلا ب ب ــ » ، والضرب « الرابع » مكشوف مخبول « مَعُلا ب ب ــ » أيضاً ، ومثاله :

سـبـحـانَ مَـنْ لا شـيء يَـعْـدلُـهُ   كـمْ مـن غـنـيٍّ عَـيـشُـهُ كَـدَرُ

——ب—	——ب—	ب ب—	——ب—	——ب—	ب ب—
	لا شيءَ يَعْ	دِلُهو	كَمْ مِنْ غَنِي	يِنْ عَيْشُهو	كَدرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبول

ومنه قول الشاعر[٦] :

حَـتّـامَ تَـقْـضـي الـعـمرَ مُـنـتـقِـلاً   فـي الأرض لا تـأوي إلى وطـنِ

——ب—	——ب—	ب ب—	——ب—	——ب—	ب ب—
حَتْتامَ تَقْ	ضِلْعُمْرَ مُنْ	تَقِلَنْ	فِلأَرْض لا	تأوي إلا	وطني
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبول

---

(٦) علم العروض والقافية ــ د. عبد العزيز عتيق ، ص ٨٩

عُـد يـا غـر يـبَ الـدّارِ إنَّ بهـا   شـوقـاً لمـرأى وجـهـك الـحَـسَـنِ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب —
عُدْ ياغري	بِدْدارإنْ	نَ بها	شَوْقَنْ لِمَرْ	أاوَجْهكَلْ	حَسَني
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبـول

* * *

٥ ــ الوزن الخامس :

العروض تامة مكشوفة مخبولة « كشف وطي وخبن » « مَعُلا ب ب ــ » ، والضرب « الخامس » أصلم « مَفْعُو ــ ــ » ، مثاله قول الشاعر[٧] :

يـا أيّـهـا الـزّاري على عُـمُـرا   قـدْ قـلـتَ فـيـهِ غـيـرَ ما تَـعْـلَـمْ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	— —
يا أيْيُهَزْ	زاري علا	عُمَرا	قَدْ قُلْتَ في	هِي غيرما	تعلَمْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	سالم	ضرب أصلم

ومنه قول الأعشى :

أقـصِـرْ فَـكُـلُّ طـالـبٍ سَـيَـمَـلْ   إن لم يـكـن على الحـبـيـبْ عـوَّلْ

— — ب —	ب — ب —	ب ب —	— — ب —	ب — ب —	— —
أقصر فكل	ل طالِبِن	سَيَمَلْ	إن لم يكُنْ	عَلَلْحَبِبْ	عَوْوَل
مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	مخبون	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	مخبون	ضرب أصلم

---

(٧) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣١

فَـهْـوَ يـقـولُ للـسـفـيـه إذا أمَّـرَهُ فـي بـعـضِ مـا يـفْـعَـلْ

ــ ــ	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ᴗ ᴗ ــ	ــ ᴗ ᴗ ــ	ــ ᴗ ــ ᴗ	ــ ᴗ ᴗ ــ
يَفْعَلْ	في بَعْض ما	أمْمَرَهو	وِإذا	لُ لِسْسَفي	فَهْوَيَقو
مَفْعُو	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
ضرب أصلم	سالم	مطوي	عروض مكشوفة مخبولـة	مخبون	مطوي

* * *

ثالثاً:

٦ ــ الوزن السادس:

العروض مشطورة موقوفة « مَفعولاتْ ـــــ ه » ، وهي الضرب . مثالها[٨] عند السكاكي:

يَـنْـضَـحْـنَ في حـافـاتِـهـا بـالأبـوالْ

ــ ــ ــ ه	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ
بِلأَبْوالْ	حافاتِها	يَنْضَحْنَ في
مَفْعولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	سالم

وقول الشاعر:

خَـلَّـيْـتُ قـلـبـي فـي يَـدَيْ ذاتِ الخـالْ

ــ ــ ــ ه	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ
ذا تِلْخالْ	بي في يَدَيْ	خَلَّيْتُ قَلْ
مَفْعُولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	سالم

---

(٨) المرجع السابق ـ ص ٢٣١

مُـــصَـــفَّـــداً مُـــقــيَّـــداً بـــالأغـــلالْ

بِلأغلالْ مُقَيّدَنْ مُصَفَفَدَنْ

مَفْعُولاتْ مُتَفْعِلُن مُتَفْعِلُن

عروض موقوفة وهي ضرب . مخبون مخبون

رابعاً :

٧ ـ الوزن السابع :

العروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ـــــ » ، وهي الضرب ، ومثاله عند السكاكي :

يـــا صـــاحـــبـــيْ رَحْـلـي أقِـلا عَـذْلـي

لا عَذْلي رَحْلي أقِلْ ياصاحبَيْ

مَفْعُولا مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

عروض مكشوفة وهي ضرب سالم سالم

وقول ضُباعة بنت عامر:

مِـــنْ آلِ مخـــزومٍ هُـــــمُ الاعـــلامُ

أعْلامو زومِنْ هُمُلْ مِنْ آلِ مَخْ

مَفْعُولا مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

عروض مكشوفة وهي ضرب سالم سالم

وقول الشاعر:

وَ يْـــحـــيْ قـتـيـلاً مـا لـهُ مـنْ عـقـلِ

منْ عَقْلي لَنْ ما لهو وَ يْحي قَتِيْ

مَفْعُولا مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

عروض مكشوفة وهي ضرب سالم سالم

* * *

التصريع:

من السريع المصرع « وهو ما اتّحدت عروضه وضربه وزناً وقافية للتصريع ».

١ - لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ   يقتُلُ ما شاء ولا يُقتَلُ

—ب— —ب— ب—ب—   —ب— —ب— ب—ب—

العروض « يَفْعَلو»، والضرب « يُقْتَلو» على وزن واحد « مَفْعُلا — ب — » وقافية واحدة للتصريع.

٢ - قلبي رهينٌ بين أضلاعي   من بين إيناسٍ وأطْماع

—ب— —ب— —ب— ——   —ب— —ب— —ب— ——

العروض « لاعي »، والضرب « ماعي » على وزن واحد « مَفْعُو—— » وقافية واحدة. وكان هذا التجانس للتصريع.

٣ — قال أبو العلاء:

إن تشرب اليومَ بحوضٍ مكسورْ   فَرُبَّ حوضٍ لك مَلآنِ السُّورْ

—ب— —ب— ——٥   ب—ب— —ب— ——٥

العروض « ضِنْ مَكسوْرْ»، والضرب « ألِنْسُوْرْ» على وزن « مفعولاتْ ———٥ » وهما مقفيان « أي على قافية واحدة » للتصريع.

٤ — قال ابن المعتز:

ومُقلةٌ قد باتَ يُبْكيها   فيضُ نجيعٍ منْ مآقيها

ب—ب— —ب— ——   —ب— —ب— ——

العروض « كيْها »، والضرب « قِيْها » على وزن « مَفْعُو—— »، وهما مقفيان للتصريع.

٥ ـ قال شوقي :

هل تيَّم البانُ فؤادَ الحمامْ   فناحَ فاستبكى جنونَ الغمامْ

ـ ـ ـ   ـ ب ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ه   ب ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ه

العروض « دَلْحَمامْ » والضرب « نَلْغَمامْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ـ ب ـ ه » ، وهما مقفيان للتصريع .

٦ ـ قال البحتري :

برَّحَ بيْ الطيفُ الذي يسري   وزادني سُكراً إلى سُكْرِ

ـ ب ب   ـ ـ ب ـ   ـ ـ   ب ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ـ

العروض « يسري » والضرب « سكري » على وزن « مَفْعُو ـ ـ » وهما مقفيان للتصريع .

٧ ـ قال أبو الحسن بن حريق :

هُبّا قليلاً أيُّها النائمانْ   وَأسْعدا إن كُنتُما تُسْعِدانْ

ـ ـ ب ـ   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ه   ب ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ه

العروض « نائمانْ » والضرب « تُسْعدانْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ـ ب ـ ه » ومقفيان لغاية التصريع .

٨ ـ قال خفاف بن ندبه :

ليسَ لشيءٍ غيرَ تقوى جِداءْ   وكُلُّ شيءٍ عُمْرُهُ لِلْفَناءْ

ـ ب ب   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ه   ب ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ه

العروض « واجِداءْ » والضرب « لِلْفَناءْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ـ ب ـ ه » ومقفيان للتصريع .

٩-

يـا خـيـرَ سـاداتٍ وأصـحـابِ هـذا الـطُّـفـيـلـيُّ على الـبـاب

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

فَـصَـيِّـروا لـي مَـعَـكُـمْ مَجْلساً أو أخـرجـوا لـيْ بعْضَ أصحـابـي

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

العروض « حابـي » والضرب « بابي » على وزن « مُفْعو ــــ » ومقفيان للتصريع .

ـ١٠

يـا تـاركَ الجـسـمِ بـلا قـلـبِ إنْ كُـنـتُ أهـواكَ فـما ذنـبـي

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

يـا مُـفـرداً بـالحـسنِ أفـردتْـنـي مـنـك بـطـولِ الهـجـرِ والـعَـتْـبِ

العروض « قلبـي » والضرب « ذنبي » على وزن « مَفْعُو ــــ » ومقفيان للتصريع .

١١ ـ قال ابن النبيه المصري :

الـنـاسُ لـلـموتِ كـخيـلِ الطِّـرادْ فـالـسـابـقُ الـسـابـقُ منها الجوادْ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

العروض « لِطِّراد » والضرب « هَجْجَوادْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ـ ب ـ ه » وهما مقفيان للتصريع .

* * *

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية، واذكر وزنها، وتفعيلاتها، وأعاريضها وأضربها.

١ - قال ابن الرومي:

قطائفٌ قدْ حُشِيتْ باللوزِ
ب - ب -   -   ب ب -   ---
والسُّكَّرِ الماذيِّ حَشْوَ الموزِ
-- ب -   -- ب -   ---
سُرِرْتُ لما وقعتْ في حَوزي
ب - ب -   -   ب ب -   ---
سرورَ عبّاسٍ بِقُربِ فوزِ
ب - ب -   -- ب -   ---

مُتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مَفْعُولا

الأعاريض على وزن «مَفْعُولا ---» وهي الأضرب.

الوزن: مشطور السريع.

٢ــ قال الشاعر:

علام تَحْمَرُّ وجوهُ الظِّبا   وأوجُهُ العُشّاقِ فيها اصفرارْ؟

ب - ب -	- ب ب -	- ب -	ب - ب -	-- ب -	- ب - ه
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلاتْ
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	مخبون	سالم	ضرب موقوف مطوي

الوزن الأول وعروضه تامّة مكشوفة مطوية، وضربه موقوف مطوي.

٣ ــ قال الحسن بن هانيء :

لله درُّ الشَّيْبِ مِنْ واعظٍ   وناصحٍ لو قُبِلَ النَّاصِحُ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	مخبون	مطوي	ضرب مكشوف مطوي

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب مثلها

الوزن الثاني للسريع .

٤ ــ قال كعب بن زهير:

مقالةُ السُّوءِ إلى أهلِها   أسرعُ مِنْ مُنْحَدِرٍ سائلِ

ب ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مكشوف مطوي

ومن دعا النَّاس إلى ذمِّهِ   ذمُّوهُ بالحقِّ وبالباطلِ،

ب ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	سالم	مطوي	ضرب مكشوف مطوي

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب مثلها .

الوزن الثاني للسريع .

٥ ــ قال ابن رشيق القيروانـــي :

فـي الـنّـاسِ مَـنْ لا يُـرتجى نَفْـعُـهُ　　إلا إذا مُـــسَّ بـــأضـــرارِ

— — ∪ —	— — ∪ —	— ∪ —	— — ∪ —	— ∪ ∪ —	— —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	مطوي	ضرب أصلم

كـالـعـودِ لا يُـطـمَـعُ فـي ريحـه　　إلا إذا أحْـــرِقَ بـــالــنّـــارِ

— — ∪ —	— ∪ ∪ —	— ∪ —	— — ∪ —	— ∪ ∪ —	— —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُو
سالم	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	سالم	مطوي	ضرب أصلم

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب أصلم .

الوزن الثالث للسريع .

٦ ــ قال المرقش الأكبر:

الـــدّارُ قَـــفْـــرٌ والـــرســـومُ كما　　رَقَّـــشَ فـــي ظـــهـــر الأديم قَـــلَـــمْ

— — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ —	— ∪ ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	مطوي	سالم	ضرب مكشوف مخبول

العروض تامة مكشوفة مخبولة والضرب مثلها

الوزن الرابع للسريع .

* * *

تمريــن (١)

١ ــ اذكر أوزان السريع ، وعدد أعاريضه وأضربه .

٢ ــ علل لعدم مجيء السريع مجزوءاً .

٣ ــ استخرج من مصادر الأدب عشرة أبيات من البحر السريع ، واذكر أعاريضها وأضربها .

٤ ــ اذكر تفعيلة العروض والضرب في السريع ، وبدائلها وأسماءها .

٥ ــ عُد إلى البحر الكامل ، وابحث فيه عن بيت دخل الاضمارُ كُلَّ تفعيلات حشوه ، والحذذ والاضمار عروضه وضربه ، وقارنه مع الوزن الثالث من البحر السريع في حالة التصريع ، واذكر كيف تميّز بينهما .

تمريــن (٢)

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ، وقطّعها ، وسم نفعيلاتها ، وزحافاتها وعللها ، واذكر نوع أعاريضها وأضربها .

١ - قال المرقش الأكبر:

هل بالدِّيار أن تجيبَ صَمَمْ	لو كان رَسْمٌ ناطِقاً كَلَّم
الدَّارُ قَفْرٌ والرسومُ كما	رقَّشَ في ظهر الأديم قلمْ
ديارُ لِسماءَ التي تَبَلَتْ	قلبي فَعَيْني ماؤها يَسْجِمْ
النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنا	نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عَنَمْ
ليس على طول الحياة نَدَمْ	ومِنْ وراءِ المرءِ ما يَعْلَمْ

٢- قال شوقي :

يا عادِيَ البين كفى قسوةً	روَّعْتَ حتى مُهَجاتِ الحَمامْ
تلك قلوبُ الطير حَمَّلْتَها	ما ضَعُفَتْ عنه قلوبُ الأنامْ

٣- قال آخر:

لـمّـا رأتْ عـاذلـتـي ما رأتْ ... وكـان لهـا مـن اسـمـهـا داعْ
قـالـتْ ولم تـقـصـدْ لقيـلِ الخنـا ... مَـهْـلاً لـقـد أبلـغْـتَ أسـمـاعي

٤- قال حافظ إبراهيم :

لله مـا أقـسـى قـلـوبَ الأولـى ... قـامـوا بـأمـر الـمُـلْـكِ واسـتـأثـروا
قـد أقـسـمَ الـبـيـضُ بـصُـلـبـانهـم ... لا يـهـجـرون المـوتَ أو يُـنـتـصـروا
وأقـسـمَ الـصُّـفـرُ بـأوثـانهـم ... لا يَـغـمـدون الـسـيـفَ أو يظـفـروا
فـادت الأرضُ بـأوتـادهـا ... حين الـتـقـى الأبيـضُ والأصـفـرُ

٥- لا تـعـذلانـي إنـنـي فـي شُـغْـلِ
يـا صـاحـبـيْ رحـلـي : أقِـلا عَـذْلـي

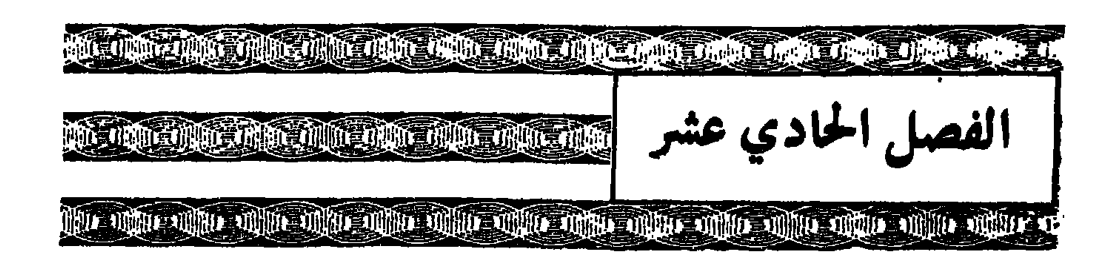
٦- قال أبو نواس :

يـا لـيـلـةً قـضـيْـتُـهـا حُـلْـوَةْ ... مُـرتـشِـفـاً مـن ريـقـهـا قـهـوةْ
تُـنْـسِـكِـرُ مَـن قـد يَـبْـتـغـي سَـكْـره ... ظَـنَـنْـتُـهـا مـن طِـيـبِـهـا لحـظـةْ

٧- قال عمر أبو ريشة :

نـاداكَ تَـحْـنـانـي فـا أسْـمَـعَـكْ ... فاذهبْ ، فِداكَ الشوقُ ، قلبي معكْ
سِـرنـا مـعـاً حِـيـنـاً وخَـلَّـفْـتَـنـي ... وحدي على الدَّرب الذي ضيَّعَكْ
أرنـو إلى الـدنـيـا وآفـاقِـهـا ... فـا أراهـا جـاوزتْ مَـضْـجَـعَـكْ





البحــر العـاشــر
البحــر المُنســرح

تسميتــه :

قيل « سمي مُنسرحاً لانسراحه مما يلزم أضْرابه وأجناسه . وذلك أن مستفعلن متى وقعت ضرباً في غيره ، فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها ، لكنها جاءت مطوية . فلانسراحه مما يكون في أشكاله سمي مُنسرحاً »[1] .

وزنــــه :

بني المنسرح على ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٤٦ .

ولا يكون على هذا الوزن تام الحروف ، إنما يأتي على الأغلب :

مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن		مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ب ـ		ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ

ومثالـه :

إن ابـنَ زيـدٍ مـازال مُـسْـتَـعْـمِلاً   لـلـخير، يُـفـشي في مصـره الـعُـرُفـا

إِنْتَبْنَ زي	دِنْ مازالْ	مُسْتَعْمِلَنْ		لِلْخَيْرِيُفْ	شي في مِصْرِ	هِلْعُرُفا
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ب ـ		ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن		مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة		سالم	سالم	ضرب مطوي

* * *

وللـمـنسرح وزن آخر، وهو ما جاء على تفعيلتين في البيت فقط ، و يسمى منهوك المنسرح ، وهو وزنه الثاني ، وتفعيلا ته :

مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب

* * *

تفعيلاتـه :

بنى المنسرح في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُن ـ ـ ب ـ » و« مفعولاتُ ـ ـ ـ ب » . ولهاتين التفعيلتين بدائل متعددة هي :

١ ــ مُسْتَفْعِلُن « ـ ـ ب ـ » : صحيحة سالمة .

مُسْتَعِلُن « ـ ب ب ـ » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « ف » .

مُتَفْعِلُن « ب ـ ب ـ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .

مُتَعِلُن « ب ب ب ـــ » : مخبولة (مطوية مخبونة) بحذف الحرفين الرابع والثاني .
مُسْتَفْعِلْ « ـــ ـــ ـــ » : مقطوعة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) وتسكين ما قبله (ل)
مُسْتَفعِلُ « ـــ ـــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) .
مُتَفْعِلُ « ب ـــ ب ب » : مخبونة مكفوفة ، بحذف الثاني الساكن (س) والسابع الساكن (ن) .
تَفْعِلُنْ « ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الثاني « س » فتصير « مُتَفعِلُن ب ـــ ب ـــ » ، ثم مخرومة بحذف الحرف الأول « مُ » فتبقى « تَفعِلُن ـــ ب ـــ » .
مُسْتَفْ « ـــ ـــ » حذذ بحذف عِلُنْ « ب ـــ » .
٢ ـ مَفعُولات « ـــ ـــ ـــ ب » : صحيحة سالمة .
مَفعُلاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مطوية بحذف الرابع الساكن « وْ » .
مَعُولاتُ « ب ـــ ـــ ب » : مخبونة بحذف الثاني الساكن « فْ » .
مَعُلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبولة « مخبونة ومطوية » . أي بحذف الرابع الساكن « وْ » والثاني « ف » .
مَفعولاتْ « ـــ ـــ ـــ ه » : موقوفه بتسكين آخر الوتد المفروق « لاتُ » ليكون « لاتْ ـــ ه » .
مَعولاتْ « ب ـــ ـــ ه » : مخبونة موقوفة « بحذف الثاني الساكن [ف] » ، ونسكين السابع « تُ » .
مَفعولا « ـــ ـــ ـــ » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف آخر الوتد المفروق « لاتُ ـــ ب » وهو التاء .
مَفعو « ـــ ـــ » : مصلومة بحذف الوتد المفروق « لاتُ ـــ ب » من التفعيلة .
مَعُولا « ب ـــ ـــ » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف السابع المتحرك (تُ) ، ومخبونة بحذف الثاني « ف » وليس ضروريًا أن ترد هذه البدائل كلها ، ولكن معرفتها للدارس ضرورية .

* * *

مفتاحه :

مفتاح المنسرح هو:

مُنسرحٌ فيه يُضربُ المثَلُ مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَعِلُن	مفعُلاتُ	مستَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي
١	٢	٣	٤	٥	٦

الحظ انه في حالة إشباع حركة ضمير الغائب في « فيهِ » بالكسر، تكون التفعيلة الثانية « مفعولات » سالمة من الزحاف .

الحشو:

الحشو من وزن البحر المنسرح التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول والرابعة والخامسة من الشطر الثانيَ ، أي :

مُسْتَفْعِلُن مفعُولاتُ ..... مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ .....

١ ٢ ٤ ٥

والحشو من وزن منهوك المنسرح ، هو التفعيلة الأولى «مُسْتَفعِلُن» فقط . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

عروض المنسرح التامة هي التفعيلة الثالثة « مُسْتَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وعروض البحر المنسرح المنهوك هي التفعيلة الثانية «آخر تفعيلات البيت» « مُفعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » . والعروض موضع العلل في الشطر الأول من وزن المنسرح التام ، وفي البيت المنهوك .

وللمنسرح أعاريض هي :

١ ــ عروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ »

٢ ــ عروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ »

٣ ــ عروض منهوكة موقوفة « مفعولاتْ ــ ــ ــ ه »

٤ ــ عروض منهوكة مكسوفة « مَفعولا ــ ــ ــ »

الضـــرب :

الضرب من وزن البحر المنسرح التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العَجُز « مستفعلن ــ ــ ب ــ » ، وهو من المنسرح المنهوك التفعيلة الثانية « مفعولاتُ ــ ــ ــ ب » ، وهي تفعيلة العروض أيضاً . والضرب موضع العلل في عجز المنسرح التام ، وفي البيت المنهوك .

وللمنسرح أضرب هي :

١ ــ ضرب تام مطوي « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ »

٢ ــ ضرب تام مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

٣ ــ ضرب منهوك صحيح « مفعولاتُ ــ ــ ــ ب »

٤ ــ ضرب منهوك مكسوف « مفعولا ــ ــ ــ »

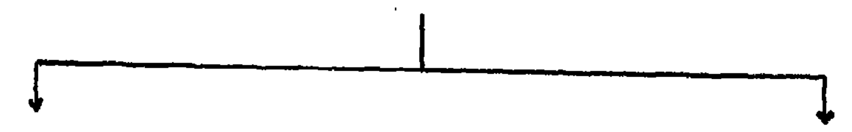
٥ ــ ضرب منهوك موقوف « مفعولاتْ ــ ــ ــ ه »

وإجمالاً لما سبق ، فإن أعاريض المنسرح وأضربه تكون كما يلي :

أولاً :

١ ــ العروض تامة صحيحة « مُسْتَفعِلُن ــ ــ ب ــ » ولها ضرب مطوي « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » . وهذا هو الوزن الأول .

٢ ــ العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » ولها ضربان :



الأول مطوي مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ « الوزن الثاني » .   الثاني مقطوع مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ « الوزن الثالث » .

ثانياً :

١ ــ العروض منهوكة موقوفة « مفعولاتْ ـــــ ـــــ ه » وهي الضرب . « الوزن الرابع » .

٢ ــ العروض منهوكة مكسوفة « مَفعولا ـــــ ـــــ » وهي الضرب . « الوزن الخامس » .

وبذا يكون للمنسرح التام عروضتان وثلاثة أضرب أي ثلاثة أوزان .
وللمنسرح المنهوك عروضتان وضربان أي وزنان .

* * *

الأمثلــة :

أولاً ــ المنسرح التام :

١ ــ الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب مطوي « مُسْتَعِلُنْ ـــ ب ب ـــ » .

إن ابـنَ زيـدٍ مـازال مُـسْـتـعْـمِـلا للـخير يُـفْـشـي في مصره الـعُـرُفا

إِنْنَبْنَ زَيْ	دِنْ مازال	مُسْتَعْمِلَن	لِلْخَيْرِيُفْ	شي في مِصْرِ	هِلْعُرُفا
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
مستفعلن	مفعولاتُ	مُسْتَفعِلُن	مُسْتَفعِلُن	مَفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مطوي

و: وَبَـلَـدٍ مُـتَـشـابـهٍ سَـمْـتُـهُ قَـطَّـعَـهُ رَجُـلٌ على جَـمَـلِـه

مُتَعِلُن	مَعُلاتُ	مُسْتَفعِلُن	مُتَعِلُن	مُعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
ب ب ب ـــ	ب ب ب ب	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ب ـــ	ب ب ب ب	ـــ ب ب ـــ
زحاف	خبل	عروض صحيحة	زحاف	خبل	ضرب مطوي
طي + خبن	طي + خبن		طي + خبن	طي + خبن	

٢ ــ الوزن الثاني : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُنْ ــ ب ب ــ » ، والضرب مطوي مثلها . قال مالك بن العجلان الخزرجي :

إن سُـمـيـراً أرى عـشـيـرتَـه   قـد حَـدبـوا دونـه وقـد أنِـفُـوا

ــ ب ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ
إنن سُمَيْ	رَنْ أراعَ	شِيْرَتَهو	قَدْ حَدَبُو	دُونَهُوَ	قَدْ أَنِفو
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مطوي

« الحظ دخول الطي جميع تفعيلات البيت » .

٣ ــ الوزن الثالث : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » ، والضرب مقطوع « مستفعل ـــ ـــ ـــ » . قال الشاعر :

مـا هـيَّـجَ الـشَّـوقَ مـنْ مُـطَـوَّقـةٍ   قـامـتْ على بـانـةٍ تُـغـنّـيـنـا

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ــ ــ
ماهَيْيَجَشْ	شَوْقَ مِنْ مُ	طَوْوَقَتِنْ	قامَتْ علا	بانَتِنْ تُ	غَنْنِينا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

و :

يـاقـومُ هـلْ للـبـلادِ مِـنْ رَجُـلٍ   يُـعـيـدُ كـالأمـسِ مجـدَ أهـلِيـهـا ؟!

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ــ ــ
يا قَوْمُ هلْ	لِلْبلادِ	مِنْ رَجُلِنْ	يُعيدُ كَلْ	أمْسِ مَجْدَ	أهْليها
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

ثانياً ـ المنسرح المنهوك :

٤ ـ الوزن الرابع : العروض منهوكة موقوفة « مَفعولات ـــ ـــ ـــ ه » وهي الضرب :

قالت هند بنت عتبة في غزوة أحد[٢] :

صَـــبْـــراً بـــنـــي عـــبـــد الـــدار

ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ه
صَبْرنْ بني	عَبْدِ دْدارْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفعولاتْ
سالم	عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

صَـــبْـــراً حُـــمـــاة الأديـــار

ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ه
صَبْرنْ حُما	تَلأدْيارْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعولاتُ
سالم	عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

٥ ـ الوزن الخامس : العروض منهوكة مكسوفة « مَفْعولا ـــ ـــ ـــ » وهي الضرب :

مـثـالــه قول أمّ سعد :

و يـــلُ أمِّ ســـعـــدٍ، سَـــعْـــدا

ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ
وَ يْلُمْـم سَعْ	دِنْ سَعْدا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولا
سالم	عروض مكسوفة وهي ضرب

---

(٢) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٤٧

و: أحمـــــدُ ربــــــــي الـــــفَـــرْدا

ـ ـ ـ	ـ ب ب ـ
بلْفَرْدا	أحْـمَدُ رَبْ
مَفْعُولا	مُسْتَعِلُنْ
عروض مكسوفة وهي ضرب	مطوي

قال التبريزي تعقيباً على ذلك « وهذا ليس عندي شِعْراً » [٣].

التصريع:

من الأبيات التي وردت مُصَرَّعة على أوزان المنسرح « أي أعاريضها وأضربها مقفاة على وزن واحد » :

١ ــ قال ابن هرمة :

إنَّ سُــلــيـمـى واللهُ يَـكْـلـؤهـا ضَـنَّـتْ بـشـيءٍ مـا كـان يَرْزَؤهـا

ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ	ـ ب ب ـ
يرْزَؤها	نُنْ ماكانَ	ضَنْنَتْ بشَيْ	يَكْلَؤها	ماوَللاهُ	إنْنَ سُلَيْ
مُسْتَعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
ضرب مطوي	سالم	سالم	عروض مطوية	سالم	مطوي

٢ -وشـــاعـــرٍ مُـــقـــدمٍ لـــه قَـــومُ لـــيـــسَ عـلـيـهـمْ فـي نـصـره لـومُ

ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ـ ب ـ
هي لومو	هم في نصر	لَيْسَ عَلَيْ	هُوقومو	مُقْدِمِنْ لَ	وَشاعِرِنْ
مُسْتَفْعِلُ	مَفْعُولاتُ	مستعلن	مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُتَفْعِلُنْ
ضرب مقطوع	سالم	مطوي	عروض مقطوعة	مطوي	مخبون

---

(٣) المرجع السابق، ص ١٤٨

٣- ألا اصْـبِـحـانـي يـوم الـسَّـعـانيـنِ   مـن قـهـوةٍ عُـتِّـقَـتْ بِـكَـرْكـيـنِ

مُتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

٤ ـ قال عبد الله بن العباس :

تُـصْـبِـحُ فـي الـسـبـتِ غـيـرَ نَـشْـوانِ   وقـد مـضـى عـنـك نـصـفُ شـعـبـانِ

مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مطوي	مطوي	عروض مقطوعة	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

٥ـ جـارِيـةٌ مـا لجـسـمـهـا روحُ   بـالـقـلـب مـن حُـبِّـهـا تـبـاريـحُ

جاريَتُنْ	مالجِسْم	هاروحو	بِلْقَلْبِ مِنْ	حُبْبِهاتَ	باريحو
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مطوي	مطوي	عروض مقطوعة	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

٦ ـ قال البحتري :

كـم حـنـيـنٍ إلـيـك مجـلـوبِ   ودمـعِ عـيـنٍ عـلـيـك مـسـكـوبِ

كَمْ حَنِي	نِنْ عَلَيْك	مَجْلوبي	وَدَمْعِ عَيْ	نِنْ عَلَيْك	مَسْكوبي
تَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
[مخبون مخزوم]	مطوي	عروض مقطوعة	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

٧ـ قال أبو العتاهية :

الله اعـلـى يـداً وأكـبـرْ   والحـقُّ فيما قـضـى وَقَـدَّرْ

أَللاهُ أَعْ لايَدْنُ وَ أَكْبَرْ وَلْـحَقْ فِي ماقضاوَ قَدْ دَرْ
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَفْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَفْ
سالم مطوي عروض حذاء سالم مطوي ضرب أحذ

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

[انظر علّة الحذذ في الفصل الأول في مبحث العلل]

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية واذكر عللها وزحافاتها :

١ ـ سَرَّحْتُ طرفي في حُسْن ذي غَنَجٍ سُرَّتْ به ألبابُ الورى وهوى

ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ
مُسْتَفْعِلُنْ مفعولاتُ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفعولاتُ مُسْتَعِلُنْ
سالم سالم عروض مطوية سالم سالم ضرب مطوي

٢ ـ منازلٌ عفاهُنَّ بذي الأرا كِ كُلُّ وابلٍ ، مُسْبِلٍ ، هَطِلِ

ب ـ ب ـ ب ـ ـ ب ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ
مُتَفْعِلُنْ مَعُولاتُ مُتَفْعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ مَعُولاتُ مُسْتَعِلُنْ
مخبون مخبون عروض مخبونة مخبون مخبون ضرب مطوي

٣ ـ قال أبو فراس الحمداني :

يا حَسْرةً ما أكادُ أحْمِلُها آخرُها مُزْعِجٌ وأوَّلُها

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ب ـ
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ
سالم مطوي عروض مطوية مطوي مطوي ضرب مطوي

عليلةٌ بالشامِ مُفْردةٌ باتَ بأيدي العِدا مُعَلَّلُها

ب ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ب ـ ـ ب ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ب ـ

مُتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

مخبون مطوي عروض مطوية   مطوي مطوي ضرب مطوي .

٤ -

المـــلـــكُ للهِ لا شـــريـــكَ لـــه   تجـري الـقـضـايـا مـنـهُ على قـدرِ

ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ ب   ـ ب ب ـ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَعِلُنْ

سالم مطوي عروض مطوية   سالم سالم ضرب مطوي

٥ -

قـالـوا اشـتـكـتْ عـيـنُه فقلـتُ لهم   مـن كـثـرةِ الـقـتـلِ نـالها الـوصـبُ

ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

سالم مطوي عروض مطوية   سالم مطوي ضرب مطوي

حُـمْـرَتُـهـا مِـن دمـاءِ مَنْ قَتَلَتْ   والـدَّمُ فـي الـسـيـف شـاهِـدٌ عَـجَـبُ

ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

مطوي مطوي عروض مطوية   مطوي مطوي ضرب مطوي

* * *

تدريب (٢)

قطّع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر نوع العروض والضرب والوزن :

١ - قال ابن الرومـــي :

لـو كـنـتَ يـوم الـفـراق حـاضِـرَنـا   وَهُـنَّ يُـطْـفـيـنَ لـوعـةَ الـوجـدِ

تَلْوَجْدي	فِيْنَ لَوْعَ	وَهُنْنَ يُطْ	حاضِرَنا	مَلْفِراقِ	لو كُنْتَ يَوْ
مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ

العروض تامة مطوية ، والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث :

لم تَـــرَ إلا دمـــوعَ بـــاكـيـــةٍ   تَـسْـفَـحُ مـن مُـقْـلَـةٍ على خَـدِّ

مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
ضرب مقطوع	مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

كـأنَّ تـلـك الـدمـوعَ قـطـرُ نـدى   يَـقْـطُـرْنَ مـن نـرجـسٍ على وردِ

لا وَرْدي	نَرْجِسِنْ عَ	يَقْطُرْنَ مِنْ	قَطْرُنَدا	كَدْدُموع	كَأَنْنَ تِلْ
مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُتَفْعِلُنْ
ضرب مقطوع	مطوي	سالم	عروض مطوية	مطوي	مخبون

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

٢ـ عَـــاضَـــتْ بـــوصـــلـــي صَـــدّا

لي صَدْدَا	عاضَتْ بِوَصْ
مفعولا	مُسْتَفْعِلُنْ
عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب	سالم

تُـــريـــدُ قَـــتْـــلِـــيْ عـــمـــدا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

تُرِيْدُ قَتْ	لي عَمْدا
مُتَفْعِلُنْ	مفعولا
مخبون	عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

لـــــمّـــا رأتْـــــنـــي فـــردا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

لَـمْـا رَأتْ	نـي فَرْدا
مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولا
سالم	عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

أبْـــكـــي وألـــقـــى جُـــهـــدا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

أبْكي وَأَلْ	قاجُهْدا
مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولا
سالم	عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

قـــامـــتْ وأبـــدتْ وُدّا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

قامَتْ وأبْ	دَتْ وُدْدَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولا
سالم	عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

وُ يـــلُـــمّ سَـــعْـــدٍ سَـــعْـــدا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

وَ يْلُمْـم سَعْ	دِنْ سَعْدا
مُسْتَفْعِلُن	مفعولا
سالم	عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

والأبيات من الوزن الخامس .

* * *

تمرين (١)

١ ــ اذكر وزن المنسرح ، وأجزاءه ، وبدائلها مع أسمائها .
٢ ــ عدد أعاريض المنسرح وأضربه ومثل لذلك .

تمرين (٢)

أ ــ قطع ما يلي من الأبيات .
ب ــ اكتبها عروضياً ، واكتب تفعيلاتها ، وبيِّن نوع الزحاف والعلة فيها .
جـ ــ ما نوع عروض كل منها وضربه .

١ ـ قال الشاعر:

مهلاً عذولي مَهْلا
إن كنتَ تَبغي نَيْلا
منّي وتبغي عَذْلا
فلنْ تزاني سَهْلا

٢ ـ قال الشاعر:

بيضاءُ مضمومةٌ مُقَرْطَقَةٌ ... يَنْقَدُّ عنْ نهدها قراطِقُها
كأنّما باتَ ناعماً جَذْلا ... في جنّةِ الخلدِ من يُعانِقُها
وأيُّ شيءٍ ألذُّ من أمَلٍ ... نالتْهُ معشوقَةٌ وعاشقُها
دعني أمُتْ في هوى مُخَدَّرَةٍ ... تعلقُ نفسي بها علائقُها
من لم يَمُتْ غِبطةً يَمُتْ هَرماً ... الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

٣ ـ قال علي محمود طه :

إذا ارتقى البدرُ صفحةَ النّهْرِ ... وضمَّنا فيه زورقٌ يجري
وداعبتْ نسمةٌ من العطرِ ... على مُحَيَّاك خصلةَ الشعرِ

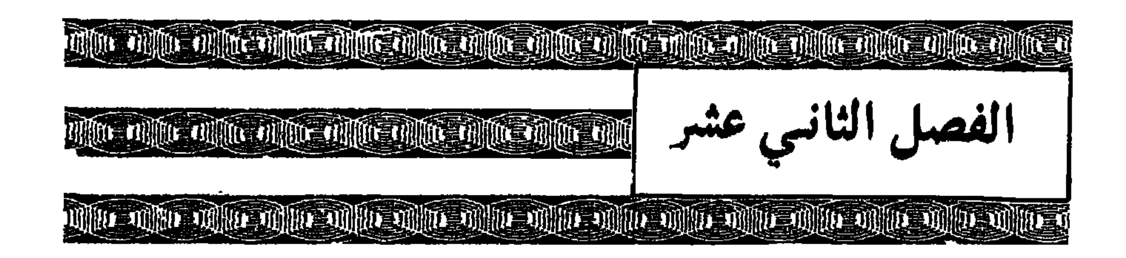
حَسَوْتُها قُبْلةً من الخمرِ جُنَّ جُنوني لها وما أدري
أي معاني الفنون والسحرِ ثَغْرُكَ أوحى بها إلى ثغري

٤ ـ قال البحتري :

كم حنينٍ إليك مجلوبِ ودمعِ عينٍ عليك مسكوبِ
وما يزالُ الفراقُ يبحثُ عَنْ ثأرٍ لدى العاشقينَ مطلوبِ

٥ ـ قال أبو العتاهية :

وليس للمرءِ ما تَمَنَّى وليس للمرءِ ما تخيَّرْ
هوّنْ عليك الأمورَ واعلمْ أنَّ لها مورداً ومصدرْ
واصبرْ إذا ما بُليتَ يوماً فإنَّ ما قد سلمتَ أكثرْ



الفصل الثاني عشر

البحر الحادي عشر
البحر الخفيف

تسميته :

قيل سمي خفيفاً لخفته على اللسان ، أو « لأن الوَتِدَ المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فَخَفَّتْ ، وقيل سمّي خفيفاً لخفته في الذوق والتقطيع ، لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد » [1]

وزنه :

بني وزن البحر الخفيف من تفعيلتين هما : « فاعلاتُن ــ ب ــــ » و« مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ب ــ » ، وتمام وزنه ست تفعيلات ، هي :

فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٥٣

ومثاله قول الأعشى :

حَلَّ أهلي ما بينَ دُرْنَى فبادو   لى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وللخفيف وزن مجزوء بني على أربع تفعيلات هي :

فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
١	٢	٣	٤

ومثاله :

ليتَ شعري ماذا ترى   أُمُّ عَمْرٍو في أمرنا

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاته :

تفعيلتا الخفيف هما :

« فاعلاتُنْ ـــ ب ـــ ـــ » ، « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » . ولهاتين التفعيلتين بدائل كثيرة ، تعددت بتعدد أسباب التغيير الداخل عليهما ، هذا بيانها :

١ ـــ فاعلاتُنْ « ـــ ب ـــ ـــ » : صحيحة سالمة .

فاعِلاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

فاعلاتْ « ـــ ب ـــ ه » : مقصورة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » وتسكين ما قبله « تُ » .

فاعلا « ــ ب ــ » : محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير « تُن » منها .
فالا تُنْ « ـــ ـــ » : مشعَّثة بحذف الحرف الثالث « ع » أول الوتد المجموع علا ، أو بحذف اللام ثاني أحرف الوتد المجموع علا فتكون فاعاتُن .
فاعلا تانْ « ــ ب ـــ ه » : مُسَبَّغة بزيادة حرف ساكن « ن » على الأصل ، بعد ابدال النون الأصلية ألفاً .
فَعِلا تُنْ « ب ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثانى الساكن « أ » .
فَعِلاتُ « ب ب ــ ب » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » ، ومكفوفة بحذف النون ، و يسمى هذا « **الشكْل** » .
فَعِلاتْ « ب ب ــ ه » : مخبونة مقصورة .
فَعِلا « ب ب ــ » : مخبونة محذوفة .
فعِلا تان « ب ب ـــ ه » : مخبونة مسبّغة .

٢ ــ مُسْتَفْعِ لُنْ : « ـــ ــ ب ــ » : صحيحة سالمة .
مُتَفْعِ لُنْ « ب ــ ب ــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .
مُسْتَفْعِ لُ « ـــ ــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
مُتَفْعِ لُ « ب ــ ب ب » : مخبوتة ومكفوفة « أي مشكولة » .
مُسْتَفْعِ لْ « ـــ ـــ » : مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله .
مُتَفْعِ لْ « ب ـــ » : مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله ، ومخبونة بحذف السين .
مُسْتَفْعِ لانْ « ـــ ب ــ ه » : مسبَّغة بزيادة حرف ساكن على الأصل مع ابدال النون الأصلية ألفا .
مُتَفْعِ لانْ « ب ــ ب ــ ه » : مخبونة مُسبّغة .

مفتاح الخفيف :

مفتاح الخفيف هو:

يا خَفيفاً خفَّتْ به الحركاتُ فاعلاتن مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلا تُنْ

ــ ب ــ ــ ـــ ب ــ ـــ ب ب ـــ ـــ ب ــ ـــ ب ــ ـــ ب ــ

فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـــــــ	ــــــو	عروض	حشـــــــ	ــــــو	ضرب

الحشـــو:

يتكون حشو البحر الخفيف التام من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى في الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني ، والحشو موضع الزحاف .

العـــروض :

العروض في البحر الخفيف التام هي التفعيلة الثالثة « فاعلا تُنْ ـــ ب ـــــ » ، آخر تفعيلات « الشطر الأول » ، والعروض في مجزوء الخفيف هي التفعيلة الثانية « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــــ ب ـــ » آخر تفعيلات الشطر الأول . والخلاصة : للخفيف التام عروضتان :

الأولى : عروض تامة صحيحة « فاعلا تُنْ ـــ ب ـــــ » ، أو مخبونة « فَعِلا تُنْ ب ب ـــــ » .

الثانية : عروض تامة محذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » ، أو مخبونة محذوفة « فَعِلا ب ب ـــ » .

أما المجزوء فله عروض مجزوءة صحيحة : « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــــ ب ـــ » .

أو عروض مجزوءة مخبونة : « مُتَفْعِ لُنْ ب ـــ ب ـــ » .

والأعاريض هي موضع العلل في صدر البيت .

الضـــرب :

الضرب في البحر الخفيف التام هو التفعيلة السادسة « فاعلا تُنْ ـــ ب ـــــ » آخر تفعيلات العَجُز ، وفي الخفيف المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــــ ب ـــ » آخر تفعيلات العجز أيضاً . والأضرب موضع العلل في العَجُز.

وللخفيف التام ضربان هما .

الأول : ضرب تام صحيح « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » ، أو مخبون « فَعِلاتُنْ ب ب ـ ـ » ، أو مشعَّث « فالاتُنْ ـ ـ ـ » .

الثاني : ضرب تام محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، أو محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ـ » .

وللمجزوء ضربان :

الأول : ضرب صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » .
أو مخبون « مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ » أو مخبون مُسَبَّغ « مُتَفْعِ لانْ ب ـ ب ـ ه » .

الثاني : ضرب مخبون مقصور « مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ » .

واجمالاً لما سبق ، تكون أعاريض الخفيف وأضربه كما يلي :

١ ـ عروض تامة صحيحة « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » ، أو مخبونة « فَعِلاتُنْ ب ب ـ ـ » ، ولها ضربان :

الأول : صحيح « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » أو مخبون « فَعِلاتُنْ ب ب ـ ـ » أو مشعَّث « فالاتُنْ ـ ـ ـ »

الثاني : محذوف « فاعلا ـ ب ـ » .

٢ ـ عروض تامة محذوفة « فاعلا ـ ب ـ » ، وضرب محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، وقد تأتي العروض محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـ » وكذلك الضرب .

٣ ـ عروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » ، أو مخبونة « مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ » ولها ضربان :

الأول : صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » ، أو مخبون « مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ » ، أو مخبون مسبغ « مُتَفْعِ لانْ ب ـ ب ـ ه » .

الثاني : مقطوع مخبون « مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ » .

وبذا يكون للخفيف خمسة أوزان ، أي بعدد الأضرب الأساسية ، دون اعتبار لبدائلها ، وهذه أمثلة عليها :

أولاً ـ العروض تامة صحيحة « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » ، والضرب الأول « فاعلا تن ـ ب ـ ـ » ، وهو الوزن الأول :

قال الأعشى :

حلَّ أهلي ما بين دُرنى فبادو ... لى وحلَّتْ عُلويَّةٌ بالسِّخالِ

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
حَلْلَ أهلي	مابينَ دُرْ	نافَبادُو	لاوَحَلْلَتْ	عُلْوِيْيَتُنْ	بِسْسِخالي
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ ـ قال الكميت :

ليتَ ما فاتَ من شبابي يعودُ ... كيفَ ؟ والشيبُ كُلَّ يومٍ يزيدُ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ب ب ب ـ	ـ ب ـ ـ
لَيْتَ مافا	تَ مِنْ شَبا	بِيْ يَعُوْدُو	كَيْفَ وَشْشَيْ	بُ كُلْلَ يَوْ	مِنْ يَزِ يْدُو
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٣ ـ قال حافظ إبراهيم في حادثة دنشواي :

أيُّها القائمونَ بالأمرِ فينا ... هلْ نَسِيتُمْ ولاءنا والْوِدادا

ـ ب ـ ـ	ب ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ب ـ	ـ ب ـ ـ
أيْيُهَلْقا	ئمونَ بِلْ	أمْرِفِيْنا	هَلْ نَسِيْتُمْ	وِلاءَنا	وَلْوِدادا
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٤ ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

مَـنْ رسـولـي إلى الـثُّـريّـا فـإنـي ضِـقـتُ ذرعـاً بهجرِها والـكـتـابِ

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
مَنْ رَسُوْلي	إِلَثْثُرَيْ	يافَإِنْني	ضِقْتُ ذَرْعَنْ	بِهَجْرِها	وَلْكِتابي
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

و يأتـــي الضرب مخبوناً « فَعِلا تُنْ ب ب ـ ـ » ، مع العروض الصحيحة « فاعلا تُنْ ـ ب ـ ـ » .

أ ـ قال عمر أبو ريشة :

أصـبـح الـسَّـفـحُ ملعباً للنسورِ فـأغـضـبي يا ذُرى الجبالِ وثوري

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
أَصْبَحَسْسَفْ	حُ مَلْعَبَنْ	لِنْنُسُوري	فَغْضَبي يا	ذُرَلْجِبا	لِ وَثوري
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب مخبون

إنَّ لـلـجـرحِ صـيـحـةً فـابـعـثيـهـا فــي سـمـاعِ الدُّنى فحيحَ سعيرِ

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
إِنْنَ لِلْجُرْ	ح صَيْحَتَنْ	فَبْعَثِيْها	فِيْ سَماعِدْ	دُنا فَحِيْ	حَ سَعيري
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب مخبون

أيُّـهـا الـنسرُ هـلْ أعـودُ كما عُـدْ تَ أمِ الـسَّـفـحُ قـد أماتَ شعوري

ـ ب ـ ـ   ب ـ ب ـ   ب ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ب ـ ب ـ   ب ب ـ ـ

أيُّهَنْنَسْ	زُهَالْ أغْو	دُ كَمَا عُدْ	تَ أمِسْتَفْ	خُ قَدْ أما	تَ شُعوري
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

كما يأتي الضرب مُشعَّثاً ، كقول عدي بن الرعلاء :

١ ـ ليسَ مَنْ ماتَ فاستراح بِمَيْتٍ　　إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْياءِ

- ∪ - -	∪ - ∪ -	∪ ∪ - -	- ∪ - -	∪ - ∪ -	- - -
لَيْسَ مَنْ ما	تَ فَسْتَرا	حَ بِمَيْتِنْ	إنْنَمَلْمَيْ	تُ مَيْيِتُلْ	أحْيائي
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب مُشعَّث

٢ ـ قال حافظ إبراهيم :

إنّما نحنُ والحمامُ سواءٌ　　لم تفارقْ أطواقُنا الأجيادا

- ∪ - -	∪ - ∪ -	∪ ∪ - -	- ∪ - -	- - ∪ -	- - -
إنْنَمَا نَحْ	نُ وَلْحَمَا	مُ سَواءنْ	لَمْ تُفارِقْ	أطْواقُنَلْ	أجْيادا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فالاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مشعث

٣ ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

أبْرزوها مثلَ المهاةِ تَهادىٰ　　بينَ خَمْسٍ كواعبٍ أترابِ

- ∪ - -	- - ∪ -	∪ ∪ - -	- ∪ - -	∪ - ∪ -	- - -
أبْرَزُوها	مِثْلَلْمَها	ةِ تَهادا	بَيْنَ خَمْسِنْ	كواعِبِنْ	أتْرابي
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُن	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالاتُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب مشعث

* * *

الوزن الثاني : العروض تامة صحيحة « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » والضرب الثاني محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، و يغلب أن يجيء هذا الضرب مخبوناً « فَعِلا ب ب ـ » .

١ - ليتَ شعري ، هلْ ، ثُمَّ ، هل آتِيَنْهُمْ   أمْ يَحُولَنْ مِنْ دون ذاك الردّى

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ
لَيْتَ شِعْرِي	هَلْ ثُمْمَ هَلْ	أاتِيَنْهُمْ	أمْ يَحُولَنْ	مِنْ دون ذا	كَرْرَدا
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ - خَلِّ عنك الأسى وعِشْ مُطْمَئِناً   في ظلالِ المُنى وَدِفْءِ الهوى

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ
خَلْلِ عَنْكَلْ	أساوَعِشْ	مُطْمَئِنْنَنْ	في ظِلالِلْ	مُناوَدِفْ	ئِلْهَوا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

٣ - وانْسَ ما كان يومَ كُنْتَ غريراً   تجهلُ الحبَّ : نارَهُ والجوى

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ
وَنْسَ ما كا	نَ يَوْمَ كُنْ	تَ غريرَنْ	تَجْهَلُلْحُبْ	بَ نارَهو	وَلْجَوا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

ثانياً ــ الوزن الثالث :

العروض تامة محذوفة « فاعلا ـ ب ـ » ، والضرب الثالث محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، ويجوز في العروض والضرب أن يكونا محذوفين مخبونين « فَعِلا ب ب ـ » .

١ -

إن قَــدِرْنــا يــومــاً على عــامــرٍ   نَــسْــمْــتَــثِــلْ مــنــهُ ، أوْ نَــدَعْــهُ لــكُــمْ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
إنْ قَدِرْنا	يَوْمَنْ عَلا	عامِرِنْ	نَمْتَثِلْ مِنْ	هُو أوْ نَدَعْ	هُوْلَكُمْ
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ -

لــيــت شــعــري مــاذا تَــرَوا فــي هــوًى   قــــادَكُــــمْ عــــاجــــلاً إلى رَمْــيِــــهِ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
لَيْتَ شِعْري	ماذا ترو	في هَوَنْ	قادَكُمْ عا	جِلَنْ إلا	رَمْيِهي
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

٣ ـ قال العقاد :

وردتــي فــيــمَ أنــتِ ضــاحِــكــةٌ   يــلــمــحُ الــبــشرَ مــنــك مَــن لَــمَــحــا

ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ
وَرْدَتي في	مَ أنْتِ ضا	حِكَتُنْ	يَلْمَحُلْبِشْ	رَمِنْكَ مَنْ	لَمَحا
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف مخبون

* * *

ثالثاً ــ الوزن الرابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، وقد يدخلهما الخبن ، على وزن « مُتَفْعِ لُنْ ب ـــ ب ـــ » .

١- لـيـتَ شـعـري مـاذا تـرى أُمُّ عَـمْـرٍو فـي أمـرنـا

‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ
لَيْتَ شِعْري	ماذا تَرا	أُمْمُ عَمْرِنْ	في أمْرِنا
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٢- نـامَ صـحـبـي ولـمْ أنَـمْ مِـنْ خـيـالٍ بـنـا ألَـمْ

‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ب ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ب ‏‏ــ‏‏ــ
نامَ صَحْبي	وَلَمْ أنَمْ	مِنْ خَيالِنْ	بنا ألَمْ
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

٣- قال معاوية بن أبي سفيان:

إسْـلَـمـي أمَّ خـالـدِ رُبَّ سـاعٍ لـقـاعـدِ

‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ب ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ب ‏‏ــ‏‏ــ
إسْلَمي أُمْ	مَ خالِدي	رُبْبَ ساعِن	لِقاعِدي
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

وللعروض المجزوءة الصحيحة «مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ»، أو المخبونة «مُتَفْعِ لُنْ ب ــ ب ــ»، ضرب آخر هو مقطوع مخبون أي «مقصور مخبون» على صورة «مُتَفْعِ لْ ب ــ ــ». وأصل التفعيلة «مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ»، دخلها القصر أو القطع فصارت «مُسْتَفْعِ لْ ــ ــ ــ»، ثم دخلها الخبن فصارت «مُتَفْعِ لْ ب ــ ــ»، ومثالها قول الشاعر:

كُـلُّ خَـطْـبٍ إنْ لم تـكـو نـوا غَـضِـبْـتُـمْ يَـسـيـرُ

‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ‏‏ــ	‏ب ‏‏ــ‏‏ــ
كُلْلُ خَطْبِنْ	إنْ لَمْ تكُو	نُوغَضِبْتُمْ	يَسيرُو
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع مخبون

طـار قـلـبـي بـحُـبِّـهـا   مَـنْ لِـقَـلْـبٍ يـطـيـرُ

طارَقَلْبي	بِحُبْبِها	مَنْ لِقَلْبِنْ	يَطِيْرُو
— ∪ — —	∪ — ∪ —	— ∪ — —	∪ — —
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مقطوع مخبون

* * *

التصريـع :

الأبيات التالية من الخفيف ، وهي مصرعة :

١ ـ ظَـفِـرَتْ نـفـسـي بِـمُـنىً مطلوبِ   فَـعُـلالاتِ الـفـرسِ الـيَـعْـبُـوبِ

∪ ∪ — — — ∪ ∪ — — — —   ∪ ∪ — — — ∪ ∪ — — — —

٢ ـ قـد أتـانـا الـرسـولُ   والهـوى لـي قَـتُـولُ

— ∪ — — ∪ — —   — ∪ — — ∪ — —

٣ ـ هُـدَّ رُكْـنُ الخـلافـة المـوطـودُ   زال عـنـه الـسُّـرادقُ المـمـدودُ

— ∪ — — ∪ — ∪ — — — —   — ∪ — — ∪ — ∪ — — — —

٤ ـ أشـرقـتْ لـي بـدورٌ   فـي ظـلام تُـنـيـرُ

— ∪ — — ∪ — —   — ∪ — — ∪ — —

٥ ـ قَـرَّ عـيـنُ الـعُـلـى باحسانكْ   عَـزَّ شـأنُ الـعـلـوم مـن شأنكْ

— ∪ — — ∪ — ∪ — — —   — ∪ — — ∪ — ∪ — — —

٦ ـ رُبَّ لـيـلٍ ظـفـرتُ بـالـبـدرِ   ونجـومُ الـسـماءِ لم تَـدرِ

— ∪ — — ∪ — ∪ — — —   ∪ ∪ — — ∪ — ∪ — — —

* * *

تدريب (١)

قطّع ما يلي، واذكر تفعيلتي العروض والضرب، ونوع العلة في كل منهما:

١- أيُّهــا الــشَّــادنُ الــذي حُـسْـنُـهُ فـي الورى غـريبْ

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ ه
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلانْ
سالم	عروض مجزوءة مخبونـة	سالم	ضرب مجزوء مخبون مسبغ

٢- لَحْـظُ ذاك الجـمـالِ يُـطـفـيءُ مـا بـي مـن اللـهـيـبْ

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ب ـ ب ـ ه
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِلانْ
سالم	عروض مجزوءة مخبونة	مخبون	ضرب مخبون مسبغ

٣- ما عـلى طـول ذي الحيـاةِ أسـفْ كُـلُّ حـيٍّ مـصـيـرُهُ للـتَّـلَـفْ

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

* * *

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية، واذكر تفعيلاتها، وزحافاتها، وعللها:

١- وفؤادي كعهده لسليمى ... بهوًى لم يزل ولم يتغيّر

فعلاتن	متفعلن	فَعِلاتن	فَعِلاتن	متفعلن	فَعِلاتن
مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

٢- يا عُميرُ ما تُظهرُ من هواكَ ... أو تُجِنُّ يُستكثَرُ حين يبدو

فاعلاتُ	مُستَفعِ لُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	مُستَفعِ لُ	فاعلاتن
مكفوف	مكفوف	عروض مكفوفة	مكفوف	مكفوف	ضرب صحيح

٣- ثم بالدَّبْرانِ دارت رحاهُمْ ... ورحى الحرب بالكُماةِ تدورُ

فاعلاتُ	مُتفعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتفعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ
مكفوف	مخبون	عروض صحيحة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

٤- صَرمَتْك أسماءُ بعد وصالها فأصبحتَ مُكتئباً حزينا

فَعِلاتُ	مُسْتَفعِ لُنْ	فَعِلاتَ	فاعلاتُنْ	مُتَفعِ لُ	فاعلاتُنْ
مخبون مكفوف	سالم	عروض مخبونة مكفوفة	سالم	مخبون مكفوف	ضرب سالم
زحاف شكل		«علة شكل»		زحاف شكل	

٥- ذلَّ مَنْ يَغبطُ الذليلَ بعيشٍ ... رُبَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ

فاعلاتُنْ	مُتَفعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتفعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٦ - قال البحتري:

صُنْتُ نفسي عَمّا يُدَنِّسُ نفسي   وتَرفَّعْتُ عن ندى كُلِّ جِبْسِ

—ب——	——ب—	——بب	——ب—	—ب—ب	———ب
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب صحيح

تمريـن (١)

١ ــ اذكر أوزان البحر الخفيف .
٢ ــ بني البحر الخفيف من تفعيلتين ، اذكر بدائل كل منهما .
٣ــ اذكر أعاريض البحر الخفيف وأضربه ، مع التمثيل لها .

تمريـن (٢)

١ ــ قطع الأبيات التالية .
٢ ــ اكتبها عروضياً
٣ــ بيِّن نوع زحافاتها وعللها .
٤ ــ حدد العروض والضرب ، واذكر نوع كل منهما .

١ـ قال أحمد شوقي :

اختلافُ النَّهار والليل يُنسي ... إذكرا لي الصِّبا وأيام أنسي
وَصِفا لي ملاوةً من شباب ... صُوِّرَتْ من تصوُّرات وَمَسِّ
عصفتْ كالصِّبا اللعوبِ وَمَرَّتْ ... سِنَةً حُلْوَةً وَلذةً خَلْسِ
وسلا مصرَ هل سلا القلبُ عنها ... أو أسا جُرْحَهُ الزمانُ المؤسي
كُلَّما مَرّت الليالي عليه ... رقَّ والعهدُ في الليالي تُقَسِّي
وطني لو شغِلْتُ بالخلد عنه ... نازعتني إليه في الخلد نفسي
شهد اللهُ لم يَغِبْ عن جفوني ... شخصُهُ ساعةً ولم يَخْلُ حِسِّي

٢ـ قال عمر أبو ريشة :

رَبَّ ضاقتْ ملاعبي ... في الدُّروبِ المُقَيَّدَهْ
أنا عمرٌ مُخضَّبٌ ... وأمانٍ مُشَرَّدَهْ
ونشيدٌ خَنَقْتُ في ... كبرِيائي تَنَهُّدَهْ

٣- قال عدي بن الرعلاء :

أنتَ دائي وفي يديكَ دوائي ... يا شفائي مِنَ الجوى وبلائي

أيها اللائمون ماذا عليكم ... أن تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي

ليس منْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ ... إنما المَيْتُ ميِّتُ الأحياء

٤ ـ قال أبو العلاء المعري :

غير مُجْدٍ في مِلَّتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ ولا ترنُّمُ شادِ

٥ ـ قال صفي الدين الحلي :

زارني والصَّباحُ قد سَفَرا ... وظليمُ الظَّلام قد نَفَرا

وجيوشُ النُّجوم جافِلةٌ ... ولِواءُ الشُّعاع قد نُشِرا

٦- ما لِلَّيالي تَبَدَّلَتْ ... بَعْدنا وُدَّ غيرنا

أرْهَقَتْنا ملامَةً ... بعدَ إيضاحِ عُذرنا

فتَسَلَّوْنا عن ذكرها ... وتَسَلَّتْ عن ذكرنا

ليتَ شعري ماذا ترى ... أم عَمْرٍو في أمرنا

٧- قال جميل صدقي الزهاوي :

لا تسلْ عَنْ دُمُوعِنا ... يومَ جاءتْ تُوَدِّعُ

يوم أشكو الجوى فتُصْغي وتشكو فأسمعُ

حَدَّثتني عن الفراق وما فيه من أذى

حبَّذا ذلك الحديثُ لو امتدَّ حَبَّذا

٨- قال المتنبي :

أ - وإذا كانت النفوسُ كِبارا ... تَعِبَتْ في مُرادها الأجسامُ

ب-عش عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ ... بين طعنِ القنا وخَفْقِ البنودِ

جـ - والمسمون بالأمير كثيرٌ ... والأمير الذي بها المأمولُ

د- وإذا لم يكنْ من الموت بُدٌّ ... فمن العجز أنْ تموتَ جبانا

٩ ـ قال علي محمود طه :

ذَكِّريني فقد نسيتُ ويا ... رُبَّ ذكرى تُعيدُ لي طَرَبي
وارفعي وَجْهَك الجميل أرى ... كيف هذا الحياء لم يَذُب

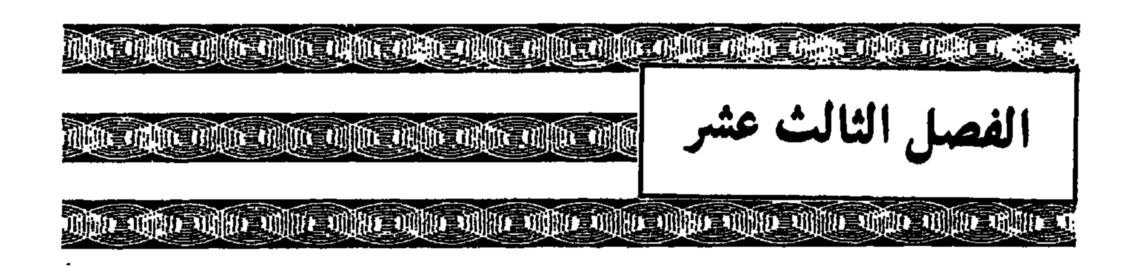
١٠ ـ قال حافظ إبراهيم :

أيها القائمون بالأمر فينا ... هل نسيتُمْ ولاءنا والوِدادا
خفِّضوا جيشَكُمْ وناموا هنيئاً ... وابتغوا صيدَكُمْ وجوبوا البلادا
وإذا أعْوَزَتْكُمْ ذاتُ طوق ... بين تلك الرُّبا فصيدوا العِبادا
إنما نحنُ والحَمامُ سواءٌ ... لم تغادرْ أطواقُنا الأجيادا

١١ ـ كم كريمٍ أزرى به الدهرُ يوماً ... ولئيمٍ تَسْعى إليه الوفودُ ؟!

١٢ أشرقتْ لي بُدورٌ ... في ظلامٍ تُنيرُ
طار قلبي بحُبِّها ... مَنْ لِقلبٍ يطيرُ
يا بُدوراً أنا بها ... الدهرَ عانٍ أسيرُ
إن رضيتم بأن أموتَ ... فموتي حقيرُ
كُلُّ خطبٍ إن لم تَكونوا ... غَضِبْتُمْ يسيرُ

١٣ ـ بينما هُنَّ بالأراكِ معاً ... إذ بدا راكِبٌ على جَمَله



الفصل الثالث عشر

البحر الثاني عشر
البحر المضارع

تسميته :

اختلف العروضيون في أسباب تسميته ، فقال بعضهم : « سمي مضارعاً لأنه ضارع الهزج بتَرْبيعه ، وتقديم أوتاده »[1] . ومنهم من قال : « سمي مضارعاً لمضارعته المنسرح في جزئه الثاني المفروق الوَتِد . وَ يُنسَب إلى الخليل بن أحمد بأنَّ تَسْميته جاءت من مضارعته الخفيف ، في أن أحد جزأيه مجموع الوَتِد « مفاعيلن ب ـــ ـــ » والجزء الثاني « فاع لاتن ـــ ب ـــ » مفروق الوتد .

وعلى أية حال ، فإن التسمية جاءت من المضارعة والمشابهة بينه و بين بحور أخرى ، تَجمع بينها و بينه تفاعيل مشتركة . ومن الجدير بالذكر أن الأخفش أنكر هذا البحر على الخليل .

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٦٤ .

وزنـــــه :

وزن البحر المضارع حسب الدوائر العروضية ، مؤلف من ست تفعيلات :

مفاعيلن	فاعِ لاتن	مفاعيلن	مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن
ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب

إلا أنه لم يجيء على وزنه التام هذا شعر، بينما وزنه الشائع الاستعمال هو مُرَبَّعُه ، أي ما جاء على أربع تفعيلات ، وهو المجزوء ، ووزنه :

مفاعيلُنْ	فاعِ لا تُنْ	مفاعيلُنْ	فاعِ لا تُنْ
ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ
١	٢	٣	٤

وشاهده :

بـنـوسـعـدٍ	خـيـرُ قـوْمٍ	لجـارات	أو لِـعَـانِ
ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ
مفاعيلن	فاعِ لاتن	مفاعيلن	فاع لاتن
حشو	عروض	حشو	ضرب

تفعيلات المضارع :

إن المضارع مبني من تفعيلتين : « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » و« فاعِ لاتن ـــ ب ـــ ـــ » . ولهاتين التفعيلتين بدائل هي :

(١) مفاعيلُن « ب ـــ ـــ ـــ » : صحيحة سالمة .

مفاعيلُ « ب ـــ ـــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

مفاعِلُن « ب ـــ ب ـــ » : مقبوضة بحذف الحرف الخامس الساكن « ي » .

فاعيلن « ـــ ـــ ـــ » : مخرومة بحذف الحرف الأول « مَ » من أولها .

فاعيلُ « ـــ ـــ ب » : مخرومة بحذف الحرف الأول « مَ » من أولها ، ومكفوفة بحذف السابع « ن » و يسمى « الخرب » .

فاعِلُنْ « ـ ب ـ » : مخرومة بحذف الميم ، ومقبوضة بحذف الحرف الرابع « يْ » ، و يسمى « الشَّتر » .

مفاعي « ب ـ ـ » : محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير « لُن ـ » . وهي غير مستعملة هنا .

(٢) فاع لا تن « ـ ب ـ ـ » : صحيحة سالمة .

فاعِ لاتُ « ـ ب ـ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن »

* * *

مفتاحـــــه :

مفتاح المضارع هو:

تُــعَــدُّ	الـمـضـارعـاتُ	مفاعيلن	فاع لا تن
ب ـ ـ ب	ـ ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ـ ب ـ ـ
حشو	عروض	حشو	ضرب
١	٢	٣	٤

الحشـــو:

الحشو في المضارع المجزوء يتألف من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهما في الأصل تفعيلة واحدة « مفاعيلن ب ـ ـ ـ » . تأتي في أغلب الأحيان مقبوضة « مفاعِلُن ب ـ ب ـ » ، وتأتي مكفوفة « مفاعيلُ ب ـ ـ ب » ، وقد تأتي مخرومة « فاعيلُن ـ ـ ـ » ، أو مخروبة ، أي مخرومة مكفوفة « فاعيلُ ـ ـ ب » ، أو مشتورة ، أي مخرومة مقبوضة « فاعلن ـ ب ـ » . والحشو موضع الزحاف ، يكثر فيه القبض والكف ، و يقل فيه السالم أو المخروب أو المشتور.

العـــروض :

عروض المضارع المجزوء هي التفعيلة الثانية « فاعِ لا تُنْ ـ ب ـ ـ » ، التي ترد أغلب الأحيان صحيحة ، وبعض الأحيان مكفوفة « فاعِ لاتُ ـ ب ـ ب » ، والعروض موضع العلّة في الشطر الأول .

الضـــرب :

ضرب المضارع المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاعِ لا تُنْ — ب — — » آخر تفعيلات العَجُز، ولا يكون إلا صحيحاً . والضرب موضع العلّة في الشطر الثاني .

بناءً على ما سبق ، يمكن القول : إن للمضارع :

عروضة واحدة صحيحة « فاع لا تُن — ب — — » ، وقد تكون مكفوفة « فاعِ لاتُ — ب — ب » ، وضرباً صحيحاً « فاعِ لا تُن — ب — — » .

الأمثلـــة :

١ـ دعـــانـــي إلى ســـعـــادِ   دواعـــي هـــوى ســـعـــاد

ب — — ب	— ب — —	ب — — ب	— ب — —
دعاني إ	لاسُعادِن	دواعي هَـ	واسُعادي
مفاعيلُ	فاعِ لا تن	مفاعيلُ	فاعِ لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٢ـ على آيهـــا الـــســـلامُ   فـــا لـــي بهـــا مُـــقـــامُ

ب — — ب	— ب — —	ب — — ب	— ب — —
عَلا آاي	هَسْسَلامو	فما لي بـ	هامَقامو
مفاعيلُ	فاعِ لا تن	مفاعيلُ	فاعِ لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٣ـ وقـــد رأيـــتُ الـــرجـــالَ   فـــا أرَى مـــثـــلَ زيْـــدِ

ب — ب —	— ب — ب	ب — ب —	— ب — —
وَقَدْ رَأَيْ	تَرْرِجالَ	فما أرا	مِثْلَ زيدي
مفاعِلن	فاعِ لاتُ	مفاعِلن	فاعِ لا تن
مقبوض	عروض مكفوفة	مقبوض	ضرب صحيح

٤ - إن تَـدْنُ مـنـه شِـبْـراً   يُـقَـرِّبْـكَ مـنـه بـاعـا

ـ ـ ب	ـ ب ـ ـ	ب ـ ـ ب	ـ ب ـ ـ
إن تَدْنُ	مِنْهُ شِبْرَنْ	يُقَرْرِبْكَ	مِنْهُ باعا
فاعيلُ	فاع لا تن	مفاعيلُ	فاعلا تن
مخروم مكفوف «خرب»	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٥ - سـوف أهـدي لـسـلـمـى   ثـنـاءً على ثـنـاءِ

ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ـ ب	ـ ب ـ ـ
سوف أهْـ	دي لسلمىٰ	ثَناءنْ عَ	لا ثنائي
فاعِلن	فاع لا تن	مفاعيلُ	فاع لا تن
مخروم مقبوض «شتر»	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

ومما جاء منه على الشذوذ، مخبون العروض والضرب على وزن «فَعِ لا تُن ب ب ـ ـ»، قول الشاعر:

وأضـيـافٍ طـرقـونـا   قَـريـنـاهُـمْ بـحِـجـانِ

ب ـ ـ ـ	ب ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ب ـ ـ
وأضيافن	طَرَقونا	قَرَيْناهُمْ	بحِجاني
مفاعيلن	فَعِ لا تن	مفاعيلن	فَعِ لا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

فاع لا تن جاءت مخبونة بحذف الألف، مع أن الخبن فيها لا يجوز، لكون الألف وسط وَتِدٍ مفروق.

ومما جاء به المحدثون شذوذاً، الجمع بين القبض والكف في الحشو، في حين أنكر الخليل ذلك، ومثاله:

أشـاقَـكَ طـيـفُ مـامَـهْ   بـمـكَّـةَ أمْ حَـمـامَـهْ

ب ـ ب ب   ـ ب ـ ـ   ب ـ ب ب   ـ ب ـ ـ

أشاقَكَ	طَيْفُ مامَهْ	بمَكْكَةَ	أمْ حَمامَهْ
مفاعِلُ	فاعِ لا تُنْ	مفاعِلُ	فاعِ لا تن
مقبوض مكفوف	عروض صحيحة	مقبوض مكفوف	ضرب صحيح

* * *

التصريع :

لما كانت عروض المضارع المجزوء صحيحة « فاع لا تُنْ ـ ب ـ ـ » وضربها مثلها ، فإن التصريع يكون على هذا الوزن الشائع ، و يندر مجيئه على غير ذلك . ومن أمثلته :

١ـ أشاقَك طيفُ مامَهْ ‏ ‏ ‏ ‏ بمَكَّة أمْ حمامَهْ

ب ـ ب ب ‏ ‏ ـ ب ـ ـ ‏ ‏ ‏ ‏ ب ـ ب ب ‏ ‏ ـ ب ـ ـ

٢ـ أرى للصِّبا وداعا ‏ ‏ ‏ ‏ وما يذكرُ اجتماعا

ب ـ ـ ب ‏ ‏ ـ ب ـ ـ ‏ ‏ ‏ ‏ ب ـ ـ ب ‏ ‏ ـ ب ـ ـ

أرالِصْصِ	باوداعا	وما يَذْكُ	رُجْتِماعا
مفاعيلُ	فاعِ لا تُنْ	مفاعيلُ	فاعِ لا تُنْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية .

* * *

تمرين (١)

١ ـ اذكر وزن المضارع ، وتفعيلاته ، وصورها .

٢ ـ ما نوع الزحافات التي تدخل على حشوه ؟

تمرين (٢)

١ ـ اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية .

٢ ـ اذكر تفعيلاتها .

٣ ـ عيّن عروض كل منها وضربه .
٤ ـ سمّ زحافاتها وعللها .

١ ـ ضَرَعْنا لِعِزِّ نساءٍ أعاد الكرى سُهادا
٢ ـ قلنا لهم وقالوا وكُلٌّ له مقالُ
٣ ـ متى تَنْشَمَخُ الليالي بأن يُشرقَ الصَّباحُ
لكي تَشْعدَ البلادُ ويعنو لها النَّجاحُ

٤ ـ قال ابن عبد ربه « والبيت الأخير مضمّن » .

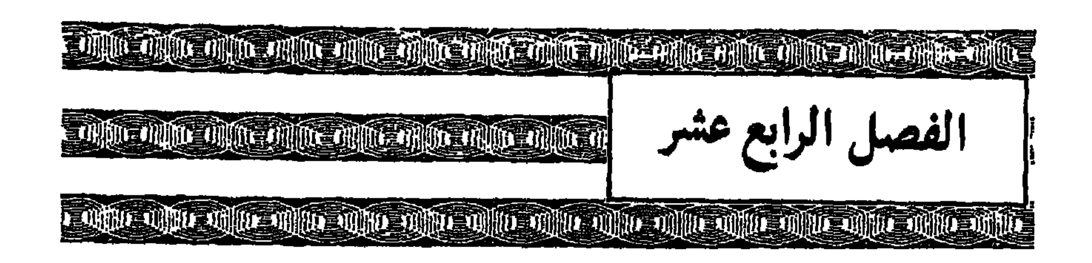
أرى للصِّبا وداعا وما يذكُرُ اجتماعا
كأنْ لم يكنْ جديراً بِحِفْظِ الذي أضاعا
ولم يُصِبْنا سروراً ولم يُلْهِنا سَماعا
فجدِّدْ وصالَ صَبٍّ متى تَعْصِه أطاعا
« إن تَدن منه شِبْراً يُقَرِّبْكَ منه باعا »

٥ ـ وكم قلتُ سوف يأتي إلى داره الغريبُ
ويملأ الدارَ أُنْساً فتزدَهي وَتَطيبُ
وها هو العُمْرُ يَمْضي وما أتانا الحبيبُ

٦ ـ قِفوا فاربعوا قليلاً فلم يَرْبَعُوا وساروا
فَنَفْسي لها حَنينٌ وقلبي له انكسارُ

٧ ـ وإنْ جُزتَ دارَ ليلى فلا تَنسَ ذِكْرَ عهدي

٨ ـ ألا مَنْ يبيعُ نوماً لمنْ قطُّ لا ينامُ
لمن ذاب في هواهُ ومَن شَفَّهُ الهيامُ
لئن كان ليس يشكو لقد هَدَّهُ السقامُ
ومَن نامَ فالكرى ذا لك في شَرْعه الحرامُ



الفصل الرابع عشر

البحر الثالث عشر
البحر المُقْتَضَب

تسميته :

قد يكون السبب في تسميته لغوياً ، لأنَّ اقتضب تعني اقتطع ، والاقتضاب الاقتطاع ، فكأنّه اقتطع من الشعر ، وخاصة من البحر المنسرح ، حيث يشترك معه في تفعيلاته ، و« ليس في دائرة من الدوائر بحر يُفَكُّ من بحر ، فيحصل في البحر الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها ، إلا في هذه الدائرة ، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو « مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ » مرتين ، وهذه الأجزاء بعينها تقع في المقتضب ، وإنما تختلفُ من جهة الترتيب فقط ، فكأنّه في المعنى قد اقتضب من المنسرح . إذ طرح « مستَفعِلُن » من أوله ، و« مستَفعِلُن » من آخره ، وبقي : « مفعولات مستفعِلُن مستفعِلُن » ، فسمي لذلك مُقْتضباً »[1] .

---

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٦٧

وزنـــــه :

أصل وزن المقتضب :

مفعولاتُ مستفعِلُن مستفعِلُن   مفعولاتُ مستفعِلُنْ مستفعِلُنْ

فهو مسدس الأجزاء تاماً ، إلا أنه غير مستعمل ، وإنما المستعمل منه المجزوء ، وهو مربع الأجزاء

مفعولاتُ	مستفعِلُن	مفعولاتُ	مستفعِلُن
— — — ◡	— — ◡ —	— — — ◡	— — ◡ —
١	٢	٣	٤

ولا تأتي أجزاؤه تامة الحروف ، وإنما غلب على عروضه وضربه الطي ، فيكون وزنه :

مَفعُولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
— — — ◡	— ◡ ◡ —	— — — ◡	— ◡ ◡ —
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مطوي

وشاهــده :

أقــبــلَــتْ فــلاح لهــا   عــارضـــان كــالــبَــرَدِ

— ◡ — ◡	— ◡ ◡ —	— ◡ — ◡	— ◡ ◡ —
أقْبَلَتْ فَ	لاحَ لها	عارضانِ	كَلْبَرَدِ ي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

وقول الشاعر :

غَـــنِّـــيـــا على الـــدَّرَجِ   بـــالخـــفـــيـــف والـــهَـــزَجِ

— ◡ — ◡   — ◡ ◡ —   — ◡ — ◡   — ◡ ◡ —

غَنّيا عَ لَدْدَرَجي بِلْخَفِيفِ وَلْهَزَجي

مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

زحاف طي عروض مطوية زحاف طي ضرب مطوي

* * *

تفعيلاته :

بني المقتضب من تفعيلتين هما :
« مَفعولاتُ ـــــ ب » و« مُسْتَفعِلُن ـــ ب ـــ » . وهذه صورهما :

(١) مُفعُولاتُ « ـــــ ب » : صحيحة .
مَعُوْلاتُ « ب ـــ ب » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ف » .
مَفعُلاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « وْ » .
مَعُلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبونة مطوية ، بحذف الحرف الثاني « ف » والرابع « و » . ويسمى الخبل .

(٢) مُسْتَفْعِلُن « ـــ ب ـــ » : صحيحة .
مُسْتَعِلُن « ـــ ب ب ـــ » : مطوية ، وهذه هي الصورة الملازمة للعروض والضرب ، ولذا ، فليست هناك حاجة لذكر بقية بدائل هذه التفعيلة هنا ، وقد مرّ ذكرها .

مفتاحه :

مفتاح المقتضب :
اقتضب كما سألوا مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُن

ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
زحاف طي	عروض مطوية	زحاف طي	ضرب مطوي
١	٢	٣	٤
حشو		حشو	

الحشـو:

الحشو في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الأولى « مَفعولاتُ ـــــ ب » من الشطر الأول، والثالثة « مفعولاتُ » من الشطر الثاني . ومن بدائلها التي غلب استعمالها : « مَعُولاتُ ب ـــ ب مخبونة » ، و« مَفْعُلاتُ ـ ب ـ ب » مطوية .
والحشو موضع الزحاف .

العـروض :

العروض في المقتضب المجزوء هي التفعيلة الثانية « آخر تفعيلات الصدر» « مستفعِلُن ـــ ب ـ » ، ولا تأتي إلا مطوية « مُسْتَعِلُن ـ ب ب ـ » ، وهي موضع العلة في الشطر الأول .

الضـرب :

الضرب في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مستفعِلُن ـــ ب ـ » ، ولا يكون إلا مطوياً « مُسْتَعِلُن ـ ب ب ـ » ، وهو موضع العلة في العَجُز.
واجمال ما سبق :
للمقتضب عروض مجزوءة مطوية وضرب مطوي . وقد تأتي العروض صحيحة ، وقد أنكر الأخفش هذا البحر لقلة استعماله .

الأمثلة :

سُمِعت جارية تنشد على عهد الرسول « صلى الله عليه وسلم » أبياتاً منها :
أقبلَتْ فلاحَ لها عارضان كالسَّبَجِ

ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
أقبَلَتْ فَـ	لاح لها	عارضانِ	كَسْسَبَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

أدْبَــرتْ فــقــلــتُ لهــا   والــفــؤادُ فــي وَهَــجِ

— ∪ — ∪ — ∪ ∪ — — ∪ — ∪ — ∪ ∪ —

أدْبَرتْ فَ	قُلْتُ لَها	وَلْفؤادُ	في وَهَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

يــا مــلــيــحــةَ الــدَّعَــجِ   هــل لــديــك مــن فَــرَجِ

— ∪ — ∪ — ∪ ∪ — — ∪ — ∪ — ∪ ∪ —

يا مَليحَ	تَدْدَعَجي	هَلْ لَدَيْكِ	مِنْ فَرَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

أمْ تَــراك قــاتــلــتــي   بــالــدّلالِ والْــغَــنَــجِ

— ∪ — ∪ — ∪ ∪ — — ∪ — ∪ — ∪ ∪ —

أمْ تَراك	قاتِلَتي	بِدْدَلالِ	وَلْغَنَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

عــاذلــتَّــي حَــسْــبُــكُما   قــد غــرقــتُ فــي لَــجَــجِ

— ∪ — ∪ — ∪ ∪ — — ∪ — ∪ — ∪ ∪ —

عاذِلَتَيَ	حَسْبُكُما	قَدْ غَرِقْتُ	في لَجَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

هــل عــلــيَّــي وَ يْــحَــكُما   إن عَــشِــقــتُ مِــن حَــرَجِ

— ∪ — ∪ — ∪ ∪ — — ∪ — ∪ — ∪ ∪ —

هَلْ عَلَيْيَ	ويحكُما	إنْ عَشِقْتُ	مِن حَرَجي
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

* * *

ومنــــه :

أتــانـــا مُـــبـــشِّـــرُنـــا   بـــالـــبـــيـــانِ والـــنُّـــذرِ

ب——ب	—ب ب—	——ب ب	—ب ب—
أتانامُ	بَشْشِرُنا	بِلْبَيانِ	وَنْنُذُري
مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

و: يـــقـــولـــونَ لا بَـــعُـــدوا   وهـــمْ يَـــدْفـــنـــونَـــهُـــمُ

ب——ب	—ب ب—	ب——ب	—ب ب—
يقولونَ	لا بَعُدو	وَهُمْ يَدْفِ	نونهُمو
مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض مطوية	مخبون	ضرب مطوي

* * *

التصريـــع :

من الأبيات المصرعة في المقتضب :

١ - بـــالـــبـــعـــاد تجـــزيـــنـــي   يـــا غـــزال يَـــبْـــريـــن

—ب—ب   ———   —ب—ب   ———

٢ - عـــالمٌ بجـــبـــيـــه   مُـــطْـــرقٌ مِـــن الـــتِّـــيـــهِ

—ب—ب   ———   —ب—ب   ———

٣ -إنَّ المـرءَ فـي أكثرِ الأحـوال مُـرْتـاعٌ   ليـتَ المرء لم يدخُلِ الـدنـيـا فما ارتاعْ

ب———   ——ب——   ——ب——ه   ب———   ——ب——   ———ب——ه

* * *

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية، واكتبها عروضياً، و بين ما دخلها من زحافات وعلل.

١ - إقتضبت من رشأ إن وهبته خلدي

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
إقْتَضَبْتُ	مِنْ رَشَئْنْ	إنْ وهَبْتُ	هُوخَلَدي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٢ - قال بشارى الخوري:

قد أتاك يعتذر لا تسله ما الخبر

ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
قد أتاكَ	يَعْتَذِرُو	لا تَسَلْهُ	مَلْخَبَرو
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

كلما أطلت له في الحديث يختصر

ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
كُلْلَما أَ	طَلْتَ لَهو	فِلْحديثِ	يَختَصِرو
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

في عيونه خبر ليس يكذب النظر

ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
في عُيونِ	هي خَبَرُ نْ	لَيسَ يَكْذِ	بُنْنَظَرو
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٣ ـ لا أدعـــوك مِـــن بُـــعُـــدٍ   بـــل أدعـــوك مِـــنْ كَـــثَـــب

لا أدعوك	مِن بُعُدِن	بل أدْعوك	مِن كَثَبي
ـ ـ ـ ∪	ـ ∪ ∪ ـ	ـ ـ ـ ∪	ـ ∪ ∪ ـ
مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مطوي

٤ ـ هـــل لـــديـــكَ مـــن فَـــرَجٍ   مِـــن سِـــهـــام غَـــيْـــبَـــتِـــهِـــمْ

هَلْ لديكَ	مِنْ فَرَجِنْ	مِنْ سِهامِ	غَيْبَتِهِمْ
ـ ∪ ـ ∪	ـ ∪ ∪ ـ	ـ ∪ ـ ∪	ـ ∪ ∪ ـ
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوى

* * *

تمرين (١)

١ ــ اكتب وزن المقتضب .
٢ ــ اذكر عروضه وضربه .
٣ ــ ما تفعيلاته ، وما بدائلها ؟

تمرين (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، وقطّعها ، واذكر زحافاتها وعللها :

١ ـ قال أحمد شوقي :

حفّ كأسَها الحبَبُ	فهي فِضَّةٌ ذهبُ
الليوثُ مائلةٌ	والظباءُ تَنْسربُ
الحريرُ ملبسُها	واللجينُ والذَّهبُ
والقصورُ مَسْرحُها	لا الرمالُ والعُشبُ
يَسْتَفِزُّها نَغَمٌ	لا صدىً ولا لجبُ
يُسْتَعادُ مُرقِصُهُ	تارةً ويُقْتَضَبُ
فالقدود بانُ رُبىً	بَيْنَ أنسها تَثِبُ
فهي مَرَّةً صُعُدٌ	وهي مَرَّةً صَبَبُ
الرؤوسُ مائلةٌ	في الصدور تَحْتَجِبُ
والخصورُ واهيةٌ	بالْبَنانِ تَنْجَذِبُ

٢ ـ قال أبو نواس :

حامل الهوى تَعِبُ	يَسْتَخِفُّهُ الطَّربُ
إن بكى فحقٌّ له	ليسَ ما به لَعِبُ
كُلَّما انقضى سببٌ	منك عاد لي سَبَبُ

تَـعْـجبين من سقـمـي　　صحـتـي هـي الـعَـجَـبُ
تَــضــحــكين لاهـيــةً　　والمحــبُّ يَــنــتَــحِــبُ

٣- إنَّ لـلـــغـــرامِ يَـــداً　　مـسَّـنـي بهـا الـعَـطَـبُ
إن قَـضـيــتُ بـه أسىً　　فـهـو بـعـضُ ما يَـجـبُ

٤- الــربــيــعُ مُـنـطـلِـقٌ　　في الـريـاضِ يَـبْـتَـسِـمُ
٥- لـيـس يَـسْـتَـحِـقُّ حيا　　ةً جمـــاعـــةٌ خَـــشَـــبُ
٦- قـد مـشـوا بـلـيـلـتِـهم　　فـاعْـتـراهـم الـتَّـعَـبُ
٧- قـــد وفـــى بمـــوعـــده　　حين خـانـتِ الـبـشَـرُ
٨- لـيـتَ قـومـنـا غَـضِـبوا　　يـومَ يـنـفـعُ الـغَـضبُ
٩- راحـةُ الـنُّـفـوسِ وهـل　　عـــنـــد راحـــةٍ تَـــعَـــبُ
١٠- لـو مـدحـتُـكم زمني　　لم أقُـــمْ بمـــا يَــجــبُ

١١- قُـل لأمَّـــةٍ نَـــهَـــضَـــتْ　　بـــالـــكـــفـــاح والجـــلـــد
أنــتِ لــلـورى مَــثَــلٌ　　يُـــحْـــتَـــذى إلى الأبـــد

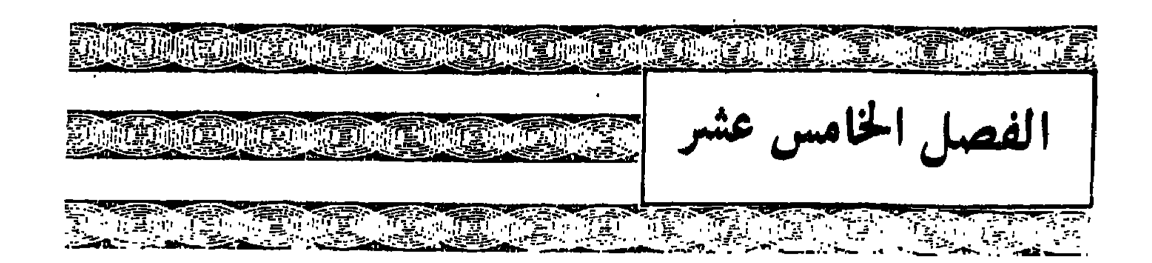
تمـريــن (٣)

ابحث عن البحر المقتضب عند الشعراء ، واجمع ما استطعت منه .

تمـريــن (٤)

انظم بيتاً من البحر المقتضب .





البحر الرابع عشر
البحر المجتث

تسميته :

اجتث الشي قطعه ، والاجتثاث الاقتطاع كالاقتضاب ، وهومن دائرة فيها الخفيف ، وقد توافقت فيها الأجزاء « التفعيلات » ، ولا فرق بينها إلا في ترتيبها ، « فكأنه قد اجتث من الخفيف » [1] . و يظهر الأمر جلياً إذا عرفنا أن تفعيلات الخفيف هي :

فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ   فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ

وتفعيلات المجتث :

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ

عرفنا أن الفرق بينها في ترتيب الأجزاء لا غير، بل هو مقلوب الخفيف .

---

(١) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ١٧٠

وزنـــه :

المجتث سداسي الأجزاء ، مبني من : « مُسْتَفْعِ لُنْ ، وفاعِلا تُنْ » ، ووزنه التام :

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ فاعِلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ فاعِلا تُنْ

وشاهـــده :

لا تَـسْـقـنـي خمـرَ عـامٍ واسـقـنيهـا دَهْـرِيَّـةً عُـتِّـقَـتْ فـي عـهـدِ آدمْ[2]

وهو غير مستعمل ، أما المستعمل فمجزوءه ، وهو ما جاء على أربع تفعيلات ، ووزنه :

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ

وشاهــــده :

الــبـطــنُ منهـا خمـيـصٌ والــوجــهُ مـثــلُ الهــلالِ

البطنُ مِنْ	ها خَميصُنْ	وَلْوجْهُ مِثْ	لُلْهلالي
مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تـفـعـيـلا تـــه :

بني الـمُجتث من تفعيلتين : مُسْتَفْعِ لُنْ ، و فاعِلا تُن ، ولكل منها بدائل :

(١) مُـسْتَفْعِ لُنْ ـــــ ب ـــ : صحيحة سالمة ، و بدائلها في المجتث هي بدائلها في الخفيف .

---

(٢) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٨٣

مُتَفْعِ لُنْ « ب ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .
مُسْتَفْعِ لُ « ـــ ـــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
مُتَفعِ لُ « ب ـــ ب ب » : مخبونة ومكفوفة « وهو الشكل » .

أما باقي بدائلها فلا تلزم هنا ـ لذا رأينا تركها ، وقد سبقت .

ملحوظة : لا يجوز طي مُسْتَفْعِ لُنْ بحذف الرابع الساكن « ف » لأنها جزء من وتد مفروق .

(٢) فاعلاتن « ـــ ب ـــ ـــ » : صحيحة سالمة .
فَعِلاتن « ب ب ـــ ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » .
فاعلاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
فَعِلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبونة ومكفوفة ، وهو « الشكل » .
فالاتُن « ـــ ـــ ـــ » : مُشعَّثة ، بحذف الحرف الثالث « ع » « أول الوتد المجموع عِلا ب ـــ » .

مفتاح المجتث :

مفتاحه هو :

إن جُـثَّـتِ الحـركـاتُ مستَفعِ لُنْ فاعلاتن

مُسْتَفعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	مُسْتَفِعْ لُنْ	فاعِلا تُنْ
ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
١	٢	٣	٤
حشو	عروض	حشو	ضرب
سالم	مخبونة	سالم	صحيح

الحشو :

حشو المجتث المجزوء هو التفعيلة الأولى من الصدر ، والثالثة من العَجُز ، وهي « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والحشو موضع الزحاف .

العـــروض :

العـروض فـي المجتـث المجـزوء مجزوءة ، وهـي التفعيلة الثانية « فاعلا تن » آخر تفعيلات الشطر الأول ، وهي موضع العلل فيه .

للمجـزوء عـروض واحدة صحيحة « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ » ، ويجوز فيها الكف والخبن .

الضـــرب :

الضرب في المجتث المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاعلا تن » ، آخر تفعيلات الشطر الثاني ، وهو موضع العلل فيه .

للمجتـث المجزوء ضرب واحد صحيح « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ » ، إلا أنه يعتل بالخبن أو بالتشعيث .

وملخص ما سبق هو أن للمجتث المجزوء :

عـروضـاً واحـدة « فـاعـلا تـن ـــ ب ـــ ـــ » ، وضـربـاً صـحـيـحـاً « فـاعـلا تن ـــ ب ـــ ـــ » .

وأمثلة ذلك :

١ ـ قـد أقْـفَـرتْ سُـرَّ مَـنْ را فـــا لـــشـــيءِ دوامُ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
قَدْ أقْفَرتْ	سُرْرَمَنْ را	فالشيْ	ئنْ دَوامو
مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب صحيح

٢ ـ ويـلـي لـقـد طالَ كـرْبـي حـسـبي من الحبِّ حـسبي

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
وَ يْلي لقَدْ	طالَ كربي	حَسْبي مِنَلْ	حُبْب حَسْبي
مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحه	سالم	ضرب صحيح

٣- يا مَنْ إليه الفِرارُ ‏ ‏ ‏ ‏ ما لي من الحبِّ جارُ

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ
حُبْبِ جارو	مالي مِنَلْ	هِلْفِرارو	يا مَنْ إلَيْ
فاعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
ضرب صحيح	سالم	عروض صحيحة	سالم

٤- طوبى لعبدٍ تقيٍّ ‏ ‏ ‏ ‏ لمْ يألُ في الخيرِ جُهدا

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ
خيرِ جُهدا	لمْ يألُ فِلْ	دِنْ تقيْيِن	طو بالِعَبْ
فاعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
ضرب صحيح	سالم	عروض صحيحة	سالم

٥- جِنٌّ هَبَبْنَ بليلٍ ‏ ‏ ‏ ‏ يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ

ب ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ
يِدَهُنْنَهْ	يَنْدُبْنَ سَيْ	نَ بلَيْلِنْ	جِنْنُنْ هَبَبْ
فَعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
ضرب مخبون	سالم	عروض مخبونة	سالم

٦- قال أبو نواس:

طابَ الهوى لِعَميدهْ ‏ ‏ ‏ ‏ لولا اعتراضُ صُدودهْ

ب ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ
ضُ صُدُوْدِهْ	لَوْلَعْتِرا	لِعَمِيْدِهْ	طابلْهَوا
فَعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
ضرب مخبون	سالم	عروض مخبونة	سالم

٧- قال ابن زيدون:

أنَّى أُضَيِّعُ عَهْدَكْ ‏ ‏ ‏ ‏ أمْ كيفَ أُخلِفُ وَعْدَكْ

ب ب ـ ـ ‏ ‏ ـ ـ ب ـ ‏ ‏ ب ب ـ ـ ‏ ‏ ـ ـ ب ـ

أننا أضْـيعُ عَهْدَكْ   أمْ كَيْفَ أخْـلِفُ وَعْدَكْ

أننا أضْـ | يعُ عَهْدَكْ | أمْ كَيْفَ أخْ | لِفُ وَعْدَكْ
مُسْتَفْعِ لُنْ | فَعِلا تن | مُسْتَفْعِ لُنْ | فَعِلا تن
سالم | عروض مخبونة | سالم | ضرب مخبون

وقـد رأتـك الأمـانـي   رضـىً فـلـم تـتـعـدَّك

∪ — ∪ — | — ∪ — — | ∪ — ∪ — | — ∪ ∪ — —
وَقَدْ رَأتْ | كَلأماني | رِضَنْ فَلَمْ | تَتَعَدْدَكْ
مُتَفْعِ لن | فاعلا تن | مُتَفْعِ لُنْ | فَعِلا تُنْ
مخبون | عروض صحيحة | مخبون | ضرب مخبون

٨- لِـمْ لا يـعـي مـا أقـولُ   ذا الـسـيِّـدُ الـمـأمـولُ

— — ∪ — | — ∪ — — | — — ∪ — — | — — —
لِمْ لا يَعِيْ | ما أقولو | ذَسْسَيْيِدُلْ | مأمولو
مستفْعِ لن | فاعِلا تُنْ | مستفْعِ لُنْ | فالا تُنْ
سالم | عروض صحيحة | سالم | ضرب مشعث

٩- على الـديـارِ الـقـفـارِ   والـنُّـؤي والأحـجـارِ

∪ — ∪ — | — ∪ — — | — — ∪ — | — — —
عَلَدْديا | رِلْقِفاري | وَنْنُؤْي وَلْ | أحْجاري
مُتَفْعِ لن | فاعِلا تُنْ | مُسْتَفْعِ لُنْ | فالا تُنْ
مخبون | عروض صحيحة | سالم | ضرب مشعث

تـظـلُّ عـيـنـاكَ تـبـكـي   بـواكِـفٍ مِـدرارِ

∪ — ∪ — | — ∪ — — | ∪ — ∪ — | — — —
تَظَلْلُ عَيْ | ناكَ تبكي | بواكِفِنْ | مِدْراري
مُتَفْعِ لُنْ | فاعِلا تُنْ | مُتَفْعِ لُنْ | فالا تُنْ
مخبون | عروض صحيحة | مخبون | ضرب مشعث

١٠- واصَلْتُ فيك رجائي   لمَّا قَطَعْتَ رجائي

– ∪ – –   ∪ ∪ – –   – ∪ – –   ∪ ∪ – –

واصَلْتُ في	كَ رَجائي	لَمْما قَطَعْ	تَ رَجائي
مستَفْعِ لن	فَعِلا تن	مستَفْعِ لن	فَعِلا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

* * *

التصريع :

الأبيات التالية متجانسة عروضاً وضرباً من حيث الوزن والقافية للتصريع :

١- ويلي لقد طالَ كربي   حسبي من الحبِّ حسبي

– ∪ – –   – ∪ – –   – ∪ – –   – ∪ – –

٢- يا مَنْ إليه الفِرارُ   ما لي من الحبِّ جارُ

– ∪ – –   – ∪ – –   – ∪ – –   – ∪ – –

٣- طاب الهوى لعميده   لولا اعتراض صدوده

– ∪ – –   ∪ ∪ – –   – ∪ – –   ∪ ∪ – –

٤- أنّى أضيِّعُ عَهْدَكْ   أمْ كيفَ أخلِفُ وَعْدَكْ

– ∪ – –   ∪ ∪ – –   – ∪ – –   ∪ ∪ – –

٥- ياسَالياً عاشقيه   وعاشِقاً كُلَّ تيهِ

– ∪ – –   – ∪ – –   ∪ ∪ – –   – ∪ – –

٦- لا تبكِ ليلى ولا مَيّهْ   أو تَندُبَن راكِباً نيّهْ

– ∪ – –   – ∪ – – –   – ∪ – –   – ∪ – – –

« سيرد هذا البيت برواية أخرى جعلت العروضيين يضعونه في بحر آخر»

* * *

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها وعللها وزحافاتها :

١ - ولـو عَـلِـقـتَ بسـلـمـى　　　عـلـمـتَ أنْ سَـتَـمُـوتُ

ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
مُتَفْعِ لن	فَعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ
زحاف خبن	عروض مخبونة	زحاف خبن	ضرب مخبون

٢ - مـا كـان عـطـاؤهُـنَّ　　　إلاّ عِـدَةً ضِـمـارا

ـ ـ ب ب	ـ ب ـ ب	ـ ـ ب ب	ـ ب ـ ـ
مُسْتَفْعِ لُ	فاعِلاتُ	مُسْتَفْعِ لُ	فاعِلا تُنْ
زحاف كف	عروض مكفوفة	زحاف كف	ضرب صحيح

٣ - أولـئـك خـيـرُ قـومٍ　　　إذا ذُكِـرَ الـخِـيـارُ

ب ـ ب ب	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ب	ـ ب ـ ـ
مُتَفْعِ لُ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُ	فاعِلا تُنْ
زحاف خبن وكف « شكل »	عروض صحيحة	زحاف خبن وكف « شكل »	ضرب صحيح

٤ - الـغـيـدُ زهـرٌ أنـيـقٌ　　　تَـنـعَـدَّدتْ رَيَّـاهُ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ ـ
مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	زحاف خبن	ضرب مُشَعَّث



* * *

تمرين (١)

١ ـ اذكر عروض المجتث المجزوءة وضربه ، وما يجوز فيهما من العلل .
٢ ــ ما وزن المجتث ؟ وما بدائل أجزائه .
٣ ــ عد إلى مصدر من مصادر الشعر، وابحث فيه عن المجتث ، واكتب خمسة أبيات منه .
٤ ــ حاول أن تنظم بيتاً على وزن المجتث .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من البحر المجتث ، اكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسمّ زحافاتها وعللها :

١ ـ وشادِنٍ ذي دلالٍ   مُعَصَّب بالجمالِ

يَظُنُّ أن يحتويه — معي ظلامُ الليالي
أو يلتقي في منامي — خيالُه مَعْ خيالي
غُصنٌ نما فوق دِعْص — يختالُ كُلَّ اختيال
البطنُ منها خميصٌ — والوجهُ مثلُ الهلال
والغُصْنُ منها نحيلٌ — والجيدُ مثلُ الغزال
قد رقَّ جسمي عليها — حتى غدا كالخِلال
فتانةُ القدِّ غُصناً — لِيْناً وحُسْنَ اعتدال
أكرِمْ بها من فتاةٍ — سلَّت لروحي ومالي

٢ - الغيدُ زهرٌ أنيقٌ — تعدَّدَتْ رَيّاهُ
لكُلِّ نوعٍ جمالٌ — يَسْبي النُّهى مرآهُ
شقرٌ وبيضٌ وَسُمْرٌ — دُمَىً جلاها الإلـه
في أيِّ شكلٍ ولونٍ — تَغْنو لهُنَّ الجباهُ
نعيمُ كُلِّ مُحِبٍّ — وبؤسُهُ وأساهُ

٣ - يا قاطعاً حبْل ودي — وواصلاً حَبْلَ صَدِّي
وسالياً ليس يَدري — بطولِ بثٍّ ووجدي
لو كان عندك مِنّي — مثلُ الذي منك عندي
لَبِتَّ بعديَ مثلي — وبتُّ مِثلَكَ بعدي

٤ - قال ابن زيدون [3]:

يا ليتَ مالَكَ عندي — مِنَ الهوى ليَ عندَكْ
وطالَ ليلُكَ بعدي — كطولِ ليليَ بَعْدَكْ
سلي حياتي أهَبْها — فلَسْتُ أمْلِكُ رَدَّكْ
الدهرُ عبديَ لمّا — أصبحتُ في الحبِّ عبْدَكْ

(٣) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٤٢٥

٥ - قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الأندلسي [٤] :

يا سالياً عاشقيه ... وعاشقاً كُلَّ تيهِ
وَمَنْ مُدامي وَنَقْلي ... بوَجْنَتَيْهِ وفيهِ
هلا جزيت فؤادي ... ببعضِ مالكَ فيه

٦ - قال المأمون في جارية غلامية للرشيد [٥] :

ظبيٌ كتبتُ بطرفي ... من الضمير إليهِ
قُبْلَةً منْ بعيدٍ ... فاغتلَّ من شَفَتَيْهِ
وَرَدَّ أخبثَ رَدٍّ ... بالكسر من حاجبيهِ
فما برحتُ مكاني ... حتى قَدِرْتُ عليهِ

٧ - يا مُولعاً بعذابي ... أما رحمت شبابي
تركت قلبي قريحاً ... نهْبَ الأسى والتصابي

٨ - يا معشر الناس هل لي ... مما لقيتُ مُجيرُ
أصابَ غُرَّةَ قلبي ... ذاكَ الغزال الغريرُ

٩ - قال الزهاوي :

قرأتُ في عين ليلى ... عنوانَ سحرٍ مبينِ
والسحرُ إنْ كان حَقّاً ... فإنه في العُيونِ

وقال أيضاً :

إذا تساهلَ شعبٌ ... مشى إليه الشتاتُ
للناس في العفو موتٌ ... وفي القصاص حياةُ

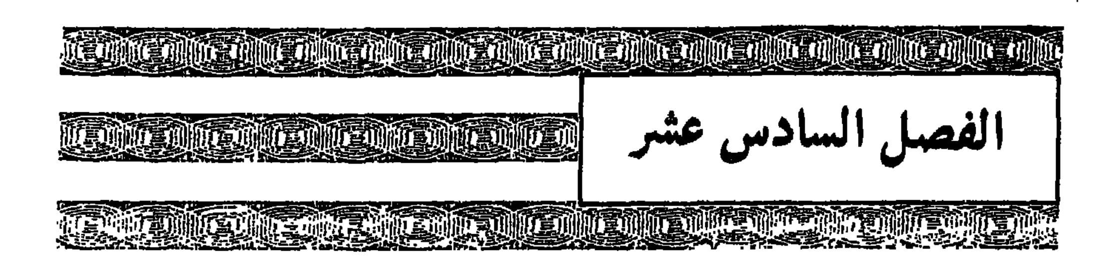
(٤) الذخيرة — القسم الأول، المجلد الأول، ص ٥٤٨

(٥) الأمالي — الجزء الأول، ص ٢٥٥

و: سَـئِمْـتُ كُـلَّ قـديـمٍ عَـرَفْـتُـه فـي حـيـاتـي
إن كـان عـنـدك شـيءٌ مِـنَ الجـديـد فـهـاتِ

و: وقـتُ المحـبَّـةِ مـنـي قـد فـاتَ أو سَـيَـفُـوتُ
الحـبُّ بـالـشَّـك يحـيـا وبـالـيـقين يمـوتُ

و: الـغَـرْبُ يـلـقـاك مـن مـكـره بـوجـهٍ طـلـيـق
يـا شـرقُ لا تَـأْتَـمِـنْـهُ فـالـغـربُ غـيـرُ صـديـق



الفصل السادس عشر

البحر الخامس عشر
البحر المتقارب

تسميته :

سُمّي المتقارب متقارباً لتقارب أجزائه ، ولتقارب أوتاده من بعضها ، وأسبابه كذلك ، ولتقارب أوتاده من أسبابه ، إذ لا يفصل بين الوتدين غير سبب ، ولا بين السببين غير وتد .

وزنه :

بني وزن المتقارب التام من تفعيلة خماسية واحدة هي « فعولن ب ـــ ـــ » ، تكررت ثماني مرات :

فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

ومثاله قول بشر بن أبـــي حازم [1] :

فـامَّـا تـمـيـــمٌ تَـمـيـمُ بنُ مُــرٍّ   فـألـفـاهُـمُ الـقـومُ رو بـى نـيـامـا

ب-- ب-- ب-- ب-- ب-- ب-- ب-- ب--

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

أما مجزوءه فستُ تفعيلات :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وشاهده الذي لا زحاف فيه [2] :

لـقـد غَـرَّ نـفـسي مُـنـاهـا   بـسـلـمـى وديـنـي هَـواهـا

ب-- ب-- ب-- ب-- ب-- ب--

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

و يأتي المتقارب مربع التفعيلات « أي مشطوراً » ، فيكون وزنه :

فعولن فعولن فعولن فعولن

ب-- ب-- ب-- ب--

وشاهـــده [3] :

وقـــفـــنـــا هُـــــنـــيَّـــةْ بـــأطـــلال مَـــــيَّـــةْ

ب-- ب-- ب-- ب--

فعولن فعولن فعولن فعولن

وهذا الوزن قليل جداً .

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣ . عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٤

(٢) عروض الورقة ، ص ٦٤

(٣) عروض الورقة ، ص ٦٤

تفعيلاته :

إن لـ « فعولن ب ـــ » ، وهي الأصل الذي بني منه المتقارب ، بدائل متعددة جاءت من دخول التغيير عليها ، وهي :

فعولن « ب ـــ » : صحيحة سالمة .

فعولُ « ب ـ ب » : مقبوضة « بحذف خامسها الساكن [ن] » .

فعولْ « ب ـ ه » : مقطوعة أو مقصورة « بحذف خامسها الساكن [ن] وتسكين ما قبله » .

فعُو « ب ـ » : محذوفة « بحذف السبب الخفيف [لُن] من آخرها » .

فَعْ « ـ » : مبتورة بـ « حذف السبب الخفيف [لُنْ ـ] » وهو الحذف .

وحذف ساكن الوتد المجموع « فعو » وهو الواو ، وتسكين ما قبله وهو العين .

و يسمى **القطع** . فيكون قد اجتمع فيها « الحذف والقطع » معاً .

عُولُن « ـــ » : مثلومة « بحذف أول الوتد المجموع فعو وهو الفاء » .

عولُ « ـ ب » : مثرومة ، أي اجتمع فيها :

الثلم : بحذف أول الوتد المجموع فعو وهو الفاء .

والقبض : بحذف خامسها الساكن « ن » ، فيكون قد حذف منها حرفان هما : الفاء والنون و بقيت عول .

* * *

مفتاح المتقارب :

مفتاح المتقارب هو:

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولن

ب ـ ب	ب ـ ب	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ
فعولُ	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
حشـــــــــو			عروض	حشـــــــــو			ضرب

الحشـو:

يتألف الحشو في المتقارب التام من التفعيلات : الأولى والثانية والثالثة من الشطر الأول ، والخامسة والسادسة والسابعة من الشطر الثاني . أما الحشو في المجزوء فيتألف من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . والحشو موضع الزحاف .

العـروض :

العروض في المتقارب التام هي التفعيلة الرابعة ، آخر تفعيلات الصدر.
وهي في المتقارب المجزوء التفعيلة الثالثة ، آخر تفعيلات الصدر.
والعروض موضع العلل في الشطر الأول من البيت .
وللمتقارب عروض واحدة صحيحة هي : « فعولن ب ـــ ـــ »
وللمتقارب المجزوء عروض واحدة محذوفة هي : « فعو ب ـــ »

الضـرب :

الضرب في المتقارب التام هو التفعيلة الثامنة ، وفي المجزوء التفعيلة السادسة ، وكلاهما آخر تفعيلات البيت . والضرب موضع العلل في الشطر الثاني للبيت .

للمتقارب التام أربعة أضرُب هي :

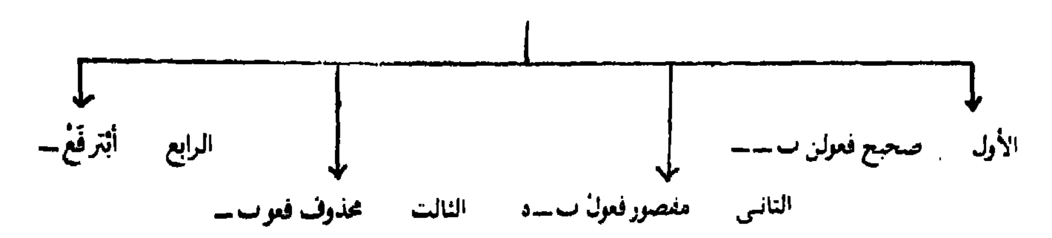
١ ـــ ضرب صحيح فعولن ب ـــ ـــ
٢ ـــ ضرب مقصور فعولْ ب ـــ ٥
٣ ـــ ضرب محذوف فعو ب ـــ
٤ ـــ ضرب أبْتر فَعْ ـــ

وللمجزوء ضربان :

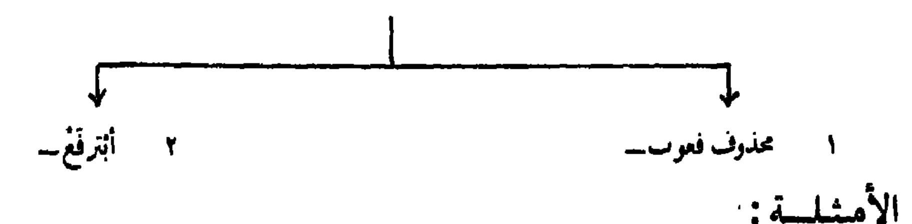
١ ـــ محذوف فعو ب ـــ
٢ ـــ أبْتر فَعْ ـــ

وتلخيص ذلك أن للمتقارب ستة أضرب أي ستة أوزان ، تكون أعاريضها وأضربها على النحو التالي :

١ ــ عروض تامة صحيحة « فعولن ب ــ ــ » يجوز أن تقبض فتكون فعولُ ب ــ ب وأن تحذف فتكون فعوب ــ ، ولها أربعة أضرب :



٢ ــ عروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ــ » ولها ضربان :



الأمثلة :

أولاً ــ الوزن الأول :

العروض التامة الصحيحة « فعولن ب ــ ــ » وضربها الأول « فعولن ب ــ ــ » صحيح مثلها ، « مع ملاحظة جواز قبض العروض الصحيحة فتكون « فعولُ ب ــ ب » ، أو حذفها فتكون « فعو ب ــ » .

١ ــ قال الشاعر[٤] :

غشيتُ لِلَيْلى ، بليلٍ ، خُدورا   وطالبْتُها ونذرتُ النُّذورا

ب ــ ب   ب ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ب   ب ــ ــ   ب ــ ــ

---

(٤) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣

غَشِيْتُ لِلَيْلا بِلَيْلِنْ خدورا وَطالَبْ تُهاوَ تَذَرْرُنْ نُذورا

فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن

مقبوض سالم سالم عروض صحيحة سالم مقبوض سالم ضرب صحيح

٢ ـ قال امرؤ القيس[٥] :

أفـــادَ وجـــادَ وســـادَ وزادَ وذادَ وقـــادَ وعـــادَ فـــأفـــضَـــلْ

ب — ب ب — ب ب — ب ب — ب ب — ب ب — ب ب — ب ب — —

أفاد وجاد وعاد وزاد وذاد وقاد وعاد فأفضل

فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ فعولن

قبض قبض قبض عروض مقبوضة قبض قبض قبض ضرب صحيح

٣ ـ تـقـاربـتُ إذ شـمَّـــروا للذهابِ وحـــبـي لهـم مـا لـه مـن بـراحِ[٦]

ب — — ب — — ب — — ب — — ب — — ب — — ب — — ب — —

تَقارَبْ تُ إذْ شَمْ مَرولِلْ ذَهابي وَحُبْبِي لَهُمْ ما لَهومِنْ براحي

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

سالم سالم سالم عروض صحيحة سالم سالم سالم ضرب صحيح

٤ ــ قال امرؤ القيس :

تُـخَـيِّـرُنِـي الـجِـنُّ أشـعـارهـا فـا شِـئْـتُ مـن شِـعْـرهـنَّ اصطفيتُ

ب — ب ب — — ب — — ب — ب — — ب — — ب — — ب — —

تُخَيي رُنِلْجِنْ نُ أشعا رَها فاشِئْ تُ مِنْ شِعْ رِهِنْنَصْ طَفَيْتُو

فعولُ فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعولن

مقبوض سالم سالم عروض محذوفة سالم سالم سالم ضرب صحيح

---

(٥) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٥

(٦) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٦٨

ثانياً ــ الوزن الثانــي :

العـروض تـامـة صحيحة « فعولن ب ـــ ـــ » ، والضرب الثاني مقصور « فعولْ ب ـــ ه » .

[مع ملاحظة جواز قبض أو حذف العروض الصحيحة التامة دائماً] .

١ -

إلى الخلـدِ سِـرْ فـي ضمـانِ السماءِ   فــأنـتَ حـريٌّ بـهـذا الخلـودْ

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ه
إِلَلْخُل	دِسِرْفي	ضَمانِسْ	سَمائي	فَأَنْتَ	حَرِيْيُنْ	بِهاذَلْ	خُلودْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

دفـعـتَ عـن الـوطـنِ الـعـادياتِ   وَذُدْتَ عـن الأهـل رقَّ الـعـبـيـدْ

ب ـــ ب	ب ـــ ب	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ه
دَفَعْتَ	عَنِلْو	طَنِلْعا	دياتي	وَذُدْتَ	عَنِلأَهْـ	لِ رِقْقَلْ	عَبيدْ
فعولُ	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولْ
مقبوض	مقبوض	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

٢ ـ قال الشاعر(٧) :

تـقــاربـتُ إذ شـمــرّوا لـلـذهــاب   وحـبــي لهـم مـا لـه مـن ذهـاب

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ه
تقارب	ت إذ شم	مَرولذ	ذهابي	وحبيي	لهم ما	لهومن	ذهاب
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب مقصر

---

(٧) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٦٨

٣ ـ قال أميّة بن أبـي عائذ[8] :

ويـأوي إلى نِـسْـوةٍ بـائـسـاتٍ   وَشُعْثٍ ، مراضيعَ ، مثلِ السَّعالْ

ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ه

ويأوي   إلانِسْ   وَتِنْ با   نساتِنْ   وَشُعْثِنْ   مَراضِيْ   عَ مِثْلِسْ   سَعالْ

فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولْ

سالم   سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   سالم   ضرب مقصور

٤ ـ سبتْني سُليمى بطرفٍ كحيلٍ   وفرعٍ عناقيدُهُ كالتليلْ

ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ه

سَبَتْني   سُليما   بطرفن   كحيلن   وفرعن   عناقي   دهوكت.   تَلِيْل

فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولْ

سالم من الزحاف   عروض صحيحة   سالم من الزحاف   ضرب مقصور

* * *

ثالثاً :

الوزن الثالث

العروض تامة صحيحة « فعولن ب ـ ـ » ، [مع جواز قبضها أو حذفها] ، والضرب الثالث محذوف « فعو ب ـ » .

١ ـ قال بشار[9] :

أتـوبُ إلـيـك مـن السيّئـاتِ   وَأَسْتَغْفِرُ الله من فِعلَتي

ب ب ـ   ب ب ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ

(٨) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣ . عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٦

(٩) في علمي العروض والقوافي ـ أمين علي السيد ، ص ١٤٨

أتوبُ إليك بِنشتي بِذاتي وَأسْتَغْ فِرُلّلا هـ مِنْ بِغْ لَتي

فعولُ فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

مقبوض مقبوض سالم عروض صحيحة سالم من الزحاف ضرب محذوف

-٢

تَـلَـقَّ الأمـورَ بـصـبـرٍ جمـيـلٍ وصـدرٍ رحـيـبٍ وخَـلِّ الْـحَـرَجْ

∪—— ∪—∪ ∪—— ∪—— ∪—— ∪—— ∪—— ∪—

تَلَقْقَلْ أمورَ بِصَبْرِنْ جَميلِنْ وصَدْرِنْ رَحيبِنْ وَخَلْلِلْ حَرَجْ

فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

سالم مقبوض سالم عروض صحيحة سالم سالم سالم ضرب محذوف

٣- قال أبو القاسم الشابـي:

إذا الـشـعـبُ يـومـاً أراد الحـيـاةَ فـلابـدَّ أنْ يـسـتـجـيـبَ الـقـدرْ

∪—— ∪—— ∪—— ∪—∪ ∪—— ∪—— ∪—— ∪—

إذَشْشَعْ بُ يومَنْ أرادَلْ حَياةَ فلابُدْ دَأنْ يَسْ تَجيبَلْ قَدَرْ

فعولن فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعو

سالم من الزحاف عروض مقبوضة سالم من الزحاف ضرب محذوف

ولابـدَّ للـيـلِ أنْ يَـنْـجـلـي ولابـدَّ للـقـيـدِ أنْ يَـنْـكـسر

∪—— ∪—— ∪—— ∪— ∪—— ∪—— ∪—— ∪—

ولابُدْ دَلِلْلَيْ لِ أنْ يَنْ جَلي وَلابُدْ دَلِلْقَيْ دِ أنْ يَنْ كَسِرْ

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

سالم من الزحاف عروض محذوفة سالم من الزحاف ضرب محذوف

* * *

رابعاً ـ الوزن الرابع :

العروض تامة صحيحة « فعولن ب ـ ـ » ، مع جواز قبضها أو حذفها ، والضرب « فَعْ ـ » أبتر.

١ ـ قال الشاعر[10] :

خليليَّ عُوجا على رسم دارٍ خَلَتْ مِنْ سُليمى ومن مَيَّهْ

خليلي	يَ عُوجا	علا رس	م دارنْ	خَلَتْ مِنْ	سُلَيْما	ومِنْ مَيْ	يَهْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعْ
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب أبتر

وقبله البيت التالي « وهو مصرع » :

لا تَبْكِ ليلى ولا مَيَّهْ ولا تَنْدُبَنْ راكباً نِيَّهْ

لا تَبْ	كِ لَيْلا	وَلا مَيْ	يَهْ	ولا تَنْ	دُبَنْ را	كِبَنْ نِيْ	يَهْ
عولن	فعولن	فعولن	فَعْ	فعولن	فعولن	فعولن	فَعْ
زحاف ثلم	سالم	سالم	عروض مبتورة	سالم	سالم	سالم	ضرب أبتر

البيت مصرع ومخروم . والخرم هو الثَّلْمُ .

فلا القلبُ ناسٍ لما قد مضى ولا تاركٌ أبداً غَيَّهْ

فَلَلْقَلْ	بُ ناسِنْ	لما قدْ	مَضا	ولا تا	رِكُنْ أَ	بَدَنْ غَيْ	يَهْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولُ	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مقبوض	سالم	ضرب مبتور

---

(١٠) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٦

ودَعْ قـــولَ باكٍ على أرْسُــــمٍ فـلـيـس الـرسـومُ بـمـبْـكـيَّـهْ

ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ   ب ـ ـ ب ب ـ ب ب ـ ـ

وَدَعْ قو	لَ باكِنْ	علا أرْ	سُمِن	فَلَيْسَرْ	رُسومُ	بِمَبْكِي	يَهْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولُ	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مقبوض	سالم	ضرب أبتر

* * *

خامساً ـ الوزن الخامس :

العروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ـ » ، والضرب الخامس محذوف « فعو ب ـ » .

١ ـ قال الشاعر[11] :

تـــقـــاربـــتُ إذ شـــمَّـــروا ولـــبـــيـــتُ داعـــي الـــولَـــهْ

ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ   ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ

تَقارَبْ	تُ إذْ شَمْ	مَرو	وَلَبْبَيْ	تُ داعِلْ	وَلَهْ
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ -

أمِـــنْ دِمْـــنـــةٍ أقـــفـــرتْ لِـــســـلْـــمـى بـذاتِ الـغـضـى[12]

ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ   ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ

---

(١١) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٦٩

(١٢) الوافي ـ التبريزي ، ص ١٨٨

أمِنْ دِمْ	نَتَنْ أقْ	فَرَتْ	لِسَلْما	بذاتِلْ	غَضا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٣-

دعــانـــي لـــحَـيْـنـــي الـنَّـظْــر فـــصـــار لـــبـــاســـي الـضَّـــرَرْ

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ب	ب ــ ــ	ب ــ
دعاني	لحَيْنِنْ	نَظَرْ	فصارَ	لباسَضْ	ضَرَرْ
فعولن	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	مقبوض	سالم	ضرب محذوف

٤ ـ ومنه قول أحمد بن كليب النحوي [١٣]:

ولـــو شـــاءَ أن يـــرتـــشـــي على الـــوصـــلِ روحـــي ارتـــشـــى

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ
ولو شا	ءَ أنْ يَرْ	تَشي	عَلَلْوَصْ	لِ رُوحِرْ	تشا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

* * *

سادساً ــ الوزن السادس :

العروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ــ » ، والضرب السادس أبتر « فع ــ » مثاله عند الزمخشري [١٤]:

---

(١٣) رسائل ابن حزم ــ الجزء الأول ، ص ٣١٦

(١٤) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٢٣

١ -

تـــقـــاربـــتُ إذ شـــمـــروا   إلى ظُـــلْـــمِـــهـــمْ آوي

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ــ
تَقارَبْ	تُ إِذْ شَمْ	مَرو	إلا ظُلْ	مِهِمْ أا	وي
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٢ -

تَـــعَـــفَّـــفْ ولا تَـــبْـــتَـــئِـــسْ   فـــمـــا يُـــقْـــضَ يـــأتـــيـــكـــا

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ــ
تَعَفْفَفْ	وَلا تَبْ	تَئِسْ	فما يُقْ	ضَ يأتي	كا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٣ -

رَمَـــتْـــنـــي سُـــلَـــيـــمـــى ضـــحـــى   بـــســـهـــمـــين فـــي قـــلـــبـــي

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	
رَمَتْني	سُليما	ضُحَنْ	بِسَهْمَيْ	نِ في قَلْ	بي
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٤ -

ســـبـــانـــي غِـــنـــا الحـــادي   دعـــانـــي على الـــوادي

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ــ
سباني	غِنَلْحا	دي	دعاني	عَلَلْوا	دي
فعولن	فعولن	فَعْ	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض بتراء	سالم	سالم	ضرب أبتر « البيت مصرع »

* * *

التصريع :

وفيه يكون مطلع القصيدة قد تجانس فيه العروض والضرب وزناً وقافية للتصريع .

-١

سباني غِنا الحادي   دعاني على الوادي

∪−− ∪−− −   ∪−− ∪−− −

فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولن فَعْ

جانست العروض الضرب وزناً وقافية للتصريع .

-٢

ألم تسألِ القومَ عن حَمْزَةْ   وعن ضَرْبةِ السيف والغمزةْ

∪−− ∪−− ∪−− −   ∪−− ∪−− ∪−− −

فعولن فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولن فعولن فَعْ

-٣

أبا الهول طالَ عليك العَصُرْ   وَبُلِّغْتَ في الأرض أقصى العُمُرْ

∪−− ∪−∪ ∪−− ∪−   ∪−− ∪−− ∪−− ∪−

فعولن فعولُ فعولن فعو   فعولن فعولن فعولن فعو

-٤

لا تبكِ ليلى ولا مَيَّةْ   ولا تَنْدُبَنْ راكباً نِيَّةْ

−− ∪−− ∪−− −   ∪−− ∪−− ∪−− −

عولن فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولن فعولن فَعْ

« سبق مجيء البيت برواية أخرى مما جعل العروضيين يضعونه في المجتث » .

٥ -

فـؤادي رمـيــتَ وعـقـلــي سبتيتْ   ودمـعـي مـر يـت ونـومـي نَـفَـيْتْ

ب – –   ب – ب   ب – –   ب – ه   ب – –   ب – ب   ب – –   ب – ه

فعولن   فعولُ   فعولن   فعولْ   فعولن   فعولُ   فعولن   فعولْ

٦ -

هـجـرتُ الهـوى أيّــما هَـجْـرهْ   وَعِـفـتُ الـغـوانِـيَ والخَـمْـرهْ

ب – –   ب – –   ب – –   –   ب – –   ب – ب   ب – –   –

فعولن   فعولن   فعولن   فَعْ   فعولن   فعولُ   فعولن   فَعْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

٧ - قال موسى بن محمد الملواني « صاحب المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي » :

لِـمَّـا لَـم تَـفـوا بـالوعود لماذا   فـتـى الـغـرب طـال انـتـظـاركِ مـاذا

ب – –   ب – –   ب – ب   ب – –   ب – –   ب – –   ب – ب   ب – –

فعولن   فعونن   فعولُ   فعولن   فعولن   فعولن   فعولُ   فعولن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

٨ -

سبتـنـي سُـلـيـمى بطـرف كـحـيـلْ   وفـرعٍ عـنـاقـيـدُهُ كـالـتَّـلـيـلْ

ب – –   ب – –   ب – –   ب – ه   ب – –   ب – –   ب – –   ب – ه

فعولن   فعولن   فعولن   فعولْ   فعولن   فعولن   فعولن   فعولْ

٩ -

تحـمَّـلَ مَـن شـاقَـهُ فـابْـتـكَـرْ   وبـانَ ولـمّـا يُـقـضِّ الـوطَـرْ

ب – ب   ب – –   ب – –   ب –   ب – ب   ب – –   ب – –   ب –

فعولُ   فعولن   فعولن   فعو   فعولُ   فعولن   فعولن   فعو

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

الأبيات التالية من المتقارب ، قطعها ، وسم تفعيلاتها وزحافاتها ، ونوع عروضها وضربها :

١ ـ قال امرؤ القيس :

وعـــيـــنٌ لهـــا حَـــدْرةٌ بَــدْرَةٌ   شُـــقَّـــتْ مآقيها مِـــن أخَـــرْ

— ∪	— — ∪	— — ∪	— — ∪	—	— — ∪	— — ∪	— ∪
فعولن	فعولن	فعولن	فعو	عولن	فعولن	فعولن	فعو
حشو سالم من الزحاف			عروض محذوفة	مخروم	سالم	سالم	ضرب محذوف

[وقع الخرم في أوّل تفعيلات الشطر الثاني ، وهو قليل] .

العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

٢ ـ قال ثعلبة بن عمرو[15] :

إنَّ غُـــريـــبـــاً وإنْ ســـاءنـــي   أحَـــبُّ حـــبيـــبٍ وأدنـى قـريـبْ

∪ —	— — ∪	— — ∪	— ∪	∪ — ∪	— — ∪	— — ∪	∪ — ٥
عولُ	فعولن	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولْ
مثروم	سالم	سالم	عروض محذوفة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

الثرم « ثلم + قبض » . العروض تامة محذوفة والضرب مقصور.

٣ ـ قال حاجب بن حبيب الأسدي :

بـــاتـــتْ تـــلـــومُ على ثـــادقٍ   لِـيُـشـرى فـقـدْ جَـدَّ عِـصْـيـانُـهـا

— —   ∪ — ∪   — — ∪   — ∪   — — ∪   — — ∪   — — ∪   — ∪

---

(١٥) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ٦٧

عولن فعولُ فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

مثلوم مقبوض سالم عروض محذوفة سالم سالم سالم ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

٤ -

لـــولا خِـــداشٌ أخـــذتُ جمـــالا تِ سـعـــدٍ ولم أعْـطِـهِ مـا عـليهـا

عولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

مثلوم سالم مقبوض عروض صحيحة سالم سالم سالم ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة والضرب صحيح .

٥ -

رمـتـنـــي سُـلَـيْـمىٰ ضحىًّ بـســـهـــمين فـــي قـــلـــبـــي

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فَعْ

سالم سالم عروض محذوفة سالم سالم ضرب أبتر

العروض مجزوءة محذوفة والضرب أبتر.

* * *

تمرين (١)

١ ــ عدد أعاريض المتقارب وأضربه.
٢ ــ تتبع زحافات « فعولن » وسمّها.
٣ ــ كمْ وزناً للمتقارب، اذكرها.

تمرين (٢)

الأبيات التالية من المتقارب، اكتبها عروضياً وقطعها، وسمّ تفعيلاتها، وزحافاتها، وأعاريضها وأضربها.

١ - عفا الله عن ظالم ... أساءَ إلى من عدلْ
٢ - أبا الهولِ طالَ عليك العَصُرْ ... وَبُلِّغْتَ في الأرض أقصى العُمُرْ[16]
٣ - فأحييتَ شعبَكَ بعد المواتِ ... وأرضيتَ بين القبور الجدود
٤ - يقتِّر عيسى على نفسه ... وليس بباقٍ ولا خالدِ
ولو يستطيعُ لتقتيره ... تَنَفَّسَ من مِنْخَرٍ واحد[17]
٥ - تهوي كَجَنْدَلَةِ المنجنيق ... يُرمى بها السورُ يومَ القتال
٦ - قلتُ سداداً لمنْ جاء يسري ... فأحسنتُ قولا وأحسنتُ رأيا
٧ - أجيرانَ سلمى عليكم سلامي ... أديرا علينا كؤوسَ المُدام
٨ - صفيَّةُ قومي ولا تعجِزي ... وبَكِّي النساءَ على حَمْزَة
٩ - تقاربَ موعدُ جمع العُصاةِ ... فيا أيها الناس أدُّوا الصلاة
١٠ - تقاربتُ إذ شمروا للذهابِ ... وأغلقتُ بالصبر باب الحَرَجْ
١١ - فرضْنا القِصاص وكان القِصاصُ فرضاً وحتماً على المسلمين
١٢ - خيالاً يروعُك عند المنام ... ويأبى مع الصُّبْح إلا زوالا

---

(١٦) البيتُ لـ « شوقي ».

(١٧) البيتان لـ « ابن الرومي ».

١٣- إذا مـا تـأتّـي يُـريـدُ الـقـيـام تـهـادى كما قـد رأيـت البهـيـرا[18]

١٤- أسـلـمـنـي فـي هـوا ه أسـلـمُ هـذا الـرشـا
غـزالٌ لـه مُـقـلـةٌ يُـصـيـبُ بـهـا مَـنْ يـشـا
وشـى بـيـنـنـا حـاسـدٌ سَـيُـسْـألُ عـمّـا وشـى
ولـو شـاء أنْ يـرتـشـي على الوصل روحي ارتّشى[19]

١٥- حـذار حـذار فـإن الـكـريم إذا سيمَ خَسْفاً أبى وامتعضْ
١٦- تَـحَـنَّـنْ علـيَّ هـداكَ المليكُ فـإنَّ لـكـلِّ مـقـامٍ مـقـالا
ولا تـأخُـذَنّـي بـقـولِ الـوشـاةِ فـإن لـكـل زمـانٍ رجـالا[20]

١٧ ـ قال البارودي :

إذا سُـدْتَ فـي مـعشر فـاتّـبِـعْ سبيلَ الرشـادِ وكـنْ مُـخـلِـصاً
ووالِ الـكـريـمَ ودارِ الـسـفـيـه وَصِـلْ مَـنْ أطاعَ وخُـذْ مَـن عَـصـى

١٨ ـ قال الأعشى[21] :

لَـعَـمْـرُك مـا طـول هـذا الـزمـن على المـرء إلا عَـنَـاءٌ مُـعَـنْ
يَـظـل رحـيـمـاً لـريـب المنون وَلِـلـسُّـقـم فـي أهـلـه والحـزن

وقـــال :

أتـهـجـرُ غـانـيـةٌ أمْ تُـلِـمْ أمِ الحـبـلُ واهٍ بـهـا مُـنْـجَـذِمْ

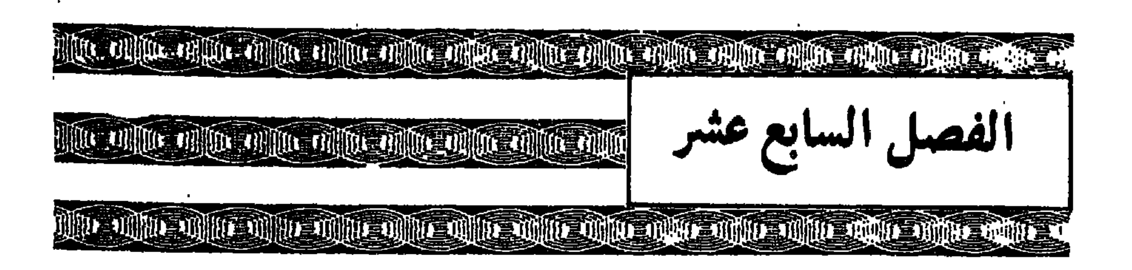
---

(١٨) البيت لـ « الأعشـى » .

(١٩) الأبيات الأربعة لـ « أحمد بن كليب النحْوي » رسائل ابن حزم ، ج ١ ، ص٣١٦

(٢٠) البيت للحطيئة .

(٢١) ديوان الأعشى ـ ص ٦٥ ، ص ٨٥



البحر السادس عشر
البحر المتدارك

تسميته :

ليس المتدارك من بحور الخليل ، ولكنه ينسب إلى الأخفش الذي وضعه ، وتدارك به على الخليل ما لم يذكره ، ولهذا سُمّيَ بالمتدارك . للمتدارك أسماء أخرى : الركض و« المخترع والمحدث ، والمُتّسِق أي المنتظم ، لأن كل أجزائه على خمسة أحرف ، والتنسيق لأنه أخو المتقارب ، والخبب تشبيهاً له بالجحث الذي هو نوع من السير في السرعة ، وبالركض لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس مع الأرض ، وضرب الناقوس ، وركض الخيل ، وقطر الميزاب »[1] .

وزنه :

يتألف البحر المتدارك في الأصل من تفعيلة واحدة خماسية هي « فاعلن ــ ب ــ » مكررة ثماني مرات ، هي صورة وزنه التام :

---

(١) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٣١

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –

وشاهده عند التبريزي [٢]:

جـــاءنـــا عـــامـــرٌ ســـالمـــاً صـــالحـــاً   بـعـد مـا كـان ما كـان منْ عـامرِ

جاءنا	عامِرُنْ	سالـمَنْ	صالِحَنْ	بَعْدما	كان ما	كان مِن	عامري
– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
حشـــــــــــو			عروض	حشـــــــــــو			ضرب
ســـــــــــالم			صحيحة	ســـــــــــالم			صحيح

وشاهده عند الجوهري [٣]:

لَـمْ يَـدَعْ مَنْ مضى للذي قَدْ غَبَرْ   فَـضْـلَ عـلـمٍ سـوى أخْـذِهِ بالأثَرْ

لم يَدَعْ	مَن مضا	لِلَّذي	قَد غَبَرْ	فَضْلَ عِلْ	مِن سوا	أخْذ هي	بلأثَرْ
– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –	– ب –
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

وعند السكاكي [٤]:

زارنـــي زورةٌ طيْـفُـهـا فـي الـكـرى   فـاغْـتـرانـــي لمنْ زارنـي ما اعْـتَـرىٰ

– ب –   – ب –   – ب –   – ب –   – ب –   – ب –   – ب –   – ب –

---

(٢) الوافـي ــ التبريزي ــ ص ١٩٤

(٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٨

(٤) مفتاح العلوم ــ السكاكـي ، ص ٢٣٦

زارني	زَوْرَتَنْ	طَيْفُها	فِلْكرا	فَعْتَرا	ني لِمَنْ	زارَني	مُغْتَرا
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
حشو سالم من الزحاف			عروض صحيحة	حشو سالم من الزحاف			ضرب صحيح

وشاهده عند ابن القطاع [٥] :

يـا بـنـي عـامـرٍ قـد تَـجـمـعـتـمُ   ثُـمَّ لم تـدفـعـوا الضَّـيـمَ إذ جـئـتُـمُ

يا بني	عامِرِنْ	قَدْ تَجَمْ	مَعْتُمو	ثمْمَ لَمْ	تَدْفَعُضْ	ضَيْمَ إذْ	جِئْتُمو
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعلن
حشو سالم من الزحاف			عروض صحيحة	حشو سالم من الزحاف			ضرب صحيح

أما مجزوءهُ فيتألف من ست تفعيلات ، وشاهده عند الجوهري والسكاكي :

قِـفْ على دارسـاتِ الـدِّمَـنْ   بين أطـلالهـا وابْـكـيَـنْ

قِفْ علا	دارسا	تِدْدِمَنْ	بَيْنَ أَطْ	لالها	وَبْكِيَنْ
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وعند الزمخشري :

شـأنُـهُ أنَّـهُ مُـنـجِـزٌ   وعـدَهُ فـارجٌ لِلْـكَـرَبْ

شأنُهو	أننَهو	مُنجِزُنْ	وَعْدَهو	فارِجُنْ	لِلْكَرَبْ
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

* * *

(٥) البارع في علم العروض ـ أبو القاسم علي بن جعفر « ابن القطّاع » ، ص ٢١١

تفعيلاتـه :

إن وزن المتدارك مبني في أصله من تفعيلة واحدة « فاعلن ــ ب ــ » ، تعددت بدائلها بما يدخلها من تغييرات هذا بيانها :

فاعِلُنْ « ــ ب ــ » : صحيحة سالمة .
فَعِلُنْ « ب ب ــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ا » .
فاعِلْ « ــ ــ » : مقطوعة بحذف ساكن الوتد المجموع « عِلُن » وتسكين ما قبله .
فاعلانْ « ــ ب ــ ه » : مذالة بزيادة حرف ساكن « ن » في آخرها بعد ابدال نونها الأصلية ألفاً .
فَعِلان « ب ب ــ ه » : مخبونة مذالة .
فاعلاتُن « ــ ب ــ ــ » : مُرَفَّلة بزيادة سبب خفيف في آخرها « تُن » بعد إبدال نونها الأصلية ألفاً .
فَعِلاتُنْ « ب ب ــ ــ » : مخبونة مرفّلة .

* * *

مفتاحـه :

مفتاح المتدارك هو:

حـركـاتُ الـــمُـحْـدَثِ تَـنْـتَـقِـلُ فَـعِلُـنْ فَـعِـلُـنْ فَـعِـلُنْ فَعِلُنْ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ب ب ــ	ــ ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ
فَعِلُن	فاعِلْ	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مقطوع	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون
حشـــــــــو				حشـــــــــو			

الحشو:

الحشو من وزن المتدارك التام هو التفعيلة « فاعلن » ، الأولى والثانية والثالثة (من الشطر الأول) ، والخامسة والسادسة والسابعة (من الشطر الثاني) . وحشو المتدارك المجزوء هو التفعيلة « فاعلن » الأولى والثانية (من الشطر الأول) ، والرابعة والخامسة (من الشطر الثاني) . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

عروض المتدارك التام هي التفعيلة « فاعِلُنْ » الرابعة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . وعروض المتدارك المجزوء هي التفعيلة « فاعِلُنْ » الثالثة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . والعروضتان موضع العلل .

والخلاصة للمتدارك عروضتان هما :

عروض تامة صحيحة فاعلن ــ ب ــ

عروض مجزوءة صحيحة فاعلن ــ ب ــ

الضرب :

ضرب المتدارك التام هو التفعيلة الثامنة « فاعلن » آخر تفعيلات البيت . وضرب المتدارك المجزوء هو التفعيلة السادسة « فاعلن » ، آخر تفعيلات البيت . والضربان موضع العلل .

للمتدارك أربعة أضرب هي :

١ ــ ضرب تام صحيح فاعلن ــ ب ــ

٢ ــ ضرب مجزوء صحيح فاعلن ــ ب ــ

٣ ــ ضرب مجزوء مخبون مرفّل فَعِلاتُنْ ب ب ــ ــ

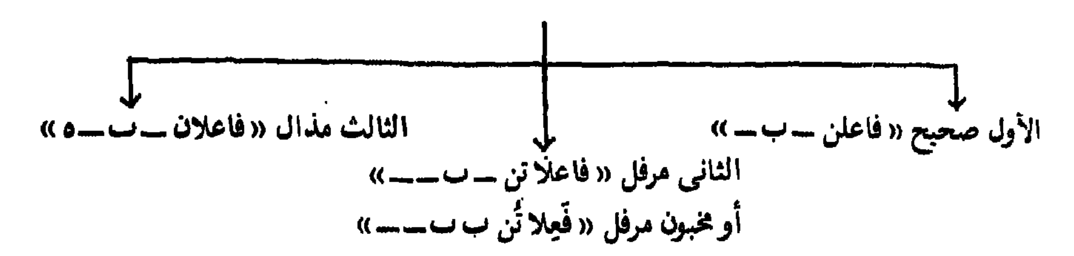
٤ ــ ضرب مجزوء مذال فاعلان ــ ب ــ ٥

وتلخيص أعاريضه وأضربه هو:

١ ــ العروض تامة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، والضرب صحيح « فاعلن ــ ب ــ » .

[مع جواز كونهما مخبونين أو مقطوعين]

٢ ــ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، ولها ثلاثة أضرب



وبذا يكون للمتدارك أربعة أوزان ، وهذه أمثلتها :

أولاً ــ العروض تامة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، وضربها صحيح مثلها . ويجوز فيهما الخبن والقطع :

١ ـ جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً   بعدما كان ما كان من عامر

ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ
جاءنَا	عامِرُن	سالـمَن	صالحَنْ	بَعْدما	كانَ ما	كانَ مِنْ	عامِرِنْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ ـ لم يَدَعْ مَن مضى للذي قَدْ غَبَرْ   فَضْلَ علم سوى أخْذه بالأثَرْ

ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ
لَـمْ يَدَعْ	مَن مَضا	لِلْلَذي	قَدْ غَبَرْ	فَضْلَ عِلْ	مِن سِوا	أخْذِهي	بلأثَرْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٣- أبَـكَـيْـتَ على طَـلَلٍ طَـرَبـاً   فَـشَـجـاكَ وَأحْـزَنَـكَ الـطَّـلَلُ

∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—
أبَكَيْ	تَ عَلا	طَلَلِن	طَرَبَنْ	فَشَجا	كَ وَأحْ	زَنَكَطْ	طَلَلُو
فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

[الحظ أن الخبن دخل كل تفعيلات البيت ، وهذا هو الوزن المسمى بالخبب] .

ويجوز أن تـأتـي الـعـروض الـتـامـة مـقـطـوعـة وضربها مخبوناً ، ومثالها قول عمرو الجني [٦] :

أَشَـجـاكَ تَـشَـتُّـتُ شِـعْـبِ الحـيِّ فـأنـتَ لَـهُ أرِقٌ وَصِـبٌ

∪∪—	∪∪—	∪∪—	——	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—
أشَجا	كَ تَشَتْ	تُتُ شِعْ	بِلْحَيْ	يِ فَأَنْ	تَ لَهو	أرِقُنْ	وَصِبو
فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فاعِلْ	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مخبون	مخبون	عروض مقطوعة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

ويجوز أن تأتي جميع تفعيلات التام مقطوعة بما فيها العروض والضرب [٧] :

مـا لـي مـالٌ إلاّ درهـمْ   أو بِـرْذونـي ذاكَ الأدهـمْ

——	——	——	——	——	——	——	——
مالي	مالُنْ	إلْلا	دِرْهَمْ	أوْ بِرْ	ذَوْني	ذاكَلْ	أدْهَمْ
فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ
مقطوع	مقطوع	مقطوع	عروض مقطوعة	مقطوع	مقطوع	مقطوع	ضرب مقطوع

[و يسمى هذا الوزن الميزاب أو دق الناقوس] .

---

(٦) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٦٨ . مفتاح العلوم — السكاكي ، ص ٢٣٦

(٧) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٦٩

ثانياً ـ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ـ ب ـ » ، وضربها الأول صحيح مثلها :

- قِـف على دارسـاتِ الـدِّمَـنْ   بين أطـلالهـا وأبْـكـيـنْ

ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ
قِفْ علا	دارسا	تِدْدِمَنْ	بَيْنَ أطْ	لالها	وَ بْكِيَنْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ - شـأنُـهُ أنَّـهُ مُـنْـجِـزٌ   وَعْـدَهُ فـارجٌ لـلـكَـرَبْ

ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ
شأنُهو	أنْنَهو	مُنْجِزُنْ	وَعْدَهو	فارجُنْ	لِلْكَرَبْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ويجوز أن يدخل الخبن تفعيلات المجزوء بما في ذلك العروض والضرب :

درسـتْ بـاللّـوى الـدِّمَـنُ   وَعَـفـا آيَـهـا الـزَّمَـنُ

ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
دَرَسَتْ	بِلْلِوَدْ	دِمَنو	وَعَفا	آيَهَزْ	زَمَنُو
فَعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن
مخبون	سالم	عروض مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مخبون

ثالثاً ـ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ـ ب ـ » ، وضربها الثاني مخبون مرفل « فَعِلاتُن ب ب ـ ـ » :

دارُ سـعـدى بـشـحْـرِ عُـمَـانِ   قـد كـسـاهـا الـبـلـى الـمـلـوانِ[8]

ـ ب ـ   ـ ب ـ   ب ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ °   ب ب ـ ـ

(٨) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٩

مَلَواني	هَلْبَلِلْ	قَدْ كسا	رغُماني	دابِشخْ	دارُسْعْ
فَعِلا تُنْ	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلا تُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
ضرب مخبون مرفّـل	سالم	سالم	عروض مخبونة مرفّلـة	سالم	سالم

[الحظ ان البيت مصرع] .

وقد يكون الضرب مُرَفَّلاً [٩] :

شَـأنُـــهُ أنّـــه مُـــنْـــجـــزٌ   وَعْـــدُهُ جـانِـــبٌ مـــن عـــنـــادٍ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ
مِنْ عِنادِنْ	جانِبُنْ	وعدهو	مُنْجزُنْ	أنْنَهو	شَأنُهو
فَاعِلا تُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
ضرب مرفل	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم

رابعاً ـــ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ـــ ب ـــ » ، وضربها الثالث مذال « فاعلانْ ـــ ب ـــ ه » .

مثالها قول الشاعر [١٠] :

شَـأنُـــهُ أنّـــهُ مُـــنْـــجـــزٌ   وعـــدَه جـــانـــبٌ مِـــن لَـــجـــاجْ

ـ ب ـ ه	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ
مِنْ لَجاجْ	جانِبُنْ	وَعْدهو	مُنْجزُنْ	أنْنَهو	شَأنُهو
فَاعِلانْ	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن
ضرب مُذال	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم

---

(٩) القسطاس المستقيم ـــ الزمخشري ، ص ٢٧١

(١٠) القسطاس المستقيم ـــ الزمخشري ، ص ٢٧١

وقول آخر[١١] :

هــــذه دِمْـــــنَـــــةٌ أقْـــفَـــرتْ   أمْ زَبــورٌ مَـــــحَـــتْـــهُ الـــدهـــورْ

— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب — ه
ها ذِهي	دِمْنَتُنْ	أقْفَرَتْ	أمْ زبو	رُنَ مَحَتْ	هُدْ دُهورْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلان
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مُذال

ويجوز أن يكون الضرب مخبوناً مُذالاً « فَعِلانْ ب ب — ه » ، ومثاله[١٢] :

مَـــنْ يَـــدَعْ عَـــيْـــنَـــهُ هَـــمَـــلاً   يُـــبْـــتَـــلـــى قَـــلْـــبُـــهُ بـــحِـــســـانْ

— ب —	— ب —	ب ب —	— ب —	— ب —	ب ب — ه
مَنْ يَدَعْ	عَيْنَهو	هَمَلَنْ	يُبْتَلا	قَلْبُهو	بحِسانْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلانْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مخبون مُذال .

التصريـــع :

مما جاء مصرعاً من المتدارك :

١ ـ   دارُ سُـــعْـــدى بـــشـــحْـــرِ عُـــمـــانِ   قـــد كـــســـاهـــا الـــبـــلى المَلَوانـــي

— ب —	— ب —	ب ب — —	— ب —	— ب —	ب ب — —
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلا تُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلا تُن

العروض والضرب مخبونان مقفيان للتصريع .

---

(١١)   عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٩

(١٢)   عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٩

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية، وسمِّ تفعيلاتها، واذكر زحافاتها وعللها، وأنواع اعاريضها وأضربها.

١ - قال الحصري:

يـا لـيـلُ الـصَّـبُّ مـتـى غَـدُهُ ... أقـيـامُ الـسـاعَـةِ مَـوْعِـدُهُ

— —   — —   ᴗ ᴗ —   ᴗ ᴗ — ... ᴗ ᴗ —   — —   ᴗ ᴗ —   ᴗ ᴗ —

فَاعِلْ   فَاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ ... فَعِلُنْ   فَاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ

مقطوع   مقطوع   مخبون   عروض مخبونة ... مخبون   مقطوع   مخبون   ضرب مخبون

زحـــــاف   علّة ... زحـــــاف   علة

العروض تامة مخبونة وضربها مثلها، وهما ملحقان بالنوع الأول التام الصحيح العروض والضرب.

٢ - قال أحمد شوقي معارضاً الحصري:

حـيـرانُ الـقـلـبِ مُـعَـذَّبُـهُ ... مَـقْـروحُ الجفن مُـسَـهَّـدُهُ

— —   — —   ᴗ ᴗ —   ᴗ ᴗ — ... — —   — —   ᴗ ᴗ —   ᴗ ᴗ —

فَاعِلْ   فَاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ ... فَاعِلْ   فَاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ

مقطوع   مقطوع   مخبون   عروض مخبونة ... مقطوع   مقطوع   مخبون   ضرب مخبون

زحـــــاف   علة ... زحـــــاف   علة

العروض تامة مخبونة وهي ملحقة بالصحيحة، وضربها مثلها. «النوع الأول».

٧ - قال شوقي:

مَـرْحـى مـرحـى يحـيـا الـفـنُّ ... يحـيـا الـشـعـرُ يحـيـا اللحـنُ

— —   — —   — —   — — ... — —   — —   — —   — —

فَاعِلْ   فَاعِلْ   فَاعِلْ   فَاعِلْ ... فَاعِلْ   فَاعِلْ   فَاعِلْ   فَاعِلْ

زحـــــاف   قـــطـــع   عروض مقطوعة ... زحـــــاف   قـــطـــع   ضرب مقطوع

علة قطع ... «علة قطع».

العروض تامة مقطوعة، ملحقة بالتامة الصحيحة، وضربها مثلها. «النوع الأول».

«و يسمى هذا الوزن دق الناقوس».

تمريـن (١)

١ ـ اذكر أعاريض المتدارك وأضربه .
٢ ـ تتبع تفعيلة المتدارك « فَاعِلُن » ، وسمِّ بدائلها مع ذكر ما دخل عليها من تغيير .
٣ ـ كم وزناً للمتدارك ؟ اكتبها .
٤ ـ ابحث في مصادر الشعر عن المتدارك ، واكتب عشرة أبيات منه .
٥ ـ حاول أن تنظم بيتين على وزن المتدارك .

تمريـن (٢)

الأبيات التالية من المتدارك ، اكتبها عروضياً ، وسمِّ تفعيلاتها ، وبين ما دخلها من الزحافات والعلل ، واذكر نوع عروض كل منها وضربه .

١ ـ يُنسب إلى علي « كرم الله وجهه » قوله عند سماعه صوت ناقوس يدق : هذا الناقوس يقول[١٣] :

حـقّـاً حـقّـاً حـقّـاً حـقّـا	صِـدْقـاً صِـدْقـاً صِـدْقـاً صِـدقـاً
يـابـنَ الـدنـيـا جمـعـاً جمعاً	إنَّ الـدنـيـا قـد غـرَّتْـنـا
يـابـنَ الـدنـيـا مهـلاً مهـلاً	لـسـنـا نـدري مـا فَـرَّطْـنـا
مـا مِـنْ يـومٍ يمـضـي عـنّـا	إلا أوهـى مِـنّـا رُكْـنـا
مـا مِـنْ يـومٍ يمـضـي عـنّـا	إلا أمـضـى مِـنّـا قَـرْنـا

٢ ـ

إنَّ الـدنـيـا قـد غَـرَّتْـنـا	واستهـوتـنـا واسْـتَـلْـهَـتْـنـا
يـابـنَ الـدنـيـا مهـلاً مَهْلاً	زن مـا تـأتـي وزنـاً وزنـا
مـا مِـن يـومٍ يمـضـي عـنـا	إلا أوْهـى مـنـا رُكْـنـا

---

(١٣) الوافي ــ التبريزي ، ص ١٩٧

٣ـ قال شوقي :

النيلُ العذبُ هو الكوثَرْ   والجنَّةُ شاطِئةُ الأخضرْ
ريّان الصفحة والمَنظَرْ   ما أبهى الخلْدَ وما أنضَرْ

و: اليومَ نسودُ بوادينا   ونُعيدُ محاسن ماضينا

٤ـ قال الحصري :

رقد السُّمارُ وأرَّقَهُ   أسفٌ للبين يُرَدِّدُهُ
يا مَنْ جَحَدَتْ عيناهُ دمي   وعلى خَدَّيْه تَوَرُّدُهُ
خدّاكَ قد اعترفا بدمي   فَعَلامَ جُفُونُكَ تَجْحَدُهُ

٥ـ أعداءُ الحقِ كثيرونا   وجنودُ الحقِ قليلونا

٦ـ كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوالِجَةٍ   فَتَلَقَّفَها رجلٌ رجلُ

٧ـ قال البسفورُ له شَبَهٌ   فَعَلامَ تُمَجِّدُ لي فَنَّهْ
تتحدَّثُ عنه بإعجابٍ   فَكَأنْ قد صَنَعَتْهُ الْجنَّهْ
أنا أدرى الناس بقِصَّتِهِ   هربَ البسفورُ مِن الجَنَّهْ

[تُلفظ أنا باهمال الألف هكذا أنَ حتى يستقيم الوزن]

٨ـ قال موسى بن محمد الملياني [١٤] :

نهضَةً يا شبابَ الحمى   نهضَةً فُزتمو يا أباةُ

(١٤) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد الملياني ، ص ٣٠٤ ، الطبعة الثالثة ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر.

و: انْظرِ الغربَ كيف سما — للسما يا شبابَ الحياةْ

و: يابني الوطن انتبهوا — واخلعوا عنكُمُ الكسَلْ
وادفعوا عَنْكُمُ ذا الأذى — واقطعُوا نبْضَهُ بالأسلْ
وانهضوا للعُلى للعُلى — فالفتى مَن إليها نَسَلْ

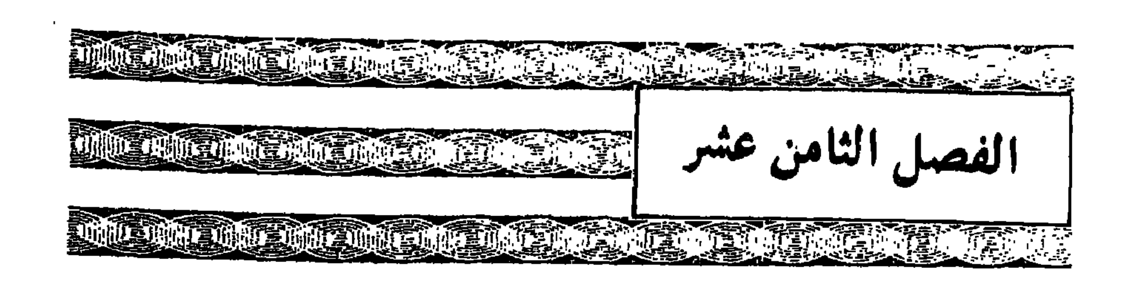
٩ - قال علي بن اسماعيل بن القاسم [15]:

أكذا المشتاقُ يُؤرِّقُهُ — تَغْريدُ الوُرق وَ يُقْلِقُهُ
وإذا ما لاح على إضَم — بَرْقٌ أشجاهُ تَألُّقُهُ
يُخفي الأشواقَ فَيُظْهِرها — دَمْعٌ في الخدِّ يُرَقْرِقُهُ
آهِ يا برقُ أما خَبَرٌ — عن أهل الغور تُحَقِّقُهُ
فَيزول جوىً لأسيرِ هوىً — مُضْنىً قد طالَ تَشَوُّقُهُ

١٠- في الدهر تَحيَّرتِ الأمَمُ — والحاصلُ منه لهم ألَمُ
والعمرُ يسيرُ مسيرَ الشمس فليس تَقِرُّ له قَدَم
والناسُ بحُلْم جهالتهِمْ — فإذا ذهبوا ذهب الحُلُمُ
صمٌّ بكمٌ عميٌ بُهْمٌ — نَعَمٌ قُسِمَتْ لَهُمُ نِعَمُ
ذا مُرْتَفِعٌ ذا مُنتَصِبٌ — ذا مُنخَفِضٌ ذا مُنجَزِمُ

---

(١٥) المتوسط الكافي ـ ص ٣٠٦



الفصل الثامن عشر

الدوائر العروضية

قسم الخليل بن أحمد البحور الشعرية خمسة أقسام ، جعل في كل قسم عدداً من البحور ، يجمع بينها التشابه في مقاطعها « الأسباب والأوتاد » ، وسمى كل مجموعة دائرة عروضية ، وهذا يعني أن الدوائر العروضية خمس .

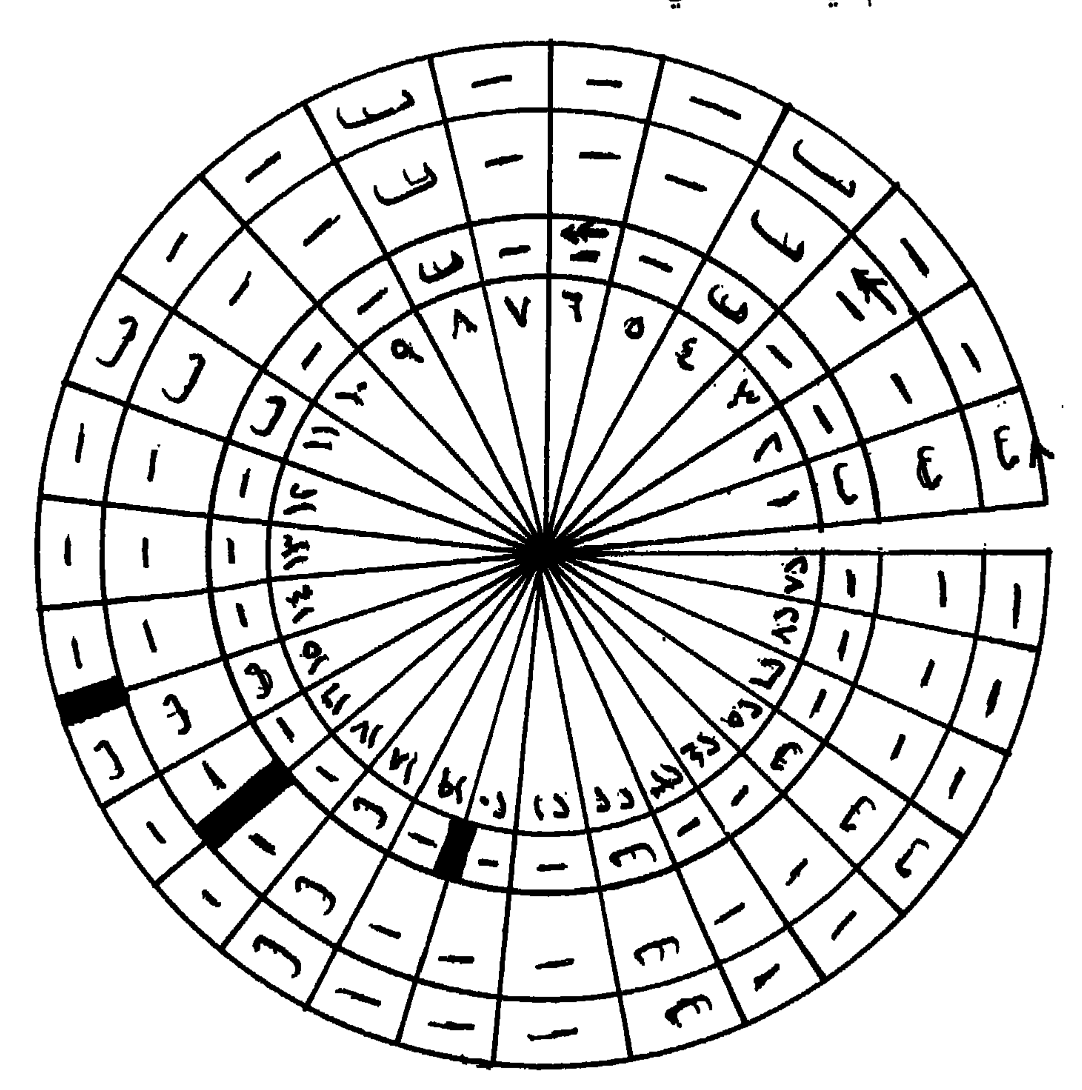
وتسهيلاً لفهم ذلك ، نمثل الدائرة العروضية بدائرة هندسية ، نقسمها حقولاً ، نضع فيها الأسباب والأوتاد الخاصة بالبحر الرئيس ، فيكون الحقل الأول لأول مقطع من مقاطع البحر الأول ، بداية الدائرة . ولاستخراج البحر الثاني ، ننتقل إلى حقل آخر نجعله بداية لأول مقطع من مقاطع تفعيلا ته ، وهكذا مع البحر الثالث .. إلخ . وبذا تكون الدائرة العروضية صالحة لاحتواء بحورها جميعاً ، ويمكننا فك الدائرة العروضية ، وجعلها خطاً مستقيماً بقطعها من نقطة بداية بحرما ، لنحصل على تفعيلا ته ، ولاستخراج بحرآخر نقطع الدائرة من نقطة بدايته وهكذا .

وتوضحياً لذلك فإني سأجعل كل دائرة عروضية في دائرة هندسية ، ثم أعمل على فكها أو قطعها من نقط متعددة ، هي بدايات بحورها .

الـدائـــرة الأولـى
دائرة الطويل وهي « دائرة المختلف »

السهم ——> على محيط الدائرة يرمز لبداية البحر

والخط الغليظ ▌ بين حقلين يعني نهاية الشطر الأول و بداية الشطر الثاني من وزن البيت وآخر رقم في الحقول يعني نهاية الدائرة .



تشتمل دائرة المختلف على البحور التالية :

١ - **البحر الطويل :** وموضعهُ الدائرة الكبرى ، و يبدأ من الحقل رقم ١ و ينتهى بالحقل رقم ٢٨ وهو نهاية الدائرة .

٢ ـ **البحر المديد :** وموضعه الدائرة الثانية ، و يبدأ من الحقل رقم ٣ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢ .

٣ ـ **البحر البسيط :** وموضعه الدائرة الثالثة ، و يبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل ٢٨ «آخر حقول الدائرة الكبرى» ، ولكنه يمتد ←——— منه إلى الحقول الأولى و ينتهى في الحقل الخامس الواقع قبل نقطة بدايته في الحقل .



فك الدائرة الأولى لاستخراج بحورها

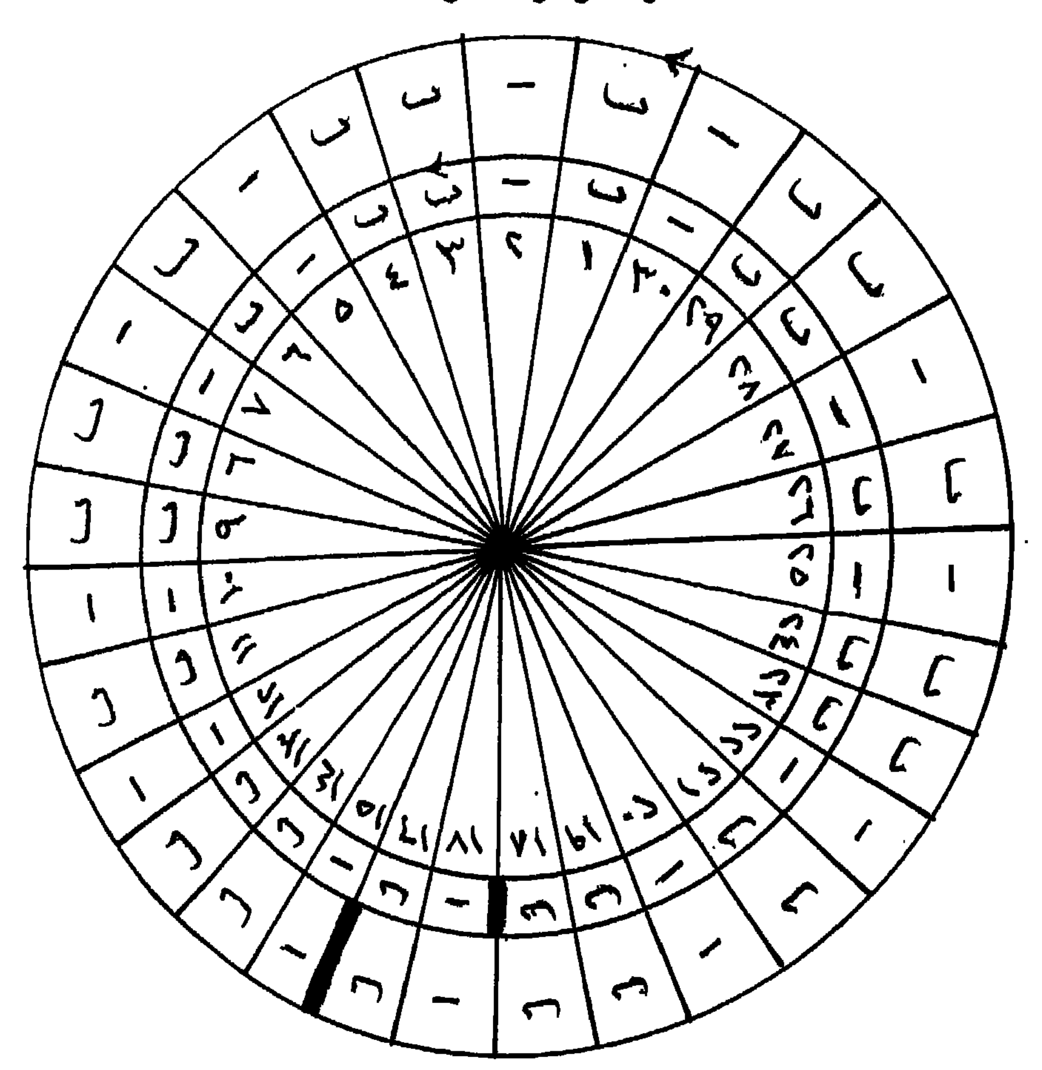
البحور	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨									
الطويل	ب - -	ب - - -	ب - -	ب - - -	‖	ب - -	ب - - -	ب - -	ب - - -	
المديد	ب -	- ب - -	- ب -	- ب - -	- ب -	‖	- ب - -	- ب -	- ب - -	-
البسيط	ب -	- ب -	- - ب -	- ب -	- - ب -	- ب -	‖	- - ب -	- ب -	- -

١ - **البحر الطويل :** يمتد من الحقل ١ و ينتهي في الحقل ٢٨ « نهاية الدائرة » .

٢ - **البحر المديد :** يبدأ من الحقل الثالث ←—— ويمتد إلى نهاية الحقل ٢٨ و يكمل دورته لينتهي في الحقل رقم ٢

٣ - **البحر البسيط :** يبدأ من الحقل رقم ٦ ←—— ويمتد إلى باقي الحقول ، ونظراً لعدم انتهاء مقاطعه في الحقل ٢٨ ، فإنه يكمل دورته في الأرقام لينتهي في الرقم ٥

الدائرة الثانية
دائرة الوافر « المؤتلف »



تشتمل دائرة المؤتلف على البحرين : الوافر والكامل .

١ - **البحر الوافر:** وموضعه الدائرة الكبرى ، ويمتد من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة حسب المقاطع » .

٢ - **البحر الكامل :** وموضعه الدائرة الثانية ، ويمتد من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٣٠ ، آخر حقول الدائرة ، بل يتجاوزه إلى الحقل الأول والثاني حيث ينتهي فيه .

فك الدائرة الثانية لاستخراج بحورها

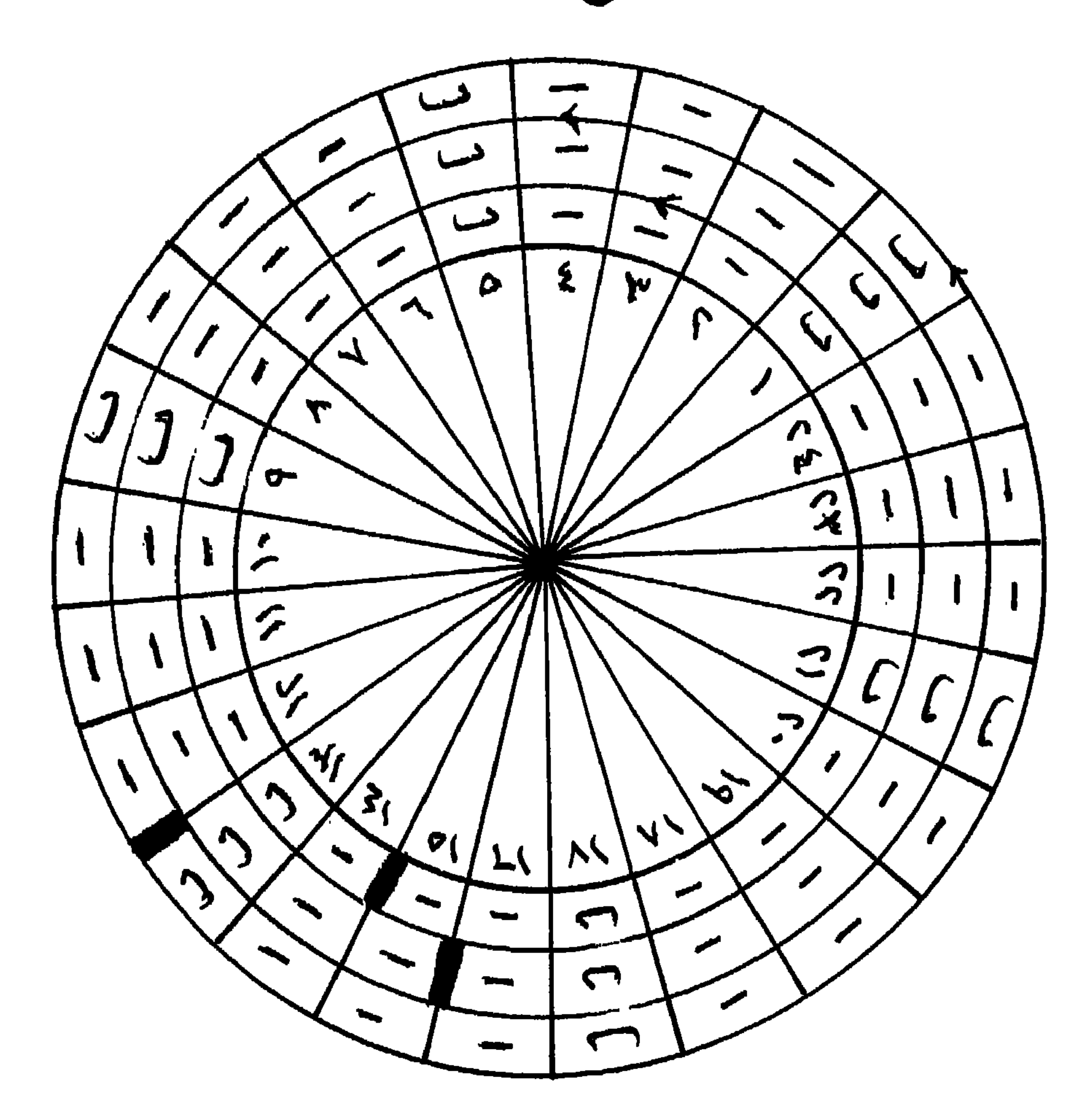
البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الوافر	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-
الكامل	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-

بفك الدائرة نحصل على بحرين :

١ - **البحر الوافر:** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة » .

٢ - **البحر الكامل :** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى نهاية الحقول ، متجاوزاً الحقل رقم ٣٠ ، ليكمل دورته في الحقل الأول والثاني من بداية الدائرة .

الدائرة الثالثة
دائرة الهزج « المجتلب »



وتشتمل على ثلاثة أبحر هي : الهزج والرمل والرجز.

١ - **البحر الهزج :** وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، ويمتد إلى الحقل رقم ٢٤ ، حيث ينتهي . و يعتبر الحقل ٢٤ آخر حقول الدائرة .

٢ **البحر الرمل :** وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، آخر حقول الدائرة ، ولكنه يتجاوزه إلى الحقول الأولى من الدائرة ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣ ـ **البحر الرجز:** وموضعه الدائرة الثالثة ، و يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ ، إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث يستكمل دورته .



فك الدائرة الثالثة لاستخراج بحورها

البحور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
الهزج	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-
الرّمل	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-
الرجز	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-

بفك الدائرة نحصل على :

١ ـ **البحر الهزج :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

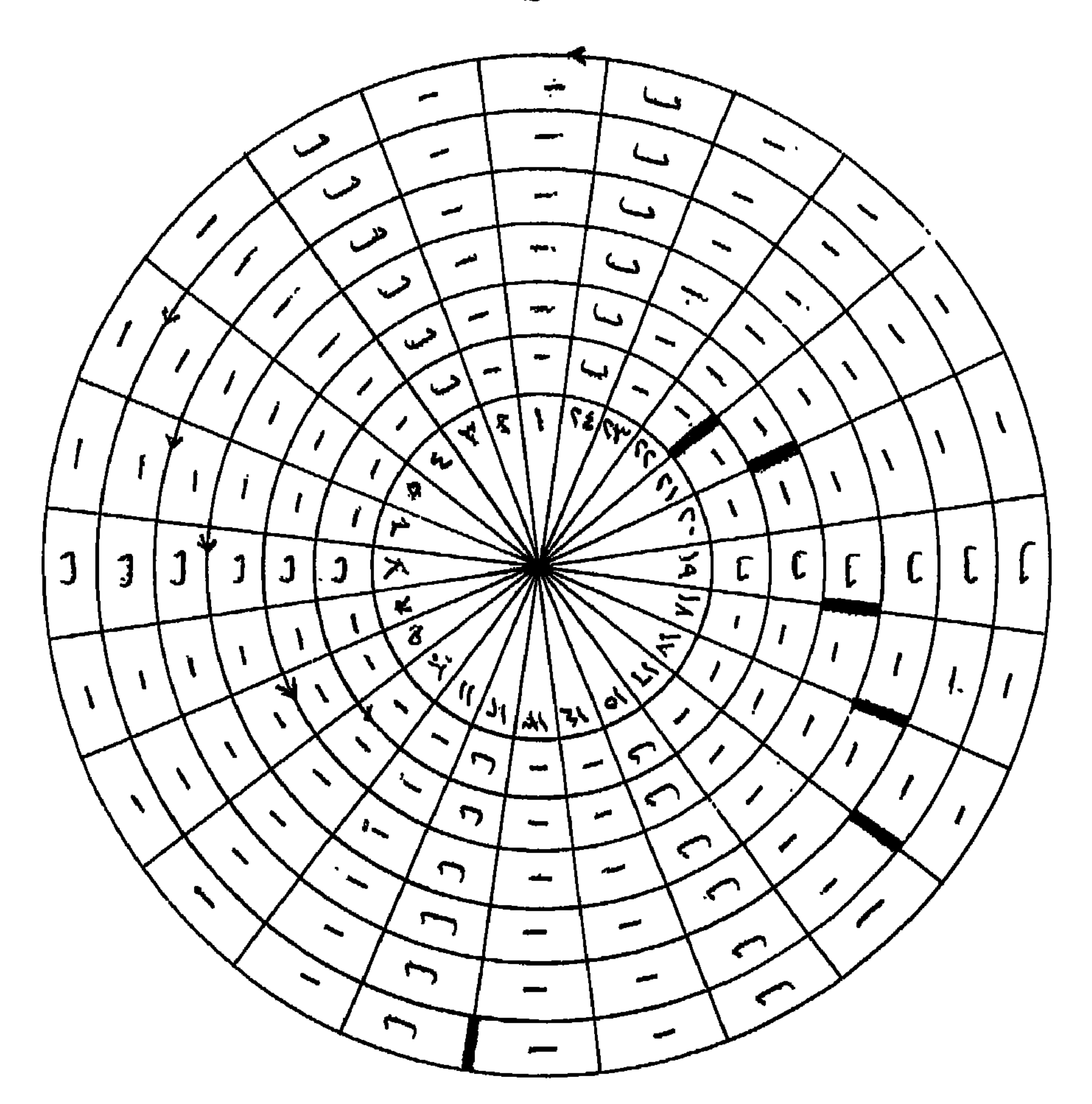
٢ ـ **البحر الرمل :** يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ويمتد إلى باقي الحقول . متجاوزاً الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » وممتداً إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣ـ البحر الرجز: يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً الحقل ٢٤ « آخر حقول الدائرة » ، وممتداً إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .



الدائرة الرابعة

دائرة السريع « المشتبه »



وتشتمل على ستة أبحر هي : السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث :

١ ـ **البحر السريع :** موضعه الدائرة الكبرى . يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر المنسرح :** موضعه الدائرة الثانية . يبدأ من الحقل رقم ٥ ، و ينتهي في الحقل رقم ٤ ، حيث تكتمل دورته .

٣ـ **البحر الخفيف** : موضعه الدائرة الثالثة . يبدأ من الحقل رقم ٦ ، و ينتهي في الحقل رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .

٤ـ **البحر المضارع** : موضعه الدائرة الرابعة . يبدأ من الحقل رقم ٧ ، و ينتهي في الحقل رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .

٥ـ **البحر المقتضب** : موضعه الدائرة الخامسة . يبدأ من الحقل رقم ٩ ، و ينتهي في الحقل رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .

٦ـ **البحر المجتث** : موضعه الدائرة السادسة . يبدأ من الحقل رقم ١٠ ، و ينتهي في الحقل رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .



فك الدائرة الرابعة لاستخراج بحورها

البحور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
السريع	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب
المنسرح	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب
الخفيف	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب
المضارع	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب
المقتضب	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب
المجتث	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب	-	-	-	ب

١ ـ **البحر السريع :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر المنسرح :** يبدأ من الحقل رقم ٥ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٤ ، حيث تكتمل دورته .

٣ ـ **البحر الخفيف :** يبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .

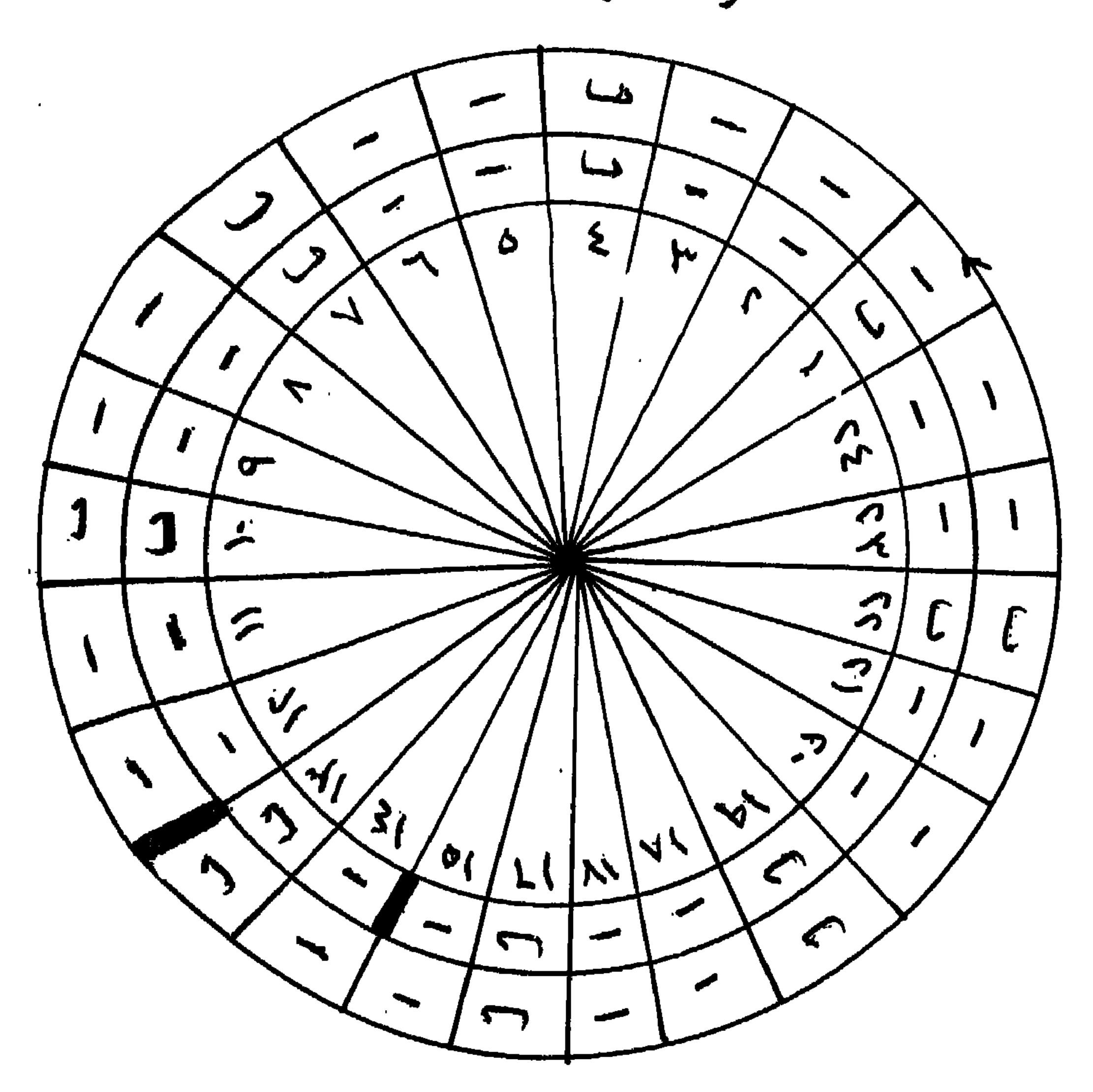
٤ ـ **البحر المضارع :** يبدأ من الحقل رقم ٧ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .

٥ ـ **البحر المقتضب :** يبدأ من الحقل رقم ٩ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .

٦ ـ **البحر المجتث :** يبدأ من الحقل رقم ١٠ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .



الدائرة الخامسة
دائرة المتقارب « المتفق »



تشتمل على بحرين : المتقارب والمتدارك .

١ ـ البحر المتقارب : وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ .

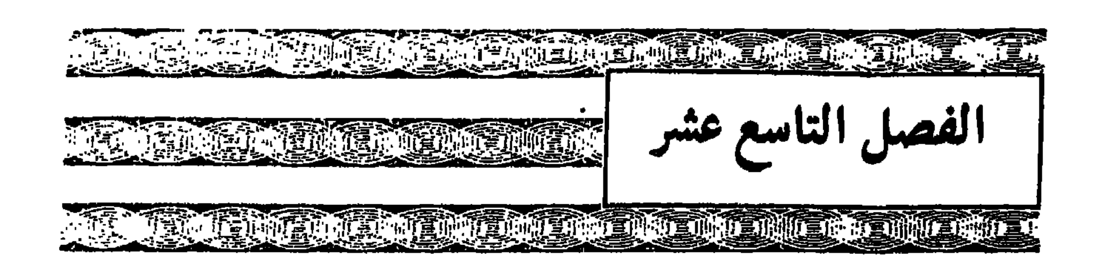
٢ ـ **البحر المتدارك :** وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .

فك الدائرة الخامسة لاستخراج بحورها

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
المتقارب	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-
المتدارك	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-	ں	-	-

١ ـ **البحر المتقارب :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر المتدارك :** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .



الفصل التاسع عشر

القافيــة

تعريفهـا :

اختلف العروضيون في تعريف القافية ، وقبل أن نعرض لتعريفاتهم ، لابدّ من معرفة معناها . فهي لغة من قفا يقفوتبع ، والقافية التابعة . وهي اصطلاحاً مقاطع صوتية تتكرر في أواخر أبيات القصيدة ، وتنتج عن أحرف تُسَمَّى حروف القافية ، ينشأ عنها نغم موسيقى مُعَيَّن .

وهي عند الخليل ، مجموعة من الأحرف تمتد « من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، مثل تابا من أقلّي اللوم عاذل والعتابا »[1] .

وعرّفها الأخفش بقوله « إعلم أن القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، وفي قولهم قافية دليلٌ على أنها ليست بالحرف ، لأن القافية مؤنثة ، والحرف مذكر»[2] . وهي عند أبي قطرب ، وأبي العباس ثعلب ، الروّي[3] .

---

(١) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٨

(٢) كتاب القوافي ــ الأخفش ، ص ١

(٣) انظر مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٨

وعند غيرهم القصيدة . والرأى الحق هو رأي الخليل صاحب هذا العلم ، ولو دققنا النّظر في أقوال غيره لبان بطلانُها .

و بناء على ذلك ، فالقافية حروف وحركات ، قد تكون بعضاً من كلمة ، أو كلمة و بعض سابقتها ، أو كلمتين . وتعريف الخليل يحددّها . انظر إلى قول ابن خفاجة يرثي بلنسية [٤] :

أرْض تقاذفت الخُطوبُ باهلها   وَتَمَخَّضَتْ بخرابها الأقدارُ

فالقافية في هذا البيت ، بعض كلمةٍ « دَارُوْ » وهي مجموعة الأحرف الواقعة بين آخر ساكنين ، مع المتحرك الذي قبل أولها ، فالواو آخر ساكن ، والألف الساكن الذي قبله ، والدال الحرف السابق للألف وهو متحرك . ومثال آخر، قول ابن عبّاد :

فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً

فجاءك العيد في أغْمات مأسُورا

فالقافية « سُوْرَا » وحدودها الحرفان الساكنان ، الألف والواو ، والحرف المتحرك السين الواقع قبل الواو « الساكن الأول » .

وقد تكون القافية كلمة واحدة ، كقول طرفة :

وإنْ أدْعَ لِلْجُلّى أكُنْ مِنْ حُماتها

وإن يأتِك الأعداء بالجَهْدِ أجْهَدِ

فالقافية هنا « أجْهَدِيْ » . وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الأول الألف . ومثلها :

وقف العاشقُ حيرانَ ودمع الوجد يَجْري

فالقافية « يَجْري » وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول هو الياء .

---

(٤) تاريخ الأدب الأندلسي . عصر الطوائف والمرابطين ــ احسان عباس . ص ١٨٧

وقد تكون القافية كلمة و بعض كلمة ، كقول طرفة :

لخولةَ أطلالٌ ببُرْقة ثَهْمَدِ تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر الْيدِ

فالقافية « رِلْيَدِيْ » .

وقد تكون كلمتين ، كقول امريء القيس :

مِكَرٍّ، مِفَرٍّ، مُقْبل ، مُدْبر معاً كَجُلْمُود صَخْر حَطّه السيلُ مِنْ عَلِ

فالقافية « مِنْ عَلِيْ » كلمتان ، وحدودها الياء الساكنة والنون ، والحرف المتحرك الذي قبله الميم .

ومثلها :

لِكُلّ ما يُؤذي وإنْ قَلّ ألَمْ ما أطولَ الليلَ على مَنْ لَمْ يَنَمْ

فالقافية « لَمْ يَنَمْ » كلمتان ، وحدودها الساكنان الميم في ينم ، والميم في لَمْ ، واللام المتحرك قبله .

أسمـاء القـافيـة

إختلفت أسماء القوافي وتعددتْ ، بتعدد الحروف المتحركة التي تَفْصل بين ساكنيها . وهي :

١ - تُسمَّى القافية « بالمترادف » إذا اجتمع ساكناها ، ولم يفصل بينهما أي حرف متحرك ، ومثالها ، قول أبي العتاهية :

المرءُ يَخْدَعُهُ مُناهْ والدهرُ يُشرعُ في بلاهْ
يا ذا الهوى مَهْ لا تَكُنْ مِمَّنْ تَعَبَّدَهُ هَواهْ

فالقافية « لاهْ » و« وَاهْ » وقد تجاور ساكناها بلا فاصل بينهما . ومثلها قول عدي بن زيد :

وكما أنْتُمُ كُنَّا وكما نحنْ تَكونُونْ

القافية « نُونْ » اجتمع ساكناها . ومثلها قول حسان بن ثابت :

ما هاج حسانَ رسومُ المُقامْ

فالقافية « قَامْ » اجتمع ساكناها .

٢ - تُسَمَّى القافية « بالمتواتر » ، إذا كان بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرّك ، كقول المتنبي :

وإذا الشَّيخُ قال أُفٍّ فما مَلْـ لَ حَياةً وإنما الضَّعفَ مَلْلَا

فالقافية « مَلْلَاْ » وقد فصل بين ساكنيها حرف متحرك هو اللام . ومثلها قول الشاعر :

جِراحاتُ السنانِ لها الْتئامٌ ولا يَلْتَامُ ما جرحَ اللِّسانُ

فالقافية « سَانُوْ » وقد فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول الشاعر :

رَدِّدي غوطةَ الشآم نُواحاً نَظَمَتْ لَحْنَهُ النُّفوسُ الحَواني

فالقافية « وَاْنيْ » فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول عمرو بن كلثوم أيضاً :

أبا هند فلا تَعْجَلْ علَيْنا وانْظرنا نُخَبِّرْكَ الْيَقِيْنا

القافية « قِيْنَا » فصل النون بين ساكنيها . ومنها ما جاء على لسان الرسول « صلى الله عليه وسلم » :

هل أنتِ الاّ إصبعٌ دُميتِ وفي سبيل الله ما لَقِيْتِ

فالقافية « قِيْتِي » فصل بين ساكنيها التاء . ومنها قول ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجد متى هجتَ مِن نجد لقد زادني مسراك وجداً على وَجْد

القافية « وَجْدِي » فصل بين ساكنيها الدال .

٣- تُسَمّى القافية « بالمتدارك » إن فصل بينَ ساكنيها حرفان متحركان . كقول امريء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحَوْمِلِي

القافية « حَوْمِلِي » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان الميم واللام . وكقول زياد بن زيد :

و يُخْبِرُني عن غائبِ المرءِ فِعْلُهُ كفى الفعلُ عمّا غيّب المرء مُخْبِرا

القافية « مُخْبِرَا » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الباء والراء . ومنها قول طرفة :

لخولةَ أطلالٌ ببرقة ثَهْمَد تَلُوحُ كباقي الوشْم في ظاهر الْيَد

القافية « رِلْيَدِي » فصل بين ساكنيها حرفان مُتحركان : الياء والدال . ومنها ما جاء على لسان الرسول « صلى الله عليه وسلم » :

أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطلبْ

القافية : « مُطَّلِبْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الطاء واللام . ومنها قول شوقي :

قيس : ليلى بجانبي كُلُّ شيء إذنْ حَضَرْ
ليلى : جَمَعَتْنا فأحْسَنَتْ ساعةٌ تَفْضُلُ الْعُمُرْ

القافية : « ذَنْ حَضَرْ » و « لُلْعُمُرْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان . ومنها قول امريء القيس :

مكر، مفر.... السابق الذكر، وقافيته « مِنْ عَلِي » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : العين واللام .

٤ - تُسَمّى القافية « بالمتراكب » إذا فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات .
قال الشاعر:

يا ليتني فيها جَذَعْ   أخُبُّ فيها وأضَعْ

القافية « هَاْوَأَضَعْ » فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات هي الواو والألف والضاد .

وكقول الشاعر:

إذا تَضايقَ أمرٌ فانتظرْ فَرَجاً   فَأضيقُ الأمْر أدناهُ إلى الفَرَج

القافية « لْلفَرَجِيْ » فصل بين ساكنيها الفاء والراء والجيم . ومنها قول الشاعر:

والريحُ قَدْ أقوتْ جوانحها   والنارُ في أحْشَائها هَرَمُ

القافية « هَاْهَرَمُوْ» فصل بين ساكنيها الهاء والراء والميم . ومنها قول زهير بن أبي سلمى :

قِفْ بالدِّيار التي لَمْ يَعْفُها القِدَمُ   بلى ، وَغَيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

القافية « وَدْدِيَمُوْ» فصل بين ساكنيها الدال والياء والميم .

٥ - تُسمّى القافية « المتكاوس » إذا فصل بين ساكنيها أربعة أحرف متحركات . وهي أكثر القوافي اضطراباً ، كاضطراب الناقة إذا مشتْ على ثلاث قوائم . ومثالها قول العجّاج :

قد جَبَر الدينَ الالهُ فَجَبَرْ

القافية «لاْهُ فَجَبَرْ» فصل بين ساكنيها أربعة أحرف هي الهاء والفاء والجيم والباء . ومنها قول الشاعر:

لـمّا رأتني أمُّ عمرٍو صَدَفَتْ   ومَنَعَتْني خَيْرها وَشَنِفَتْ

القافية « هَاْوَشَنِفَتْ » فصل بين ساكنيها الواو والشين والنون والفاء .

أسماء حروف القافية

أبان تعريف الخليل للقافية وتحديده لحروفها ، بأن القافية يمكن أن تكون من ثلاثة أحرف في حدّها الأدنى في نوعها المسمى « بالمترادف » ، إذ تتألف من ساكنين مع حرف متحرك قبل الساكن الأول منهما . وتكون في حدّها الأعلى من سبعة أحرف : ساكنين و بينهما أربعة أحرف متحركات ، مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول ، وذلك في نوعها المسمى « بالمتكاوس » .

ولحروف القافية أسماء ، نعرض لها ، وهي :

١ ــ الروي : وهو الحرف الذي يبني الشاعر عليه القصيدة ، و يلزم تكراره في كل بيت ، و به تُسمّى القصيدة ، فيقال مثلاً : لامية كعب بن زهير ، وهي قصيدته التي قالها في مدح الرسول « صلى الله عليه وسلم » ومطلعها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   مُتَيَّمٌ أثرها يُفْد مكبول

و يقال أيضاً : سينية البحتري ، و يقصد بذلك قصيدته التي مطلعها :

صنتُ نفسي عمّا يُدنسُ نفسي   وترفّعتُ عنْ جداكلِّ جبْس

وهكذا ، فاللام روي قصيدة كعب ، والسين روي قصيدة البحتري ، وبهما سُمِّيَتا .

والحروف جميعها صالحة لتكون رويّا ما عدا بعضها وفي حالات خاصة مثل الألف إذا لم تكن أصلية في الكلمة ، أو كانت ناتجة عن اشباع حركة الروي المتحرك بالفتح ، حيث تكون وصلاً ، أو كانت ألف الاثنين ، أو لبيان حركة الكلمة المبنية مثل أنَا ، أو مبدلة من التنوين أو من نون التوكيد . وكذلك الواو إن نتجت عن اشباع الروي المتحرك بالضم ، أو كانت للجماعة مثل نَفَعُوا ، أو ملحقة بالضمير مثل همو.

ومثلها الياء إن كانت وصلاً ناتجاً عن اشباع الروي المتحرك بالكسر ، أو

ضميراً للمتكلم . وكذلك الهاء الناتجة عن تسكين تاء التأنيث ، وهاء السكت وهاء الوصل (٥) .

هذا مع العلم أن هذه الحروف قد تكون رويّا في بعض الحالات ، فمثلاً الألف الأصلية في الكلمة كما هو الحال في مقصورة ابن دريد ، خاصة إذا كان الحرف السابق لها غير موّحد في جميع القوافي في القصيدة . وكذلك الياء إذا كانت أصلية ولم يكن الحرف السابق لها موّحداً في جميع القوافي في القصيدة ، ومثلها الواو والهاء . وليس من الصعب على الدارس ملاحظة ذلك من خلال الشواهد المبثوثة في ثنايا هذا البحث .

٢ ــ الوصل : وهو حرف يأتي بعد الروي ، يُظهرهُ الاشباعُ . فاشباع الضم ينتجُ عنه الواو ، واشباع الكسر ينتج عنه الياء ، واشباع الفتح ينتج عنه الألف . وقد لا يكون حرف اشباع ، وإنما يكون حرف الهاء الذي يلزم في جميع الأبيات كقول بشار:

ومن ذا الذي تُرْضى سجاياه كُلّها   كفى المرء نُبْلاً أنْ تُعَدَّ معايبُهْ

وكقول الحطيئة :

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ

أما الوصل الناتج عن الاشباع ، فمثاله قول كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ   مُتيّمٌ أثرها لم يُفد مكبولُ

فالروي اللام ، والوصل الواو بعد اللام حيث تُكْتَبُ مكبولُ « مَكْبُوْلُوْ» . ومثاله أيضاً قول البحتري :

صنتُ نفسي .... حيث تُكتبُ جِبْس « جِبْسِيْ» ، فالروي السين ، والياء وصل نتج من اشباع الكسر على السين .

٣ ــ الخروج : و ينتج من اشباع هاء الوصل ضماً أو فتحاً أو كسراً ، و يلزم في كل أبيات القصيدة . كقول أبي فراس :

وأشرفُ الناس أهلُ الحبِّ مَنْزلةً   وأشرفُ الحبِّ ما عفّتْ سرائرُهُ

---

(٥) انظر كتاب القوافي ــ الأخفش ، ص ١٠

حيث تُكتب سرائرهُ « سرائرُهُو» فالراء روي والهاء وصل والواو خروج .

وكقوله أيضاً :

يـا مَنْ رأى لي بحصْنِ خرشنَةٍ أسْدَ شرىً في القُيودِ أرْجُلُهَا

فـاللام روي ، والهـاء وصـل ، والألف خروج ناتج من اشباع فَتْحةِ الهاء . ومنه قول شوقي :

وشفـاء هـذي الـروح مـن آلامهـا ودواءُ هـذا الجسم مـن أوصابـه

إذ تُكـتَبُ أوصابهِ « أوصابهِيْ » فالباء روي والهاء وصل والياء خروج ناتج عن اشباع الكسر على الباء .

٤ ـ الردف : وهو حرف مد يسبق الروي ، فإن كان ألفاً لزم في كل الأبيات ، وإن كان واواً أو ياءاً ، جاز مجيء أيّ منهما . ومثاله قول الحطيئة :

تَـحَـنَّـن عـلـيَّ هـداك المليـك فـإنَّ لـكُـلِّ مـقـامٍ مَـقـالا

فاللام روي ، والألف قبله ردف . وكقول كعب بن زهير:

نُـبـئْـتُ أنَّ رسـولَ الله أوعـدنـي والـعـفـو عـنـد رسول الله مـأمولُ

فـاللام روي والـواو قبلها ردف ، ولا يلزم في كل الأبيات ، فقد يأتي بدل الواو الياء ، كقول كعب بن زهير في نفس القصيدة :

مَهلاً هـداك الـذي أعـطاكَ نـافـلـةَ الـقـران فيها مـواعـيظٌ وتـفـصيلُ

فاللام روي والياء ردف .

٥ ـ التأسيس : ولا يكون إلا ألفاً ، ومثاله قول الأحوص :

إذا رُمْـتُ عنهـا سلوةً قـال شـافعٌ مـن الـحُـبِّ مـيـعـادُ الـسُّلوِّ المقابرُ

فالروي الراء ، والألف التى قبل الباء تأسيس .

سَيبْقى لها في مُضمر القلب والحشا سـريرةُ حـب يوم تُـبلـى الـسـرائرُ

فالألف في « سرائرُ» تأسيس . ومثاله أيضاً قول العقاد :

وجـرى غـرامُك في دمي فتوهجتْ قـطـراتُـه فـهـو الحـمـيـمُ الـفـائـرُ

فألف فائر تأسيس .

٦ ـ الدخيل : هو الحرف الواقع بين التأسيس والروي ، فالدخيل في قول الأحوص السـابـق ذكـره : الباء في المقابرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف . وهو الهمزة في: السرائرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف .

أنــواع القافيــة

القافية نوعان :

الأولى : قافية مقيّدة وهي ساكنة الروي .

الثانيـة : قافية مطلقة وهي مُتحركة الروي .

أما المقيدة فثلاث :

أ ــ قافية مقيدة مجرّدة عن الردف والتأسيس ومثالها :

الـنشر مُـسْكٌ والـوجوهُ دنا ... نـيرٌ وأطـرافُ الأكـفِ عَنَمْ

وقول عبد الحميد بن باديس :

شـعـبُ الجـزائـر مـسـلمٌ ... وإلى الـعـروبـة يَـنْـتَـسِبُ

مَـنْ قـال حـادَ عن أصلـه ... أو قـال مـاتَ فـقـد كَذَبْ

أو رام إدمــاجــاً لــه ... رامَ الـمُـحـالَ من الـطلبْ

ب ــ قافية مقيّدة مردفة بالواو أو بالياء أو بالألف .

مقيدة مردفة بالواو ، كقول وضاح اليمن :

هـيـفـاء إنْ هـي أقبلتْ ... لاحتْ كطالعةِ الشُّروقْ

ومقيدة مردفة بالياء ، كقول أبي اسحاق ابراهيم عبد الله المُشَمعي :

ألاطـفُ مـن أجـلـه أهـلـه ... وكُـلٌّ إلـى حبيبٌ قريب

ومقيدة مردفة بالألف ، كقول الشاعر:

لا يَـغُـرَّنَّ امـرءاً عَـيْـشُـهُ ... كُـلُّ عـيـش صـائـرٌ للزوالْ

جـ ــ قافية مقيدة مؤسسة . مثالها قول الشاعر:

وغرّرتني وزعمتَ انك لابنٌ في الصيف تامِرْ

وقول الزبرقان :

لــي ابــنُ عَــمٍّ لا يـزا ... لُ يُعيبُني و يُعينُ عائبْ

واعـيـنُـهُ فـي الـنـائـبـا ... تِ ولا يُعينُ على النَّوائبْ

وأما المطْلَقَةُ فستٌّ :

١ ــ قافية مُطْلقةٌ مجردةٌ من التأسيس والردف ، موصوله بحرف لين [واو أو ياء أو ألف] وأمثلتها :

إذا أنتَ لم تَعرفْ لنفسك حَقَّها ... هواناً بها كانتْ على الناس أهْوَنَا

النون روي . والواو ليس ردفاً بل حرف عادي ، والألف وصل .

و: أمنْ أجل أعْرابيةٍ ذاتِ بُرْدةٍ ... تُبَكّي على نَجْدٍ وَتَبْلى كذا وَجْدا

الدال روي . والألف وصل .

ومثال الموصولة بالواو :

قال الشاعر:

تهونُ علينا في المعالي نُفُوسُنا ... ومن يَخْطبِ الحسناء لَم يُغله المهرُ

الراء روي ، والواو وصل وهي تظهر في الكتابة « هِلْمَهْرُو » .

وقول الشاعر:

وكمْ من مُحِبٍّ صدَّ من غير بِغْضَةٍ ... وإن لم يكُنْ في ودِّ خِلَّتِهِ عَتْبُ

فالباء روي ، والواو في « عَتْبو » وصل .

ومثال الموصولة بالياء ، قول أبي خراش الهذلي :

حمدتُ إلهيْ بعد عروةَ إذ نجا ... خُراشٌ و بعضُ الشَّرِّ أهونُ من بَعْضِ

فالضاد روي ، والياء في « بَعْضي » وصل .

وقول سعدي الجزائري :

يلومونني أنْ كنتُ في الناس ثائراً ... وأنَّ لساني لا يَنامُ على نُكْرِ

الراء روي ، والياء في « نُكْري » وصل .

٢ ـ قافية مطْلقة مجردة من التأسيس والردف موصولة بالهاء ، ومثالها قول أبي العلاء :

سَألتْ مُنَجِّمَها عن الطفل الذي ... في المهد كم هو عائشٌ منْ دهره

فأجابَها مائةٌ ليأخُذَ درهماً ... وَأتى الحِمامُ وليدَها في شهره

الراء روي والهاء وصل .

٣ ـ قافية مطلقة مؤسّسة موصولة بحرف لين [و ، ا ، ي] ، ومثاله قول النابغة :

كليني لهَمٍّ يا أميمةَ ناصبِ ... وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكب

الباء روي ، والكاف دخيل ، والألف تأسيس والياء وصل « واكبي » .

وقول عبد الله بن جندب الهُذلي :

ألا يا عبادَ الله هذا أخوكمُ ... قتيلاً فهلْ فيكم له اليومَ ثائرُ

الراء روي ، والهمزة دخيل ، والألف تأسيس ، والواو وصل « ثائرو » .

خُذوا بدمي إن مِتُّ كُلَّ خريدة ... مريضةِ جَفْنِ العين والطرفُ ساحِرُ

الراء روي ، والحاء دخيل ، والألفُ تأسيس ، والواو وصل « ساحِرُو » .

وقول ابراهيم بن العباس :

أتَيْتُك شتَّى الرأي لابسَ حِيْرَةٍ ... فَسَدَّدْتَني حتى رأيتُ العواقبا

الألف في « واقِبا » تأسيس ، والقاف دخيل ، والباء روي ، والألف الأخيرة وصل .

٤ ـ قافية مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء . مثالها قول عدى بن زيد :

في ليلةٍ لا نَرى بها أحَداً ... يَحْكي علينا إلا كواكبُهَا

الألف الأولى في « واكبُها » تأسيس ، والكاف دخيل ، والباء روي ، والهاء وصل ، والألف خروج . وقول عبدالله بن المعتز:

ليلٌ وليلٌ فَفَرْعٌ واردٌ وَدُجا ... طالا ، فَواحَزني مما أكابدُه

شاهدتُ في ذاك بدراً لا أهيمُ به ... وهمتُ في ذا ببدرٍ لا أشاهده

الألف تأسيس ، والباء دخيل ، والدال روي ، والهاء وصل في « كابده » .

والألف تأسيس ، والهاء دخيل ، والدال روي ، والهاء وصل في « شاهده » .

ومنها قوله كذلك :

غزالُ أنس كم استدنيتُهُ فنأى ... عني وأعرض مُزْوراً بجانِبهِ

طالتْ عليَّ ليالٍ في هواه كما ... طالتْ عليه ليالٍ مِنْ ذوائبهِ

الألف تأسيس والنون دخيل والباء روي والهاء وصل في [جانبهي] .

والألف تأسيس والهمزة دخيل والباء روي والهاء وصل في [وائبهي] .

وقول أبي تمام :

إذا المرءُ لم يَسْتَخْلص الحزمَ نَفْسَهُ ... فَذُرْوتُه للحادثاتِ وغاربُهْ

الألف في [غاربُهْ] تأسيس والراء دخيل والباء روي والهاء وصل .

٥ـ قافية مطلقة مردفة موصولة بحرف لين (و . أو ي أو ا) . ومثالها قول الأعشى :

ألا قـالـتْ قـتـيـلـةُ إذ رَأَتْـنـي وقـد لا تَـعْـدمُ الحـسـنـاء ذامـا

الألف الأولى في [ذاما] ردف ، والميم روي ، والألف الأخيرة وصل .

وقول بشـــار:

يـقـولـون لـو عَـزَّيْـتَ قَلْبَكَ لارعوى فـقـلـتُ وهـل للـعـاشـقـيـنَ قـلـوبُ

الواو ردف والباء روي والواو الناتجة عن الاشباع وصل في [لُوْبُو] .

إذا نـطـق الـقـومُ الجـلـوسُ فـانـنـي مُـكِـبٌّ كـأنـي في الجميع غريبُ

الياء في « ريبو» ردف ، والباء روي ، والواو وصل .

٦ـ قافية مطلقة مردفة موصولة بالهاء . مثالها قول لبيد :

عَـفـتِ الـديـارُ محـلُّـهـا فـمُـقـامُـهـا بـمِـنـىً تـأبَّـدَ غَـوْلُـهـا فَـرجـامُـهـا

الألف الأولى في « جامُها » ردف والميم روي والهاء وصل والألف خروج .

وقول الشاعـــر:

فـلا تَـقْـرب الأمـرَ الحـرامَ فـانَّـهُ حـلاوتُـهُ تَـفْـنَـى و يـبـقـى مـريرُها

الياء في « ريْرُها » ردف ، والراء روي والهاء وصل والألف خروج .

وقول الشاعـــر:

وَوَدِدْتُ بـأنَّ الـشـيبَ عاجل لِـمَّتي وَقَـرَّبَ مـنـي فـي الـشـبـاب مَـزارَهُ

الألف في « زارَهُو» ردف والراء روي والهاء وصل والواو خروج .

حركات حروف القافية

لحركات حروف القافية أسماء هي :

المجرى : هو حركة الروي المطلق ، والروي هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وبه تُسمَّى ، فإن تحرك بالفتح لحقته الألف وان تحرك بالضم لحقه الواو وان تحرك بالكسر لحقته الياء .

قال ابن زيدون :

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ونابَ عنْ طيبِ لُقْيانا تَجافينَا

وقال ذو الرمة :

ولو لم يَهِجْني الظاعنون لهاجني حمائمُ وُرْقٍ في الديار وقوعُ

وقال ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجدٍ متى هجتَ من نجدِ لقد زادني مسراك وجداً على وجدِ

٢ ـ النَّفاذ : وهو حركة هاء الوصل « ضمة كانت أو فتحة أو كسرة » . ومثالها قول البحتري :

أواخرُ العيش أخبارٌ مكرَّرةٌ وأقربُ العيش من لهوٍ أوائلُهُ

اللام روي ، والهاء وصل ، والضم على الهاء هو النفاذ إلى الخروج وهو الواو هنا .

وقول مصطفى آغا التونسي[٦] :

فإذا أنا بين الحدائق والرُّبى والريمُ يَمْرحُ مُعْجَباً ببهائِهِ

الهمزة روي ، والهاء وصل ، والكسر على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الياء هنا .

---

(٦) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد الملياني ، ص ٣٧٠.

وقول الأعشى [٧] :

رحلت سميّةُ غدوةً أجمالها   غَضْبى عليك فما تقولُ بدالَها

اللام روي ، والهاء وصل ، والفتحة على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الألف هنا .

٣ ـ الحذو: وهو حركة الحرف الذي يسبقُ الردف ، سواء أكانت ضمة أو فتحة أو كسرة .

مثالها قول ذي الرمّة :

تَباكينَ فاستبكين من كان ذا هوىً   نوائحُ ما تَجْري لهنَّ دَمُوعُ

الواو ردف ، والحرف الذي قبله هو الميم ، وحركته الضمة وهي الحذو .

وقول عمر بن كلثوم :

إذا بلغ الرضيعُ لنا فِطاماً   تَخرُّ له الجبائرُ ساجِدِيْنَا

النون روي . والياء ردف ، والحرف السابق للردف الدال ، وحركته الكسرة وهي الحذو .

وقول امريء القيس :

ألا عمْ صباحاً أيها الطللُ البالي   وهل يَعِمْنَ من كان في العُصُرِ الخَالي

اللام روي ، والألف ردف ، والحرف الذي قبله الخاء وحركته الفتحة وهي الحذو .

٤ ـ الاشباع : وهو حركة الدخيل « الواقع بين التأسيس والروي » ، ومثاله قول الأعشى :

يزيدُ يَغُضُّ الطرفَ دوني كأنّما   زوى بينَ عَيْنيه علَيَّ المحاجِمُ

الدخيل هو الجيم ،وحركته الكسرة وهي الاشباع .

وقول الشاعر:

أقاما على غير التزاورِ بُرْهةً   فلمّا أَصِيْبا قُرِّبا بالتَّزاوُر

الدخيل هو الواو، وحركته الضمة وهي الاشباع .

---

٧) القوافي ـ الأخفش ، ص ٣٣

وقول الشاعـــر:

يـا نخـلُ ذاتَ الـسِّـدرِ والجداولِ   تـطـاولـي مـا شـئـتِ أنْ تـطـاوَلـي

الدخيل هو الواو، وحركته الفتحة، وهي الاشباع.

٥ ـ الرس: وهـو حركة الفتح على الحرف الذي يسبق التأسيس، ومثاله قول امريء القيس:

دعْ عـنـك نَـهْـبـاً صِيْحَ في حُجراته   ولـكـنْ حـديـثـاً ما حديثُ الروَاحِلُ

فالرس هو فتحة الواو الذي قبل ألف التأسيس.

وقول الشاعـــر:

يـعـقـدُ فـي الجـيـدِ عـلـيـه الرُّقَى   مـن خِـيـفَـةِ الأنْـفُـسِ والـحَـاسِدِ

والرس هنا هو فتحة الحاء.

٦ ـ التوجيه: وهو حركة الحرف الواقع قبل الروي المقيد، ومثاله قول العجاج:

قَدْ جَبَرَ الدينَ الالهُ فَجَبَرْ

فتحة الباء هي التوجيه.

وقول الشاعـــر:

حـتـى إذا جَـنَّ الـظـلامُ واخـتـلـط   جـاءوا بـمِـذْقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قَطّ

فتحة القاف هي التوجيه.

تدريب

بيّن حروف القافية بأسمائها وحركاتها في البيت التالي :

ما رغبةُ النفس في الحياة وإنْ عاشتْ قليلاً فالموت لاحِقُهَا

حروف القافية هي : لاحِقُهَاْ . القاف روي والضمة عليه المجرى .

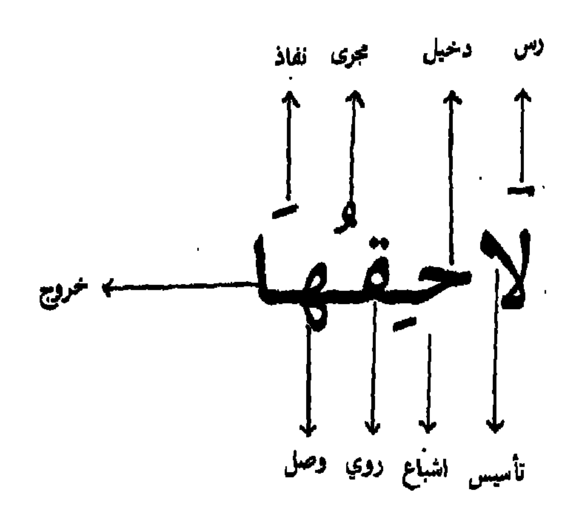
الحاء دخيل والكسرة عليها الاشباع .

الألف تأسيس .

اللام سابق التأسيس وفتحته الرس .

الهاء وصل والفتحة عليها النفاذ .

الألف خروج .



عيوب القافية

للقافية عيوبٌ كثيرة ، منها ما يقع في الروي وهي :

أ ــ الإكفــاء .

ب ــ الإجــازة .

ومنها مع يقع في المجرى « حركة الروي » وهي :

جـ ــ الاقــواء .

د ــ الإصــراف .

ومنها ملحقة بهذه العيوب « عيوب الروي والمجرى » وهي :

هـ ــ الايطــاء .

و ــ التضمين .

ومنها عيوب تقع في حروف القافية السابقة للروي وحركاتها ، وهي :

ز ــ السِّنــاد .

وهذا تفصيلهــا :

١ ـ **الإكفاء :** وهو أن يأتي في القصيدة الواحدة رويّان ، كأن يكون الروي الذي بنيت عليه القصيدة (س) ، فيأتي بدلها أخوها الصاد ((ص)) رويّاً بديلاً في بيت آخر. ومثاله قول أبي جهل :

ما تَنْقَمُ الحربُ العوانُ مني
لمثل هذا ولدتني أمّي

فالروي في البيت الأول النون ، وفي الثاني الميم . وكقول كثير:

إذا زُمَّ إجمالٌ وفارق جيرةٌ ... وصاحَ غرابُ البين أنتَ حزينُ(نُ)
تنادوا بأعلى صخرةٍ وتجاوبتْ ... هوادنُ في حافاتهم وصهيل(لُ)

ب ـ **الإجازة :** وهو عيبٌ ناشيءٌ من مجيء روِيين مختلفين غير مُتقاربين في النطق في قصيدة واحدة . كأن يكون الروي الأول « ج » والثاني « ص » مثلاً .

ومثـالـــه :

ألا هـلْ ترى إن لم تكُـنْ أمُّ مالكٍ ... بِـمِـلْـك يـدي إنَّ الـكِـفـاء قَلـيـل
رأى مـن خـلـيـلين جَفَـاءً وَغِـلْـظَـةً ... إذا قـام يَـبْـتـاعُ القلوصَ ذميـمُ

جـ ـ **الإقواء :** وهو أن يحرّك الرويُّ بحركتين مختلفتين غير مُتباعدتين ، كقول النابغة :

أمِـنْ آل ميّـةَ رائحٌ أوْ مُـغْـتَـدي ... عـجـلانَ ذا زادٍ وغير مـزوّدِ [دِ]
زَعـم الـبـوارحُ أنّ رحلَتَـنـا غـداً ... وبـذاك حـدّثـنـا الـغـرابُ الأسودُ [دُ]

وكقول حسان :

لا بأسَ بالقوم من طول ومن قصَر ... جسمُ البغال وأحلامُ العصافيرِ [رِ]
كـأنهـم قَـصَبٌ جُفّتْ أسافِلهُ ... مُـثَـقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأعاصيرُ [رُ]

د ـ **الإصراف :** وهو عيبٌ ناتج عن تحريك الروي بحركتين مختلفتين مُتباعدتين ، بالضم والفتح ، أو بالفتح والكسر مثلاً . ومثاله قول الشاعر:

ألم تَـرنـي رددتُ على ابـنِ لـيـلى ... مَـنـيـحَـتَـهُ فَـعَـجَّـلْـتُ الأداءَ [ءَ]
وقـلـتُ لـشـاتـه لـمّـا أتَـتْـنـا ... رمـاكِ اللـهُ مـنْ شـاةٍ بـداءِ [ءِ]

هـ ـ **الإيطاء :** وهو عيبٌ ناتج عن إعادة كلمة الروي ذاتها ، مرّة ثانية دون أن تتباعدا ، كأن يكون تكرارها في البيت الثاني أو الثالث ... إلى السابع . ومثاله قول الشاعر:

محمدٌ ساد الناسَ كهلاً و يافعاً ... وساد على على الأملاك أيضاً محمدُ
محـمـدٌ مـا أحلى شمائلَهُ وما ... ألـذَّ حـديـثـاً كـان فيه محـمـدُ

وهو هنا محبب الوقع . ومنه معيبٌ كقول الشاعر:

وواضعُ البيتِ في خرساء مُظلمةٍ ... تُقَيّدُ العيرَ لا يسري بها الساري
لا يَـخْفِضُ الرِّزَّ عنْ أرضٍ يكونُ بها ... ولا يَضِلُّ على مصباحه الساري

وقول ابراهيم بن العباس:

والله أظهر دينه وأعزه بمحمد
والله أكرم بالخلا فة جعفر بن محمد
والله أيّد عهده بمحمد ومحمد

وقول جميل:

منع النومَ شدّةُ الاشتياق وإدِّكارُ الحبيبِ يوم الفراقِ
ليت شعري إذا بثينةُ بانتْ هل لنا بعد بَيْنِها من تلاقِ
ليتَ لي اليوم يا بثينةُ منكُمْ مجلساً للوداع قبل الفراقِ

وقوله أيضاً:

علقتُ الهوى منها وليداً ولم أزلْ إلى اليوم يَنمى حبُّها و يزيدُ

و بعد هذا البيت بأربعة أبيات يقول:

إذا قلتُ ما بي يا بُثينَةُ قاتلي من الحبِّ، قالت: ثابتٌ و يزيدُ

و- التضمين: وهو عيب ينجم عن تعليق ما فيه الروي في البيت الأول بما بعده، ومثاله قول النابغة:

وهم وردوا الجِفارَ على تميمٍ وهم أصحابُ يوم عكاظَ إني
شهدتُ لهم مواطِنَ صادقاتٍ شهدنَ لهم بصِدْقِ الودِّ مني

وقول الشاعر:

كأنّ القلبَ ليلةَ قيلَ يُغْدى بليلى العامريةِ أو يُراحُ
قطاةٌ غرَّها شركٌ فباتتْ تُجاذبه وقد علق الجناحُ

ز- السناد: وهوعيبٌ يقع فيما قبل الروي من أحرف وحركات، وهو أنواع:

١- سناء التأسيس: وهو أن يأتي بيت في القصيدة غير مؤسس، في حين أن التأسيس يلزم في كل أبيات القصيدة. ومثاله قول الشاعر:

قصدتكم أبغي راحةً فعدتُ وقد ضاعت العافيةُ[مؤسس]
فيا و يح زوجك مِنْ رِفْقَةٍ يذوقُ بها العيْشَةَ المُضْنيَةْ[غيرمؤسس]

وقول الشاعــر:

نسيانُ أمّــي يا لبنانُ أهونُ من ... نسيان حُــبِّك عنـدي أو تناسيهِ [مؤسس]

لو كنتُ عنك إلى الفردوس مُنْتَقِلاً ... لَخِلْتَني منه في بَرِّيَّةِ التِّيهِ [غير مؤسس]

وقول مجنون ليلى:

فما حَسَنٌ أن تأتي الأمرَ طائعاً ... وتجزعَ أنْ داعي الصَّبابَةِ اسمعا

بكتْ عيني اليسرى لما زجرتُها ... عن الجهلِ بعد الحلم أسْبَلَتا معا

البيت الأول غير مؤسس، والثاني مؤسس.

ومنه قول آخر:

مَرَرْنا على الروض الذي قد تَبَسَّمَتْ ... رُباهُ وأرواحُ الأبارقِ تُسْفَكُ

فلمْ أرَ شَيْئاً كانَ أحْسَنَ مَنْظَراً ... مِنَ المُزن يَجْري دمعه وهو ضاحِكُ

البيت الأول غير مؤسس، والثاني مؤسس.

٢ - سناد الردف: وهو مجيء بيت مردف وآخر غير مردف في قصيدة واحدة.

ومثاله قول حسان:

إذا كُنتَ في حاجة مُرْسلاً ... فارسل حكيماً ولا تُوْصِهِ [مردف]

وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ الْتَوى ... فَشاوِرْ لبيباً ولا تَعْصِهِ [غير مردف]

٣ - سناد الإشباع: وهو تحريك الحرف الدخيل «الواقع بين الروي والتأسيس»، بحركتين مختلفتين في بيتين مُتتاليين، كقول الشاعر:

وكنا كَغُصْنَيْ بانةٍ ليس واحدٌ ... يزول على الحالات عن رأي واحِدِ

تَبَدَّل بي خِلاً فَخَالَلْتُ غيرَهُ ... وَخَلَّيْتُهُ لـمّا أرادَ تَباعُدي

الاشباع في البيت الأول كسرة الحاء، والاشباع في البيت الثاني ضمّة العين.

٤ - سناد الحذو: وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف.

قال عمرو بن كلثوم:

ألا هُبّي بصحنك فاصْبحِيْنا ... ولا تُبْقي خُمورَ الأنْدَرِيْنَا

وَقَدَّدتِ الأديمَ لِراهِشَيْهِ ... وألْفَى قولَها كَذِباً وَمَيْنا

حركة الحرف الذى قبل الردف في البيت الأول الكسرة على الرّاء .

وحركة الحرف الذي قبل الردف في البيت الثاني الفتحة على الميم .

وكقول الشاعر :

لقد ألجُ الْخِباءَ على جَوارٍ كأنّ عيونَهُنّ عيونُ عِيْنِ[ع]
كأني بين خافِيَتَيْ عُقابٍ يريدُ حَمامَةً في يوم غَيْنِ[غ]

٥ ـ سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيّد .

قال رؤبة :

وقائِمُ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ
أَلَّفَ شَتَّى ليس بالرّاعي الحَمِقْ
شَذَّابة عنها شَذَى الرُّبع السُّحُقْ

الراء تحرك بالفتح ، والميم بالكسر ، والحاء بالضم ... وهي الحروف السابقة للروي المقيّد « قْ » .

وقال عمربن أبي ربيعة :

ليتَ هنداً أنجزَتْنا ما تَعِدْ وَشَفَتْ أنفُسَنا مما تَجِدْ
واستبدتْ مَرّةً واحدة إنما العاجزُ من لا يَسْتَبِدْ
فتهانَفْنَ وقد قُلْنَ لها حَسَنٌ في كل عين مَنْ تَوَدّْ
حَسَداً حُمِّلْنَهُ مِنْ أجلها . وقديماً كان في الناس الحَسَدْ

الجيم في البيت الأول تحرك بالكسر وكذلك الباء في الثاني ، أمّا الواو في لثالث فتحرك بالفتح وكذلك السين في الرابع تحركت بالفتح .

مواقع العيوب من القافية

١ ــ قال ابن المعتز:

غزالُ أنسٍ كم استدنيتُهُ فأبى　　　عني وأعرض مزوراً بجانبهِ

٢ ــ قال بشار:

إذا نطق القومُ الجلوسُ فإنني　　　مُكِبٌّ كأني في الجميع غريبْ

٣ ــ قال عبد الحميد بن باديس :

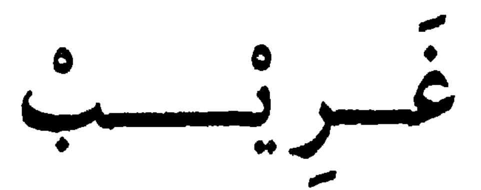
شعبُ الجزائر مسلمٌ　　　وإلى العروبةِ ينتسِبْ

القافية الأولى

جَانِبِهِي

الجيم : سابق التأسيس وحركته الفتحة وهى الرس .
الألف : تأسيس وعيبه سناد التأسيس .
النون : دخيل وحركته الكسرة وهي الاشباع وعيبها سناد الاشباع .
الباء : روي وعيباه : الإكفاء والإجازة و يلحق بها الإيطاء والتضمين . وحركة الروي هي الكسرة وهي المجرى وعيباه الإقواء والإصراف و يلحق بها الإيطاء والتّضمين .
الهاء : وصل وحركتها الكسرة وهي النّفاذ .
الياء : خروج .

القافية الثانية رِيْبْ من كلمة :



الراء : هو الحرف السابق للردف [الياء] وحركته تسمى الحذو سواء أكانت فتحة أو ضمة أو كسرة . والحذو هنا هو الكسرة على الراء . فإن تغيرت حركة الحرف السابق للردف في القصيدة الواحدة من كسرة إلى فتحة أو ضمة يسمى سناد الحذو .

الياء : ردف وعيبه يسمى سناد الردف وهو ناتج عن عدم مجيء جميع القوافي في القصيدة الواحدة مردفة .

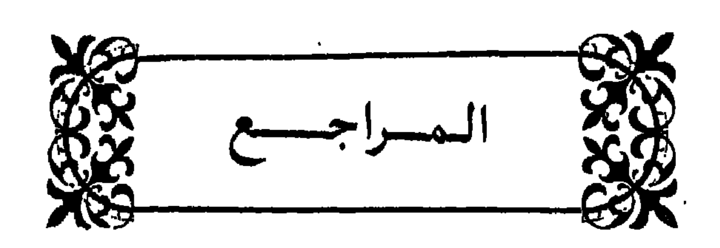
الباء : رويّ . فإن تغير الروي في القصيدة الواحدة بحرف قريب منه في النُّطق كان ذلك عيباً اسمه الإكفاء . وإن تغيّر الروي في القصيدة الواحدة بحرف بعيد عنه في النطق فذلك عيبٌ اسمه الإجازة .

القافية الثالثة :

يَنْتَسِبْ

الباء : رويٌّ مقيّد ، وعيباه الإكفاءُ والإجازة .

السين : الحرف السابق للروي المقيّد . وحركته هنا الكسرة ، والأصل لزوم مجيئها على كل الحروف السابقة للروي المقيد في القصيدة كلها ، فإن تغيرت من كسرة إلى فتحة أو ضمة فذلك عيب اسمه سناد التوجيه .



المراجع

١ - الأدب الأندلسي — د. مصطفى الشعكة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٣، دار العلم للملايين، بيروت.

٢ - الأدب العربي في الأندلس — د. عبد العزيز عتيق، ١٩٧٦، دار النهضة، بيروت.

٢ - البارع في علم العروض — أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع، تحقيق د. أحمد محمد عبد الدايم، ١٩٨٥، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٤ - البيان والتبيين — الجاحظ.

٥ - تاريخ الأدب العربي — عمر فروخ.

٦ - تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي — د. شوقي ضيف.

٧ - تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف — د. احسان عباس.

٨ - تاريخ المعارضات في الشعر العربي — محمد محمد قاسم نوفل، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ١٩٨٣، بيروت.

٩ - الجديد في العروض — علي حميد خضير، الطبعة الثانية، ١٩٨٦، مكتبة النهضة العربية، بيروت.

١٠ - جمهرة أشعار العرب — أبو زيد القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي.

١١ - الخليل معجم في علم العروض — محمد سعيد اسبر - محمد أبو علي، الطبعة الأولي، ١٩٨٢، دار العودة، بيروت.

١٢- دائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي ــ عبد الصاحب المختار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، ١٩٨٥ ، تونس .

١٣- ديوان الأعشى ــ د . محمد محمد حسين ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٤- ديوان حافظ ابراهيم ــ شرح أحمد أمين ، ١٩٦٩ ، بيروت .

١٥- ديوان شوقــي .

١٦- ديوان عمر أبو ريشة ــ دار العودة ، ١٩٨٦ ، بيروت .

١٧- ديوان فؤاد الخطيب ــ الطبعة الأولى ، ١٩٥٩ ، دار المعارف بمصر .

١٨- ديوان النابغة الذبياني ــ شرح عباس السّاتر، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت .

١٩- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ــ ابن بسام ، تحقيق د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

٢٠- رسائل ابن حزم ــ تحقيق د . احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠ ، بيروت .

٢١- الارشاد الشافي على متن الكافي ــ محمد الدمنهوري ، الطبعة الثانية ، البابي الحلبي ، ١٩٥٧ ، القاهرة .

٢٢- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ــ عبد الحميد الراضي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٥ ، بغداد .

٢٣- شرح المعلقات ــ الزوزنــي .

٢٤- شعراء العصبة الأندلسية ــ عمر الدقاق ، الطبعة الثانية ، دار الشرق ، ١٩٧٨ ، بيروت .

٢٥- الاصمعيات ــ الأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر- عبد السلام هارون ، دار المعارف .

٢٦- العروض تهذيبه واعادة تدوينه ــ الشيخ جلال الدين الحنفي البغدادي ، مطبعة العاني ، ١٩٧٨ ، بغداد .

٢٧- عروض الورقة ــ الجوهري ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ ، الدار البيضاء .

٢٨- علم العروض والقافية ــ د . عبد العزيز عتيق ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧ ، دار النهضة ، بيروت .

٢٩- الأغاني ــ أبو الفرج الأصفهاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت .

٣٠- في علمي العروض والقافية ــ د . أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر .

٣١- فن التقطيع الشعري ــ صفاء خلوصي .

٣٢- القسطاس المستقيم في علم العروض ــ جاد الله أبو القاسم محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، تحقيق بهيجة باقر الحسيني ، مطبعة الغمان بالنجف الأشرف ، ١٩٧٠ .

٣٣- كتاب القوافي ــ الأخفش .

٣٤- الأمالي ــ أبو علي القالي ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠ ، بيروت .

٣٥- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نو يرات ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .

٣٦- مفتاح العلوم ــ السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٧- المفضليات ــ المفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون ، بيروت .

٣٨- موسيقى الشعر ــ د . ابراهيم أنيس ، الطبعة الرابعة ، دار القلم ، بيروت .

٣٩- الموشى ــ أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، دار بيروت .

٤٠- ميزان الذهب ــ أحمد الهاشمي ، دار الإيمان ، دمشق ، بيروت .

٤١- الوافي في العروض والقوافي ــ الخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيى - فخر الدين قباوه ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٥ ، دار الفكر ، دمشق .

٤٢- الوافي في علمي العروض والقوافي ــ د . ابراهيم ابراهيم جادو ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

الفهـــرس

رقم الايداع : ٥٤٦٤ / ١٩٨٨١

الغلاف بالمطبعة الفنية ت ٣٩١١٨٦٢